

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190041

UNIVERSAL
LIBRARY

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

إكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن

جعفر الادفوى الشافعي المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

—

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي بن قزويني

من قبيلة آل علي الشرقية

—

يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

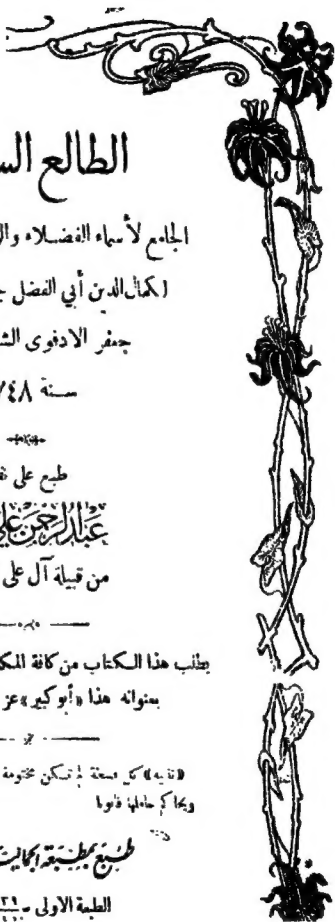
ب عنوانه هذا «أبو كبير» عزبة على سام فریط

—

«تأني» كل نسخة لم تكن محتومة بحجم المائتين تعد مبرورة
ويحاكم حاملها قانونا

طبع بمطبعة إيكاتية - بمصر

الطبعة الأولى - ١٣٢٩ هـ



الفهارس
الموضوعية لكتاب الطالع السعيد
-- وترجمتها المؤلف --

— . . —

﴿ الطبعة الأولى ﴾

٢٠٢٢
٢٠٢٠

— باب المهمة —

العدد	مخيفة
١	ابراهيم بن أبى الكرم بن الفرج القفطى المصرى
٢	ابراهيم بن أحمد بن طلحة الاسوانى الاديب
٣	ابراهيم بن أحمد بن على ، أبواسحاق الاسوانى
٤	ابراهيم بن أحمد بن ناشى ، تقى الدين القوصى
٥	ابراهيم بن أحمد بن على . بن حسين ، أبواسحاق القرشى الاسدى الاسوانى الكاتب
٦	ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالرحيم ، الرشيد بن المشير الاسنائى
٧	ابراهيم بن جعفر بن الحسين . بن المبارك ، تاج الدين الاسنائى
٨	ابراهيم بن حسن القاوى الدندرى الصوفى
٩	ابراهيم بن عبدالرحيم بن على . بن شيبث ، الكمال أبواسحاق الاسنائى
١٠	ابراهيم بن عبدالغنى ، جمال الدين الانصارى القوصى
١١	ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى بن أبى المنان القنائى
١٢	ابراهيم بن عمر بن عبدالكريم ، برهان الدين الاسوانى
١٣	ابراهيم بن على بن أحمد ، أبواسحاق شرف الدين الاسوانى الصوفى
١٤	ابراهيم بن على بن عبدالظاهر ، أبواسحاق الحجازى القوصى
١٥	ابراهيم بن على بن عبدالغفار . بن أبى الدنيا الاندلسى القنائى
١٦	ابراهيم بن على ، برهان الدين (ابن القهاد) القوصى
١٧	ابراهيم بن على ، المعروف (بالتيه) الاقصرى
١٨	ابراهيم بن على ، برهان الدين القنائى الملقب (بابليس)
١٩	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . بن نصر ، نجر الدولة الاسوانى كاتب الانشاء
٢٠	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، سعد الدين الاقصرى

الفهرس الاول - التراجم

مصحفة	العدد	
٣٠	٢١	ابراهيم بن محمد ، الاسفوني الشاعر
٣١	٢٢	ابراهيم بن محمد بن علي ٠٠ بن نوفل ، قطب الدين الثملي الادفوي
٣١	٢٣	ابراهيم بن محمد بن الحسين ٠٠ بن الزبير الاسواني القاضي
٣١	٢٤	ابراهيم بن مكي بن عمر ٠٠ بن عبد الواحد ، ضياء الدين الخزومي الدمايني
٣٢	٢٥	ابراهيم بن موسى ، قاضي اسوان الاسواني
٣٢	٢٦	ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، أبو اسحاق شهاب الدين اربي القناني
٣٢	٢٧	ابراهيم بن هبة الله بن علي ، القاضي نور الدين الحيري الاسناني
٣٣	٢٨	ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم ٠٠ بن محمد الشيباني القعطي ، الوزير مؤيد الدين
٣٤	٢٩	أحمد بن ابراهيم بن الحسن (بن الشيخ عبد الرحيم) ، الشريف القناني
٣٤	٣٠	أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر ، أبو جعفر القعطي
٣٤	٣١	أحمد بن ابراهيم بن حسن القعطي ، (ابن اللبان)
٣٤	٣٢	أحمد بن أبي الكرم بن عرام ، أبو العباس بهاء الدين الاسواني الاسكندراني
٣٥	٣٣	أحمد بن أبي عثمان بن عبدالله ، أبو العباس المقرئ الاسواني
٣٥	٣٤	أحمد بن أحمد بن علي ٠٠ بن مطيع ، شهاب الدين القشيري القوصي
٣٦	٣٥	أحمد بن اسماعيل بن داود ، شهاب الدين المؤذن الاقصري
٣٦	٣٦	أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ، أبو الفضائل القوصي
٣٧	٣٧	أحمد بن جعفر بن علي ، شهاب الدين الجحى الارمني الشاعر
٣٨	٣٨	أحمد بن حسن بن ابراهيم ، أبو العباس شهاب الدين المؤذن القوصي
٣٧	٣٩	أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن ، شهاب الدين الارمني الشافعي
٤٠	٤٠	أحمد بن سليمان بن أبي الفضل ، شهاب الدين الدمايني
٤١	٤١	أحمد بن عبد الحاق بن عبد الكريم القوصي

القهرس الاول - التراجع

مصحفة	عدد	
٣٧	٤٢	احمد بن عبد الرحمن بن الحسين . . بن عرام الربي الاسواني
٣٨	٤٣	احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جلال الدين الكندي الدشنائي
٤١	٤٤	احمد بن عبد القوي بن عبد الله ، كمال الدين بن شداد الربي القوصي
٤٥	٤٥	احمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن ، ضياء الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسنائي
٤٦	٤٦	احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب ، شهاب الدين الهمذاني البلينائي القاضي
٤٧	٤٧	احمد بن عبد المحسن بن 'براهيم بن قنوح ، المكتب القوصي
٤٨	٤٨	احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القاضي معين الدين الدورى ثم القوصي
٤٩	٤٩	احمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، أبو بكر النسال الاسواني
٤٦	٥٠	احمد بن عبد الوهاب بن حريز ، التاجر الكارمي الاسنائي الشاعر
٤٧	٥١	احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ، شهاب الدين البكري النويري القوصي
٤٧	٤٧	احمد بن علي بن ابراهيم . . بن الزبير ، أبو الحسن القرشي الاسدي الاسواني
٥٢	٥٢	المعروف بالرشيد
٥٠	٥٣	احمد بن علي بن هبة الله بن السديد ، شمس الدين الاسنائي
٥٤	٥٤	احمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تاج الدين القشيري
٥١	٥٥	احمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجا ، شهاب الدين الادفوي
٥٢	٥٦	احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، شمس الدين الاسنائي (ابن صاحب الزكاة)
٥٧	٥٧	احمد بن عيسى بن جعفر ، شهاب الدين (ابن الكنانى) القوصي
٥٨	٥٨	احمد بن عيسى بن جعفر ، شهاب الدين (ابن كمال) الارمتي
٥٣	٥٩	احمد بن كامل بن الحسن ، صلاح الدين الثعلبي القوصي
٦٠	٦٠	احمد بن محمد بن علي بن يحيى ، نجم الدين (ابن الجلال) القوصي
٥٤	٦١	احمد بن محمد بن عبد الله ، صدر الدين الدندري

العدد	محفظة
٦٣	أحمد بن محمد بن أحمد . . بن عبد المنعم ، يحيى الدين الانصارى البخارى القنائى
٦٤	أحمد بن محمد بن عمر . . . بن عبد المنعم ، ضياء الدين القرطبي القنائى
٦٥	أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين ، نجم الدين القمولى
٦٦	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن على ، شرف الدين البلعكى الاسنائى
٦٧	أحمد بن محمد ، أبو جعفر الروزبى الاسوانى الاديب
٦٨	أحمد بن محمد بن صادق ، شهاب الدين القوصى الازرقى
٦٩	أحمد بن محمد بن عبد الله . . بن عبد الظاهر ، شهاب الدين القوصى
٧٠	أحمد بن محمد ، الاسوانى الفقيه البولاقى
٧١	أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب بالصوفى
٧٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، شمس الدين الارمنى الكاتب
٧٣	أحمد بن محمد بن سلطان ، فتح الدين القوصى
٧٤	أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، أبو جعفر الاسوانى المالكى الصواف
٧٥	أحمد بن معاوية بن عبد الله ، أبو بكر مولى بنى أمية الاسوانى
٧٦	أحمد بن موسى بن محمد ، عز الدين (ابن قرصة) القيوى
٧٧	أحمد بن موسى بن يسمور ، الامير شهاب الدين السهمودى الشاعر
٧٨	أحمد بن ناشى بن عبد الله ، نجم الدين القوصى المقرئ
٧٩	أحمد بن هبة الله ، جمال الدين (بن المسكين) الاسنائى
٨٠	أحمد بن ياسين بن أبى الحمد القوصى البزار
٨١	أحمد بن يوسف بن منجا ، جمال الدين الادقوى
٨٢	أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين (ابن أبى الجحاج الاقصرى)
٨٣	أدريس بن محمد بن محمد بن شيبان ، مزاج الدين الدندرى
٨٤	أدريس بن محمد بن عبد العزيز ، أبو العباس الادريسي القفاوى القاهرى

العدد	محقفة
٨٥	اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، علم الدين المغلو طى القنائى
٨٦	اسماعيل بن احمد بن اسماعيل ، أبو الطاهر جلال الدين القوصى
٨٧	اسماعيل بن جعفر بن على ، فتح الدين الثعلبى الادفوى الطيب
٨٨	اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن . . بن عبادة ، شهاب الدين الانصارى
٨٩	الخزرجى القوصى الشافعى الوكيل
٩٠	اسماعيل بن صالح بن أبى ذئب ، أبو الطاهر (ابن البناء) القفطى
٩١	اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم ، نضر الدين (بن المشير) الاسنانى
٩٢	اسماعيل بن عبد الرحيم بن على ، عز الدين السعلاقى الادفوى
٩٣	اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، نضر الدين الحميرى الاسنانى (الامام)
٩٤	اسماعيل بن عطاء الله ، عز الدين القوصى
٩٥	اسماعيل بن عيسى بن أبى النضر ، (ابن دينار) القفطى
٩٦	اسماعيل بن محمد بن أحمد ، جلال الدين التنوخى (ابن السطار) القوصى
٩٧	اسماعيل بن محمد بن حسان . . بن خزر ج ، القاضى أبو الطاهر الانصارى
٩٨	الاسوانى
٩٩	اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن ذى النون الدندرى
١٠٠	اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، أبو الطاهر المراغى القنائى
١٠١	اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، عز الدين السعلاقى القوصى
١٠٢	اسماعيل بن هارون ، فليس الدين الميسى الدشناوى (ابن خيطية) الصوفى
١٠٣	اسماعيل بن هبة الله بن على ، القاضى عز الدين (ابن الصنيعة) الاسنانى
١٠٤	اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضى أبو الطاهر القوصى
١٠٥	اسماعيل بن يحيى بن محمد ، نضر الدين (ابن المحتسب) الاسنانى
١٠٦	اسماعيل بن يوسف بن حلى ، صدر الدين (المستمل) القوصى

- باب الباء الموحدة -

العدد	محيبة
١٠٥	بحر بن مسلم ، المشتهر بالصحابي دفين نافا
١٠٦	بدر بن عبدالله ، فقي الكمال بن البرهان القوصي
١٠٧	بلال بن يحيى بن هارون ، أبو الوليد مولى بني أمية الاسواني
	- باب التاء -
١٠٨	٩٠ تاج النساء بنت عيسى بن علي بن وهب التشيرى القوصية
	- باب التاء -
١٠٩	٩٠ ثعلب بن احمد بن جعفر ٠٠ بن يونس ، علم الملك الادفوى
	- باب الجيم -
١١٠	٩١ جبريل بن عبدالرحمن بن غزى الاقصرى الصوفى
١١١	جبريل بن علي بن شافع الشهورى
١١٢	جبريل بن مكي الشهورى القرصى
١١٣	٩٢ جعفر بن أبى الرضا ياسين ، أبو الفضائل القوصي
١١٤	جعفر بن اسماعيل بن المشعر الاسنائى
١١٥	جعفر بن حسان بن علي ، مرآة الدين بن أبى الفضل الاسنائى
	٩٣ جعفر بن محمد بن عبد العزيز ، أبو عبدالله بن أبى جعفر الادريسي القافوى
١١٦	القاهرى
١١٧	٩٤ جعفر بن محمد بن عبدالرحيم الشريف ، ضياء الدين أبو الفضل القنائى
١١٨	٩٦ جعفر بن محمد بن ياسين ، صفي الدين القصرى

العدد	محيقة
١١٩	جعفر بن مطهر بن نوفل ، نجم الدين التعلبي الادفوى
١٢٠	جعفر بن مقلد السهموى
	- باب الحاء المهملة -
١٢١	حاتم بن احمد بن ابي الحسن ، أبو الجود الفرجوطى
١٢٢	حاتم بن نصر ، أبو الجود اللاديب الاسنانى
١٢٣	حجازى بن احمد بن حجازى ، صفى الدين الدبرقطانى اللاديب
١٢٤	حسان بن ابي القاسم بن حسان الاقصرى الفقيه
١٢٥	الحسن بن ابي الحسن ، أبو محمد مكيين الدين النخبرى الادفوى المكتف
١٢٦	الحسن بن حيدرة بن على بن جعفر بن القمر القوصى
١٢٧	الحسن بن عبد الرحمن بن عمر ٠٠ بن مرام التيمى قاضى أرمونت
١٢٨	الحسن بن على بن ابراهيم ٠٠ بن الزبير ، المذهب الاسوانى
١٢٩	١٢٨٥ الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد الشريف القنائى
١٣٠	١٢٨٦ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، محيى الدين القرشى الارمنى
١٣١	الحسن بن على بن عروة ، أبو محمد القاخورى الاسوانى
١٣٢	١٢٨٨ الحسن بن على بن الحسن ٠٠ بن الحازت الزاهد الاسوانى
١٣٣	الحسن بن على بن سيد الاهل ، (ابن ابي شيخه) الاسوانى
١٣٤	الحسن بن على بن ابي كامل ، نور الدين التعلبي القوصى
١٣٥	الحسن بن على بن عمر ، سراج الدين (ابن الخطيب) الاسنانى
١٣٦	الحسن بن على (ابن الحوريرى) القوصى
١٣٧	الحسن بن محمد بن صادم بن مخلوف ، ابو على الانصارى القوصى

القهر من الاول - التراجم

العدد	مخيفة
٢٣٨	الحسن بن مقرب بن صادق الارمقي القوصي
١٣٩	الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، تاج الدين (بن المفضل) الاسواني
١٤٠	الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، جلال الدين (ابن شواق)
١٤١	الحسن بن هبة الله بن حاتم ، شرف الدين الارمقي
١٤٢	الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، شمس الدين الادفوي
١٤٣	الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، رضى الدين القرشى الارمقي
١٤٤	الحسن بن يحيى بن على ، شرف الدين السهوري
١٤٥	الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو على الفحام الاسواني
١٤٦	الحسين بن ابراهيم بن جابر بن على ، أبو على الادفوي المقرئ
١٤٧	الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى ، معين الدين السبكي القوصي
١٤٨	الحسين بن الحسين بن يحيى ، أبو محمد الارمقي القاضي
١٤٩	الحسين بن ابراهيم الخنوني الاسناني الاديب
١٥٠	الحسين بن رضوان بن هبة الله . . بن الحارث ، نضر الدين الهذلي الفنائي
١٥١	الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، حسام الدين الارمقي الشافعي
١١٧	الحسين بن على بن سيد الاهل . . بن عمار ، نجم الدين الاسدي الاسواني
١٥٢	(ابن أبي شيخه)
١٥٣	الحسين بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين (قطيبة) الاسفوني
١٥٤	الحسين بن محمد ، شمس الدين الانصاري الاسواني الخطيب
١٥٥	الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ركن الدين (ابن المفضل) الاسواني
١٥٦	الحسين بن محمد بن يحيى ، أبو محمد نضر الدين الارمقي
١٥٧	الحسين بن منصور بن على ، حسام الدين الطيب الاسناني

عدد	محيطة
١٥٨	حفاظ بن قنوح بن حفاظ القوصى
١٥٩	حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، الصاحب نجم الدين الاسفونى
١٦٠	حمزة بن مفضل ، سعد الدين القرشى القرجوطى
١٦١	حيدرة بن الحسن بن حيدرة . . بن النمر ، أبو المناقب ثقة الخلافة القاضى القميس سراج الدين القوصى
	- باب الخلاء المعجمة -
١٦٢	خالد بن محمد بن المعلل القمولى
١٦٣	الخضر بن الحسن بن على . . بن احمد ، حسام الدين الثعلبى الادفوى
١٦٤	خلف بن عبد الرحمن الشنهورى
١٦٥	خديجة بنت على بن وهب القشيرى
	- باب الدال المهملة -
١٦٦	داود بن الحسن بن منصور ، علم الدين (ابن شواق) الاسنائى
	- باب الذال المعجمة -
١٦٧	ذيان بن عبد القفار بن أبى الحزم الشنهورى
١٦٨	ذو النون بن حسين بن عبد السلام ، مجير الدين القصرى
١٦٩	ذو النون بن سهل بن أبى منصور ، أبو بكر الاسنائى
	- باب الراء المهملة -
١٧٠	رقاعة بن احمد بن رقاعة الجذامى القنائى الصوفى
١٧١	رقية بنت محمد بن على بن وهب القشيرى
١٧٢	ريحان بن عبد الله ، فى السكال بن البرهان القوصى

- باب الزاى -

العدد	صحيفة
١٧٣	الزير بن على بن سيد الاهل ، (ابن أبى شيخه) الاسوانى
١٧٤	زكريا بن يحيى بن هارون . . بن عبدالله ، بدر الدين الدشناوى التونسى
١٧٥	زهير بن هومان الادفوى الفيلسوف

- باب السين المهملة -

١٧٦	١٣١ سالم بن عثمان بن عمر القمولى
١٧٧	سعد الله بن اسماعيل بن عرفات ، أبو البركات الربى الققطى
١٧٨	١٣٢ سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ، نجم الدين أبو الربيع مجد الملك (بن شمس الخلافة) القوصى
١٧٩	١٣٢ سليمان بن الحسن بن محمد ، نجم الدين أبو الربيع الهاشمى القوصى
١٨٠	١٣٢ سليمان بن ابراهيم الققطى
١٨١	١٣٣ سليمان بن موسى بن بهرام ، قى الدين (بن المهام) السهمودى
١٨٢	سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الربيع القوصى
١٨٣	١٣٤ سليمان بن نصر بن جواهر الاقصرى
١٨٤	سهل ، أبو الفرج الاسوانى
١٨٥	سهل بن حسن ، أبو الفرج الاسنانى

- باب الشين المعجمة -

١٨٦	١٣٦ شبيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطى
١٨٧	١٣٧ شيت بن ابراهيم بن محمد . . (ابن الحاج) الققطى المالكى النحوى

الفهرس الاول - التراجم

- باب الصاد المهملة -

العدد	صحيفة
١٨٨	صالح بن صارم بن مخلوف . . بن اسماعيل الانصارى الخزرجى القوصى
١٨٩	صالح بن غازى العذرى الانماطى القططى النحوى
١٩٠	صالح بن عبد القوى بن مظفر . . بن عجيب ، القاضى علم الدين الاسنائى
١٩١	صالح بن عبد القوى بن على بن يزيد ، تقي الدين (بن الثقة) الاسنائى
١٩٢	صخر بن وائل ، شجاع الدين الفضالى الادفوى

- باب الصاد المعجمة -

١٩٣	ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفيمى
١٩٤	ضوه الزرينخى

- باب الطاء المهملة -

١٩٥	طلحة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، ولى الدين (بن تقي الدين) القشيرى
-----	---

- باب العين المهملة -

١٩٦	عامر بن محمد بن على بن وهب ، عز الدين (بن تقي الدين) القشيرى
١٩٧	عبد الله بن ابي بكر بن عرام الاسوانى الاسكندرانى
١٩٨	عبد الله بن ثابت بن عبد الحلاق . . بن هدية ، أبو ثابت النجيبى الشهورى
١٩٩	عبد الله بن ابي بكر بن عقيل ، زين الدين القوصى
٢٠٠	عبد الله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الاسوانى
٢٠١	عبد الله بن أحمد بن اسماعيل ، تاج الدين القوصى
٢٠٢	عبد الله بن جعفر بن يوسف ، تاج الدين التميمى القوصى

العدد	محيطة
٢٠٣	عبدالله بن حسن بن علي بن سيد الالاهل ، زين الدين الاسواني
٢٠٤	عبدالله بن عبد الرحمن بن جبريل ، زين الدين الاسناني
٢٠٥	عبدالله بن علي بن الحسن بن محمد بهاء الدين القوصي
٢٠٦	عبدالله بن عبد القادر الدندري الفقيه المالكي
٢٠٧	عبدالله بن عمر بن احمد بن فاضل ، أمين الدين القوصي المقرئ
٢٠٨	عبدالله بن محمد بن زريق ، أبو عبدالله الاسواني
٢٠٩	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ، القرطبي ثم القوصي
٢١٠	عبدالله بن محمد بن مسمود . بن بن ، زين الدين (ابن شجاع) الهكاري
٢١١	القوصي
٢١٢	عبدالله بن نصر بن سعد ، رشيد الدين القوصي النحوي
٢١٣	عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن ، كمال الدين (ابن الاسعد) القرشي
٢١٤	البكري الارمني
٢١٥	عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، تقي الدين القرجوطي
٢١٦	عبد الحق بن الحسن بن محمد . بن نوفل الثعلبي الادقوي
٢١٧	عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، فتح الدين القوصي
٢١٨	عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي الشنهوري الخطيب
٢١٩	عبد الرحمن بن أبي الفيض القوصي
٢٢٠	عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، موفق الدين التنوخي القوصي
٢٢١	عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي مولاهم القفطي
٢٢٢	عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان القناني الفقيه
٢٢٣	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن . بن رافع ، سيد الدين العثماني
٢٢٤	الكيزاني

العدد	محيقة
١٥٠	عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب (ابن وهيب) القوصي المصري
٢٢٢	
٢٢٣	عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي
٢٢٤	عبد الرحمن بن عمر بن علي ، كمال الدين الارمقي (المشارف)
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى ، شمس الدين (ابن الجلال) أمين الحكم
٢٢٥	القوصي
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو محمد الادفوي المحدث
٢٢٦	
١٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، عماد الدين النخعي القوصي
٢٢٧	
١٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، وجيه الدين أبو القاسم القوصي
٢٢٨	
١٥٥	عبد الرحمن بن محمود ، مجد الدين (ابن قرطاس) القوصي الاديب
٢٢٩	
١٥٥	عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، أمين الدين السكندى
٢٣٠	الدشتاوى
١٥٦	عبد الرحيم بن أحمد بن حجون . . بن جعفر الصادق السبكي القرغى دفين قنا
٢٣١	
١٥٩	عبد الرحيم ، أبو الحزم بن ياسين ، قطب الدين القمولى
٢٣٢	
١٥٩	عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري (القصيح)
٢٣٣	
١٥٩	عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نضر الدين الاسنانى
٢٣٤	
١٦٠	عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين (ابن الاثير) الارمقي
٢٣٥	
١٦١	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نضر الصنائع القوصي
٢٣٦	
١٦٢	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن شيبث ، أبو القاسم جمال الدين الاسنانى
٢٣٧	
١٦٢	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن عبد الظاهر ، نضر الدين القوصي
٢٣٨	

العدد	محقفة
٢٣٩	١٦٣ عبد الرحيم بن علي بن هبة الله (بن الصخر) الاسناني الصوفي
٢٤٠	عبد الرحيم بن علي بن الحسن، جمال الدين (ابن الخطيب) القريش الاسناني
٢٤١	١٦٤ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، تقي الدين الخزومي الجناوي
٢٤٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم، صدر الدين (ابن المحضر) القوصي
٢٤٣	عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهودي الخطيب الشاعر
٢٤٤	١٦٨ عبد الرحيم بن مظفر بن صارم، أمين الدين الاسناني
٢٤٥	عبد الرحيم بن حسام بن رزق الله بن حاتم، شمس الدين (رزق) القفطي
٢٤٦	١٦٩ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن حفاظ، نجم الدين القوصي المقرئ
٢٤٧	١٧٠ عبد العزيز بن الحسن، القاضي المفضل الاسواني
٢٤٨	عبد العزيز بن محمد بن الحسين، جلال الدين (ابن المفضل) الاسواني
٢٤٩	عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر، عز الدين القمولى المالكي
٢٥٠	١٧١ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم الارمني المحدث
٢٤١	عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد الدوري الاقصري القوصي
١٧٣	عبد الغني بن عمر بن محمد ٠٠ بن سعيد، أبو محمد جلال الدين
٢٥٢	المحولاني الاسواني
٢٥٣	عبد القادر بن أبي القاسم بن علي، ناصر الدين (ابن المؤدب) الاسناني
٢٥٤	١٧٤ عبد القادر بن عبد الملك، شرف الدين (ابن الفضل) الاسفوني
٢٥٥	١٧٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر التعلبي الادقوي الفيلسوف
٢٥٦	١٧٦ عبد القوي بن علي بن زيد ٠٠ بن الحسين، نجم الدين (ابن الثقة) الاسناني
	عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي ٠٠ بن مروان، نجم الدين
٢٥٧	الاموي الاسناني

المند	صحيفة
٢٥٨٠	١٧٨ عبد القوي بن محمد بن جعفر ، نجم الدين (ابن أبي جعفر) الاستائى
٢٥٩	عبد الكريم بن علي السهروردي القوصي الاديب
٢٦٠	١٧٨ عبد المحسن بن ابراهيم بن قروح ، أبو محمد المشطاوي المكتب القوصي
	١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون ، جلال الدين البكري
٢٦١	الارمتى
	١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوى أخوالجلال
٢٦٢	الدشناوى
٢٦٣	١٨٠ عبد المحسن بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين الارمتى
٢٦٤	١٨٠ عبد الملك بن احمد عبد الملك ، تقي الدين الانصارى الارمتى
٢٦٥	١٨١ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، تقي الدين الاستائى الاديب
٢٦٦	١٨٤ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو القاسم القرشى التيمي القوصي
٢٦٧	عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، تقي الدين قاضى عيذاب
٢٦٨	عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القاضي موفق الدين القفطى
٢٦٩	عبد المنعم بن علي بن يحيى بن محسن ، زكى الدين القوصي المقرئ
٢٧٠	١٨٥ عبد المنعم بن علي ، التيه الاسفونى الشاعر
٢٧١	عثمان بن أبي الحسن ، فخر الدين القوصي الموقت
٢٧٢	عثمان بن أبوب ، عون الدين (ابن مجاهد) الفرجوطى
٢٧٣	١٨٧ عثمان بن جعفر بن ردويل القوصي
٢٧٤	عثمان بن ذى النون الشهورى البزاز
٢٧٥	عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب التيمي الاسوانى
٢٧٦	١٨٧ عثمان بن عتيق بن ثابت القواوى المقرئ

العدد	مخيفه
٢٧٧	عثمان بن محمد بن صالح ، نحر الدين القوصى المقرى
٢٧٨	عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الدولى ، ابو عمرو ابن الحاجب المشهور
٢٧٩	عثمان بن محاسن بن يحيى ، قيس الدين الفقيه المقرى
٢٨٠	عثمان بن محمد بن على . بن مطيع ، أبو عمرو علم الدين بن تقى الدين القشبرى
٢٨١	عثمان بن مفلح ، ابو عمرو النجيب القوصى
٢٨٢	عثمان ، نحر الدين (الشوصى) المقرى
٢٨٣	عتيق بن محمد بن سليمان ، ناج الدين المخزومى الدمامينى
٢٨٤	عزّام بن ابراهيم بن ياسين . بن على الحجازى الاسوانى
٢٨٥	عطاء الله بن على بن زيد بن جعفر ، نور الدين (ابن الثقة) الحميرى الاستائى
٢٨٦	عطاء الله بن محمد بن عقيب الاستائى الشاعر
٢٨٧	علوى بن حميد بن على . بن الحسين ، ابو الفتح رضى الدين القوصى النحوى
٢٨٨	على بن ابراهيم بن عبد الملك ، نور الدين (امين الحكم) بقوص
٢٨٩	على بن ابراهيم بن عبدالله ، بدر الدين الاقصرى
٢٩٠	على بن ابراهيم بن مروان (الضرير) القوصى
٢٩١	على بن ابراهيم بن الزبير (والد القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٢	على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي ، أبو الحسن القفطى النحوى
٢٩٣	على بن احمد بن الحسين ، علاء الدين الاسفونى الشاعر
٢٩٤	على بن احمد بن على بن المشير (ابن القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٥	على بن احمد بن عبد الوهاب بن على (السديد) الاستائى
٢٩٦	على بن احمد بن عرام بن احمد ، أبو الحسن الربى الاسوانى الشاعر
٢٩٧	على بن ثعلب بن احمد . بن يونس ، عماد الدين الثعلبى الادفوى
٢٩٨	على بن الحسن بن عتيق ، العميد أبو هاشم الاستائى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	محييه
٢٩٩	على بن حسن بن محمد القفطي المحدث
٣٠٠	على بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ ابوالحسن بن الصباغ القوصي
٣٠١	على بن صالح الادفوي الشاعر
٣٠٢	على بن عبد الرحيم بن الاثير ، كمال الدين الارمقي
٣٠٣	على بن عبد الرحيم بن علي ٠٠ بن شيث ، علاء الدين الاسناني المقدسي
٣٠٤	على بن عثمان بن علي الشوصي المحدث
٣٠٥	على بن عمر بن علي الاموي الاسناني القفيه
٣٠٦	على بن عمر ، أبو الحسن الهاشمي القوصي .
٣٠٧	على بن محمد بن جعفر ٠٠ (بن عبد الظاهر) ، كمال الدين الهاشمي القوصي
٣٠٨	على بن محمد بن جعفر ٠٠ بن مجون ، الشريف فتح الدين اثنائي
٣٠٩	على بن محمد بن ابراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الارمقي (الازرق)
٣١٠	على بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن الاسناني المقرئ
٣١١	على بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، حب الدين القشيري
٣١٢	على بن محمد بن علي ، نور الدين التتمولي نزيل القاهرة
٣١٣	على بن محمد ، ابوالحسن (ابن البرقي) القوصي
٣١٤	على بن محمد بن علي ٠٠ بن انحسن ، بدر الدين القاضي أبو المظفر الاسناني
٣١٥	على بن محمد بن ثابت ، نور الدين القاوي
٣١٦	على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، نور الدين الزملي القوصي
٣١٧	على بن محمد بن محمد بن النضر ، القاضي أبو الحسن الصعدي النحوي
٣١٨	على بن محمد بن عبد المنعم ، نجم الدين الدندري
٣١٩	على بن محمد ، أبو الحسن البليداني المحدث
٣٢٠	على بن محمد بن سناء الملك الخطيب الاسناني

الفهرس الاول - التراجع

العدد	حقيقة
٣٢١	٢٢٤ على بن محمد ، أبو الفضل الاسناني الاديب
٣٢٢	على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير ، قطب الدين الارمنى
٣٢٣	على بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، علم الدين الثعلبي الادفوى
٣٢٤	٢٢٥ على بن منصور بن حاتم . . بن حديد القيرواني الصعدي
٣٢٥	على بن منصور بن محمد بن المبارك ، شمس الدين (ابن شواق) الاسناني
٣٢٦	٢٢٦ على بن منصور (الهواس) الارمنى
٣٢٧	على بن نوتى ، أبو الحسن الاسناني الاديب
٣٢٨	٢٢٧ على بن هبة الله بن علي السديد ، شرف الدين الاسناني
٣٢٩	على بن هبة الله بن أحمد . . بن حمزة ، نور الدين (ابن شهاب) الاسناني
٣٣٠	٢٢٩ على بن هبة الله بن حسن . . بن جعفر ، أبو الحسن الانصارى الارمنى
٣٣١	على بن هبة الله بن محمد الارمنى الاديب
٣٣٢	على بن وهب بن مطيع ، مجد الدين أبو الحسن (ابن دقيق العيد)
٣٣٣	٢٣٧ على بن يحيى بن خير (أخوالمحي) الميامى
٣٣٤	على بن يوسف بن على ، كمال الدين (ابن الخطيب) القرشى الاسناني
٣٣٥	على بن يوسف بن ابراهيم . . بن ربيعة ، الوزير جمال الدين أبو الحسن الشيباني النبطي
٣٣٦	٢٣٨ عمر بن ابراهيم بن عمران ، نجم الدين البهنسى الصعدي
٣٣٧	عمر بن أبي الفتوح الدمايني
٣٣٨	٢٣٩ عمر بن أحمد (الخطيب) الحيزلي ثم القنائي
٣٣٩	عمر بن حامد بن عبد الرحمن . . بن ابراهيم ، بهاء الدين أبو حفص الانصارى
٣٤٠	الشروطى القوصى عمر بن عبد الحميد الشوصى المقرئ

انهرس الاول - التراجم

العدد	مخينة
٣٤١	عمر بن عبدالعزيز بن الحسين . . بن المفضل ، القاضي شمس الدين الاسواني
٣٤٢	عمر بن عبد النصير بن محمد . . بن عز العرب القرشي السهمي القوصي (الزاهد)
٣٤٣	عمر بن علي بن أحمد الاسنائي الطيب
٣٤٤	عمر بن عيسى بن نصر . . بن تيم التيمي ، الامير مجد الدين (ابن الممطي)
٣٤٥	عمر بن فضائل بن صدقة القوصي
٣٤٦	عمر بن محمد بن أحمد ، بهاء الدين الانصاري الارمني
٣٤٧	عمر بن محمد بن علي . . بن مطيع ، محيي الدين (بن تقي الدين) القشيري
٣٤٨	عمر بن محمد بن سليمان ، نجم الدين الدماميني
٣٤٩	عمر بن محمود ، شرف الدين (ابن الطفال) القوصي
٣٥٠	عمر بن محمد بن محمد . . بن عبد القار ، صدر الدين القزويني الاسواني
٣٥١	عمر بن محمد ، كمال الدين (بن نجر الصنائع) القوصي
٣٥٢	عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن المفضل ، شمس الدين الاسواني
٣٥٣	عمر بن يوسف ، أبو حفص الاسمردي خطيب أرمنت
٣٥٤	عيسى بن ابراهيم بن عقيل . . بن ابراهيم ، شهاب الدين الدندري النحوي
٣٥٥	عيسى بن أحمد بن الحسين بن عرام الاسواني الشاعر
٣٥٦	عيسى بن محمد بن حسان . . بن خزر ج ، أبو القاسم الانصاري الاسواني
٣٥٧	عيسى بن ملاعب بن عيسى ، عز الدين الاسنائي الاسواني

— باب العين المعجمة —

٣٥٨	غشم بن عز العرب بن عبد الواحد . . بن شبل ، كمال الدين أبو العوارس (ابن الارجواني) النساني الادقوي ثم الاسنائي الاديب
-----	--

— باب الفاء —

٣٥٩	فروج بن عبد الله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفوني
-----	---

العدد	صحيفة
٣٦٠	فرج بن عبدالله ، فتى الكمال بن البرهان القوصى
٣٦١	فرج مولى ابن عبد الظاهر القوصى
٣٦٢	فضيل بن عربى بن معروف بن طالب الجرفى
٣٦٣	٢٥٨ فقير بن موسى بن فقير . . بن عبدالله ، ابو الحسن الاسوانى

— باب القاف —

٣٦٤	قاسم بن عبدالله بن مهدى بن يونس ، أبو الطاهر الانصارى مولا م البلينائى
٣٦٥	قاسم بن على القرجوطى التاجر
٣٦٦	٢٥٩ قحزم بن عبدالله بن قحزم ، أبو حنيفة الخولانى مولا م الاسوانى
	قبصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى . . بن عبد الرحمن ، علم الدين أبو المعالى
٣٦٧	(تماسيف) الاسفونى

— باب الكاف —

٣٦٨	٢٦٠ كافور بن عبدالله ، فتى تقى الدين عبد الملك القوصى
٣٦٩	كوثر بن الحسن بن حفص ، أبو الرشيد الطورى القفطى

— باب اللام —

٣٧٠	لؤلؤ بن عبدالله ، فتى التقى بن الكمال القوصى
-----	--

— باب الميم —

٣٧١	مبادر بن نجيب بن مريم . . بن عبد الباقي العسانى الاسوانى الطيب
٣٧٢	٢٦١ مبارك بن نصير (المعيد بالشهد الجيوشى) بقوص
٣٧٣	مجل بن خليفة الاسنائى الصوفى
٣٧٤	٣٦٢ محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوى المقرئ

الفهرس الاول - التراجم

العدد	محققة
٣٧٥	محموظ بن محمد بن محموظ القمولى المقرئ
٣٧٦	محمد بن ابراهيم بن أحمد بن نصر ، أبو الحسين الناضى الاسوانى
٣٧٧	محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، أبو الطيب السبقى المالكي نزىل قوص
٣٧٨	محمد بن ابراهيم بن خالد ، أبو بكر الاسوانى
٣٧٩	محمد بن ابراهيم بن حيدرة (بن الحاج) "لقطى النحوى
٣٨٠	محمد بن ابراهيم ، شمس الله بن القزوينى ثم الاسمانى
٣٨١	محمد بن ابراهيم ، بن على فتح ، الدين (بن القهاد) القوصى
٣٨٢	محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد . . بن أبى المجد اللخمي القوصى
٣٨٣	محمد بن ابراهيم بن أبى المنى ، صدر الدين الهندى القناتى
٣٨٤	محمد بن ابراهيم بن محمد . . بن رفاعه ، أبو القاسم كمال الدين الهرشى القوصى
٣٨٥	محمد بن أحمد ، كمال الدين القرشى بن الضياء القرطبي القناتى
٣٨٦	محمد بن أحمد بن الربيع . . بن أبى مريم ، أبو رجاء الاسوانى
٣٨٧	محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عمدة ، الناضى شرف الدين بن أبى القاسم
٣٨٨	محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، تقى الدين القناتى
٣٨٩	محمد بن أحمد بن صالح . . بن مخلوف ، تقى الدين الشيرازى القوصى القبرى
٣٩٠	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، تاج الدين الكندى الدشناوى
٣٩١	محمد بن أحمد بن عبد القوى ، تقى الدين بن الكمال القوصى
٣٩٢	محمد بن أحمد بن على ، صدر الدين (بن تاج الدين) القشرى
٣٩٣	محمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين (المطار)
٣٩٤	محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، تاج الدين القوصى الارمنى
٣٩٥	محمد بن ادریس بن محمد ، نجم الدين القمولى
٣٩٦	محمد بن اسماعيل بن محمد بن نزار ، أبو عبد الله القمطى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	مخيفة
٣٩٧	محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، فتح الدين السفطى المصرى
٣٩٨	محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، قطب الدين السفطى المصرى
٣٩٩	محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابى النصر ، تقى الدين القفطى
٤٠٠	محمد بن اسماعيل بن رمضان القادى الشافى
٤٠١	محمد بن بشائر القوصى ثم الابخمى
٤٠٢	محمد بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، التليف تقى الدين القنائى
٤٠٣	محمد بن جعفر بن على ، نبيه الدين الجمحى الارمنى
٤٠٣ (العدد مكرر)	محمد بن جميع الاسوانى
٤٠٤	محمد بن مكى بن ياسين ، صدر الدين القمولى
٤٠٥	محمد بن الحسن بن عبد الرحيم . . بن حجون الشريف القنائى الصوفى
٤٠٦	محمد بن الحسن بن عبد الظاهر ، ابو عبد الله كمال الدين القوصى
٤٠٧	محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، تقى الدين الارمنى
٤٠٨	محمد بن حسين بن يحيى ، جمال الدين الارمنى
٤٠٩	محمد بن الحسين بن ابراهيم . . بن الزير ، الناضى ابو الفضل الاسوانى
٤١٠	محمد بن الحسين بن ثعلب ، موفق الدين الثعلبى الادفوى
٤١١	محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، امين الدين الاسفوى السيوطى
٤١٢	محمد بن حمزة بن معد ، مجد الدين المرجوطى
٤١٣	محمد بن داود بن حاتم ، شمس الدين (بن الخديم) القنائى
٤١٤	محمد بن حيدرة بن الحسن ، أبو على العبدلى الاسوانى
٤١٥	محمد بن رائق ، مكين الدين أبو عبد الله الاسوانى
٤١٦	محمد بن أبى المعالى زيد بن عيسى الشريف الحسى القنائى
٤١٧	محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله القوصى

العدد	صفحة
٤١٨	محمد بن سليمان بن داود القوصي القرضي ٢٩٠
٤١٩	محمد بن سليمان بن فارس ، أبو عبد الله نجيم الدين القنائي ٢٩١
٤٢٠	محمد بن سليمان بن أحمد ، تاج الدين (بن الفخر) القوصي ٢٩٠
٤٢١	محمد بن صادق بن محمد ، عماد الدين الارمقي ٢٩١
٤٢٢	محمد بن صالح بن عمران العامري الققطي ٢٩٢
٤٢٣	محمد بن صالح بن محمد ، شمس الدين (ابن البناء) الققطي ٩٢٢
٤٢٤	محمد بن عباس ، جمال الدين الدشناوي ٢٩٤
٤٢٥	محمد بن عباس بن موسى الادفوي ٢٩٥
٤٢٦	محمد بن عبد البر بن علي بن امياعيل ، علاء الدين القنائي ٢٩٦
٤٢٧	محمد بن عبد الجبار ، معين الدين (ابن الدويك) الارمقي ٢٩٧
٤٢٨	محمد بن عبد البر ، شمس الدين القنائي ٢٩٣
٤٢٩	محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان القوصي ٢٩٩
٤٣٠	محمد بن عبد الرحيم بن علي ، القاضي شرف الدين الارمقي ٢٣٠
٤٣١	محمد بن عبد الرحمن بن اقبال المغربي القوصي المقرئ ٢٩٤
٤٣٢	محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن حمد بن حسان الانصاري الخزرجي القوصي ٢٣٢
٤٣٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندري (البقراط) ٢٣٣
٤٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، قطب الدين النخعي القوصي ٢٣٤
٤٣٥	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، بهاء الدين الاسنائي القوصي ٢٩٦
٤٣٦	محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي . بن أبي طالب ، ذخيرة الدين القرشي ٠٠٠
٤٣٦	المهاشمي القوصي ٢٣٦
٤٣٧	محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، بدر الدين (ابن الفضل) الاسواني ٢٩٧
٤٣٨	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم ، الشريف أبو عبد الله الادريسي القفاوي ٢٣٨

العدد	صفحة
٤٣٩	محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، جمال الدين القوصي
٤٤٠	محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، عز الدين (ابن النجم) الاسناني
٤٤١	محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، تاج الدين القوصي
٤٤٢	محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن أحمد ، جمال الدين الارمقي
٤٤٣	محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الارمقي
٤٤٤	محمد بن عبد المغيث ، زين الدين الفهمي القوصي
٤٤٥	محمد بن عبد الوارث بن حرير بن عيسى ، أبو عبد الله الاموي مولاهم الاسواني
٤٤٦	محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث (ابن الازرق) الارمقي
٤٤٧	محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، القاضي جمال الدين الاسناني
٤٤٨	محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٤٩	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، علم الدين (ابن أمين) الحسكي الكندي الاسناني
٤٥٠	محمد بن عثمان بن عبد الله ، سراج الدين أبو بكر الدندري
٤٥١	محمد بن عثمان بن عبد الله ، شرف الدين أخو السراج المذكور
٤٥٢	محمد بن عثمان بن محمد . . . بن مطيع ، جلال الدين (بن تقي الدين) القشيري
٤٥٣	محمد بن عتيق بن بكر الاسواني المحدث
٤٥٤	محمد بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين الدندري
٤٥٥	محمد بن علي بن أبي بكر بن شافع ، فتح الدين القناني
٤٥٦	محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الادقوي المقرئ
٤٥٧	محمد بن علي بن الحسن . . . بن عبد الظاهر ، عماد الدين القوصي
٤٥٨	محمد بن علي بن القمر الاسناني الاديب

القهرس الاول - التراجم

العدد	محققة
٤٥٩	٣١٠ محمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجاء ، بدر الدين الادفوى الاديب
٤٦٠	٣١٥ محمد بن علي بن عبد الله الاسناني الاديب
٤٦١	محمد بن علي بن الغمر ، أنجب الدين أبو الغمر الهاشمي الاسناني
٤٦٢	٣١٧ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح تقي الدين (بن دقيق العيد) القشيري
٤٦٣	٣٣٨ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، جمال الدين (ابن المجد) النخعي افوصي
٤٦٤	محمد بن عيسى بن ملا عم . . بن يحيى ، صدر الدين الخزومي الاسواني
٤٦٥	محمد بن عيسى بن جعفر ، جمال الدين الهاشمي الارمني
٤٦٦	٣٣٩ محمد بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين الخيمسي (ابن اذكتاني) افوصي
٤٦٧	محمد بن عيسى ، جمال الدين الجمحي الاسواني أمين الحسك
٤٦٨	محمد بن عيسى بن يوسف ، ضياء الدين افوصي
٤٦٩	محمد بن فضل الله بن أبي النصر السامري (ابن كتاب المرج) افوصي
٤٧٠	٣٤٧ محمد بن محمد بن عيسى . . بن معتق التميمي في الذهباني ثم افوصي الاديب
٤٧١	٣٥٥ محمد بن محمد بن أحمد ، جلال الدين (ابن جحطية) - كندى اهوحي
٤٧٢	محمد بن محمد بن علي . . بن طه كمال الدين (ابن تقي الدين) القشيري
٤٧٣	٣٤٦ محمد بن محمد بن أحمد ، تقي الدين آملاني السريسي اتوصي
٤٧٤	٣٥٧ محمد بن محمد بن محمد ، زين الدين أبو حامد العثماني السريسي
٤٧٥	٣٥٨ محمد بن محمد بن محمد . . بن ابراهيم ، الفقيه أبو كراغريسي اهوحي
٤٧٦	محمد بن محمد بن محمد . . بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين الفخاني
٤٧٧	٣٥٩ محمد بن محمد بن نوح ، أبو عبد الله الدمايني
٤٧٨	محمد بن محمد (ابن الجلي) العرجوطي الاديب
٤٧٩	٣٦٠ محمد بن مسلم ، شرف الدين (قاضي عذاب) الاقصري
٤٨٠	٣٦١ محمد بن معاوية بن عبد الله (ابن أبي يحيى)

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة	
٤٨١		محمد بن معروف ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٢		محمد بن الفضل بن محمد . . بن خزرج ، زين الدين الاسواني القوصي
٤٨٣	٣٦٢	محمد بن مهدي بن نونس البليثاني المحدث
٤٨٤		محمد بن محمد بن نصير ، كمال الدين (ابن الحسام) القوصي
٤٨٥		محمد بن موسى (ابن المسخرة) القوصي
٤٨٦		محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، زين الدين النخعي القوصي
٤٨٧		محمد بن مقرب بن صادق . . تقي الدين الارمني
٤٨٨		محمد بن هارون بن ابراهيم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٩		محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين الفماني
٤٩٠	٣٦٣	محمد بن هبة الله بن جعفر . . بن شيبان ، سراج الدين القاضي أبو بكر الربيعي
٤٩١		محمد بن هلال بن هلال بن أبي كرا السكتاني الاسواني الشبي
٤٩٢	٣٦٤	محمد بن يحيى بن خير الحبي العباسي
		محمد بن يحيى بن مهدي . . بن ابراهيم النجار ، أبو الدكر المالك الاسواني
٤٩٣		قاضي مصر
٤٩٤		محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم البياحي البويحي
٥٠٠		محمد بن يحيى بن أبي بكر . . بن ادريس . . في الدين أبو عبد الله الاسواني
٤٩٥		الهرعي زريل الخميم
٤٩٦	٣٦٦	محمد بن يحيى ، نجم الدين الارمني
٤٩٧		محمد بن يحيى بن محمد ، كمال الدين النخعي القوصي
٤٩٨		محمد بن يوسف بن لال ، أبو بكر الاسواني المالك
٤٩٩	٣٦٧	محمد بن يوسف بن نحرير ، جمال الدين (ابن سعد الملك) الطنبدي الاسواني
٥٠٠	٣٦٨	محمد بن يوسف ، بدر الدين السهوري (والد الخطيب عبد الرحيم)

العدد	محيقة
٥٠١	محمد بن يوسف بن محمد ، سيف الدين (ابن القزويني) الاسناني
٥٠٢	محمد بن يوسف بن رمضان ، شرف الدين (ابن والي اللبل)
٥٠٣	٣٦٩ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البليثاني
٥٠٤	مظفر بن حسن ، مجير الدين الاسناني
٥٠٥	مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري
٥٠٦	معاوية بن هبة الله بن أبي يحيى الاموي مولاها ، أبو سفيان الاسواني
٥٠٧	مفرج بن موفق بن عبد الله ، أبو الفيت الدماميني الشيخ الصالح
٥٠٨	٣٧٤ مفضل بن محمد بن حسان . بن خزر ج ، أبو المكارم الانصاري الاسواني
٥٠٩	٣٧٥ مفضل بن نوفل بن جعفر بن بونس ، المؤمن الادفوي القيلسوف
٥١٠	مفضل بن هبة الله بن علي ، ضياء الدين الجيزي الاسناني (ابن الصنينة)
٥١١	٣٧٦ مقرب بن صادق بن محمد ، سراج الدين الارمني
٥١٢	مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الحداد
٥١٣	مكرم بن نصر بن مخلوف القوصي
٥١٤	مكي ، أبو الخزم القوصي
٥١٥	ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، مجد الدين الاسواني
٥١٦	٣٧٧ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، علم الدين الادفوي
٥١٧	منتصر بن الحسن بن منتصر ، ضياء الدين السكتاني المسقلاني الادفوي
٥١٨	٣٧٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة القوصي (والد الفقيه أبو بكر)
٥١٩	منصور بن محمد ، مخلص الدين الاسناني
٥٢٠	مذهب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، زين الدين الادفوي
٥٢١	٣٧٩ موسى بن مهران (الشيخ السهمودي)
٥٢٢	موسى بن حسن بن حيدرة ، أبو عمران الدندري

- صحيفة العدد
- ٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، ظهير الدين (ابن الصباغ) القوصى
- ٥٢٤ ٣٨٠ موسى بن عبد الرحمن بن محمد الكندى الدشنانى
- ٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، نفيس الدين الدمامينى
- ٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية ، النفيس الدمامينى
- ٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، سراج الدين (ابن دقيق العيد) التشيرى
- ٥٢٨ ٣٨١ موسى بن عيسى بن أبى النصر ، ظهير الدين (بن دينار) الققطى
- ٥٢٩ موسى بن يعقوب بن جلدك ، الامير أبو الفتح جمال الدين السموودى
- ٥٣٠ ٣٨٢ مؤمل بن يحيى بن مهدى ، أبو الحسن الاسوانى الفقيه
- ٥٣١ مؤيد بن محمد بن على الققطى
- ٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح (بن أبى عماد) القرشى الارمنى

- باب النون -

- ٥٣٣ ٣٨٣ ناشى بن عبدالله ، أبو البقاء القوصى الضرير المقرئ
- ٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن على بن أبى الفتح القوصى الزاهد
- ٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك العقيل الاسنانى الاديب
- ٥٣٦ ٣٨٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح عميد الدين القوصى
- ٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي ، أبو الفتح (ابن بصافة) كاتب الانشاء
- ٥٣٨ ٣٩٠ نصير الادفوى الاديب
- ٥٣٩ ٣٩٢ نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، زين الدين القوصى
- ٥٤٠ نوفل بن جعفر بن أحمد . . بن يونس ، أبو القاسم المخلص الادفوى
- ٥٤١ نوفل بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، ضياء الدين الادفوى

- باب الهاء -

- ٥٤٢ ٣٩٣ هارون بن محمد بن هارون ، أبو موسى الاسوانى

العدد	مكتبة
٥٤٣	هارون بن موسى بن محمد الرشيد (ابن المصلي) الارمنى
٥٤٤	٣٩٥ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح ، أبو علي الاسوانى
٥٤٥	هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح ، أبو القاسم الاسوانى القاهرى
٥٤٦	٣٩ هبة الله بن صدقة بن عبد الله . . بن خطية ، أبو القاسم (ابن الزبير) الاسوانى
٥٤٧	هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، أبو القاسم قاضى القضاة بهاء الدين القفطى
٥٤٨	٤٠١ هبة الله بن علي بن السدي ، مجد الدين الاسنانى
٥٤٩	٤٠٢ هبة الله بن علي بن غرام ، أبو محمد الربى قاضى اسوان الاسوانى
٥٥٠	٤٠٥ هبة الله بن محمد بن النعمان ، زين الدين الدندرى
٥٥١	٤٠٦ هود بن محمد الحميرى الادفوى الاديب

- باب الواو -

٥٥٢	وليد بن بلال بن يحيى ، أبو الحسن الاسوانى
	- باب الياء -

٥٥٣	٤٠٧ يحيى بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، يحيى الدين القنائى
٥٥٤	يحيى بن جعفر (خطيب عيداب) القفطى
٥٥٥	يحيى بن حجازى بن مرتضى ، عميد الدين الدمايينى
٥٥٦	يحيى بن رزق الله بن غدير بن مجير ، أبو بكر ياء القاوى
٥٥٧	٤٠٨ يحيى بن عبد الرحيم بن الاثير ، آقى الدين الارمنى
٥٥٨	يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ، يحيى الدين القرشى القوصى
٥٥٩	٤٠٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن (الدشناوى) القوصى
٥٦٠	يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، قطب الدين الارمنى

القهر بن الاول - التاجم

- ٥٦١ يحيى بن مفرج بن عبد الرحمن ، سراج الدين الاسفونى
- ٥٦٢ يحيى بن موسى بن على ، أبو الحسن القتائى القفيه
- ٥٦٣ ٤١٠ يحيى بن يوسف بن نحرير (الشاهد) بقوص
- ٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب ٥٠٠ بن المعيرة ، أبو يوسف الخزوى القمولى
- ٥٦٥ ٤١١ يوسف بن أحمد بن ابراهيم ، علم الدين (ابن أبى المنان) القتائى
- ٥٦٦ ٤١٢ يوسف بن أحمد بن على ٠ بن مطيع ، سراج الدين القشبرى القوصى
- ٥٦٧ يوسف بن أحمد بن السكال ، ظهير الدين الدهلوى القوى المقرى
- ٥٦٨ ٤١٤ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك الاسنائى (قارى المصحف باسوان)
- ٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، كمال الدين الاسنائى
- ٥٧٠ ٤١٥ يوسف بن سليمان السهمودى (ابن شاهد الجسر)
- ٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، نور الدين أبو الحجاج القوصى
- ٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن منجا ، جلال الدين الادفوى
- ٥٧٣ ٤١٦ يوسف بن عبد الرحمن بن غزى ، أبو الحجاج الافصرى المشهور
- ٥٧٤ ٤١٨ يوسف بن عيسى بن محمد ٥٠٠ بن خزر ج ، القاضى أبو الحجاج الاسوانى
- ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين (ابن العطار) القوصى
- ٥٧٦ ٤١٩ يوسف بن محمد بن على بن أحمد بن سليمان ، أبو الحجاج القاسمى المغاورى
- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبى البركات ، جمال الدين قاضى اسوان السيوطى
- ٥٧٨ ٤٢٠ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف الخياطى القوصى
- ٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، حسام الدين أمين الحكم الاسنائى
- ٥٨٠ ٤٢١ يونس بن عبد القوى بن محمد بن جعفر الاسنائى
- ٥٨١ يونس بن عبد الحميد بن على بن داود ، القاضى سراج الدين الهذلى الارمنى
- ٥٨٢ ٤٢٣ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، القاضى شرف الدين الهاشمى الارمنى

العدد	صفحة
٥٨٣	٤٢٤ بونس بن يحيى ، جلال الدين الارمنى

- باب الكنى -

٥٨٤	٤٢٥ أبو اسحاق بن شعيب الاسوانى
٥٨٥	أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك ، تاج الدين الارمنى
٥٨٦	أبو بكر بن عرام بن ابراهيم بن ياسين ، زكى الدين الربى الاسوانى
٥٨٧	أبو بكر بن فرج بن عبد الله القوصى
٥٨٨	٤٢٦ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم ، جمال الدين القزوينى الاسنانى
٥٨٩	أبو بكر بن محمد بن شافع القنائى
٥٩٠	أبو بكر بن محمد بن محمد ، تقى الدين القوصى المصرى
٥٩١	٤٢٧ أبو فراس بن عثمان بن أبى فراس ، مجد الدين القوصى
٥٩٢	أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصباغ الادفوى
٥٩٣	٤٢٧ أبو يحيى بن شافع خليفة أبو الحسن بن الصباغ القنائى

﴿ تمت فهرست التراجم ﴾

— الفهرس الثاني في المواضيع المهمة —

وضعه سعادة أحمد بك تيمور وقتله من خط يده على نسخته وزدت عليه اشيا منهم
المطالع فالمطلب المقرون بنجمة فهو من استخراجة .

مخيفة

كلمة للمصحح

٤ خطبة الكتاب

٥ سبب التأليف وشرط الكتاب *

٧ حدود الكورة الشرقية وتخصيل مدنها *

٨ بناء قبة قوص لمن ملك عشرة آلاف دينار *

٩ حدود الكورة الغربية وتخصيل مدنها *

محاسن الاقليم

١٠ فن ذلك : عذوبة مائه وشدة بياضه

ومن محاسنه كثرة نخيله وأشجاره

١١ غرائب في حمل أشجار القاكهة *

مطلب في أنه ليس بالمراق نوع من التمر الا وفي صعيد قوص مثله

١٢ ومن محاسنه طيب لحم الحيوان به ، وطيب أرضه ، وكثرة الامن

ومن خصائصه : العلم والرياسة في أهله

١٣ مطلب في ذكر ما أثر بني كثر الدولة والاجواد *

١٤ مطلب ومن خصائص اسوان : أن منها القضاة المفضل وبنوه

ومن خصائصها : أن بها جبل الطفل الذي منه تعمل كيزان القناع

١٦ ومن ذلك سمرة أهله ، وأنهم يوصفون بالحك في المعاملة

لغة أهل أسوان وأنهم يدلون الطاءة واما انما جاء *

الكلام على ادقو وعاسنها وخصائصها

١٩ الكلام على اسنار وعاسنها وخصائصها وان من أهلها بنو السديد ، وبنو الخطيب ،

و بنو اشواق ، و بنو النضر

١٧ ذكر أسفون واختصاصها بالتشيع

١٨ ذكر قول الحسام بن الجلال ، والاقصر ومعمل الفخار فيه ، والبلينا ومساكب

السكر بها

ذكر أرمنت وأن أكثر شجرة فرعون منها

١٩ ذكر قنا وما بها من ربط الصوفية

ذكر مادن الاقليم وان به عشرة أنفس من اليهود فقط وذكر مدارسه *

٢٢ مطلب في ضبط لفظ «اسوان»

٣١ ذكر داود المدعى انه سليمان بن العاصد * وذكره أيضا في صحيفة ١٩٧ *

٣٨ جمع موانع الصرف في بيت واحد *

٣٩ وصية جلال الدين الدشتاوى لابنه *

٤٠ مطلب في ان اتباع المبدعه عقد عاقبة واختلاف اهل النفا بذلك

٤٣ بناء الكمال ابن البرهان للقبه التي على الضريح النبوى *

٥٠ ذكر ما قيل في ادعاء الرشيد الاسواني الخلافة لنفسه باليمن

٥٧ كتاب أبي العباس القرطبي لثقي الدين ابن دقيق العيد

٦٧ بحث في كرامات الاولياء وما كان منها غير معقول * وفي صحيفة ٣٧٠ الى ٣٧٤ كلام

مستب في ذلك

٧٠ خطبة شمس الدين ابن هبة الله التي صدر بها كتاب وقف دار الحديث *

٧٥ مطلب في عجائب من المعانيات كانت تصدر عن ابن قرصة

٧٨ ذكر قيام ابن ناثي على النصراني الذي وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم *

- ٧٩ بيتان لابي الطاهر القوصي مطلعهما : يا شيا بي أفسدت صالح ديني . الخ *
- ٩١ جبريل بن مكى وانه كان على علمه حلا بالبرة المدرسة الجيدية *
- ٩٥ كلام في بيت من الشعر لابي العلاء المعري *
- ٩٧ ذكر بصيص المغنية *
- ٩٨ مكتوب مداعبة أرسل لمكين الدين الادفوى الملقب بملك القطط *
- ١١١ مطلب في ان تاج الدين ابن الفضل كان جهم بالشيخ
- ١١٧ مطلب في بعض نوادر قطنة الاسفوني الماسجن
- ١٢٤ مرات في قزاز وملاح من نظم ثقة الخلافة سراج الدين القوصي *
- ١٣٣ بيتان لابن الهمام السهودي : نظم بهما أوجه (ما) *
- ١٥٧ مطلب في أن الدعاء عند قبر سيدي عبد الرحيم القناني مستجاب
- ١٦٠ مقطعات في الشعبة لجمال الدين أبي القاسم الاسناني كاتب الانشاء *
- ١٦٨ من غريب الامانة ان بدو يا ودع عرياس خلة وتفاضها بمداحدي عشرين جملة
من الابل والمال
- ١٧٢ القيام على الكنائس وهدمها بقوص بايعاز الشيخ عبدالغفار الاقصري *
- ١٧٥ مطلب في ان ابن مذهب الادفوى (ابن عم المؤلف) كان اسماعيلي المذهب
- ١٨١ مطلب في ان ابن الاعزاز اسناني كان متهم بالشيخ مشهورا به
- ١٨٥ نادرة للنيه الاسفوني مع عامل معقل
- ٢١٨ مطلب في حكم أخذ المعلوم على السعي في الحاجات عند الحاكم
- ٢٢٧ كتاب الروضة للإمام النووي وأول من أدخلها قوص
- ٢٤٦ القصيدة المسماة ذكره الاديب لمجد الدين الملعلي *
- ٢٥٩ ذكر أنواع الحيل الرياضية التي صنعها علم الدين قيصر الاسفوني أحد علماء
الرياضيات *
- ٢٧٨ ذكر لعبة كان يجلاها بها الفضلاء في مجالسهم *

- ٢٩٨ مطلب في أن الغناء اذا لم يكن باجرة لا يسقط العدالة
- ٣٠٠ ثلاثة أبيات لشرف الدين الارمقي في العبادة الفقهاء *
- ٣٠٨ كلام في ادفو وضبطها والنسبة اليها *
- ٣١٥ الخطأ في نسبة «الحاظكم بحر حنا في الحشا» البيتان *
- ٣٢٢ مطلب في كتاب الامام لابن دقيق العيد وقول ابن تعية فيه هو كتاب الاسلام
- ٣٢٥ مطلب في شراء ابن دقيق العيد «الشرح الكبير للرافعي» بالف درهم واشتغاله بمطالعة عن النوافل
- ٣٢٧ ذكر جارية النطاق المغنية * ومداعبة ابن دقيق العيد بألحان الاندلسي
- ٣٣٦ ابدال خلع الحرير بالصوف للقضاة بسى ابن دقيق العيد *
- كتاب ابن دقيق العيد لبعض القضاة ينصح به *
- ٣٤٤ مطلب في أن الاديب النصيبي كان متشيعا وتاب
- ٣٥٨ القاضي أبي بكر القوصي كتب الوسيط ٤٨ مرة
- ٣٦٥ رأى الشيخ صفى الدين الاسواني في عدم خلود أحد في النار من اليهود والنصارى وحضوره امام القاضي *
- ٣٦٧ مقامة في وصف الجوارح والغيل لابن سعد الملك الاسواني *
- ٣٧٧ ثلاثة أبيات لضياء الدين الكتاني في النواصب والرواض
- ٣٩٣ أبيات في تفضيل النمر على الحشيش لابن المصلي الارمقي *
- ٣٩٦ مهارة طبيب في فصدا جارية العاصد *
- ٣٩٧ مقاومة البهاء الفعلى للشيعة وتصنيفه النصائح المقترضة في الرد عليهم
- ٤٠٨ حكم الحيلة في المعاملات المعروفة بالمعاقدة ونحوها انشافية ذلك
- ٤١٧ بدعة المراجع التي تنسب لفقراء أبي الحجاج الاقصري
- ٤٢٢ نظم شروط الكفاية، ونظم التعارض بين الاحتمالات للقاضي سراج الدين الارمقي *

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

- الفهرس الثالث - في أسماء ما فيه من الكتب -

وضمناه بإشارة سمادة أحد باشاز كي سكرتير بحاس النظر مرتباً على حروف المعجم .
فما كان مرقوماً بنجمة * فهو من الكتب التي قل عنها المؤلف في كتابه وتكرر ذكره

حرف الالف -	
الاقناع [ف ش ١] للماوردي ١٢٥	حقيقة
أقليدس [هندسة] ٢٦٨	حقيقة
١٧٥ * لا كمال في أسماء الرجال ٢٥٨	البوخيا لارسطاليس
١٠٥ الألبام الجامع لأحاديث الأحكام ٣٢٢	أخبار علوم الدين
٢٦٠ الأمالى لابن الحاجب ١٨٩	أخبار بني أوجب لابن واصل
٢٣٨ الأمالى لابن الحاج النحوى ١٣٧	أخبار المصنفين وما صنّفوه للقفطى
١٤٢ الأمالى على مقدمة كتاب [ابن] ٠٠٠	الأدكار للنووى
١٧ عبد الحق ٣٢٧	* الأرج الشائق الى كرم الخلائق
١٣٣ الامتاع فى أحكام السماع ٣٧٣	أرجوزة فى العروض
٣١٠ * إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطى ١٣٢	أرجوزة فى الفرائض
١٨٠ الانباء المستطابة فى مناقب الصحابة ٠٠٠	أرجوزة فى الحلال
٣٠٨ [تفسير فى ١٠٠ مجلدة] ٣٩٨	الاستغناء
٢٣٨ * الانساب للسممانى ٣٦٣	اشعار اليزيد بن القفطى
حرف الباء -	
١٢ * أطوال البلدان لابن اسحاق البيهقى ٣٠٥	* أطوال البلدان لابن اسحاق البيهقى
٣٠٥ اعراب القرآن للحوقى	اعراب القرآن للحوقى
٠٠٠ الاقتراح فى معرفة الاصطلاح [علم ٣٢٢	الاقتراح فى معرفة الاصطلاح [علم
٤٩ * البداية لابن أبى المنصور ٣٠	مصطلح الحديث [
٣٠ * البدر السافر عن أنس المسافر ٣٠٥	اقتناص السوانح [امالى للتنقى التشميرى]
١٥ البسيط تفسير المواحدى ٣٠٥	* الاقتحان فى محاسن اسوان

(١) حرفى ف ش اشارته الى انه من فقه الامام الشافعى وف مع ح الى الامام أبى حنيفة ومع ك الى الامام مالك .

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

مصحفة	مصحفة
٣٥	البيان [ف ش] العمراني
١٧٥	— حرف التاء —
٣٩٨	٨١ تاج المعاجم للشهاب القوصي
٣٠٥	٣٢٥ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
١٠٠	٢٣٨ تاريخ بني بويه للصاحب القفطي
٣٤٠	٣٦ * تاريخ دمشق لمحمد بن العزالي
٦٤	١٤٢١ * تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر
٢٦٢	٧٥ * تاريخ ابن زبير
١٤٧	٢١٠ * تاريخ رشيد الدين المطار
— حرف التاء —	١٩٠ * تاريخ القدس للكنجي
٢٥٨	٧٤ * تاريخ ابن مرزوق
١١٤	١٩١ * تاريخ ابن مسدي
— حرف الجيم —	٢٦٧ تاريخ كمال الدين القرطبي القتائي
٥٦	٧٤ * تاريخ مصر لابن جلب
٠٠٠	١١ * تاريخ مصر لابن زولاقي
١٤٨	٢٢ * تاريخ مصر لمحمد العظيم المنذري
٢٦	٢٠ * تاريخ مصر لابن عبد النور الحلبي
٣٠٥	٤٦ * تاريخ مصر لابن بونسي
١٨٧	٢٣٨ تاريخ مصر للصاحب القفطي
٤٢١	٢٣٨ تاريخ ملوك السلجوقيه للقفطي
٠٠٠	* تاريخ ابن ميسر
٤٨	٢٣٨ تاريخ اليمن للقفطي
٦٤	٥٢ التسهيل [نحو] لابن مالك
— حرف الحاء —	١٤٧ التصحيح [ف ش] للنووي
١٤٢	٣٢ تصحيح ماصححه الرافعي
	٣٥ التهجيز [ف ش]

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٦٠	* الخط الاسنى في حل اسنا
٤٠٩	الحكم لابي الحسن ابن الصباغ وشيخه
٣٧١	القناني
- حرف الذال -	- حرف الخاء -
١٨٠	* خر يد القصر للعماد الاصفهاني
٠٠٠	خطب أبو بكر بن شافع
٢١٩	خطب تقي الدين التشيرى
٢٩٠	خطب عبد الرحيم السموهوى
٠٠٠	خطب ابن عرفات
١٥٨	خطب ابن قرصة
٣٩٨	خطب ابن المشير الاسناني
٣٨١	- حرف الدال -
٠٠٠	كتاب الدمام (في فقه الاسماعيلية)
٤٧	ديوان ابن الاعز الاسناني
٤٢٦	ديوان ابن بصاقة
٣٨٧	ديوان ابن حرز الكارى
٥٧	ديوان أبو الحسن الرسمى
١٧٧	ديوان الرشيد بن المشير الاسناني
٤١٥	ديوان ابن صادق
٢٢٧	ديوان الفخر ابن المشير الاسناني
- حرف الزاي -	ديوان ابن قرصة
١٥٧	ديوان النبيه الاسفونى
٣٣٥	ديوان النصيبى القومى
- حرف السين -	ديوان ابن النضر النحوى
٣٢٥	ديوان هبة الله بن عرام
٤٠٣	السنن الكبرى للبيهقى

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٨٩ شرح مقدمة الزعشري في النحو	٣٩٧ السيرة النبوية لابن قارس
٣٩٨ شرح مقدمة المطرزي في النحو	* سيرة بني كند الدولة الاسواني
٣٢٢ شرح مقدمة المطرزي في الاصول	- حرف الشين -
٣٩٨ شرح مقدمة ابن دقيق العيد في الاصول	١٠٥ الشاطبية
٣٢ شرح المتصحب في الاصول	١٨٩ الشافية لابن الحاجب
٣٧٧ الشفا	* الشامل (في اصول الدين) لامام
- حرف الصاد -	٣٧٣ الحرمين
١٥ الصنائع لابن هلال العسكري	٢٨١ شرح اسماء الله الحسنى ٦٤ وآخر
٥٧ صحيح الامام البخاري	٣٢ شرح القية ابن مالك
٥٦ صحيح الامام مسلم	٣٢٦ شرح الامام لثقي الدين القشيري
- حرف الطاء -	٥٠٠ شرح الابيضاح (في النحو) لابن أبي
* طبقات الاولياء وتراجمهم للشيخ	٢٦٣ الربيع
٦٦ عبد القادر بن نوح	٣٢٢ شرح التبريزي (ف ش)
* طبقات الاولياء وتراجمهم لابن القاسم	٢١٨ شرح العجيز (ف ش)
٣٨٣ الصغراوي	٥٠٠ شرح التنبيه للدشتاني ٣٨ ولابن
٣٠٧ * طبقات القراء الداني	١٥٠ يونس
- حرف العين -	٨٨ شرح تهذيب النكت ؟
* عقود الجمان في شعراء الزمان لابن	١٨٩ شرح الشافية لمؤلفها ابن الحاجب
٣٨٦ الشعار الحلي	٢٧٧ شرح صحيح مسلم للنووي
٣٢٥ عيون الادلة في ٣٠ مجلدة لابن القصار	٣٩٨ شرح عمدة الطبري (ف ش)
- حرف الفاء -	٥٠٠ شرح الكافية للقمول ٦٤ وشرحها
١١٣ فصول ابن معطي	١٨٩ مؤلفها ابن الحاجب
٨٨ فضائل أبي بكر الصديق	٣٢٥ الشرح الكبير للرافعي (ف ش)
	٢٦٣ شرح المحصول (أصول الفقه)
	٣٩٨ شرح مختصر أبي شعاع (ف ش)

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

- حرف القاف -	
صحيفة	مجموع ابن الزبير
١٣٤	المحصل (الرازي)
٣٧١	الخط (ف ح)
٣٧١	المختصر في أخبار البشر لابن الأندلس
١٦٠	مختصر في أصول الفقه لأدشناني
١١٥	مختصر تفسير التعلبي لعين الدين القوصي
٣٩٠	* مختصر الجنان
٣٩٨	مختصر الروضة لابن زكير القوصي
٤٠٩	(ف ش)
١٦٥	مختصر المحرر للنووي (ف ش)
٢٦٣	مختصر شرح الإيضاح (نحو)
٥٧	مختصر صحيح مسلم للقرطبي
٣٥٥	وللمندري
٥٧	مختصر صحيح البخاري
٢٩٤	مختصر الملح
٣٣٥	مختصر المحصول
١٣٧	المختصر في النحول لفقهاء شيت
٣٢	مختصر الوسيط (ف ش)
٣٢	مختصر الوجيز
٢٦٧	مختصر المنزني [ف ش]
١٨٩	مختصر المنهني لابن الحاجب
٤٢٩	المسائل المهمة في اختلاف الأئمة
١٠	* المسالك والممالك لابن حوقل
٤٩	مختصر شيخ ابن شاكر الحموي
٣٠٨	مختصر شيخ أبو اسحاق القرب
صحيفة	قصيدة في أخبار العالمين ١٣٠ ألف
٣٦٨	بيت
٣٦٨	القصيدة للدريد
- حرف الكاف -	
١٨٩	الكافية لابن الحاجب
٣٩٨	كتاب في أصول الفقه للهاء القطبي
٥٠٠	كتاب في أصول الدين لابن دقيق
٣٢٢	العبد
٥٠٠	كتاب في التصوف والفلسفة لموفق
٢٨٦	الدين الادفوي
٥٠٠	كتاب في الزقاق لابن مسخرة
٣٦٢	القوصي
٢٢٠	كتاب سيبويه
١٨٩	كتاب العروض لابن الحاجب
٣٠٧	كتاب القراءات السبعة لابن مجاهد
٢٩٩	كتاب لغات القرآن المزب
	* كتاب الموالي لاكتندي
٤٢٦	كتاب في الوراقة ٣٦٣ وآخر
٨١	كراسة في حديث «هو الطهور ماؤه»
١٣٩	الكشف عن الأهرام للأدريسي
- حرف الميم -	
٣٢٦	المجالس (لابن دقيق العبد)
٣٠٨	مجلدة في النخول لابن بكر الادفوي

ال فهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
٣٥	٣٩٣ * مشيخة الكتاني
٣٨	٣٨٣ * مشيخة الحافظ منصور بن سليم
١٨٩	٣٧ * مشيخة أبو الحسين الرازي الحافظ
٢٢٨	٠٠٠ * مشيخة الحافظ عبد المؤمن بن خلف
١٤٢	٣٣ الديماطي
٤٠٩	١٢٣ * مشيخة الحافظ اليعقوبي
١٠٨	٣٤ * مشيخة أبو القاسم الطحان
١٣٦	٣٧٥ * مصنف في الترياق
١١٦	٢٥٦ * معاشره من يصفون في حل ادفو
٤٢٢	٠٠٠ المعتصر من المختصر في النحو للقيس
— حرف التون —	١٣٧ شيت
٧٧	٣٢٥ معجم الطبراني
٣٢	٠٠٠ * معجم الشيوخ لعبد الفقار بن عبد
١٢٤	٩٢ الكافي السعدي
٣٩٧	١٤٤ * معجم الشيوخ للمنذري
٩٥	١٥١ * معجم الشيوخ للمسعودي
٤٧	٤٩ * معجم الشيوخ للسلي
٣٥٨	١٥٧ الممونة (ف ك)
— حرف الواو —	١٤ * المغرب لابن سمي
٢٧٣	٣٨١ المعنى (ف ش)
١٧٤	٥٧ المقهم في شرح صحيح مسلم
٣٢٦	٠٠٠ المقيد في ذكر من كان بالصعيد لابي
١١٤	١٢٣ جعفر الادريسي
٨١	٨٣ المقامات للحري
٣٨٣	٣٨ مقدمة في النحو
١٤٤	١٦٣ المقيد في النحو للقيس شيت
٤٨	

— الكتاب ومؤلفه —

الطالع السعيد

وصفه مادة أحمد بك تيمور في فاتحة الجزء الماشر من المجلد الثالث من مجلة المنتبى
بما نصه :

من المخطوطات النفيسة التي كادت تعبت بها يد الضياع كتاب - الطالع السعيد .
الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد - لكمال الدين أبى الفضل جعفر بن مطلب
الادفوى . . . ألقه بإشارة من شيخه أنير الدين أبى حيان النحوى الاندلى ، وقصره
على تراجم النابغين من اقليم قوص وما يتبعه من البلدان والقرى ، وهو أول ما ألف من نوعه
خاصا بأهل الصعيد .

(ثم أتى على وصف ما طالع عليه من النسخ وذكر بعض ما تشغل عليه مقدمة الكتاب
من العوائد الجديرة بالذكر مما سيطلع عليها القارى الى أن قال) :

و أعجبنى منه التزامه الصدق ، وميله مع الحق فيها كتب . فترجم كل انسان بماله
وعليه حتى تقي الدين بن دقيق العيد . لم يمتعه ذكر ملناقبه وحسناته وشهادته له ببلوغ رتبة
الاجتهاد من أن يقول فيه : « لكنه تولى القضاء فى آخر عمره ، وذاق من حلو ومره » ،
وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من قدر ما لم « . وترجم عبد القادر بن المذهب (وهو
ابن عمه) فوصفه بالذكاء النادر ، وسعة الاطلاع ، الا أنه أنحى عليه لسوء عقيدته . وقال
فى آخر ترجمته : « ومرض فلم أصل اليه ، ومات فلم أصل عليه . »

الى أن قال

وبالجملة فحاسن الكتاب كثيرة ، وفوائده غزيرة ، فطلعت أحد المشتغلين بالطبع
من الوراقين يتنبه له فيطبعه ، ليعم نفعه .

ترجمة المؤلف

جاء ذكر المؤلف في كثير من كتب معاجم الشيوخ والوفيات ، وبالاخص في كتب الطبقات الموضوعة لعقبات الشافعية . ولكن الحاح حضرة ملتزم الطبع في اخراج الكتاب للمتطلعين اليه . أعجلني عن الاستعصاء فأنثرت الاختصار على ماد كره قاضي القضاة ابن شعبة في طبقاته الشافعية ، والحافظ ابن حجر المستلاني في الدرر الكامنة

قال الاول :

هو جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي العلامة الاديب البارع ذوالفنون كمال الدين ابو الفضل الادفوى . ولد في شعبان سنة خمسة وثمانين و قيل خمسة وسبعين وستائة ، وسمع الحديث بقوص والقاهرة واخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد والشيخ علاء الدين التونوي والقاضي بدر الدين بن جماعة والشيخ شمس الدين بن الحريري . وتآدب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه اشياء وصحبه من سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] الى حين وفاته . وذكر في كتابه البدر السافر في ترجمة الشيخ ابي حيان ان ابا حيان امتدحه بقصيدتين رائية وثائية . قال : وسمع مني جزء حديث خرجته في الطالع اسميد تصنيفي جبال العلم وحرصا عليه .

قال الاسنوي : كان مشاركا في علوم متعددة . ادبياً ، شاعراً ، ذكياً ، كريماً ، طارحاً للتكلف ، ذا مروءة كثيرة . صنف في احكام السماع انبا فيسه عن اطلاق كثير (قانه كان يميل الى ذلك ميلا كثيراً) مع وحدت ، ودرس ، واعاد ، ولم يزج ولم يتيسر له لفقدان داعية ذلك عنده .

وقال ابو الفضل العراقي :

كان من فضلاء مهمل العلم ، صنف تاريخا في الصعيد ومصنفا في فضل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك .

وقال الصلاح الصندي : صنف الامتاع في احكام السماع . والطالع السميدي في تاريخ الصعيد . والبدر السافر في نعمة المسافر في التاريخ .

وكتابه البدر السافر في مجلدين فيه تراجم على اسلوب وقيات ابن خلكان . وغالب من ترجم فيه قد كان في المائة السابعة وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المائة السادسة وبعض من كان في الخامسة وفيه فوائد وغرائب . وقد كتب على مقدمة شرح المذهب اشياء حسنة وزاد اشياء مهمة . ووقفت له على مجموع فيه فوائد فقهية اعتنى فيها بالنقل وله مباحث حسنة . وجمع لنفسه جزءا أسماه التمرر الماثورة والدرر المنظومة المشهورة . قيل انه توفي في صفر سنة ثمان واربعين وسبعمائة . وقيل في السنة التالية . وقال الاسنوى : قبيل الطاعون الواقع في سنة تسع واربعين . وعمره ما بين الستين والسبعين . ودفن بمقابر الصوفية .

وادفو : بدال مهمة . وقيل معجزة وسا كنة وقام مضمومة وواوسا كنة . قال الاسنوى : هي بلدة في أواخر الاعمال القوصية قرية من اسوان . وقال غيره : قرية بالجانب الغربي من نيل مصر . وفي كلام الصفدى ما يؤيده . ولعل هذا الاسم مشترك بين البلد والقرية والمذكور منسوب الى القرية رأيت ياقوت قد قال : انها قرية بصعيد مصر الاعلى . وادفوا ايضا قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال اغوا بالناء المنة فوق فيها . وقال الثانى :

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي بن . . . كمال الدين ابو الفضل الادفوى الاديب الفقيه الشافعى . ولد بسنة ٧٨٠ ، وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يسمى وعد الله . قال الصفدى : اشتغل في بلاده فهر في الفنون . ولازم ابن دقيق العيد وغيره . وتادب بمجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه كثيرا . وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف الامتاع في احكام السباع ، والطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، والبدر السافر في تحفة المسافر ، وكل مجاميع جيدة . وكانت له خيرة بالموسيقى . وله النظم والنثر الحسن . انشدنا ابو الخير بن ابى الخير بن ابى سعيد كتابة انشدنا القاضى كمال الدين الادفوى لنفسه :

ان الدروس بمصرنا في عصرنا * طُبعت على لقط وفرط عياط

ترجمة المؤلف

ومباحث لا تنتهى لنهاية * جدلا وقل ظاهرا لا غلاط
ومدرس يمدى مباحث كلها * نشأت عن الصخيطة والاخلط
ومحدث قد [كان] غابة علمه * اجزاء يرويها عن الديماطى
وفسلة تروى حديثا ليا * وفلان يروى ذلك عن أسباط
والهرق بن عزيزم وعزيرم * وأصحح عن الحياط والحناط
والفاضل التحرير فهم دأبه * قول ارسطاليس أو بقراط
وعلم دين الله نادت جهرة * هذا زمان فيه طى بساطى
انشدنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى من لفظه انشدنا الكمال بن جعفر لنفسه :
عيسى المغيل والراق بعده * وفيهما ابوب وابن الصيرفى

وله :

وهيفاء غار القصن مذراى قدما * بجلي هوى منها وليس يزول
وقدما بها عندى فقال طويلا * ألم ترها عند النسيم تميل
فقلت له هذى حياتى وانى * ليحبنى أن الحياة تطول

ومن خط البدر النابلسى : كان عالما ، قاضيا ، متقلدا من الدنيا ، ومع ذلك لا يخلو
من المأكلة الطيبة . مات فى اوائل سنة ٧٤٨ قرات ذلك بخط السبكى . قال : ورد الخبر
بذلك فى ربيع الاول من السنة . وفى آخر ترجمة ابراهيم بن محمد بن عثمان من المسجم المختص
بالذهبي (كذا) مات فى صفر سنة ٤٨ ومات قبله بإبلم الاديب العالم كمال الدين جعفر بن
تعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج .

﴿ تقريب الكتاب ﴾

جاءتنا هذه الكلمة العالية الغالية من حضرة الكاتب الأديب صاحب الامضاء فنشكر له عاطفته الالهيه

لقد تصفحت - كتاب الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة على الصعيد - وأمنت النظرة فيه ، وجلت خلال معانيه ، فأنعمت به سراً ضم بين دفتيه جليل الآيات ، وشمل أنعم ما جادت به قرائح أجل علماء الصعيد من حفاة الآراء وفنائة التراكيب مع انسجام الأسلوب وسلاسته

على أن الذي يعرف ماؤلئك العلماء الاعلام من الفضل في النهضة باللغة العربية وآدابها وما لهم من الحسنات الجليلة في خدمات التاريخ . لا يدعونه إلا أن ينشئ نداءً عاطرًا على حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن على قريط من عربان قبيلة أولاد على الشرقية لكونه قام بنشر هذا السفر الجليل بين عشاق الآداب وتعميمه بين الناطقين بالضاد فلقد ارتأى حضرة نه جزاء الله عن اللغة والآداب خيرًا أن هذا السفر جدير به ألا يكون بين المتركات وأولى به ألا يودع في خرائن المجلات . فاعترم على أن يخرج له للناس ليكون قد قام لامته ببعض ما يجب عليه حياله من الخدمات ، ولشد ما أتعذر به قلب كبير قادم عليه غير هباب ولا وجل . ولم يعبأ وسط هذه الازمات بالعقبات التي تقف عادة دون أعين أجل المشايخ . بل فهمته بخطاها وبشجاعته العربية اقضمها ولا غربة في ذلك فانتاعر فتناه إذا قال فمل ، وإذا وعد انجز ، وإذا ما كان إيماناً ليبلغ أوطاراً . ولجدير بامتثال القادرين على تعمير نشر مؤلفات العرب ومصنعات الادباء أن يحذوا حذوه ، وأن يهتدوا بهديه ، عما نال فصل بوما إلى ما وصل إليه أولئك العرب الاجداد من قوة التعبير وقدرة التحرير وعلو الآداب ومكارم الاخلاق .

وانا لنشكره على هتمته شكرًا مزيداً ونسال الله تعالى أن يجعل طالعه على الامة سعيدا

عبد القوي حرسى نصار

من عربان قبيلة أولاد على الشرقية

القاهرة في غرة صفر سنة ١٣٣٣

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكال الدين أبي الفضل جعفر بن ططب

ابن جعفر الادفوى الشافى المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

طبع على فقة

عبد الرحمن بن علي بن قريظ

من قبيلة آل على الشرقيه

يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

بنوانه هذا « أبو كبير » عزبة على سالم قريظ

« تليه » كل نسخة لم تكن مضمومة بقم الناشر تمسروقة
ومحاكم حلولة توثا

طبع بالمطبعة الجمالية بخارة الروم — بمصر

سنة ١٣٢٢ هـ
١٩١٤ م

كلمة للمصحح

— ٠٢٠ —

اللهم انا نسألك هداية منك وعونا على طاعتك

ان حضرة الفاضل الشيخ عبدالرحمن علي قريبط : دعاني الى الدخول معه في نشر هذا الاثر الجليل ، الدال على فضل أبناء وادي النيل ، وان اتولى تصحيح طبعه ، وتنسيق وضعه ، ببذل الجهد ، وغاية الامكان ، فليبتدعونه ، وأجبت طلبته ، بعد أن تحصلت على أربع نسخ منه

الاولى : اتسختها من دار الكتب المحمدية عن النسخة المقيدة بفرقة ع ٧٤٨٧ المخطوطة سنة ١٢٦٣ وأشير اليها بحرف ا

الثانية : النسخة المخطوطة بجزانة كتب الازهر العمومية وأشير اليها بحرف ب
الثالثة : النسخة المخطوطة بجزانة كتب سعادة توفاندم احمد زكي باشا كاتب أصرار مجلس النظار حالاً المخطوطة سنة ١٣٠٤ وأشير اليها بحرف ج

الرابعة : النسخة المخطوطة بجزانة كتب سعادة احمد بك تيجور المخطوطة سنة ٨٨٠ المقرره أصلها المنسوخ منه على المؤلف بسامع شيخه أنير الدين أبي حيان الاندلسي وأشير اليها بحرف د

ولما كانت هذه الاخيرة أصبح التسخ جملتها الاصل لهذا المطبوع . فنانجدمن الجمل والكلمات عاطاً بهاتين الدائرتين [] فهوزيادات من احدى تلك التسخ

الثلاث . وما أجده بين النسخ من الاختلاف الذى يؤثر فى المعنى أشبه اليه فى أسفل
الصحيفة مفر ونأبالاشارات المرقومة . وربما أقول « وفى الثلاثة » اختصاراً عن
الاثنيان بالحر وفى الثلاثة . ومن الله أسعد العون والتوفيق

أمين عبد العزيز

تحريراً بالقاهرة فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هـ
و ١٠ مارس سنة ١٩١٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حيي الرمم البالية ، وبأشرف ما تطوى في الأيام الخالية ، أحمده على نعمه المترافة المتواليه ، وأشكره أن جعلني من حملة العلم وحملته م أدل الرتب العاليه . وأصلى على نبيه المبعوث رحمة للعالمين ، ورحمة للعاملين ، صلاة متصلة دأمة الى يوم الدين . وعلى آله وأصحابه الذين قلوا طريقته اليانا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم في الآخرة من الفائزين .

﴿ وبعد ﴾ فان التاريخ فن يحتاج اليه ، ونشد يد الضمانة ^(١) عليه ، اذ به يعرف الخلف أحوال السلف ، ويتميز منهم المستحق للتعظيم والتبجيل ، بمن هو أهون ^(٢) من التبرير وأحق من القتل ، ومن وسم منهم بالجرح ومن رسم بالتعديل ، وما سلكوا من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ، وبرزوا من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب ، في حفظ الانساب أن تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء ^(٣) ، كتباً تكثر نجوم السما ، ثم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسماء ، ليكون أسسنا وأسمى . ثم منهم من خص بمض البلاد ، ومنهم من عم كل قطر وواد .

ولما كان صعيد قوس الموضع الذي منه نشأت ، والمكان الذي اليه نسبى ، والجهة التي فيها عشي الذي منه درجت ، وخشي الذي عنه خرجت ^(٤) ، وأرضه الارض التي هي أول أرض مس جدي ترابها ، ولذا لطفى آكامها ونظرا بها ، وحلا قلبي أرجاؤها

(١) في ا و ب : « وتسديدا لصناعة عليه » وفي ج حرفة « وتسديدا لصناعة » (٢) في الثلاثة : بمن هو أعظم . ولا معنى لها هنا (٣) اورد السخاوى في كتابه الاعلان بالتويع لمن ذم التواريخ بسن خطبة هذا الكتاب قاتي بما نصه : « وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء الايقاظ كتباً تكثر نجوم السما ثم منهم يقيين من رتب على السنين الخ » (٤) في الثلاثة : وحيتي . وهو تصحيف

ورحابها ، والى أمطر الرزق على سحابها ، ووضعت عنى بها التائم وأقت بها الى أن
طار من رأسى غرابها ، وهى التى أقول فيها شوقا اليها هذه الابيات ^{١١} :

أحن الى أرض الصعيد وأهلها * ويزداد شوقى حين تبدوا قبابها ^{١٢}

وتذكرها فى ظلمة الليل مهجى * فنجرى دموعى لإذ يبدئها بها

وما صعبت يوما على ملّة * وشاهدتها الا وهانت صعبا

بلاذبها كان الشباب مساعدى * على تئيل آمال عزيز طلابها

وقضيت صفوا العيش فى عرصاتها * لذلك يحلو للفؤاد رحابها

موطن أهلى ثم محبى وجيرى * وأول أرض مس جلدى ترابها

فأحييت أن أحيى مامات من علم علمائها ، وانشر ما انطوى من فضل فضلائها ،

وأظهر ما خفى من تروبعائها ، ودّرس من نظم شعرائها ، واذا كر مائسى من مكارم ^{١٠}
كرمائها ، وكرامة صلحائها ، فالإنسان يكرم بكرامة أهله ، كما يعظم بنبيله وفضله .

وكان شيخى الاستاذ الحجة البارع ، جامع المناقب والمآثر ، والحامد والمفاخر ، ذخّر

الاولائل وشرف الأواخر ، ذوالعلوم الحجة [القاتمة] ، والآداب المتقنة المحققة الرائقة ،

والفضائل التى النفوس اليها شائعة ، وبها واقفة ، أمير الدين (أبو حيان) ، محمد بن يوسف

الاندلسى الترناطى . أبقاء الله تعالى للعلوم الشرعية يبرزها ويظهرها ، وللنون الادبية ^{١٥}

يناضل عنها ^{١٣} بالادلة وينصرها . أشار على أن أعمل تاريخا للصعيد مرة ومرة ، وراجعتنى

فى ذلك كرة بعد كره ، فرأيت امثال اشارته على متيناتها ، والاعراض عن اجابته غرما

لا عنها . فشرعت فى هذا التاليف مرتبا [له] على الاسماء ، ولم أجدم من تقدمنى فيه فأكون له

تابعا ، ولا من أسأله فأكون لما يورده جامعا ، فانا مبتكر لهذا العمل ، ملجأ ^{١٤} الى افتور

والكسل ، مستحر الى حصول الخلل ، متصدرا لما اتانا منه على وجل . لكنى أبذل فيه جهدى ، ^{٢٠}

(١) فى الثلاثة : وهى التى فيها أقول شرا (٢) فى ١ : أهله . وفى د : وجدى بدل « شوقى »

(٣) فى الثلاثة : يناضل عليها . (٤) فى الثلاثة « فأنا مبتكر لهذا العمل الى التور والكسل .

وزاد فى ج : « متكه » مكان ملجأ .

وأورد منه ما عسدي ، وأخص به قوص وما يضاف إليها من القري والبلاد ، واقصره على أهلها ومن ولد بها ومن أقام بها ستين حتى دفن بها ونسب^(١) إليها من العباد . أو تأهل بها وله بها نسل ، أو من له بها^(٢) أصل ، ولا أذكر الامن له علم أو أدب ، أو صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب ، أو من سمع حديثا ، فأصير ما قدم من ذكره حديثا ، ولا أذكر الاحياء الا في النادر لنرض ، أولا أمر عرض ، اما قللة الاسماء في الحرف ، أو من احتوى على مكارم أو حوى كمال الخُرف ، أو من له احسان على^(٣) ، و برساقه الى^(٤) ، فشكر المحسن متعين ، والاعتراف به من الحق البين ، ولم أشحنه بلا سانيد فقد أنسب الى غرض مذموم ، ولا أخليه منها فأوصف بأني منها محروم ، بل^(٥) أ كسو بعض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم ، وسميته :

الطالع السعيد

١٠

الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد^(٦)

—•••—

وعلى الله [الانكال] والاعتماد ، واليه التغييض والاستناد ، وبه أستعين ، وأسأله^(٧) أن يعين . وان يمن بأحسنه وأفضاله ، باتعامه وإكماله . واجدأت فيه باسم ابراهيم ، فانه الاب الرحيم ، واسم النبي الخليل ، والرسول الجليل . وأيضا فالاجدء به جار على الترتيب الوضعي ، والقانون المعروف المرعي ، واستميد بالله من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٥

ولتبتدي قبل الشروع في التراجم^(٨) ، بمقدمة تلوح منها المعالم ، تشتمل على مسافة

(١) في ج : وينسب إليها . وضبط في ا « الباد » يضم العين وتشديد الباء (٢) في ا و ج : « أو من له منها أصل » وفيها : وأدب . بدل « أو أدب » (٣) في ا : لكن . بدل بل (٤) اختلف النسخ في هذا العنوان في ا الجامع لاسماء نجباء الصيدوقي : الجامع أسماء نجباء الصيد . وفي ب : الطالع السعيد لاسماء نجباء الصيد . وانخرمت ثم تلك النسخة الى ما قيل باب الهمة كأنه عليه (٥) في ا : وبه استعين ومنه أسأل الدين الخ (٦) في ا و ج : فتبتدي . الخ

٢٠

هذا الاقليم المترجم أهله وذو كرعاسه ، ويندرج فيها ما وجد به مما يعاب به ومضى ،
واضح محل واقضى ، فان ذهابه أو قلته تندرج في الحسن الممدودة^(١) ، والامور المقصودة .
وأما مسافته في الطول : [فسيرة] اثني عشر يوما بسير الجبال السرا المعتمد . وأما عرضه^(٢)
ثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن أعني العامر منها . ويحصل عرضه في
الكورة الشرقية بالبحر الملح وبأراضي البجاة . وفي القرية بالواح . وهو كورتان^(٣) شرقية
وغربية والنيل فاصل بينهما . فأول الشرقية من بحرى أرض أفقو^(٤) وهي مرج بني
هميم المتصلة أرضها بأراضي جرجل من عمل إنجيم . وآخرها من قبلى أبهر بضم الهمة
وسكون الباء الموحدة وضم الهاء وبراء . وتشترك في النسبة مع أبهر بفتح الهمة والهاء^(٥)
وتلى هذه القرية قرية [تسمى] جنوبية أول أراضي التوبة . ولسطان مصر على هذه
القرية مقرر^(٦) يؤخذ منها .

١٠

وتفصيل مدن هذه الكورة وقرائها المتسيرة ، وأولها المرج ، وتليها الخيام ،
وتليها البيمير^(٧) ، وتليها القوسة ، وتليها قصر بنى شادى ، وتليها قاو بمس ، بالهاء وتشترك
مع قاو بالقاف من بلاد انجيم ، ويسلدا انجيم أيضاً قاو بالهاء ، وتلى قاو دشنا ، وتليها
بيج بالموحدة والياء آخر الحروف والجيم . وهي من أوسع الاقليم أرضاً . يقال : ان مساحة
أرضها ثمانون ألف فدان ، وتليها قنا وهي بقاف مكسورة ونون مخففة يليها ألف وتشترك^(٨)
في النسبة مع قُنا بضم القاف وتشديد النون من نواحي النهر وان . وذو كرعاسهم في قنات من

١٥

(١) في د : يندرج فيها الحسن الممدودة . (٢) في ا و ج : فأما مسافته في الطول
ثلاث ساعات الخ ، وهو خطأ وسقط من ا فقط « أعني » وجاء في د بدل منها « منه »
(٣) في ا و ج : وهي كورتان (٤) اضطربت بالنسخ هنا في ا أفقو بهذا الضبط وفي ج أفقود
هي مرج الخ زيادة الدال ولعل هذه الدال الزائدة تصحفت عن واو « وهي » . وفي د افنو
بالتون بدل الياء (٥) قوله وتشترك الخ . قال ياقوت : أبهر بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وبراء .
اسم جبل بالحجاز ... ومدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهذان من نواحي الجبل والنجم يسمونها
اوهر ... وأبهر أيضاً بلدة من نواحي أصبهان وذو كرع من ينسب الى هذه البلاد ولم يذكر الي
بالصيد (٦) في ا ج : « مفرد » . (٧) في د هكذا : البيمير

٢٥

الصعيد إقنى^(١)، ويلي قنأبنود، ويلها ققط. وقيل: إنها كانت مدينة الاقليم أولاً. حكى بعض المؤرخين: ان بجانب ققط قرية يقال لها قوص وانها شرعت في العمارة وشرعت ققط في الخراب [وذلك في^(٢)] تاريخ سنة أربع مائة أو مائة وأربعين وأخبرني خطيبها وغيره: انه كان بها بعون مسبك للسكر، وست معاصر للقصب. وبها قباب بأعلى دورها. قالوا: ان من ملك عشرة آلاف دينار يحمل له قبة في داره. ولما ذكر ابن لطيفة كورة انجم وغيرها. قال^(٣): وكورة ققط ويلها قوص وهي مدينة العمل الآن. قيل سميت باسم رجل يقال له قوص بن ققط بن انجم بن سقاف بن اشمن بن منف^(٤). وقال ابن لطيفة: اشمن بن مصر وهي: باب مكة واليمن والنوبة وسواكن وبالالة^(٥). وفيها يقول الشيخ العالم نجم الدين أحمد بن ناشي القوصي القاضي:

قوص دهليز يثرب قالى كم * وسط دهليز يثرب اتبختر ١٠

وفيها أيضاً يقول شيخنا تاج الدين بن الدثنائي من قصيدة:

لحقى على قوص ولو أننى * أكون من حراس أبوابها
وفيها أقول أنا:

انزل بقوص فانما * هي منزل القطن الحكيم
واشرب مياهها قد أنت * من طيب جنات النعيم ١٥
رقت وراقت فأحسها * يا صاح في الليل البهيم
وانشق شذا عرف الريا * ضيفوح من^(٦) لطف التسيم
واقطر الى جرى الجدا * ول في المقارط والكروم
حكمت الجنان بما حوت * حسنا وبالوجه الوسيم

٢٠ (١) قال ياقوت: بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين ققط يوم واحد يضاف إليها كورة وأهلها يسوتها قنأ بنير ألف وضبطت في ١ و ج بفتح الالف ٢) في ج ود: « تاريخ سنة أربع مائة » (٣) في ١ و ج: قوص بن اشمن بن منف ٤) كذا في ١ و ج د: والتاكة بالاء والكاف وهو خطأ قال ياقوت: بالة. موضع بالحجاز ويسمى بعضهم في الحرم. (٥) في د: مع بدل « من »

ما العيش الا ما مضى * لى فى ربأها من قديم

والبها تكاتبه ست ملوك ، وشرقى قوص العباسة ، وشرقى العباسة قرية يقال لها مسجد النبي وتسعى اطسا^(١) . وقللى قوص قرى لطيفة مضافة اليها كدمرش^(٢) ، والناعمة وبوقلة ، ويليها شهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشترك مع سنهور بالسين المهملة ، ويلي

شهور دمامين ، ويليها الاقصر ، ويليها طود وكانت بلداً كبيراً . وكان بها بنو شيخان محمد حنين . وعن مدحهم الفاضل المذهب بن الزبير . والعالم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن النضر . وبعدها منايل من أراضى إستاناغريها^(٣) ولادفومنايل مضافة لاسوان ثم اسوان بضم الهذزة وهى قعر من الثغور المعروفة وقليلها منايل كثيرة وآخرها^(٤) أبهر الشرقية وأول الكورة القرية : برديس بالباء الموحدة المفتوحة تتصل أرضها بأراضى جرجامن

عمل انجيم ، وتليها البليتا بضم الباء الموحدة وسكون اللام ثم ياء آخر الحروف ثم نون ثم ألف ، ويليها قرية ابن غازى وهى من قرى سمهود ، [سمهود] وهى بسين مهمة مضمومة وميم ساكنة وهما مضمومة ودال مهمة ، ثم قرية ابن يغمور وهى أيضا من قراها . وسمهود كثيرة المعاصر لقصب السكر كان بها سبعة عشر حجراً . ويقال : ان الفأر لا^(٥) يأكل قصبها وذلك مشهور بين أهلها ، ثم غانسان وهى بيم ثم خامعة ثم ألف ثم نون مكسورة ثم سين

مهملة ، ثم فرجوط بغاء وراء وجيم مضمومة وواو وطاء مهمة ، ثم هجورة وهى بياء موحدة مفتوحة وهاء وجيم مفتوحة وبعضهم يضمها ثم واو ثم راء ثم هاء ، وتليها هو ، ثم القرية ، ثم دندرا^(٦) ، ثم دير البلاص ، ثم طوخ دمنو ، ثم قادة ، ثم ديق ، ثم دير قطان ، ثم شوص الكبرى ، ثم شوص الصغرى ، ثم سمعت ، ثم بشلاو ، ثم دراو ، ثم قوللا ، ثم شطفتبة بالشين المعجمة والطاء المهملة الساكنة والفاء والتون والباء الموحدة . وبعضهم

(١) في : ويسى اطسا . وكأنه يريد المسجد . وفي ا و ج : وتسمى اسطا - وقال ياقوت : ٢٠

اطسا بالتخ من قرى كورة الاشمون بالصيد . وفي د : وتبلى قوص الخ (٢) في ا : كدمرش (٣) وفي ياقوت : دندرة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضاً أندرا . وفي ا ج :

وقليلها بل «آخرها» (٤) سقط حرف النون من ا هـ . (٥) في ا و ج : «ديبرا» بالياء

بدل النون

يقول شدونية ، ثم ارمئت ، ثم الديمقراطية ، ثم بويه وهي يائين موحدتين وواو وياه
آخر الحروف ، ثم طفتيس ، ثم اسفون ، بسين مهملة بعد همزة مضمومة ، ثم استاولها
منابل كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي . وهي بهمزة مفتوحة ^(١) و بسين مهملة . وتستفاد مع
استبدالاء المنقوطة بنقطتين من فوق من قرى سمرقند ، ثم ادقو بدال مهملة وبعض المتكلمين
على البلاد يجعلها بالاء المنقوطة ^(٢) بنقطتين من فوق . وبعضهم يجعلها بالذال المعجمة وسنين
فساده في ترجمة أبي بكر محمد الادقوى . ولها قرى كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي . وأرض
منسمة وجزائر . ومساقيها في الطون ^(٣) يوم وربع يوم ، ثم يليها بيمان بباء وميم وباء موحدة
وألق ونون ، ثم أراضي اسوان المتصلة بالنوبة وآخرها من قبلى أبهر الغربية .

واما حاسن هذا الاقليم : فان ماؤه أحسن المياه وأحلاها وأشدّها بياضا . قال ابن
حوقل في كتابه المسمى بالممالك والمسالك ^(٤) : « ان ماء مصر أشدّ عذوبة وحلاوة وبياضا
من سائر أنهار الاسلام » . فاذا كان كما قال : فإلى إقليم قوص أجمع لهذه الصفات . سألت
الحكيم الفاضل السيد المياطي ، عن ماء قوص كم يبتعد بين ماء مصر في التفاوت . فقال :
انتهيت [في السفر] في الوجه القبلى الى هوو بين مانها وماء مصر كاء بسكر وماء صرف .
فاذا تأملت ماء اسوان . كان يبتعد بين ماء هوو فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة برّده في
الصيف بحيث يصير كانه ماء فيه ثلج . وفيه يوجد السقنور الحيوانى ولا يوجد بغير
النيل ويختص بالصعيد كذا ذكره ابن حوقل .

ومن محاسنه : كثرة نخيله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقى والغربى
يشق بينهما مسافة سبعة أيام لا يخلو منها الا القليل . والذي أظنه ان مساحة الاراضى التى

(١) كذا في النسخ كلها والمتصور بالكسر وحكه ياقوت ولم يحك وجهاً آخر وقال : النسبة اليها
اسنانى . ثم قول المؤلف : وتستفاد مع استبدالاء الخ هذا التفسير يستعمل كثيراً ويريد به الاشتراك
في أكثر الحروف وذكر ياقوت استا بالكسر ثم الكون والاء . متنازع من قوتها والنسبة اليها .
اسنانى وقال هي : من قرى سمرقند (٢) قال ياقوت بعد ان ذكر ادقو هذه : وادقو أيضاً
قرية بمصر من كورة البحيرة وقال اتقوا بالاء المتنازع فيها (٣) سقط من ا و ج : الطول
(٤) كذا في النسخ . والشهور من اسمه « كتاب المسالك والممالك » وقد طبع في ليدن

فيها النخيل والبساتين تقارب عشرين ألف فدان . وقد ذكرنا : ان استاق سنة حصل منها أربعون ألف أردب تمر ، وأثنى عشر ألف أردب من الزبيب . واسوان أكثر نخيلا من جميع الاقليم وأدركناها وقد نحصل منها في سنة [ستة] وثلاثون ألف أردب من التمر فيما بلغنا . وأخبرت : ان نخلة بالقوسنة من عمل المرج ، وأخرى بقمولا حصل من كل منهما اثني عشر أردباً من التمر .

وقاكة هذا الاقليم شديدة الحلاوة ، حسنة المنظر . رأيت قطف عنب جاءت زنته ثمانية أرطال باللي . ووزنت حبة [عنب] جاءت زنتها عشرة دراهم وذلك بادفو بلدنا . وأخبرني [الامام] العدل كمال الدين بن شيخنا تاج الدين الدشنائي ان أمين الدين عبدالمعز بن عمر بن احمد بن ناشي أخبره : ان حبة عنب وزنت فجاءت [ت] زنتها إحدى عشر درهما . وأخبرني الخطيب العدل محي الدين أبو بكر خطيب ادفو : ^{١٠} ان جبارة طرحت ثلاث شاربخ في كل شعروخ ثمرة واحدة ، وانه قلع الجبارة بأصلها ووزنتها فجاءت خمسة وعشرون درهما كلها بحجر يدها وخشبها وذلك بادفو .

ورياحينه عطرة الرائحة . حكى [لي] الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس . قال قال لي الشيخ تقي الدين القسيري : تروح الى قوص تدرس بدار الحديث بها . فذكرت له بعدها وحرارتها . فقال : أين أنت من طيب قاكمتها ، وعطرية رياحينها ، ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السقر . وفيه شيء نسل النواقمته وهو على عرجونه قبل ان يقطف . وفيه رطب لا يمكن تأخير به بعد ان يجنى غير لحظة . لنعمته وكثرة سقره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب ، وماء بارد ، ان هذا من الامم » . وذكر ابن زولاق : انه ليس نوع من أنواع التمر بالعراق الا وفي صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس بالعراق . وانه لا يوجد تمر بصير تمر اقبل أن يكون رطبا الا في الصعيد . وفيه رطب أخضر عجيب المنظر حسن الخبز . وكذلك البطيخ كثير الحلاوة . والبطيخ الاخضر منه كبير الحبة بحيث ما يكاد يستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة . ^{٢١}

(١) في دحي الدين الادفوي وخرج في هامتها ما أثبتناه . . وفيها : ووزنتها فبجاءت خمسة وعشرين درهما (٢) في اوج : بديل رطب أخضر . رطب آخر وسقط منها جلة « كثير الحلاوة والبطيخ »

ومن محاسنه : طيب لحم الحيوان به ولذته ، فإن الغالب على غنمه السواد . وهي : عند
الاطباء أشد حرارة ، وأحلا طعما ، مضاف الى ذلك طيب المرعى . وحسن غلاله
وكثرتها . قللى : انه تحصل من بلاد المرج [ما يزيد] عن مائة ألف أردب . ومن هو^{١١}
ما يقارب ذلك .

ومن محاسنه : أيضا طيب أرضه ، حتى أن القدان يحصل منه ثلاثون أردبا من البر
ومن الشمر أربعون . ومن الذرة أربعة وعشرون ، وما يقارب ذلك .

ومن محاسنه [أيضا] الجميلة : كثرة الامن ، لاسميا في الوجه القبلى منه . يسير
الانسان فيه ليلا ومعه ماشاء فلا يجد من يعترضه . وتقدر كبت مرة وأمسى الليل على
وأنا وحدى فر بطلت الدابة في حجر ونمت . والشتاء به طيب ، مخصب ، كثير الابان
والبقولات ، كثير الدقاء ، طيب الإقامة جدا . يطعم باراضيه تبت يسمى بالقوق حسن
المنظر وينبت السكتيح أيضا ونبت يسمى الشلظام^{٢١} .

وذكر أبو اسحاق السبيعي : ان المستوى على اقلعه المشتري . قال : والغالب على اقلعه
العلم ، والفهم ، والدين ، والرياسة ، [وحب العمارة] ، وجمع المال ، والسباح ،
والبهاء ، والزينة ، انتهى .

وقد خرج من اسوان خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرواية والادب .
وسنورد منهم جمعا كثيرا^{٢٢} قيل لى : انه حضر مرة قاضي قوص فخرج من اسوان أربع مائة
راكب بئله للقاءه . وكان به^{٢٣} ثمانون رسولا من رسل الشرع . وأخبرني من وقف على
مكتوب فيه أربعون شرعا خاصة . وإن مكتوبا آخر فيه سبعون شرعا دون غيرهم

قلت وما سكاك عن ابن زولاق قفى المعجم لياقوت في مادته اسوان قلعة عن الحسن بن ابراهيم المصري ما هو من
هذا القليل فراجعه في ص ٢٤٨ و٢٤٩ من الجزء الاول (١) سقط من ا من قوله : وكثرتها الى آخر
الحكاية (٢) في ا و ج : يطعم به نبت الخ . وفي ا التلطان بانون (٣) قلت : وذكروا ياقوت
في مادته اسوان منهم : أبو يعقوب اسحق بن ادريس الاسواني . وأبو الحسن أحمد بن علي . . . النسائي
الاسواني الملقب بالرشيد وأخيه المذهب أبو محمد الحسن ولم يذكرهم المؤلف (٤) في ا ج : وكان
بها « وهو غلظ لان تخصيص اولي ثمانين رسولا من رسل الشرع عمالا يكون قسطين أن
يكون الضمير للاقليم أو التفر .

ووقت اناعلى مكتوب فيه قريب من أربعين . وفيه جمع كبير من بيت واحد مؤرخ بما بعد العشرين وسبائة .

وكان بها ^{١١} بنو الكنز ، أمراء أصائل من ربيعة . أهل فتوة ومكارم ، ومدحون مقصودون من البلاد الشاسعة ، والاماكن المتباعدة . صنع لهم الفاضل السيد أبو الحسن على ابن عرام سيرة وذكر مناقبهم وحالهم . وجمع أسماء من مدحهم من أهل التمر ^{٢١} ، ومن ورد عليهم . وأدركتنا منهم نحر الدين مالك وابن أخيه نجم الدين عمر . كانا مشهورين بالمكارم والاحسان .

واتفق أن الأمير حسام الدين طرطاي ^{٢٢} نائب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم الدين ليصا دره . فقال له : والله ما أعطيك حبة وجبسه بالقلمعة مدة ، فرتب لكل محبوس رغيفين وزبدية في كل يوم . و [انه] لم يجد بالمكان سقاية فجعل به سقاية قرا في الحجر . ولما كان زمن الغلاء في سنة أربع وتسعين وسبائة قام فقراء اسوان وأعطى الغلال حتى قادت ، ثم التمار حتى فرغت ، ثم ذبح النعم حتى خرج الغلاء . وله ولأولاده باسوان آثار جميلة ، وأوقاف على وجوه البر [جزيلة] . وأخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين متصرف بن الحسن الادفوى بما يرويه : انه لما أرسل السلطان جيشاً الى كثر الدولة وأصحابه ونزحوا عن البلاد . دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم . منها قصيدة أبي [محمد] الحسن بن الزبير التي منها في المدح قوله :

وينجده إن خاتنه الدهر أوسطا * أناس اذا ما أنجد النذل اتهم

أجاروا فأنحت الكواكب خائف * أجازوا فافوق البسيطة معدم

فقال : وما عند هذا البدوي يجازى به على هذه القصيدة . فوجد فيها : أنه أجازها عليها بالف دينار . وأخبرت باسوان : انه أوقف عليها ساقية تساوي ألف دينار وانها وقف عليهم الى

الآن . ولما قيل لداود ملك النوبة : انه يحضر الى اسوان يقلكم فاقدمه من يده ، حضر

(١) في : وكان به بنو الكنز . وفي ج : أبو الكنز وهو غلط (٢) سقط من ج : جملة « من أهل التمر »

(٣) سقط من اوج حسام الدين . وكذا لفظ « المعظمة » وجاء في د « طرطاي » وفي ج « طوطاي »

وحاصرها . فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح سوى دبوس [في يده] . وما زال يضرب به حتى قارب الملك وكثر واعليه . فردّ ودخل البلد فغلب داود ورجع خائباً . وكان بها أيضاً القضاة : المفضل وبنوه . أهل علم وكرم ، ورئاسة وحشم ، ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم . حكى لي الخطيب مناصر المذكور : أنه وصل في وقت مباشر إلى اسوان ، وأنه لما كان اوان الثمار بلغ القاضي المفضل : ان غلام المباشير طلب من السوق رطباً يشتريه ، فإرسل اليه . وقال : من حين وصل مولانا . قلت للوكيل بالبقعة القلانية : أن يحمل بسرهما ونمرها ويعجنونها إلى سيدنا ، فيسدينا يرسل ياخذ ذلك . وأخبرني أيضاً : انه لما كتب تقليده بالحكم وأرسل محبة شخص ^(١) أعطى ذلك الشخص جملة وأوسق لقياسة هدية . وكان ابنه شمس الدين ^(٢) عمر مشهوراً بالفضائل ، معروف بالمعروف والمكارم . ونحليها نشق المركب فيه مسيرة يومين ^(٣) .

وباسوان حجارة صوان . ذكر ابن سعيد : أن عمود السوارى الذى بال [لا] سكندرية منها . وبها حجارة سود تشبه القار ، يحسبها الانسان جبال قار . وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الزائى قندا . وهى كثيرة السمك . والجندل التى بها نزهة من نزهة الدنيا ، بهجة المنظر كأنها مقطعات نيل . وهى معتدلة الهواء ، قليلة الوباء . وبها جبل الطفل : يعمل منه الفخار ، وكثيران الفقاع لا يوازيه شئ من نوعه . ومقابل البلد جزيرة وبها نخيل وورياحين تهب رائحتها على البلد . وبها حجر يسمى البهلول اذا عمه الماء انحدر المقرد الذى هو علامة على وفاء النيل . وهى كثيرة المزارات . والنزهة دائرة على البحر وفيها أقول :

اسوان فى الارض نصف دائرة * والخير فيها والشر قد جمعا
تصلح للناسك التقي اذا * أقام والقائك الخليع معا
هذا بيانها ينال هوى * وقا نوبا اذا سعى ودعا
فى جبل الفصح منحة وعلا * لمن بأعلاه فى الدجا خضما

(١) في ج : وأرسل محبة شخص أعطى ذلك لشخص حله وأرسله قياصة هدية وفى د وأرسل محبة الخ (٢) في د : ركن الدين عمر . (٣) في ج : نشق المركب فيها الخ . وفى د : نشق المركب فيها الخ .

وزَّه الطرف في جنادها * فقيه سر لمن رأى ووعا
 هديرها مذهب السقام وما * بها من الماء يرفع الوجما
 وحسنها ما أراك مبدعه * يروق الاباختها شغفا
 والغالب على أهلها سمرة الالوان . وذكر ابن سعيد الاديب المؤرخ في كتاب
 الافحوان : ان أهلها يوصفون بالحك في المعاملة ، وشدة المخاضة ، فان كثيراً ما يدخل
 الدخيل على ملوك مصر منها . وقد ذكر ذلك ابن حوقل . وفيها يقول دعبيل بن علي^(١)
 الخزاعي ، وكان أقام بها والياً كما قتل أهل التاريخ قتل :
 وان امرأة الأمست مساقط رأسه * بأسوان لم يترك لها الخزم معلما
 حلت علال قصر الطرف دونه * ويعجز عنه الطيف أن يصجما
 ذكرهما أبو هلال المسكري في كتاب الصناعتين .

١٠

ولم لفة يحملون الطاءء . فيقولون : التريق ، والناق ، والتبق ، ويسدلون القاء
 بالباء والباء بالفاء . فيقولون : خذلي في هذا [يعنون] بهذا وضربه في هذا أى بهذا .
 ولما كانت البلاد للعبيدين غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً وقد قل^٢
 ذلك واضمحل والله الحمد والمنة .

١١

وكان بادقو : جمع كبير من أهل الرياسة والمكارم . حتى أخبرني الخطيب مستصر : انه
 لما طلع ابن يشكور الى البلاد خرج [لمقابله] منها خلائق ممن له عدالة ورياسة فتعجب
 من ذلك . وقال : ما ظننت أن يكون في هذه البلدة مثل هؤلاء . وأهلها معروفون
 بالغة ، موصوفون بالصدق والتحرز في الاقوال ، مشهورون بأكرام الوارد ، واغاثة
 الملهوف ، واسداء المعروف . ولما كان بها مباشر يقال له الصني أجحف بأهلها مدة
 فطلع له شقفة في ظهره فكانت سبب وفاته . فأنشدني الاديب الفاضل علاء الدين علي^{٢٠}
 ابن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين وهما :

أهل أدفو عن يقين * أهل معروف وعفه

الصفي جار عليهم * راح مرجوما بشقه

وفيه أقول أنا :

لله أيام بادفو قد مضت * بين الرياض أجيل فيها الناظرا
انني انجعت رأيت ماء جاريا * أجلو الموم به وزهرا ناضرا
وأشم من ريحانها وزهورها * مسكا يفوح لنا ونشرا عاطرا
وبمائنا ونمارها ولحومها * مثل غدا بين البرية سائرا
لأقترت تلك الربوع ولا عفى * مفتى بها بالجود أصبح عامرا

وكان بها بنو نوفل : أهل مكارم ورياسة ، وجلالة وقاسة ، ومناصب حكيمية ،
وصفات مرضية ، ولولا أنهم أهل لشرحت فضلهم ، وذكرت نبلمهم . وبها نخيل
كثيرة ، وأشجار غزيرة . ولحم غنمها أطيب لحوم الاقليم . وبها براتين في غاية [العجب]
والارتفاع . بها صور مختلفة ، وأشكال متنوعة ، وكتابة بالقلم البرباني ^(١) . ولما كان
بمدينة سبعمائة : حفر صنائع الطوب آبارا لاجل ذلك . فظهرت صورة شخص من
حجر شكل امرأة متربسة على كرسي وعليها مثال شبكة ، وفي ظهرها لوح مكتوب بالقلم
البرباني . رأيتها على هذه الحالة . وكان التشيع بها قاشيا . وأهلها طائفتان الاسماعيلية
والامامية ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا أشخاص قليلة جدا . وأرضها واسعة
الطول . مسيرتها يسير الجمال يوم كمل وبعض آخر من كل جانب . وبها جزائر كثيرة بها
نخيل وأشجار وغير ذلك .

واسنا بلدة كبيرة ، حسنة العمارة ، مرتفعة الابنية ، مشقة على ما يقارب ثلاثة عشر
ألف منزل ، ومدرستين ، وحمامين ، وأسواق . وكان بها بيوت معروفة بالاصالة والرياسة
والفضائل . حتى قيل : انه كان بها في وقت واحد سبعون شاعرا . وخرج منها جمع كبير
من أهل العلم والادب ، وكان به اسراج الدين جعفر بن حسان [الاسنوي] ^(٢) ، رئيس

(١) في اوج : البريلوي . قال ياقوت : البراني بالفتح ويدالاف بأخرى وهو جمع بربا كلمة قبطية
وأفاض في الكلام عليها ثم ذكرها في اخيم واتصا من كتابه المعجم فراجعه (٢) كذا في ا وهو المشهور .

الذات، حسن الصفات، كريم الاخلاق، طيب الاعراق، محمد وحامق صودامن الاكفاقي^(١)،
صنع له مجد الملك جعفر بن شمس الخلافة، سيرة. وجمع فيها أسماء من مدحه من أهل بلده
ومن ورد عليها. [وفيها] وفيه يحول من قصيدة منها :

فاسناعدت تحكى العراق وقدغدا * أبو الفضل ذوالرأى الرشيد رشيد^(٢)

وكان بها بنو السديد : بيت ريلة ووجادة واشتغال بالعلم وولى المناصب الدينية .
و بنو الخطيب : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة بالديانة .
و بنو اشواق : بيت فضيلة وأدب ومكارم ورب :

و بنو النضر : رؤساء أعيان . وهم الذين شو جامع الخطيبة بها بعد العشرين
وأربعمائة . و بنى الزيادة التي فيه على بن محمد منهم في سنة تسع وخمسين وأربعمائة . وكان

اذ ذلك ناظر الاحباس بالاعمال الفوصية^(٣) . والانجب أبو العرج منهم كان بضاهى ابن
حسان في الرياسة والوجاهة . غير ان الشريعة [اخر] فيها ، والتسامح في الشهادة ينسب
اليها . وهى ضد المدينة [المنورة] النبوية . فان لك نفي خشيا ، وهذه تخرج عنها أخيارها .
قتل ما يظهر بها عالم أوصالح الا انتل عنها وسكن غيرها ، وفيها يقول الشمس الرومى :

ستخرب أرض اسنا عن قريب * وتزعق فى أزقتها الدئاب

ففى شرقها يوم كبير * وفى غربها سكن الغراب^(٤)
يشير الى رئيسين بهما سمرالالوان . وكان التشيع بها قاشيا ، والرفض بها ماشيا ، فجف
حتى خف^(٥) . ونزل بها الشيخ بهاء الدين به الله انطفى فزال بسببه كثير من ذلك ،
وهدى الله على يديه خلفا كثيرا . وظهر منها سادات وأعجاب ، اولوا علوم وديانة وآداب .
واسفون أيضاً بلدة معروفة بالشيخ البشع لسكنه خف بها وقل^(٦) . وخرج منها

و بنى : الاسنانى وهو القياس وقدم ذلك عن باقوت (١) و احمداى الآمق صنع له الخدين الخ
(٢) فى اذوالقل . و بنى درنيمة (٣) و او - ناظر الاحباس بقوس . وفيها مضاهى
ان حسان . (٤) سقط من او - جملة « وانقص بها ماشيا » و بنى و ا تحف حتى عقى .
وفى : جف حتى خف . (٥) فى ا منهورة بالتشيع الشيخ .

أهل علم وعمل وأدب كشيخنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف . فانه قليل النظير ،
عديم المكافئ في هذا الزمان الأخير ، وخرج منها وزراء ^(١) .

وكان بقولنا : الحسام بن الجلال ^(٢) . مرصدا للضياقات حتى ان الانسان متى حضر
ليلاً أو نهاراً وجد الطعام مهيأ ، أخبرني بذلك غير واحد .

وبالاقصر : القنار الاقصرى ليس في ديار مصر مثله . وعينها في غاية الحسن والكبر
وفي أول الاقليم : البليتا كان بها عدة مساكن للسكر . [وأهلها] أهل مكارم

حكى لى الشيخ نجم الدين القموني : انه وقع بين أهل البلاد وبين والى قوص [خلاف]
فوجهوا الى القاهرة وصرفوه وولوا غيره . وطلع الخطيب بالبليتا بحبته وكان أقطاعه

ترمت من عمل البهنسا . فلما وصل اليها اضافه أهلها بستين منسفان طعام اللبن .
فقال للخطيب : في بلادكم مثل هذا . فقال : الخطيب حلوى . ثم لما وصل اخيم استأذنه

الخطيب ان يتقدم الى بلده فتقدم وحكى لآخيه ما تلقى [له] . فلما وصل والى
أخرجوا له ستين منسفاً حلوى ومثلها شواء . وابن ابن [هذا] الخطيب بها الآن ينمت

بالعناد مركزاً لبذل المجدى ، معروف بالمعرف وبذل الندى

وارمنت : بلد كبير . خرج منها أفاضل وعلماء وأكابر ورؤساء وأدباء وشعراء . وقد
قل عن بعض المفسرين : أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة خرج منها ثمانون ساحراً

وكانت علومهم في ذلك الزمن السحر والحكمة المسماة بالهففة وأشباه ذلك . وحكى
القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد قاضى قوص : ان بعض الحكام بها في عيـد من

الاعيام امتدحه منها خمسة وعشرون شاعراً وفيها من لا يرضى بمدح القاضى وفيها من تقصر
رتبته عن ذلك . وكان أيضاً التشيع بها كثيراً فقل أو فقد . وكان بها بنو يحيى ^(٣) . أصحاب

جاه ووجاهة ورياسة ومكارم ومناصب

وقط : كانت مدينة الاقليم وخرج منها علماء [ورؤساء] ووزراء وأدباء ونجار

(١) في ١ وخرج منها وزراء . وفي ج ود : وخرج منها وزراء قليج ر (٢) في ١ و الجلال بن
الجلال . (٣) في ج وكان بها أبو يحيى صاحب جال النخ .

وقنا : بلدة كبيرة . خرج منها علماء ورؤساء وأهل مكارم وأرباب مقامات وأحوال ومكاشفات . وجبأتها عليها بهجة ووضاعة قصدها الزوار من كل الاقطار ، استغاض انه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم [بها] . وقال : انها قدست يانى عبد الرحيم . وبها مدرستان وحمامان وأبنية مرتفعة البناء واسعة الفناء . وبها ربط : منها رباط الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . ورباط الشيخ الحسن . ورباط الشيخ أبى يحيى بن شافع ^(١) ورباط الشيخ ابراهيم بن أبى الدنيا وغير ذلك . وكان بها أولاد ابن أبى المناء ، أهل صدقات وعطايا وفيهم أهل علم وأدب . وهى عش الصالحين ومأوى المارفين [لم يكن بها بدعة من البدع] . وكان بها الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد القرطبي عالما فاضلا كريما جوادا أدبيا كاملا رئيسا . يكتب الامراء والوزراء والقضاة معظما مكرما . ولكل بلد محاسن وخصوصية

١٠

وبهذا الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا . وبالتقرب من قوص فى البرية قريب من معدن الزمرد حجر البازهر . ومعدن النفط بأرض الحصن من أرض ادفو . وموضع النظرون ومعدن الزمرد . قال ابن حوقل : « انه لا يوجد غيرها » . وفيها أيضا معدن الرخام .

ومن محاسنها : قلت البرغوث فى شتائها ، وقلت الهوام المؤذية فى الصيف ^(٢) . ولا يكاد يوجد بها أجنم ولا أبرص الا نادرا فى حكم المدم ، ولا من به [شئ] من الامراض التى تعاف ، ولا مجسما ، ولا معتريا ، ولا فيلسوفيا الآن ، ولا مجوسيا ، ولا وثنيا . وليس بالاقليم كله من اليهود الا نحو العشرة أفسى أو أقل .

وبقوص : ستة عشر مكانا للتدريس . وبأسوان ثلاثة مواضع . وبأسنا مدرستان وبلاقصر مدرسة . وبأرمنت مدرسة . وقنا مدرستان . وبهو مدرسة . وبمولا مدرسة . الجملة ثمانية وعشرون موضعا ^(٣) . ولا يوجد ذلك بالوجه القليل

٢٠

(١) لم يذكر في : الارماط بن الصباغ وابن أبى الدنيا . (٢) في ج و د : فى الشتاء . (٣) قوله آجلة ٢٨ كذا فى الاصول الثلاثة على انه لم يذكر الا ٢٧ مدرسة . وقد سقط ذكر مدرسة أرمنت فى ا و ج فيكون المذكور فيها ٢٦

ولا البحرى من ديار مصر في غير هذا الاقليم

وفيه من الحاسن ما [لا] ينطق اللسان بشكره والبتان بذكره . عرف معروفه
أعقب من عرف الرياض ، ووصف محاسنه أعلق باللوب من الحدق النجل والجفون
المراض . وفيها أقول :

بلاد بها أهل المكارم والنهى * وللعلم فيها طارف وتليد

صعيد علا فوق الاقليم قدره * به العيش حلو والمقام حميد

به من الآداب وعلم وسؤدد^(١) * معيد ومن للمكرمات مفيد

يضعوع به المعروف حيث بضيعة * زمان فيلقى الجود وهو جديد

والمستول من الله تعالى ان يتيه عامرا على طول المدا ، وان يحميه من الضرر وبقية

الردا ، وهذا حين افتتح الكلام ، وعلى الله التمام . ١٠

باب الهمزة

—•••••—

١ ابراهيم بن أبي الكرم بن الفرج ، القفطي المحتد المصري المولد . ذكره ابن

جلب راغب في تاريخه . وقال : سمع الحديث واشتغل بالقرنه ، وكان شاعرا ، وتولى

القضاء بيوش . توفى في شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة

٢ ابراهيم بن احمد بن طلحة الاسوانى . الشاعر المشهور ، والاديب المذكور ، ١٥

روى عنه من شعره عبد النوى بن وحشى . وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الاسيوطى .

وله ديوان شعر يدل على فضله ، ويشهد بنبله . ذكره الشيخ العالم المحدث المؤرخ

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المروفي بابن أخت الشيخ نصر المنبجى في

(١) في الهكنا :

تاريخه ^{١١} الذى صفه فى ذكر مصر وأهلها ومن ورد عليها ، وهى مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل . وقلت من المسودة فى هذا الكتاب مواضع قتلها من خطه . وساق فيه عن ابن وحشى بسنده اليه . قال : قال ابن وحشى أنشدنا ابراهيم بن أحمد الاسوانى لنفسه وهو قوله :

- أرى كل من أصفينه الود مقبلا * على بوجه وهو بالقلب معرض
حذار من الاخوان ان شئت راحة * فـقرب من الدنيا لمن صح بمرض
بلوت كثيرا من أناسٍ حجتهم * فما منهم الا حسود وهـ بفض
قلبي على ما يشجن ^{٢٢} الطرف منطو * وطرفى على ما يحزن القلب مفض
ووجدت أنا باسنا كتابا سماه صاحبه : «الارج الشائق» ، الى كرم الخلائق» .
٩٠ جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسنائى ، وذكر فيه شيئا من
أحواله وقد ضاع أوله ^{٢٣} . فسألت عنه من له معرفة بهم ذامن أهلها ومن له الاعناء بالادب .
فقال : مصنفه مجد الملك بن شمس الخلافة ، وذكر ان ذلك معروف ومشهوراً ، فذكر فى هذا
الكتاب ابراهيم هذا وأنشده من قصيدة مدح بها ابن حسان أولها :
السحب تعجز عن أقل نوالكا * ولثل هذا الجود كنت المالكا
١٥ لانقر للشعراء فى افصاحهم * وجدوا بورك للمدح مسالكا
ان أصبحوا خدام مجدك رغبة * قالدهر أصبح خادما لجلالكا
مالا بن حسان ضريب فى الورى * أنى بهذا الخلق يوجد ذالك ^{٢٤}
قاضٍ متى أمّته للمّة * جادت مواهبه على آمالكا
لأنسانه ان حلت بربهه * فالجود منه سابق لسؤالكا
قال . وقال فيه لما حضر فى اسوان :

٢٠

(١) هل فى الكشف : عبد الكريم بن محمد بن عبد الور . . . التوفى سنة ٣٤٥ و تاريخه
هذا فى بضع عشرة مجلدا ولم يكمله . (٢) فى ا و ح يحسن . و فى د يشجن . (٣) فى د وقد
ضاع أكثره . (٤) سقط هذا البيت من باقى النسخ

حل سراج الدين في قمرنا * فزاده حسنا وحللاً
تاه برؤياه فـلـو أنه * بفصح بالقول لحياه
فاجب اضيف نحن اضيافه^(١) * كاعنا نحن بمناء

واسوان آخر بلاد قوص مابدها إلا التوبة. والذي هو جار على السنة أهلها
قديمًا وحديثًا وعلى لسان أهل البلاد أنها بضم الهززة وضبطها السمعاني بالفتح. وقال
المنذرى رحمه الله : الاصح الضم. وقوله : « الاصح » يقتضى خلافاً وإيسئم
خلاف بين أهلها.

٣ ابراهيم بن أحمد بن علي ، أبو اسحاق الاسواني. سمع [الحديث] من أبي
الظاهر محمد بن محمد بن جبريل. وحدث عنه باسوان في رجب سنة عشرة وأربعمائة. سمع
منه أبو الفضل [اسماعيل] بن محمد الجرجاني الصوفي ، ذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً . ١٠

٤ ابراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي ، ينعى بالتي . قرأ الفرائد^(٢) على
أبيه وسمع الحديث منه ، ومن الحفاظ أبي الفتح القشيري . وكان فقيهاً على مذهب
الامام الشافعي . وتولى الاعادة بالمدرسة الغربية^(٣) بساحل قوص . توفي سنة ٦٩٢
اثنين وتسعين وسفائة بقوص .

٥ ابراهيم بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته^(٤) بن
سعيد بن ابراهيم بن حسين القرشي الاسدي ، أبو اسحاق بن أبي الحسين بن أبي
اسحق الاسواني الكاتب وهو ابن الرشيد بن الزبير . روى عنه الحفاظ عبد العظيم المنذرى
شيثان شعره . أنشدني غير واحد اجازة عن المنذرى . قال أنشدنا لنفسه هذا الشعر :

لله در ليالينا بذى سلم * ومسرح الطرف من سلع ومن^(٥) أضم
وفى الزمان بوصل في معاملها * وطائر البين فوق البين لم يحم

(١) في د : نحن ضيفانه (٢) في باقي النسخ : القرآن (٣) في ١ : الزية (٤) و ١ و ج
جل جبه الرابع قلته ووصله بسيد النخ (٥) في د : الى أضم

إذا تذكرت أياما لنا سلفت * بالرقتين قرعت السن من قدم^١
 لهنى على أربع مأهولة نجلت * نحول جسمي من صدر ومن سقم
 فطال ما غازلتني في ملاعبها * غزلان عدوان والاقمار من جشم
 من كل مفترقة عن لؤلؤ يرق * تشير نحوى بقضبان من الغم
 اذا بدت خلفها شمس الضحى طلعت * أو الهلال بدا في حندس الظلم
 تهتز كالغصن من تيهه ومن ترف * في حلة من جمال غير منقسم
 واكنم الوجد من خوف الرقيب وما * سرى بخافي ولا وجدى بمكتم
 وقال الشيخ : سأنته عن مولده فذكرلى ما يدل على أنه سنة ٥٦١ احدى وستين
 ومجسمائة . وتقلب في الخدم الديوانية . كتب الى القاضي الفاضل وقد لحقه دين اختفى بسببه :

يا أيها المولى الذى لم يزل * بفضلته يذهب عنا الحزن^٢
 قد أصبح المملوك في شدة * يعالج المسوت من المؤمن
 قلله المقسرائى من خذل الحافظ عبدالعظيم المنذرى ومن خط المقسرائى قلات .

٦ ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالرحيم الاسناني ، الرشيد بن المشير . من عدول
 أسنا وشعرائها أخبرني ابن أخيه : أن له ديوان شعر وأنشدني له مما يحفظه أمثاله . قال :
 كان قد غننى بأسنا بهذا الخمس^٣ الذى أوله :

بالله أنشدوا لى فؤادى * قد ضاع يوم الرحيل
 فنظم الرشيد عروضة فقال :

ناشدتك الله حادى * عسى تقف بي قليل
 وارفق فان فؤادى * للظلم أضحي دليل
 وقل لهم مات وجدا * ولا سلا عنكم

٢٠

(١) سقط هذا البيت في اوب . وفي ديوانتين الخ
 (٢) في ١ : يا أيها المولى الذى بفضلته يذهب عن قلب الكئيب الحزن وهذا تنقيح من التاسع
 لانه من غير وزن الثاني (٣) في ١ : اوب : هذا الموشح

وذاب شوقاً وصدأ * وقصده أتم *
فكم تجورون عمداً * تصدقوا منكم
بالوصل أو بالوداد * يوما على ابن السيل
فلو عت من بعد * سلوه مستحيل
والله ما سر قلبي * من يوم سرت ولا
سرى سرور لبي * من حين كان القلا
وكم دعبرت لربي * بجمع شمل على
دار سقتها النوادي * من فيض مزن يسيل
مواطني وبلادي * وظل عيشي الظليل

اجتمعت به وسمعت من شعره ما يدخل تحت المقبول، ولم يلق بخاطري منه شيء .
وتوفي باسنا سنة ثمان وسبعمائة سابع عشر جمادى الاولى .

٧ ابراهيم بن جعفر بن الحسين بن علي بن المبارك ، التاج الاسناني . اشتغل باسنا
وتفقه ورحل وأقام بالقاهرة . وكان زكياً ينقل الفقه . وفيه كيس كثير الحكايات حسن
الحكايات بالاصوات (١) واتفق أنه اجتاز بين الازرق المنجم . قال : يا ابراهيم بن جعفر بقي
من عمرك سنتان وكذا وعين شيئاً فحكي ذلك وقال للجماعة ابرؤا ذمتي . ثم توفي في الزمن
الذي ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم في سنة تسع وعشرين وسبعمائة . وقد حكى لي هذه
الحكاية جماعة من أصحابنا الفقهاء الاسنانية وغيرهم .

٨ ابراهيم بن حسن ، القلاوي المولد الدندري المحتد . محب الشيخ أبا الحاج
الاقصري وظهرت عليه بركته . واشتهر بالمكاشفات والكرامات . وتوفي بها وفي الثامن
من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة . وابنه محمد عليه مدار البلد الآن . وفيه
كرم وإكرام لمن يرد عليه . وهو كثير الصوم والقيام بالليل .

(١) كذا وقع في سائر النسخ، ولله حسن الحكايات للاصوات

- ٩ ابراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن علي بن شيب ، بنعت بالكمال يكنى أبا اسحاق الاسناني المحتد . سمع الحديث وحدث . روى عنه الشيخ شرف الدين اليونيني في مشيخته . وكان يعرف النجو ، وله نظم جيد وترسل ، ويحفظ أحاديث الموطأ ، وخدم الملك الناصر داود وكان من أجل أنحابه وترسل عنه . ثم اتصل بخدمة الناصر يوسف فأعطاه خيراً وقر به واعتمد عليه . ثم ولي الرحبة في أيام الظاهر ، ثم نقل منها إلى بعلبك ، وولى البلد والقلة . وسيره السلطان رسولا إلى عكا . توفي عشية الخميس رابع عشر صفر سنة أربع وسبعين وستائة . ونقل إلى ظاهر بعلبك ودفن بقرية الشيخ اليونيني وقد قارب السبعين .

- ١٠ ابراهيم بن عبد المغيث القمني ، [الانصارى] ثم القوصى الدار والوفاة بنعت بجمال [الدين] . كان فقيها وله مشاركة في الفرائض . وكان قد تولى نيابة الحكم بحيزة مصر عن قاضيهما . ثم قدم إلى قوص فتولى هو وفرجوط ثم اسنا وادفوا . وكان فيه نزاهة ومضى إلى جميل وسداد . توفي بهو سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وقد أقام بالبلاد قرياً من ثلاثين سنة وله بها نسل .

- ١١ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى ابن أبى المنان القنائى . كان من الفقهاء الحكام الاجواد المتصدقين . حسن الاعتقاد في أهل الصلاح . يقال : انه كان يتصدق في كل سنة في يوم عاشوراء بالف دينار . حكى لى الفقيه محمد ويدعى بليغ بن عمر القنائى . أنه سمع امرأة تقول : جئت إليه في يوم عاشوراء ، فأعطاني . ثم جئت إليه في رداء آخر فأعطاني . وتكررت في أردية مختلفة وهو يبطيني حتى حصل لي من جهته ستائة درهم [فضة] فاشتريت بها مسكنا . تولى الحكم بقنا من قاضى القضاة بمصر . وحكى لى أن بعض المزمزين قال شيئاً بحضرة الشيخ أبى يحيى فأعطاه طاقية فأخذها القاضي الرضى منه ثلاثين ديناراً . توفي ببلده يوم السبت ثمانى عشر من شوال سنة أربع وأربعين

وسنة . ودفن بجانب سيدى عبد الرحيم .

وحكى لى محمد بن حسن عرف بآين العجمي . قال حكى لى الشيخ أبو الطاهر المراغى أحد أصحاب الشيخ أبي يحيى . قال : ملا القاضى الرضى زلاجا كبيرا بسع الى أردب سكرأ وأرسل غلمانه فيه ليبيعه ، ففرق منهم . فجاءوا [ليلا] الى قناو طر قواباب الشيخ أبي يحيى فدخلوا عليه فحكوا له غرق المركب . وانهم يخافون من مولا م . وسألوه أن يشفع لهم . فشى معهم الى داره ووطرق الباب فخرج الخادم . فقال : من . فقال له : قل للقاضى ، أبو يحيى شافع ^(١) . فلما أعلم بذلك سجد فمكشراً لكون الشيخ أنى منزله . فدخل الشيخ فاعلمه الخبر . قال : هم أحرار وهذه الالف دينار شكرانة للفقراء لى . سيدى الشيخ الى منزلى رحمه الله تعالى .

١٠ ١٢ ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم الاسوانى ، بنمت بالبرهان . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن بن خلف فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وسنة

١٣ ابراهيم بن على بن أحمد الاسوانى ، أبو اسحاق الصوفى بنمت بالشرف . سمع صحيح البخارى . ورأيت سماعه على الحافظ المنذرى فى سنة أربع وخمسين وسنة بخط ابن القناعى . وعلى السماع صحيح بخط الشيخ زكى الدين . وسمع من النجيب الحرانى جزء الذراع ^(٢) فى رمضان سنة احدى وستين وسنة

١٤ ابراهيم بن على بن عبد الظاهر ، أبو اسحاق الحجازى المحتد القوصى المولد . كان شاعراً أدبياً ، فاضلاً ليلاً . روى عنه الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى شياً من شعره . وقال : وجدته باعجم وكتبت عنه بها . قال وأنشدنى لنفسه :

وليس يحود فى الهيجا بنفس * فتى بالمال لا يلقى جوادا

وخير الناس طراً من اذا ما * حوى فضلاً افاذ أو استفادا

٢٠

(١) كذا فى الثلاثة وفى د : امن شافع ولم له أنى شافع فليحرو (٢) كذا فى اود : وفى ج

فشتر في طلاب المجد بما * وحاول في مقاصدك السداد
فن خطب الملا وسعى اليها * فيوشك ان يسود ولا يسادا
قال وأنشدني له أيضاً :

- نحمر بصدق العزم سبل المكارم * وشعر الى العلياء تسمير حازم
• فن بخطب الحسن يغال بهرها * وكم منرم قد جراً وفي الغنام
ولا تعدن عما يُزين^(١) فانه * من العجز أن تحيا حياة البهائم
فان نلت ما أملت من مقاصد * وإلا قد أبلت عذراً للائم
وها الوقت سيف قاتله فيه فرصة * فكل وقت صالح للغنائم
وان ضقت ذرعاً في المقام ببلا * فمر نحو جد أو تم غم آثم
فرب هلال صار بديراً بسيره * ودرّاً على تاج الموك الضراغم
ولا تركن الا الى ذى حرّة * حكيم كريم من سرات اكارم
حتى وفي ماجد متطول^(٢) * عطوف رؤف غافر للجرائم
شفيق رفيق منم متعطف * أديب أريب عاقل^(٣) ثم عالم
يزيد ابتهاجاً كلما زاد رفعة * كان عليه الجود ضربة لازم
١٥ به يقتدى بل بهتدى فهو رنجى * لكشف دجى الاظلام ثم المظالم

قلته من خط الحافظ الديماطي

- ١٥ ابراهيم بن علي بن عبدالنصار بن أبي القاسم بن محمد بن فضل [الله] بن أبي
الدنيا الاندلسي، ثم القنائي الدار والوفاة، كان من المشهورين بالكرامات [والمكاشفات].
وذكروا ان الشيخ عبدالرحيم كان يذكره ويقول: يأتي من بعدى رجل من المغرب يكون له
شان. تقدم الشيخ ابراهيم فزار الجبابة. ثم أتى مكاناً ووقف وغرز^(١) عكازه. وقال: ها هنا
٢٠

(١) في ١: عاير (٢) في الثلاثة: متعطف وفي ارحم بدل رؤف (٣) في ١

ورشيق رفيق منم متعطف أديب أريب عالم ثم حامل

(٤) في د: ثم نزل الى مكان ووقف وغرس عكازه

سمعت الاذان والاقامة . ثم توجه الى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رابطا فاقام به وتزوج وولده ولد صالح يسمى محمدا . وتوفي الشيخ بقنايوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستائة وقبره يزار . ونوفى ولده محمد بشهور . حصل له حال فتوسوس . وذكروا ان والده كان يقول : يحصل لابني شيء ولا يجدمن بداويه منه ويموت به وكان كذلك . وأمه زوجة الشيخ أيضاً مشهورة بالصلاح تزار . دفنت بالقرب من زوجها فيقال انه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجته تقي

١٦ ابراهيم بن علي المنعوت بالبرهان . يعرف بابن القهاد القوصي . كان من الفقهاء المتبحرين والقضاة المتورعين . سار في الاحكام أحسن سيرة ، وسلك فيها بما يرضى عالم العلانية والسريّة . وكان قليل الرزق مضيقا عليه في كثير من الاوقات لا يجد القوت . رأيت في الشتاء مرات بمنزرت صوف وفي بعض الاوقات عرضيا قطنا ، وبعضها فوطة من صنعة البسلاد على حسب الوجدان . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسى ، والعربية عن الشيخ أبو الطيب السبتي^(١) تلميذ ابن الربيع ولازمه وانتفع به . وسمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد ابن الدثنائي^(٢) ، وعلى شيخنا أبي العباس احمد بن محمد ابن القرطبي ، والظاهر موسى القوصي ، وعلى غيرهم . ولم أرقاضيا أو رجع منه . لا يخشى أحدا ولا من ينوب عنه . واشتغل بالحديث والتفسير والاصول كثيرا . وكان في ذهنه وقفة غير انه اذا فهم شيئا فهمه جيدا ويستقر في ذهنه . واتفق ان احسن له بعض الناس ان يستأجر أرضا للزراعة بما تنتهي اليه الرغبات وهو قاض بدمامين فوافق . فحضر بعض المقامين عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الادلال . خلف انه لا يستأجر شيئا . وأفتى الشيخ محي الدين يحيى بن عبد العظيم بن زكريا^(٣) مرة ببطلان وقف لمسلم قبول الموقوف عليه الممين . وتوجه الى دمامين فطلب منه الحكم به فامتنع وصمم . وقال : البعوى خالف في ذلك . وما أدخل في شيء

(١) في اوب : البني (٢) في الممثنواي (٣) في ابن زكية . وفي ج ابن دكير .

من هذا، وجرى في هذا كلام . وربما عزل وهو على حالة واحدة . وكان قليل الكلام قليل الخلطة بالناس . سافر مرة في مركب فيها الشيخ تاج الدين عبدالوهاب بن السيد وكان معه جارية . فلما وصلوا الى انجم طلبوا المكس عليها . فقال الشيخ تاج الدين : هذه حرة . فلما وصلوا الى مصر . قال له البرهان : هذه حرة . فقال : ما هي ملكي هذه لا بني وما قصدت الادفع المكس ، فلم يقبل منه . ومضى الى قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وأعلمه . وجرى بينهما كلام . ومضى على جميل وسداد رحمه الله تعالى . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبعمائة فى التاسع والعشرين من شهر شوال .

١٧ ابراهيم بن على ، ينمت بالنبية الاقصرى . سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة بمدينة قوص .

١٨ ابراهيم بن على القنائى ، ينمت بالرهان . اشتغل بالحق على مذهب [الامام] الشافعى بالقاهرة . وفقه وصار يتقل قلاجيداً . وجلس بمحاثوت الشهود لتسطير الشهادة . وكان رفيقنا بجامع ابن طولون . وتوفى بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة ^{١١} وأظنه سنة اثنين . وكان يلقب بابليس

١٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، الملقب بخر الدولة الاسوانى ابن أخت الرشيد والمهذب اخى الزبير . الاديب الشاعر الكاتب . وهو أول من كتب الانشاء للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لآخيه العادل . وروى عن خاله الرشيد شيئاً من شعره . وروى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن محمد الانصارى . قال الشيخ عبد الكريم الحلبي : ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبى بكر [عبد الكريم] ابن الحافظ عبد العظيم المنذرى . أنشدنى الفاضل هبة الله بن الزبير قال : كتب الى ابراهيم بن محمد من حلب

٢٠

ما الشيب الا نعمة * مشكورة فاشكر عليه

(١) د : وستة وهو خطأ من الكاتب

مالغبين الا ان تموت * وأنت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبدالمعظم المنذرى فى تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وكتب الانشاء .
قال وتوفى سنة احدى وعشرين وخمسة مئىة بحلب . بلغنى ان الفاضل عبدالرحيم اليسانى ^(١)
كان اذا بلغه ان ولد ^(٢) فخر الدولة ببابه واحمد بن عرام ، وأستاذنا عليه . يقول : يدخل رضى
الدولة لاجل ابيه . يعنى فخر الدولة هذا ، وابن عرام لاديه . ومدحه السيد أبو الحسن
على بن عرام بقصيدة جيدة ذكرت بعضها فى مجموعى أنس المسافر .

٢٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاقصرى ، سجد الدين . سمع من أبى عبد الله بن
النعمان بقوص سنة أربع وسبع مئىة وستائة .

٢١ ابراهيم بن محمد الاسفونى . أديب شاعر ذكره صاحب الاراج الشائق
١٠ وذكر له قصيدة مدح بها احسان الاسفونى يهنيه فيها بالعيد . أولها :

يوم بوجهك مشرق الانوار ^(٣) * خضل الندى متدفق الانهار

طلعت به لك طلعة معروفها * يقوى اليسار بها على الاعسار

لما وصلت الى المصلى لابسنا * بُردين برد تُقى وبرد وقار

صلبت ثم ذبحت معقدا على * شرع النبي المصطفى المختار

وأشده أيضا : ١٥

هاج رياربى ^(٤) فحنت قلوب * أى قلب بذكرها لا يطيب

نخلة هيجت بلابل قلى * وأخوال الشوق ذو ارياح طروب

نحت ذاك القناع بدر وفى البر * دقضيب وفى الازار كئيب

٢٢ ابراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، الثعلبى الادفوى . قريننا ينعت

٢٠ (١) فى ا : السفلانى . وفى ج : البلى . والصحيح اليسانى المتهور وكان كاتب الانشاء فى الديار

المصرية (٢) فى الثلاثة . والفخر الدولة . لاجل ابنه والصحيح ما أثبتناه . (٣) فى ا و ج :

الازهار . (٤) فى ج : هاج رياربى الخ

بقطب الدين . كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعرا ، ناثرا ، وكان في عصفوان شبابه يضرب بالوتر ويفنى بين أحبابه غناء يشجى السامع ، ويطرب السامع ، ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التميز ، واستقر إلى آخر عمره على قراءة القرآن ، والاقطاع عن تلك الاقارن ، ملازما للصلاة والتلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق الشاهدة لسالكم بالسعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة . مع صدق لهجة وصيانة ، وأمانة وديانة . الا انه كان من اتباع الشيعة ، أحب تلك البدع الشنيعة . شاهدته لما حضر داود الذي يدعى انه ابن سليمان [بن] العاصد الى ادفو في سنة سبع وتسعين وستائة وهو بين يديه ، وقد أخذ العهد عليه ، وهو ينشده قصيدة نظمها . لم يعلق بذهنى منها الا أوائلها . وأولها :

١٠ ظهر النور عند رفع الحجاب * فاستنار الوجود من كل باب
وأنا بالبشير نخبير عنهم * ناطقا عنهم بفصل الخطاب
وما أعلم هل ناب . أوسبق عليه الكتاب ، وقلت :

وانى لأرجو ان تكون وفاته * على حب أحباب النبي ومحبه
لتنفسه تلك القراءة في الدجا * ونفثه يوم الحشر رحمة ربه
توفى ببلده سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . بعد ان كف بصره من سنين كثيرة . وهو صابر شاكرا على طريقة حسنة . وكانت وفاته في يوم عرفة فيرجى له الخير .

٢٣ ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن الزبير ، الاسوانى القاضى . كان حاكما بقوص وعلم في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة . وهو جد الرشيد والمذهب ابني الزبير . وهو الذى رثاه ابن النضر بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها في ترجمة ابن النضر .

٢٤ ابراهيم بن مكى بن عمر بن نوح بن عبد الواحد ، الدماينى المخزومى الكاتب المنعوت ضياء الدين . سمع الحديث من أبى الحسن على بن نصر بن الحسين الحلل (٢) .

وتقلب في الخدم الديوانية بدار مصر وحدث بالهاهرة . سمع منه الشريف عز الدين أحمد ابن محمد وغيره . ولد له مائة رابع عشر الحرم سنة أربع وثمانين ومجسمائة . وتوفي في حادي عشرين^(١) ذي الحجة سنة اثنين وستين ومجسمائة ببلبيس .

٢٥ إبراهيم بن موسى الاسواني ، قاضي اسوان . سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن عبد^(٢) الحكم . وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج . روى عنه فقير بن موسى بن فقير الاسواني . وذكره أبو الحسين الرازي الحافظ .

٢٦ إبراهيم بن ثابت بن عيسى ، الربيعي^(٣) القناني . ينعت بالشهاب . ويكنى أبا سحاق . سمع من الخطيب أبي الرضا محمد بن سليمان النسيوطي . وكان فاضلاً نحوياً . رأيت سماعه سنة اثنين ومجسمائة^(٤) . وقد كتب له الخطيب أبو الرضا سمع على الامام العالم النحوي شهاب الدين . وأبو الرضا سمع من أبي الركات قاضي سيوط .

٢٧ إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري ، القاضي نور الدين الاسناني . كان فقيهاً فاضلاً أصولياً نحوياً كالمقطعة^(٥) ، حسن الخلق . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله الففطي . والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني . والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم الحلبي بن الجاس . وصنف في الفقه والاصول والنحو . واختصر الوسيط . وصحح ما صححه الرازي . واختصر الوجيز . وشرح المنتخب في اصول الفقه . وثرالية بن مالك وعمل عليها شرحاً . وولى القضاء بمدينة زفتى في أوائل عمره . ومجتمعة ابن خضيب ، وتولى أقاليم منها أسيوط ، وأبحم ، وقوص . وكان حسن السيرة ، جميل الطريقة ، خبير العميدة . قال لي : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الاصبهاني فلسفة فقال حتى تخرج بالشريعات امراً جليداً . وكان إذا أخذ درساته وتحدثه ويستوفى الكلام عليه . إلا أنه كان لا يثبت له كلاماً يلقبه . وكان

(١) في الثلاثة : حدى عشر (٢) في او : ابن الحكم . (٣) في ج : الربيعي .

(٤) في او ب : ٦٥٢ . (٥) في او ب : زكي البطرة .

- عجا للعلم لم تشغله عنه المناصب . ولما ولى قوص قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني ، الجير والمقابلة . وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي . وما زال مشتغلا الى حين وفاته . وكان له مهمة لما اتفق حلول ركاب الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الى قوص ، كان في خدمته عبد الكريم الناظر ، فطلب من [مال] الايتام شيئا من الزكاة ، فذكر له ان هذه المادة أن تحرق على الفقراء . ثم انه لما ألح عليه في الطلب ركب واجتمع بملاء الدين بن الاثير وأخبره موقع السر وعرفه ^(١) . فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يمرض اليم . فشق ذلك على الاكرم وعمل عليه وبالتمع شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في صرفه فلم يجبه . ثم بمددة صرف وأقام بالقاهرة . وعرض عليه أسبوط والبحيرة ^(٢) فامتنع . وقال : أنا في هذا الوقت وجدت بسني غشاوة وأريد أن أستعمل أدوية . ثم طلع له طلوع بعته فكان سببا لوفاته . توفي بالقاهرة سنة احدى ١٠ وعشرين وسبع مائة . ووصى بشي الفقراء ووقف [لهم] وقفا . وليس له عقب رحمه الله تعالى

- ٢٨ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد ابن اسحاق بن محمد الشيباني ، القفطي المحتسب المقدسي المولد الحلبي المنشأ والوفاة . الوزير المؤيد أخو الوزير الاكرم . سمع الحديث من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن أبي الفضل الهاشمي وحدث بحلب ودمشق . ووزر بحلب بعد أخيه . قال الحافظ عبد المؤمن بن خلف الديماطي أنشدنا لنفسه هذه الايات ^(٣) :

ياقرا حاز كل ظرف * وحار فيما حواه وصف

منزلك القلب إن زمان * عارض في أن يراك طرف

ضملك جبر الكمر قلب * عليه فتح الموم وقف

- (١) في اوب : وأخبره السراخ . (٢) في اوب : والجيزة . (٣) كذا أنشد هذه الايات في د : وفي التلاوة : وصفي . وطرق . ووقى . وفي اوب : أعان في أن يراك طرفي . وفي ج : غاك بدل أعانك .

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ومات بحلب سنة ثمان وخمسين وستائة في أحد الربيعين

٢٩ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم الشريف القناني .
 كان من أهل الصلاح والعلم . فقه على مذهب الشافعى على الشيخ أبى الحسن القشيري .
 واشتغل بالبحر والقراض . واشتغل الناس عليه ببلا . وكان ذكى الفطرة يحفظ
 الكثير في الزمن اليسير . حتى حكى لى صاحبنا جمال الدين القناني انه كان يحفظ
 أربع مائة سطر في اليوم ^(١) . وكان أول ما رعى الغنم حتى بلغ سنه سبع وعشرين سنة .
 ثم اشتغل بالعلم ثم بالمعاشرة حتى قلت عنه كرامات . وله نظم . توفى بقنا سنة ثمان وعشرين
 وسبع مائة أو ما يقاربها . حكى لى عنه الشريف قاضى ادنوا ان القراء جاءوا اليه وقالوا
 أخذت بن الرباط . فقال : ما يؤخذ . فقالوا له : حمل . فقال : ما يؤخذ . فلما وصلت الجبال
 محملة الى البحر . قال الوالى : ردوه فردوه

٣٠ احمد بن ابراهيم بن أبى بكر أبو جعفر القفطى . ذكره أبو القاسم بن الطحان
 فيما ذكره عبد الكريم . وقال : روى عن النسائي ، وعباس البصرى ^(٢) ، وغيرهما .
 وسمع منه ابن الطحان . وقال توفى في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة ^(٣)

٣١ احمد بن ابراهيم بن حسن القفطى ، المعروف بابن اللبان . سمع من الشيخ
 تقي الدين سنة تسعة وخمسين وكان مقربا

٣٢ احمد بن أبى الكرم بن عرام ، الاسوانى المحدث الاسكندانى المولد .
 أبو العباس وينعت بهاء الدين . قرأ القرآن على الدلاصى بمكة . وقرأ الفقه على مذهب
 الامام الشافعى على الشيخ أبى بكر بن مبادر . وعلى الشيخ عبد الكريم بن على بن عمر
 المعروف بالعلم المراقى . وقرأ عليه الاصلين . وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمود

(١) في الثلاثة تيرفي كل يوم (٢) في الثلاثة : وعباس البصرى (٣) في اوج : سنة
 ٦٦٢ . وهذا خطأ

الاصهبانى . وقرأ النحو على الحبي الماوردى ^(١) عرف بحافى رأسه . وعلى ابن النحاس .
وسمع الحديث على أبى عبدالله محمد بن طرخان ، وأبى الحسن الخزرى ، وعلى الحافظ محمد
ابن على القشرى ، والحافظ عبد المؤمن الدهياطى ، وغيرهم . وتولى نظر الاحباس الديوانية
بالاسكندرية . وتصدر لاقراء العربية بجامع المطارين بها . ومحب [أب] العباس
المرسى وأخذ التصوف عنه وعن والده . وكان مقداماً متديناً . وأمه بنت الشيخ
الشاذلى . ومولده بالاسكندرية فى سنة أربع وستين وستمائة . وتوفى بالقاهرة فى شوال
سنة عشرين وسبعمائة . وله نظم ونثر . أنشدنى ابنه الفقيه العالم المحدث الثقة تقى الدين
أبو عبدالله محمد ، أنشدنى والدى لنفسه ^(٢) :

وحسبك يا تحى الذى تعرفينه * من الوجد والتبرج عندى باقى

١٠ فبالله لا تخشى رقبيا واصلى * وجودى ومنى وانمى بتلاقى
وأنشدنى أيضا . قال : أنشدنى والدى لنفسه :

أيا طرس ان جشت الثغور فقبلن * أنا مل مامدت لغير صنيع
وإياك من رشع النداء وسط كفه * فتمحاسطورا سطر لرفيع

وصنف فى الفقه والعربية وغيرهما . وله تعليق على المنهاج للنووى . ومناسك وغير ذلك

٣٣ أحمد بن أبى عثمان بن عبدالله الاسوانى ، يكنى أبا العباس . كان مقرباً قرأ
القرآن العظيم على على بن عبدالله بن عبد الواحد بالبصرة . وكان عارفاً بحرف أبى عمرو من
طريقة عبد الوارث عن أبى عمرو . وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعى .
وعلى بن اسماعيل القطان الحاشع

٣٤ أحمد بن أحمد بن على بن وهب بن مطيع القشرى ، ينتم بالشهاب

القوصى . سمع الحديث وقرأ التجيز فى مذهب الشافعى . ودرس بالمشهد الجيوشى
٢٠ بقوص . وثقه على شيخنا الاسفونى . توفى بقوص سنة سبع وسبعمائة

٣٥ أحمد بن اسماعيل بن داود الاقصرى ، ينعت بالشهاب . كان مؤذنا بالشهد الجيوشى بقوص . وغقه على شيخنا الاسفونى . وشارك فى القرائض والجبر والمقابلة . وجلس بالوراقين بقوص . وكان فيه مكارم . ومروءة توفى بمصر سنة أربع وعشرين وسبع مائة ^(١)

٣٦ أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى ، أبو الفضائل . سمع الكثير وروى عن زين الامناء ابن عساكر . وعن أبى القاسم الحسين بن مصرى وغيرهما . توفى بكرة الاثنين السابع والعشرين من [شهر] ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستائة . وقد ذكره البرزالى . وأبوه ^(٢) الشيخ شهاب الدين الوكيل القوصى

٣٧ أحمد بن جعفر بن على الجمحى ، ينعت بالشهاب الارمنى . له شعر مقبول ، أنشدنى الحكيم محمد بن عبد الجبار المعين الارمنى بها ، أنشدنا أحمد المذكور لنفسه هذه الايات :

ضاع الزمان وما بلغت مرادى * وترادفت حرقى بطول بى ماضى

وبقيت من بعد الحجيح مخلفا * والنار تضرم فى صميم فؤادى

يا طالبين لمكة لا تحملوا * ماء ولا تمسوا بقدح زناد ^(٣)

١٥ ان رمتوا ماء خذوا من عيرى * اورمتوا ناراً خذوا بفؤادى

توفى سنة ست وتسعين وستائة

٣٨ أحمد بن حسن بن ابراهيم القوصى ، أبو العباس ينعت بالشهاب العدل المؤدب . قرأ القراءات . وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . وأبى عبد الله محمد بن عبد الفتى الكنتانى ابن السيرجى . ومن الشريف أبى الحسن على العراقى .

٢٠ (١) سقط من نسختى ١ و ٢ : آخر ترجمة ابن مطيع وأول ترجمة الاقصرى وكأن الامر التبس

على الكاتب فجعلها ترجمة واحدة وختم ترجمة الثانى بوفة الاول (٢) فى الثلاثة وأبو الشيخ الغ

(٣) فى ٢ : ولا تمسوا بحل الزاد

وعبد الحسن المكتوب القوصى وغيرهم . توفى بالاسكندرية سنة ثلاث وأربع وتسعين
وستائة . ودفن بالقرب من الحافظ السلفى

٣٩ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنى ، ينعت بالشهاب الشافعى . قتيبه
فاضل مشكور السيرة . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره . وتوفى يوم الجمعة
رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة بدمشق . ذكره البرزالى . ويعرف
بابن الاسعد

٤٠ أحمد بن سليمان بن أبى الفضل الدمامنى ، ينعت بالشهاب . سمع من أبى
محمد عبد المحسن المكتوب فى سنة سبع وخمسين وستائة بقوص

٤١ أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى . ذكره الشيخ قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى تاريخ مصر . وقال : كان رجلا صالحا لقيته بقوص
فى سنة اثنين وثمانين وستائة ، وأنشدنى لنفسه من قصيدة له :

م الغاية التصوى هم السؤل والمنا * هم السادة الاخيار بالخيف من منا
رعى الله أيا ما تفضت بقربهم * على طيب أوقات المسرة والهنا
ترى تجمع الايام بينى وبينهم ^١ * ويرجع شمل كان بالوصل مقرنا

٤٢ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن الحسين بن عرام ، الربيعى
الاسوانى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق ، وأنشد له من قصيدة مدح بها سراج الدين
جعفر بن حسان . منها :

صل المعنى بلا مطل فإن له * دمعا تبين عنه كل مكنون
ومهجة حرها لا ينطنى إبدأ * كأنما خلقت من نار مسجين

ومنها :

نشاغل الناس بالدنيا وزخرفها * طرا كشف ^٢ سراج الدين بالدين

(١) فى الثلاثة : وينتكم . ويجمع شمل الخ (٢) فى ١ : مثل اشتغال الخ

- ٤٣ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي، الشيخ جلال الدين . كان اماما عالما . جمع بين العلم والعمل ، والعقل الذي لا خبل فيه ولا خلل . مع نسك وزهادة ، وورع وعبادة . حتى قيل انه من الابدال ، لما اشغل عليه من [صالح] الاعمال . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الحميري . ومن الحفاظ عبد العظيم المنذرى . ومن شيوخه مجد الدين القشيري .
- والشيخ عز الدين أبي محمد [بن] عبد السلام . وقرأ عليهما الفقه على مذهب الامام الشافعي والاصول . وقرأ الاصول أيضا على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني حين كان حاكما بقوص . وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي . وشيخه مجد الدين . وصنف وشرع في شرح التنبية فوصل فيه الى كتاب الصيام في مجدين لطيفين . وصنف مناسك الحج . وُسِّمَتْ عليه بالقاهرة فمن سمعها عليه شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن القماح . وابن الشيخ المسمع تاج الدين محمد . وصنف مقدمة في النحو لطيفة . وجمع موانع الصرف في بيت واحد فقال :
- يا صاحب زَنْ وصفٍ عدلٍ لجمع ان عرفا وزِدْ وَأَيْتْ وَرَكِّبْ عَجْمَةً وَكُنْ
- وصنف مختصرا في أصول الفقه . وانهت اليه الرئاسة في الفتوى والتدريس بقوص . واتفق عليه خلافتي [كثيرة] منهم ابنه شيخنا تاج الدين محمد . ومحبي الدين يحيى بن زكريا القوصي . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمطي . وزين الدين محمد بن الشريفيني ^{١١} . وعلم الدين ابن الشيخ تقي الدين القشيري . وشرف الدين محمد وأخوه علم الدين يوسف ابنا أبي المنا الثاني . وولمضى ان الشيخ نصير الدين بن الطباخ . قال للشيخ عز الدين أبي محمد بن عبد السلام : ما أظن في الصعيد مثل هذين الشابين . يعني الشيخ جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيري . فقال الشيخ : ولا في الدينين . وكان الشيخان عز الدين وزكي الدين يثنيان عليهما ويميلان اليهما . والشيخ عز الدين الى الشيخ جلال الدين أميل ، والشيخ زكي الدين الى الشيخ تقي الدين أميل . هكذا حكى لي بعض

(١) هكذا في : ا و ج : زين الدين بن الشريفيني . وفي د : زين الدين محمد بن السويدي

الفتات . وكان حسن الخلق ، مراض النفس ، مشهورا بالصلاح . أخبرني القاضي علم الدين يوسف بن أحمد بن عرفان بن أبي المنافقاني . قال : كنا نشتغل عليه فخطر لنا أن نحضر سماعا ، وقلنا بعد المشاء عتوجه ، ونواعدنا ذلك . فلما كان بعد المشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق وفي يده شمع فجلس وأمرنا بالجلوس . وصار يقرأ من ذلك الكتاب ويقول : هذا سمع وأى سمع . ويبكي ، فعلمنا أنه كاشفنا وقاتنا السماع . كتب لابنه شيخنا تاج الدين وصية . أولها :

« ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً » ، يا بني أرشدك الله وأبدك : أوصيك بوصايا إن أنت حفظتها وحافظت عليها ، رجوت لك السعادة في دينك ومعاشك بفضل الله ورحمته إن شاء الله تعالى ولا قوة إلا بالله

- قاولها وأولها : مراعاة تقوى الله العظيم بحفظ جوارحك كلها من معاصي الله عز وجل ، حياء من الله والقيام بأوامر الله عبودية لله ، وثانيها : أن لا تستقر على جهل ما تحتاج إلى علمه ، وثالثها : أن لا تعاشر إلا من تحتاج إليه في مصلحة دينك ومعاشك ، ورابعها : أن لا تنصف من نفسك ولا تنصف لها إلا لضرورة ، وخامستها : أن لا تعادي مسلماً ولا ذمياً ، وسادستها : أن تقنع من الله . بما رزقك من جاه ومال . وسابعها : أن تحسن التسديق في يدك استغناء به عن الخلق ، وثامتها : أن لا تستهزئ بمن الرجال عليك ، وتاسعتها : أن تمنع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استعمال ما لم تعلم ، والاعراض عن ما قد علمت ، وعاشرتها : أن تلقى الناس مبتدئاً بالسلام ، محسنين الكلام ، منطلق الوجه ، متواضعاً باعتدال ، مساعداً بما تجدد إليه السيل ، متجنباً إلى أهل الخير ، مدارياً لأهل الشر ، مبتغياً في ذلك السنة . اللهم أهلها لامثالها .

- وكان رحمه الله بشعر على طريقة الفقهاء الصالحين . وقرأت بخط ابنه شيخنا الشيخ تاج الدين أبي الفتح محمد قصيدة له أولها :

بالأني كف عن ملاي * عن أنغزالي عن الانام

ان نذيري الذي نهاني * بخبر حالي على التمام

رأى مشيبي ووهن عظمى * قد أدنياني من الحمام
وما تزودت لارتحالي * ولا لدار بها مقامى

وهي طويلة اختصرتها . وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين القشيري الشيخ بهاء الدين القفطي . ثم ان الشيخ بهاء الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين في بطالة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته . وهي مسيرة يومين . فكان الشيخ بهاء الدين يقول له : يا جلال الدين اذا جئت الى أني لإدخال السرور على قلب مسلم ، فاني أسر برؤيتك .

واتفق انه كان بقوص عبد قد^(١) انتقل الملك فيه الى بيت المال ، وكان عبداً صالحاً . قصدوا ان يطاع ولا يكون عليه ولاء . فقال الشيخ جلال الدين : يشتري نفسه ، ففعل ذلك . فرد قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق^(٢) البيع . فحكى له القاضي شرف الدين بونس ابن عيسى بن جعفر الارمقي . قال قال لي الشيخ جلال الدين : اجتمع بالقاضي واسأله عن رده البيع لماذا . قال : فاجتمعت بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ جلال الدين .

فقال : الشيخ جلال الدين ما يشك في علمه ودينه ، وإنما القهاء نصوا على أن يتباع العبد نفسه عند عتاقه . وليس لو كيل بيت المال ان يعتق ارقاه بيت المال . فاجتمعت بالشيخ وذكرت له ذلك . فسكت ساعة ثم حمّ ومات عن قريب . وهذا الذي ذكره القاضي ليس بشيء . فانه ليس لو كيل بيت المال ان يعتق مجانا ان سلم ذلك . وأما العتق بالثمن الزائد

على القبة أو قدر القبة فلا منع فيه بكل حال . بل ينبغي ان يقال : اذا طلب البيع أجني فطلبه العبد يرجع العبد اليه من العتق الذي يتشوف الشرع اليه . ولا يرد علينا الكتابة فان فيها تقويت المنافع في الحال بأمر يتوقع عدم حصوله . لكن ثم نظر آخر وهو ان العبد اذا اشترى نفسه من . ولاء ثبت عليه الولاء على الاصح^(٣) . فهل يجري هذا الخلاف هنا أم لا .

واتفق انه لما سافر الى الحجاز مرض شيخه محمد الدين القشيري . فقال شيخنا تاج الدين انه دخل عليه . فقال له : يا تاج الدين

(١) في اوجه: عبد قد انتقل الى بيت المال . (٢) في اوب : ورد القاضي بقوص البيع . وفيها يحي بدل ابن عيسى (٣) في د : على الصحيح

أخبر أبك إذا أتى من حجه * مع جملة العباد والزهاد

أهلا وسهلا بالذين أحبههم * وهم من الدارين جل مراد

قال ثم توفي الشيخ . فلما واصل أبي أخبرته بما قال الشيخ فتأم . وقال : لو عامت ان الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت . ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة وستائة^(١) بدشنا . وتوفي سنة سبع وسبعين وستائة بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمه الله تعالى . ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه أبي الحسن القشيري

٤٤ أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شداد الرعي ، الكمال ابن البرهان .

ناظر قوص ورئيسها في زمنه . سمع الحديث من أبي القدا^(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بدمشق ،

وسمع به من غيره وبمصر من الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ومن غيره . ومن

عبد الوهاب ابن عساكر . ومن ابن المليجي وغيرهم . وقوص^(٣) من تلقى الصالح والشيخ

تقي الدين القشيري ومن جماعته . وأجاز له جمع كثير بدمشق ومصر واسكندرية وإفداد .

منهم الحافظ منصور بن سليم الوجهي بن العماد السكندري . وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن أحمد المالكي . وعبد الوهاب بن الحسن ابن الفرات . وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن

عبد الرحمن بن عوف . وعبد النصر المروطي . وعبد الوهاب بن مكي بن عبد الزيز بن عوف .

ومحمد بن علي بن^(٤) محمود الصابوني . ومحمد [بن أحمد بن محمد البكري الشربيني^(٥) المالكي .

وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد] بن أحمد بن قدامة المقدسي . ويحيى بن أبي منصور بن

أبي الفتح الصيرفي الجذامي^(٦) وخلاتق . وكتب كثيرا وقرأ وخرّج [وحدث] . سمع

منه جماعة . منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي .

والشرف النصيبي وغيرهم . ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين أحمد بن محمد القرطبي

(١) في ١ : سنة خمس وعشرين وستائة . (٢) في ١ : من أبي المزاسم . وفيها السقلاقي بدل القسطلاني وفي د من أبي القدا اسماعيل . (٣) الجملة التي بين الدائرتين سقطت من الثلاثة .

(٤) في ١ و ٢ : بن محمد . (٥) في ١ : هكذا : السريسي . وفيها : وكفى بن قدامة بأبي الفرج .

(٦) في ١ : الخزامي

تشويش كتب اليه ابن القرطبي كتاباً [يستطعمه فيه]، فكتب كمال الدين جوابه اليه وابتدأ بقصيدة يقول فيها :

يا ابن الاكارم من بنى الانصار * والمالكين مقام كل فخار
والسابقين الأولين الى الملا * والقائمين بنصرة المختار
وبالاذنين قوسهم من دونه * للمشرقية والقنا الخطار
والتاركين لحبه ما خصهم * في النى حسب هواه للابثار
والضاربين بكل معتك على * نصر الشريعة هامة الجبار
والحاملين عن الرسول حديثه * ومم دلائل محبة^(١) الاخبار
والمرشدين^(٢) الى الهدى بلومهم * من أمهم في سائر الامصار
واللابسين من الزهادة حلة * تزداد جدتها على الاعصار
وبالباهرين بكل فضل بارع * تبنى بداهته قوى الافكار
ورثوا القطار فأورثوه قاتنتى * لك وهو منك كذا الى التجار^(٣)
وكفى علاكم أحد ومحمد * من قبله خبراً عن الاحبار^(٤)
واقشركم الكريم وقدهوى * لطف النسيم وغلظة الاعصار
مزجت من الاضداد فخواه فبر * دالماء ملثم بحسر النار
وجلامن السحر الحلال عرائسا^(٥) * جلست على الافهام بالابصار
فقر روق على النسيم لطافة * وحلاوة طيف الخيال السارى
كالمجوهرة المنضود الأنة * ولها الملا من جملة الاحجار
ألفاظها راقت قلنا روضة * غناء قد ضحككت عن الازهار
فسبت معانيها العقول بما حوت * طربا فليل سلافة الخمار
أما ومجسّدك انه قسم اذا * ما انصفوه معظم المقدار

١٠

١٥

٢٠

(١) في ا: حجة ٠ (٢) و اوج: والمرسلين (٣) و ا: الى القطار. وفي ج: الى البخارى.
(٤) (ج: ا: من قبله. ب: هم الاخبار. وفي ج: من قبله خبر من الاخبار. (٥) في ج: ود: وه

لقد استطار النوم من عيني بما * أبدت من حرق ومن أكرار
واحال أضغاثا تقادم عهدا * في القلب رحي واضح الاعذار
وأجاب اذ ناديه من بعده * استيأست من ودي أبا المنوار
فاجبت بالاضراب عما قدمضي^(١) * وحذار من ذكره ثم حذار
فهي القلوب اذا صفت ثبتت على الـ * اخلاص في الاعلان والاسرار
واذا ألم ببعضها ألم^(٢) سري^(٣) * لسواه في الابرار والاصدار
لك من ذهيري شاهد عدل على * عتب الصديق مصحح الاخبار
من كنت تخلفه الوداد فخلص * فيه ومن داريته فدار
ها قد محضت لك النصيحة طائما * وأعدت نفسي بعد طول قار
الدهر اقصر أن تفرق بيننا * أبلهه بالعتب وهي عوار
لا كانت الدنيا اذا هي لم تعد * إسداء معروف الى الاحرار
ولئن جنحت لما يكدر بعدها * حسبي وحسبك عالم الاسرار
ومن اثره في جوابه^(٤):

لا زالت محامدا في محافل انقباض مجلوة، وممادحا في البكر والاصائل بالسنة
الاثنية والادعية متلوثة، وتامله بين المنة والاعضاء، وتحقق مما تضمنته في جميع الانحاء .
ومولانا لا يذكر^(٥) هذه الامور الماضية وينبذها ظهريا، ويبحر آثارها لتصبح
بالصفاء منسيا . وله ايضا أم قرأه بخط الشيخ تاج الدين الدشناي وقد أجاز لي :
لك الفضل في شكر امرىء لم يكن له * اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا
ولكن أفعال الكريم كريمة * اذا صدرت تستبعد العبد والحرا
وهو الذي بنى على الضريح النبوي : هذه القبة الموجودة الآن على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام . وقصد خيرا وتحصيل ثواب . وقال بعضهم : اساء الادب بعلو النجار بن

(١) في ا و د : قيب بالاعراب . وفي ج : قيت بالاعراب . (٢) في ج و د : واذا
ألم ببعضها دخل سري . (٣) في ا و ج : في كلامه . (٤) في د : يطرح هذه الخ

ودق الخطب . وفي تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام . فوصل مرسوم بضرب الكمال فضرب . فكان من قول انه أساء الادب . ان هذا مجازاة له . وصاد به الامير علم الدين الشجاعى وخرب داره وأخذ رطلها وخزائنها . ويقال : انهم بالدرسة المنصورية . وكان يقع منه عجائب فيظن بعضهم ان له رثاء من الجن يخبره . حكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السديد العجمي . قال قال لى أبى : انى كنت فى طريق عيذاب ومعتاش خص من المغاربة فات فضلت فوجدت معه فى دقاسه ذهبا . فاخذته ولم يعلم به أحد ثم وصلت الى قوص فتوجهت الى الكمال فسلمت عليه . فقال لى : ذاك الذهب الذى عدته كذا وكذا الذى أخذته من المغربى أحضره وانا أعوضك فاحضرته اليه . وحصل للشيخ تقي الدين أبى القصح محمد بن دقيق العيد ألم فقال الشيخ عبدالغفار بن نوح . قال لى الشيخ : دعوت عليه . ففارقته وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان قد مات فجأة فى سنة ست وثمانين ^(١) وسبائة فى ذى الحجة ، وقيل خمس فى ثانى عشر ذى الحجة ^(٢) . ولما وصل الى المدينة المنورة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نظم هذه القصيدة التى أولها :

انخ هذه والمحمد لله ينرب * فبشر الك قد ملت الذى كنت تطلب
فمقر بهذا الترب وجهك انه * أحق به من كل طيب وأطيب
وقبل عراصا حولها قد تشرفت * بمن جاورت والنشء بالشئ * يجب
وسكن فؤادا لمزل باشتياقه * اليها على حجر النضا يتقلب
وكف كف دموعا طال ما قدس فحتها * وبرد جوى نيرانها تطلب

وهى طويلة . وكانت له يد جيدة فى الادب . أخبرت ان الشيخ تقي الدين كان ينظم الشعر ثم يقول للشريف النصيبي أعرضه على الكمال فيعرضه عليه . فيقول : شعر فقيه حتى نظم قصيدة فرضت عليه فقال مثل ذلك . فقال الشيخ : فيشمر ما يعمل مثلها وذلك شاهد بعلمه بالادب رحمه الله تعالى

٤٥ أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي، يمت ضياء الدين و يعرف بابن الخطيب الاسرائي . كان فقيها اشتغل باسنا ثم القاهرة ودخل دمشق وقرأ على الشيخ محي الدين النووي وسمع الحديث . ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معصدا الجميري واعتزل . ثم أقام ببده سنين منقطعا متعبدا ملازما للخير . وتوجه الى الحجاز فرض بادفو وحمل الى اسنافات بها في شوال سنة ثنى عشرة وسبعمائة . وكان الشيخ مجد الدين السنكلوني^١ ٥ يذكر عنه كرامات

٤٦ أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهمداني، يمت بالشهاب البليثاني^٢ . الفقيه الشافعي القاضي . كان فاضلا وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي . وناب في الحكم بالقرافة وبالحسينية . وكان ينسب الى الصلاح والديانة . توفي بالقاهرة في سنة ست وسبعمائة . وكان أبوه قاضي فيما أخبرني به بمضأحبابنا بالقاهرة ١٠

٤٧ أحمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن فسوح ، المكتب القوصي . سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المشكوري . روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . و ابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري سنة ثلاث وستين وستائة فيما ذكره الشيخ عبد الكريم . وأظنه وهم قاني رأيت هذه الترجمة بكاملها لابن احمد المذكور

٤٨ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد القاضي معين الدين بن نوح الدوري ، ثم القوصي . اشتغل بالحق على الشيخ مجد الدين القشيري المفلوطي . وولى القضا بادفو واسوان والاقصر . وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة . توفي باسوان بعد الثمانين وستائة بقليل

٤٩ أحمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الفصالي^٣، كنيته أبو بكر . دعوتهم ٢٠

(١) في ١: بالشيب (٢) في ج: البلياني . وقد تقدم انها البلياني (٣) في د: الفصالي
وفي ج: الفصالي . في المسكتين من الترجمة

في موالى عثمان بن عفان وهو اسوانى . ذكره ابن يونس وقال : كان ثقة حدث عن عيسى
ابن حماد زغبة وغيره . روى عنه احمد بن القاسم المعبون وغيره . قال : وكانت كتبه احترقت
وبقى منها اربعة أجزاء وهو آخر من حدث عن محمد بن ربح . وعاش بعد احتراق كتبه
سنة واحدة وتوفي يوم الاحد^(١) لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة . حدثني القديقه المقتى أبو العباس احمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز الكنانى
الاسكندراني بها . أخبرنا أبو الفتح محمد بن عوف القرشى الزهرى ، أخبرنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن موقا السعدى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازى ، أخبرنا أبو ابراهيم احمد بن القاسم المعبون بمصر . حدثنا جدى أبو القاسم المعبون
املاء ، حدثنا احمد بن عبد الوارث ابن حريز النصال ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، أخبرنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، ان ابن شماسه حدثه : ان عتبة بن عامر قام فى صلاته وعليه
جلوس . فقال الناس : سبحان الله . فعرف الذى يريدون . ثم لما أتم صلاته سجد
سجدتين وهو جالس . ثم قال : انى سمعت قواكم وهذه السنة

٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حريز بالخاء المهملة والراء والياء آخر الحروف
وازاى ، التاجر الكارمى الشاعر الاسنانى . له ديوان شعر وكان لا يتكلم الا مقفى .
أخبرنى بعض الجماعة انه حضر مرة الى قوص فسأله قاضيهما شرف الدين ابراهيم بن
عتيق عن قاضى عيذاب . فقال : قل له لا يجف ، وعلامته الحمد لله وبه أسف .
ومدح بهاء الدين قراقوش الى قوص بقصيدة أولها :

يا قراقوش يا بهاء الدين * يملأ ذا الفقير والمسكين

توفى فى حدود السبع مائة

٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكرى ، يمت بالشهاب النويرى
المختد القوصى المولد والنشأ . سمع الحديث على الشريف موسى بن على بن أبى طالب .

(١) فى أوج : يوم الجمعة توفى : سنة اثني عشر وثلاثمائة .

وعلى يعقوب بن احمد بن الصابوني . واحمد الحجار . وزينب بنت منجي ^{١١} . وقاضى
القضاة أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . وكتب كثيرا كتب البخارى
مرات . وجمع تاريخا كبيرا فى ثلاثين مجلدا ^{٢١} وحصل له قرب من السلطان الناصر
وكله فى بعض أموره . وعمل عليه حتى رافع بن عبادة وهو الذى قرب به من السلطان فضر به
بالمقارع . ثم عفا عنه ابن عبادة ^{٢٢} . وقلب فى الخدم الديوانية . وبشر فخر الجيش
بطرابلس . وتولى نظر الديوان بالدهقلىة والمراتحية . وكان ذكى الفطرة . حسن الشكل .
وفيه مكرمة وأريحية وودلا سحابة . وصام رمضان سنة وفاته . وحصل له انه واطب على
القراءة فكان كل يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن الى قريب المغرب . ثم حصل له
وجع فى اطراف أصابع يديه وكان [ذلك] سبب وفاته . توفى يوم الحادى والعشرين من
شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وله نظم يسير وتزلا بأس به . وكان صاحبنا ^{١٠}
رحمه الله

٥٢ احمد بن على بن ابراهيم بن على بن الزبير ، أبو الحسن القرشى الاسدى

الاسوانى ينعت بالرشيد . ذكره غير واحد . منهم العماد الاصبهانى . وقال : كان ذا علم
غزير وفضل كبير شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مشكله ، ومن كل فن أفضله ،

وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل . وقد ألهم رسولاً وأراد ان يدعى الخلافة . ^{١٥}
وسمع باليمن وبالسكندرية من السلفى . وقرأ على القاضى الاديب ابن النضر . وباسوان
على ابن موقن . وعلى ابن بركات السعيدى . وابن القطاع . وأبى الفتح الجبش ^{٢١} وقرأ على
الحافظ السلفى كثيرا . وكان يحضر درسه . قال السلفى : كان يقول لى قد هان على ما أنا فيه من
المكوس بما أخذته عنك من الحديث . وقد وقعت أنا على رسالته وهى تدل على جودة معرفته
بالعلم والنحو واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقى والطب ^{٢٠}

(١) فى ج : بنت مجي (٢) قلت وهو كتاب نهاية الارب الذى اعنت الحكومة المصرية
الآن بنشره بناتية صاحب السمادة أحمد زكى باشا (٣) كذا فى النسخ وهى عبارة عامية بحتة
(٤) كذا فى اود . وفى ج : الجبتي .

وأحكام النجوم وغير ذلك . وروى عنه السلفي شيئاً من شعره . وقال محمد بن عيسى التميمي : كان الرشيد استاذي في الهندسة . أنشد له العماد في الخريدة قوله :
 إذا ما نبت بالحر دار يودها * ولم يحل عنها فليس بذى حزم
 وهبه بها صباً ألم يدر أنه * سينزعج عنها الحمام على رغم
 ولم تكن الدنيا تضيق على فتى * يرى الموت خيراً من مقام على هضم
 وأنشد له أيضاً :

لئن خاب ظني في رجائك بعدما * ظننت باني قد ظفرت بنصف
 فائك قد قلدتني كل منة * ملكت بها شكرى لدى كل موقف
 لانك قد حذرتني كل صاحب * واعلمتني أن ليس في الارض من يف
 ١٠ وله قصيدة يمدح بها ابن فرج " منها :

ولما تناعت أرضنا وديارنا * وخان زمان ناقض العهد غدار
 كفانا معالي كل أمر أهمنا * وحكمتنا فيما نحب ونختار
 وأزلنا من ربمه الرحب حسنه * يفيض به من ربح كفيه انهار
 لنم الذرى يلتقي به الجار رحبه * اذا ما نبت بالجار عن أهله الدار
 فظلتنا كآتنا نازلين باهلتنا * ولم تنا أوطان علينا وأوطار
 ١٥

وصنف كتاب الجنان ورياض الازهار . ذيل به على اليتمية . وذكره ابن خلكان وغيره وأنشدوا له :

جنت على الزايا بل جلت همى * وهل يضر جلاء الضارم الذكر
 غيرى بغيره عن حسن سميته * صرف الزمان وما يلتقى من التمر
 لو كانت النار لياقوت محرقة * لكان يشبهه لياقوت بالحجر
 ولا يظن خفاء النجم عن صغر * فالذنب في ذاك محمول على البصر
 لا تنفتررن . باطمارى وقعها * فاتها هي أصداف على درر
 ٢٠

(١) فنى اوب : ابن فرج وسقطت من النسخ الثلاثة الايات الحمة وما بعدها الى قوله وأنشدوا له

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفي . وقال : كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة .
ولى نظر الدواوين الاسكندرية بغير اختياره قاضى الناس وخصوصاً الفقهاء . ثم قتل
خلعاً في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه المقتى أبو المعبس أحمد بن الصفي الاسكندراني أخبرنا الحافظ منصور
ابن سليم اجازة أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر الدواجي أخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب
به الى وأنا بنى غير واحد عن الحافظ المنذرى قرأت على ابن الصابوني عن الحافظ السلفي
أنشدنا القاضي أبو الحسين الاسواني له :

سمعنا لدنيا ما بما بخلت به * علينا ولم نخفل بمجل أمورها
فيا ليتنا لما حرمتا سرورها * وقينا اذى آفاتنا وشروها
وله أيضاً من قصيدة :

١٠

كان التداني ربما أحدث القلا * وان التثاني ربما زاد في الود
فاني رأيت السهم ما زاد بعده * عن القوس الا يزيد في الشكر والحمد
ولن يستفيد البدر اكمال نوره * من الشمس الا هو في غاية البعد

ونسب اليه انه كان شارحاً شيركوه في قصده فكان سبب قتله . وقال المنذرى عنه

كانت في نفسه عظمة دخل مع الناصر الاسكندرية وكتب في أمور فآخذها شاور وعذبه عذاباً
شديداً . فبلغه انه قال : الهوان والمذاب من الملوك في طلب الملك ليس بمار . فأمر به
خضرت عنقه . وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الحموي في مشيخته : كان الرشيد على
الهمة ، سامى القدر ، عزيز النفس ، يرفع على الملوك ، ويرقى بنفسه عنهم . وذكره ابن
سعيد في المغرب . وقال : قال ابن أبي المنصور في كتاب البداية . [كان] قد اجتمعت
فيه صفات وخلاتق تميم على مجائه . منها انه كان اسود ، ويدعى الذكاء ، وان خاطر من
نار ، فقال فيه ابن قادوس :

٧٠

ان قلت من نار خلقت * وقت كل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذي * أطفاك حتى صرت غما
الطالع

ولما توجه رسولنا الى اليمن داعياً للخليفة الحافظ في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة تلقب بعلم المهتدين . فقال فيه بعض شعراء اليمن من قصيدة بعث بها الى [صاحب مصر]:

بعثت لنا علم المهتد * ين ولكننه علم أسود

قلت : وقد وقعت على محضر كتيبته اليمن فيه خط جماعة كثيرة أنه لم يدع الخلافه وأنه مواظب على الدعوة للخليفة رأيت . المحضر بأسوان وكان من محاسن الزمان .

٥٣ أحمد بن علي بن هبة الله بن السديد الاسناني ، ينعت بالشمس . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بها الدين هبة الله القفطي . وتولى الخطابة بأسنا . وناب في الحكم بها وادفوه بقوص . ودرس بقوص . وبنيها مدرسة اشتغلت بها ١٠ وكنت محباً بها . ووقف عليها أملاً كاجيدة . ووقف على الفقراء بأسنا أملاً كاجيدة . وانتهت اليه الرياسة بالصعيد . وكان قوى النفس ، كثير المطاء ، محافظاً على رياسة دنياه ، واتهامع هواه . وكان مقصوداً مدحاً مهيأ يخاف منه . يعطى الآلاف في الامر اللطيف (٢) حتى يفر ممانده . قال لي القاضي سراج الدين الارمني : انه انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم . وكان يجلس بكرة التهارقلا يكاد أن يبق بأسنا أحد يمن له عدالة او رياسة إلا ويأتى اليه . وصادره الأمير سيف الدين كراي ١٥ المنصوري في آخر عمره . وأخبرني بعض السدول : انه أخذ منه مائة ألف وستين ألف درهم . وحصل له من ذلك نكابة وتوجه الى مصر فتمارض ففرض قوفى بها في رجب سنة أربع وسبعمائة . ومولده سنة أربعة وأربعين [وستائة] فيما أخبرني به بعض أقرابه . وسأذكره في مواضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى .

٥٤ أحمد بن علي بن وهب بن مطيع التشيرى ، الشيخ تاج الدين ابن الشيخ مجد الدين ابى الحسن بن دقيق العيد . القوصى المولود المنفلوطى المحدث . اشتغل بالفقه بالمذاهب

(١) في اوج : واشتغل بها . (٢) كذا في النسخ كلها « ولله : » في الامر اللطيف

مذهب مالك والشافعي على أيه . ودرس بالمدرسة النجبية بقوص مكان والده .
 وكان يلقى درسا في المذهبين . ودرس بدار الحديث السابقة . وسمع الحديث من الشيخ
 بهاء الدين الحسن ابن بنت ^(١) الحميري . ومن أبي محمد عبد الوهاب بن رواج . وأبي المكارم
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن قاش السكة . ومن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي الرشيد
 العطار . والحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . وأبي علي الحسن بن محمد البكري ^(٢)
 وغيرهم . وحدث بقوص والقاهرة . سمع منه جماعة منهم قاضي القضاة عز الدين
 عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني .
 والشيخ فتح الدين محمد اليمري . والقاضي تاج الدين عبد الغفار السعدي وغيرهم .
 وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين . وتولى الحكم بن قرب قولاً وقوص عن قاضي القضاة
 الحنفى . وكان كثير التعمد . يصوم الدهر ويصدق ويكفل الأيتام . وكان يساهل في
 الشهادة وفي الكلام . حكى لى قاضي القضاة عز الدين عبد المزي ز قال : كنا نسمع عليه فلم
 يحضر يوماً فنه عن سبب تأخير . فقال النائب ارغون طلبنى طلعت اليه . سمعوا على شيئاً
 فاقق حضورى عند النائب . وسألت عن ذلك فلم يطق ذلك ^(٣) . وجاء مرة ابن الريسة
 المستوفى الى قوص . فتوجه اليه وقال : انا اعرف لك شهادة فارسل الى قاضي قوص زين
 الدين اسماعيل الصفطى فارسل اليه نائبه شرف الدين يونس وادعى عنده وشهد له شاهد
 وحلف معه وحصل نسب فقال له الصفطى ادخل ^(٤) يا شيخ تاج الدين اشتهى أن لا ترجع
 قط فتكر لنا شهادة وله في ذلك حكايات . واخطط بأخرة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين
 وسبعمائة في العشرين من ذى الحجة . ومولده في أحد الربيعين سنة ست وثلاثين وسبعمائة
 ٥٥ أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الادقوى ، صاحبنا شهاب الدين .
 كان من الاذكياء العقلاء المتدينين . نشأ في الحسرة والديانة والصيانة وكان ثقة صدوقاً

(١) في ا و ج : أبي الحسن بن أبي الحميري (٢) في د : وأبي الحسن على الخ (٣) كذا
 في الاصول كلها ولعل البارة وسقط عن ذلك وقوله ابن الريسة في د : ابن الريسة بالتين للجمعة
 (٤) في ج : فقال له الصفطى اذ جاءه يا شيخ تاج الن . وفي د فقال له الصفطى يا شيخ الن .

اشتغل بالفتة على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى . وثقه وقرأ النحو وفهم واعرب . وكان له صدقات وتلقى الناس واکرام للواردين من الطلبة والفقراء وغيرهم . وكان يبني ويبنه قرابة من النساء فان والدتي والدته بنتي خالة . وكان أخي من الرضاة وكان محسنا الى محبالي وحضر الى القاهرة وحضرت معه ^(١) للاقامة بها للاشتغال بالعلم . وشرع بحفظ التسهيل قرر أمته قليلا ثم مرض وتوفي عندي بمسكني بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في ليلة الجمعة حادي عشرى صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر . ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة فلنا . وكان أحسن الناس ذمنا سريع الفهم . وكان يشتهى الاتقاطع للاشتغال بالعلم وان يزوج بامرأة جميلة عوضه الله خيرا .

١٠ ٥٦ احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، ينعت بالشمس الاسناني . ويعرف بابن صاحب الزكاة . اشتغل بالفتة وتعدل باسنا . وكان عفيفا وله نظم انشدني منه باسنا مستهل الحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ^(٢) .

١٥ ٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر ، ينعت بالشهاب . ويعرف بابن الكتاني القوصي . كان قتيها رئيسا كريما . سمع الحديث من الحافظ المنذري . وأبي عبد الله بن النعمان . والشيخ قتي الدين القشيري . وعبد المحسن المكتب . وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية . وتوفي بقوص سنة احدى أو اثنين وتسعين وستمائة . وصلى عليه قاضيها ابن عتيق . وأصله من أنجم وكان له تصدر بمجامع قوص .

٢٥ ٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر الارمقي ، ينعت بالشهاب . ويعرف بابن كمال . سمع الحديث من الابرفوي وغيره بالقاهرة . وكان كثير المكارم . حسن الشكل . عدلا ثقة متصديا يبلده للوارد حتى أوجب له فاقة . توفي يبلده في شهر جماد الاول سنة

(١) في ج ود : وخطرت له الاقامة الخ (٢) في ا : سنة ٧٠٢ وسقطت هذه الترجمة والى تليها من ج

أربعين وسبعائة .

٥٩ أحمد بن كامل بن الحسن الثعلبي القوصي ، ينمت بالصلاح . تأدب على أدباء
قوص التصبيي وغيره . وله نظم ويعرف شيئا من الموسيقى . أنشدني الشيخ على ابن
الحري أنشدنا صلاح الدين لنفسه [هذه الايات] ولحنها وغنى بها وأولها :

- مني اليك تحية وسلام * ماناح قرى وقاح بخزام^(١)
وتأرجحت في ايكما قرية * وشذا على أعلا الفصون حمام
فلئن عدائي عن زيارة داركم * عاذر وحالت بيننا اللوام
فانا محبكم الذي ما غيرت^(٢) * عهدى الليالي لا ولا الايام

وأنشدني أبو الحسن علي بن بنت الحنبلي^(٣) ، أنشدنا صلاح الدين المذكور لنفسه هذه
الايات ولحنها أيضاً وغناها وأولها :

- ١٠ خاتني الصبر حين واما الفرام * ليت شعري ما يصنع المستهام
رشقت مهجتي باسم لحظير * قاترات على القواد السلام
يا القوي لقد انحلني^(١) الوج * دؤ أضناني الهوى والهيام
من مجيري من حر نار بجلي * بدخان منها يذاب العظام
خيمت مذنأوا أهيل ودادي * ليتها لو ترحلت وأقاموا

توفي بقوص سنة تسعة وتسعين وستائة ظنا .

٦٠ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى القوصي ، ينمت بالنجم . ويعرف بابن الجلال ابن
أمين الحكم . سمع الحديث من شيخنا يحيى الدين أبو العباس أحمد بن القرطبي . واشتغل
بالفقه على شيخنا الاسفوني . وتنبه . وولى الحكم بالمرج . ولما ولي أبو عبد الله محمد بن
السديد الاسفوني قوص كان في نفسه منه [شيء] فظهر لنجم الدين ذلك ، فسافر الى مصر
وأقام بها يشتغل مدة . وظن ابن السديد أنه يتكلم عليه قاصر نائبه سعد الدين السعودي

(١) في د : وتام . (٢) في د : وأنا الذي عن حكيم الخ . (٣) في د : ابن بنت الجلي . وسقطت
من د جلة وأنشدني الى نفسه (٤) في د : لقد أضر بي الوجد الخ . وفيها : مذ نأت أهيل الخ

ان يكتب محضاً عليه . فكتبوه و جاز فواقه . ولم يلبث الامدة الخفيفة حتى توفي بمصر سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة . وكان ساكناً متخفياً حسن الصورة عارفاً بامردنياه .

٦١ أحمد بن محمد بن عبدالله ، صدر الدين الدندري . قرأ القراءات السبع على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وأجازه . وقرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل التفتلي . وعلى غيره فيما اخبرني به ابن عمه الفقيه العالم العدل الثقة الضابط تقي الدين بن شرف الدين محمد بن عثمان الدندري . وحضر معنا الدرس سنين . ولم يمنه الا الجليل . وتصدر بدار الحديث بقوص للقراءة عليه . وكان منتظما وكف بصره في آخر عمره . وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جمادى الآخرة سنة اثنى وثلاثين وسبعمائة .

١٠ ٦٣ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ، الانصاري البخاري ^(١) القناني . يحيى الدين بن كمال الدين بن ضياء الدين القرطبي المحدث القناني المولود والمنشأ والوفاة . كان شيخنا ثبوتا عاقلا صاعدا . له رياسة ببلده قنا . سمع الحديث من الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسى وغيره . وحدث بقوص حدثنا الشيخ المستند للمعتمد علي الدين احمد بن محمد بن احمد قراة عليه وانا اسمع في شوال سنة خمس وسبعمائة حدثنا الشيخ الامام العالم شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسى حدثنا الشيخ ابو الحسين ^(٢) المؤيد بن محمد بن علي الطوسي حدثنا الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن صاعد القراوى حدثنا الشيخ ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر القارسي حدثنا ابو احمد [محمد] بن عيسى بن عمرو بن الجلودى حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا ابو خزيمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن العنبري عبد الله بن بريدة ^(٣) عن

(١) في ج : التجارى نسبة الى بني النجار. وفيها : كان شيخا ثبات الخ . (٢) في اوج : أبو الحسن المؤيد . (٣) في ج : عن كهمس عن عداة

- يحيى بن يعمر . وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا كهس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر . قال : كان أول من قال ^١ بالتدبر بالبصر تمعبد الجهنى فاطلقت أنا وحُمَيْدُ بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معقرين قلنا : لوليتنا أحدنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلأناه عما يقول [هؤلاء] في التدبر ، فوقى لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاستغفرتنا وصاحبني أحدنا عن يمينه والأخر عن شماله • وظننت أن صاحبي سيكمل الكلام إلى . فقلت : يا أبا عبد الرحمن أمة قد ظهر قيتلنا ناس يقرؤون القرآن ويضرقون ^٢ في الملم • وذكر من شأنهم وإنهم يزعمون أن لا قدر وإن الأمر أنف • فقال : إذا لقيت أولئك فاخبرهم أني برى منهم وإنهم برآة مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فاقته ما قبله الله منه حتى يؤمن بالتدبر . ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأستدر كتيبه إلى ركبتيه ووضع كفيه على خذييه . وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحوم رمضان ونحج البيت إن استطعت إليه سبيلا . قال : صدقت • فمجيئنا له يسأله ويصده • ١٠ قال : فاخبرني عن الإيمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالتدبر خيره وشره • قال : صدقت • قال فاخبرني عن الإحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك • قال : فاخبرني عن الساعة قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل • قال : فاخبرني عن أمارتها ^٣ . قال أن تدرك الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراء المالة رعاء الشاة يطاولون في البنيان • قال ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال : يا عمر ماتدرى من السائل قلت الله ورسوله أعلم • قال فإنه جبريل أنا كم يسلمكم دينكم • » وأجازني • ٢٠

(١) كان أول من أول بالتدبر الخ (٢) في ١ : ويتقنون في الملم وفي ج : ويمصرون الملم والذي في صحيح • سلم ويتقنون الملم بتقديم التثنية على الفاء • ٣ في ا و ج : عن أمارتها •

هذا الشيخ وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم بن الحجاج . وتوفي بيلده قناني سنة تسع وسبع مائة رابع عشر ذي القعدة .

٦٤ احمد بن محمد ، جد شيخنا المذكور^(١) . أحد الرؤساء الاعيان الاكابر .

أرباب المناقب الجمة والمآثر . وأحباب علو الهمة وهاذ الكلمة المشهورين بمكارم الاخلاق . المقصودين من الاتاق . عالم فاضل . وأديب كامل . وناثر ناظم . تنطق بفضل السنة الاقلام وأنوار الاخبار . سمع الحديث بمكة ومصر وغيرهما . فسمع من زاهر

ابن رستم الاصهاني . وأبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف اليمني . ومن أبي محمديونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي . ومن القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحلي . وأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البنا . وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي . ومن الحافظ أبي الحسين^(٢) بن الفضل المقدسي . ومن أبي عبدالله الحسين بن

المبارك بن الزبيدي . وحدث . سمع منه جماعة منهم السيد الشريف أبو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن المنعوت عز الدين الحسيني النقيب . وقاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحافظ الحنبلي . وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الايوردي . وأبو الطاهر احمد بن يونس بن احمد الاربلي . وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي وغيرهم .

قال الشريف : كان أبو العباس فاضلاً وله النظم الجيد والنثر الحسن مع ما كان عليه من الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه . وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي :

كان أحد الأعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء . وقال : قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان ثقة مرضياً . وذكره شيخنا الاستاذ أبو جعفر بن الزبير . وقال : رحل مع أبيه من الاندلس في سن الصغر وكان بالبلادينار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث [والفضل التام وأخذ الناس عنه بالشرق والمغرب . وهو ومن الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يكن في علم الحديث] كما وصف . وقد نبه على الوهم الحافظ أبو الفتح القشيري . وقد وهم فيه أيضاً

(١) في ١ : جد شيخنا المذكور أحمد الشناوي (٢) في اوج : أبي الحسن بن الفضل .

جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف بين المزين وشبيهه^(١) الوهم أبو العباس أحمد بن القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري وصاحب كتاب المقهم فهو كبير في العلم ومقدم في علم الحديث وهو يعرف بين المزين. والقرطبي القناني هذا مقدم في الادب مقسك فيه باقوى سبب. وأكثر مقامه بقنا وتوفى بها وله بها ذرية. وكان يكاتب الرؤساء الاعيان

- من الامراء والوزراء والقضاة. وله نزل جمع منه مغلدة وقت عليها. وأخبرني من يوتق به انه لما تزوج بقنا عمل شيئا كثيرا فقال له أبوه وكان من العلماء الصالحين : أرسلت الى الشيخ الحسن بن عبد الرحيم شيئا فقال لا. فقال: بما يحمله الأنت ، فأخذ طبقا على رأسه وحمله الى الشيخ الحسن وأخبر أباه بذلك فدعا له ان يرفع الله قدره. وكتبت من ترسله هذا الكتاب جواب كتاب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لما تضرع منه من البلاغة أوله بعد البسملة :

١٠

يخدم المجلس العالي العالي صفات يقف الفضل عندها ، ويقو الشرف بحدها ، وتلزم العالي حمدها ، ويسمى نورا الرياسة منها ، وتروى أحاديث السيادة عنها . الصدرى الرئيسى المفيدى معان استحقها بالتميز ، واستوجبها بالبريز ، وسبكته الامامة لها فالقته خالص الابريز ، ومغان أقرته في سويدائها . واطلعت في سبائها ، وأبست أفضل

١٥

صفاتها وأشرف أسماها . الملاى الفاضلى التقوى نسب اختص بها اختصاص ١٥
التشريف ، لا تشريفها له فالشمس تستغنى عن التعريف ، لازالت امامته كافلة بصون الشرائع ، وارده من دين الله وكفالة رسول الله أشرف الموارد وأعذب الشرائع ، أخذة بأفاق سماء الشرف فلها قراها والنجوم الطوالع ، قاطعة اطماع الأمال عن ادراك فضله وما زالت تقطع أعناق الرجال المطامع ، صارفة عن جلالته مكاره الايام صرفا لا تتوره القواطع ولا تمترضه الموانع .

٢٠

وينهى ورود عذرائه التى لها الشمس خدر والنجوم ولاند ، وحسنائه التى لها اللفظدر والدرارى قلائد ، ومشرقة التى لها من براهين البيان شواهد ، وكرهته التى لها

(١) كنا في الاصول ولله وشبه الوهم لاشتراكه بالاسم مع أبي العباس الخ

الفضل ورد للمالَى موارد ، و بديعته التي لها بين احشائي و قلبي معاهد .

و آيته الكبرى التي دل فضلها * على أن من لم يشهد الفضل باحد

وانك سيف سلّه الله للورى * وليس لسيف سلّه الله غامد

فلمثلها بحسن صوغ السوار ، وفضلها يقال اناة أبا الفلك المدار ، وانها في العلم أصل

• فرع ثابت والاصل عليه النشأة والقرار ، و فرع أصل ثابت والقرع فيه الورق

والنمار ، هذه التي وقتت قرائح الفضلاء عند استحسانها ، وأوقتني على قدم التمسيد

لاحسانها ، وأيقنت ان مفترق الفضائل يجمع في انسانها ، وكنت أعلم علمها بالاحكام

الشرعية فاذا هي في النثران مقفعا وفي الفضائل أخو حسانها .

هذه وأبيك أم الرسائل المتكره ، و بنت الافكار التي هذبها الآداب فهي في سهل

١٠ الإيجاز البرزة وفي صون الاعجاز المخدرة ، والملية ببدايع البدايه فتى تفاضاها متعاض لم تقل

فقطرة الى ميسره ، والبديعه التي لم توجه اليها الا مال فكرها الاستحالة غير مسبوق بالشعور ،

ولم تسم اليها مقل الخواطر لمدام الاحاطة بنصيب الصدور قبل الصدور ، والبدية التي فصل

البيان كلماتها غصيل الدر بالشدور ، وان كلمتها ^(١) تيس في صدور ها واعجازها ، وتختال

في صدور ها بين بديعها واعجازها ، وتنتال عليها اعراض الممانى بين اسبابها واعجازها ،

١٥ فهي فرائد انطلقت من أفكار الوائلي والايدي ، وقلائد انتظمت انتظام الدرر أو

الدرارى ، ولطائف فضت ^(٢) عن المنبر الشجرى أو المسك الدارى ، لاجرم ان غواصى

الفضائل ضلوا عن غمراتها خائضين ، وفرسان الكلام أصبحوا في حليتها راكضين ،

وأبناء البيان تليت عليهم آياتها فظلت أعناقهم لها خاضعين .

ما أن لها في الفضل مثل كائن * وبيانها احلى البيان وامثل

فالعجز عنها معجز متيقن * ونيثها في الفضل فينا مرسل

ما ذاك الا إنما يأتي به * وحى الكلام على البراعة ينزل

٢٠

بزغت شعسا لا ترضى غير صدره فلكما ، واقادت معانيها طائفة لا تختار سواه

(١) في د : وان حليها ليس الخ (٢) في ا : أفتت ولها مصححة عن قنت فليحرر

ملكها ، واتبذت بالمرء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركها ، وبدت شواردها
فلا تفتننها الخواطر ولونصبت هذب الجفون^١ شركا .

فلا قاضل في عليائها ستر * ان الحديث عن العلياء أسرار

وللبصائر هادٍ من فضائلها * يهدي اولى العزم ان ضلوا وان حاروا

٥ بادى الامانة لا يخفى على أحد * كانه علم في رأسه نار

اعجب بهامن كلم جاءت كغمام الظلال على سماء الابرار ، وسرت كميل النسيم عن

اندية الاسرار ، وجلت محاسنها كلؤلؤ الطل على خدود الازهار ، وتجلت كوجه

الحسناء في فلك الازرار ، واهدت نعمة الروض متأود النعمن بلبلة الازار ، حيننا

بذلك النفس المعطار ، وحيننا باحسن من كاسى لآسا وعقار ، وآسى ربحان وعذار ،

١٠ ولؤلؤى حبيب وتر ، وعقيق شفة وخمر ، وريبي زهر ونهر ، وبديى نظم ونثر .

ولم ادر ما هى أنف نور ولاند ، ام شذو رقلائد ، ام نور يدخدود ، ام هيف قدود ،

ام نهود صدود ، ام عقود نحور ، ام بدور اسفلت في اضوائها ، ام شعوس اشرق في سائها

جمعن [شئيت] الحسن من كل وجهة * فخرن افكارى وشين مفرق

وغازها قلبي بود محقق * وواصلها ذكرى بمحمد مصدق

١٥ وما كنت عشاقا لذات محاسن * ولكن من يبصر جفونك يمشق

ولم أدر والاتفاظ منها شريعة * الى الشمس تمعو أم الى البدر ترتقى

انما هى جملة احسان يلقى الله الروح من امره على قلبها ، أورو ضة يان توى أكلها

كل حين باذن ربها ، أوقات فضل اشغلت على أدوات الفضائل ، وجنت نمار العلوم

فاجتتها بالضحي والاصائل ، أو قس زكت في صنيعها ، فتفت روح القدس في روعها ،

٢٠ فلسكت سبل البيان ذللا ، وعدمت مماثلا فاصبحت لابناء المعالي مثلا ، أوسرت

الى جوار المعاني^٢ قسم لها واهب النعم أشرف الاقسام فجادت في الاتاق ، ولم تمسك

خشية الاملاق ، وقيدت قسها في طلق الطاعة فجاءها توقيع التفضيل على الاطلاق .

ابن لى مفزها أبا القهم انها * الى الفضل تمزى أم الى المجد تنسب .
 هى الشمس الآن فكرك مشرق * يبدانها عندى وصدرى مغرب
 وقد أبدعت من فضلها وبديها * فجاءت الينا وهى عتاء مغرب
 فاعرب عن كل المانى فصيحها * بما عجزت عنه نزار وبعر .
 ومذاشرفت قبل التامى باوجها^(١) * عنى فى سناها بدر تم وكوكب
 تناهت علاه والشباب رداؤها * ففاظنكم بالفضل والرأس أشيب
 لئن كان نغرى بالفصاحة بلسا * فتفرك بسام الفصاحة أشنب
 وان ناستبى بالمجاز بلاغة * فانت اليها بالحقيقة تنسب
 ومذوّر دت سمى وقلبي فانتها * لتوكل حسنا بالضمير وتشرب
 وانى لاشدو فى الورى بيانها * كما حاح فى النصف الحمام المطرب
 وتشهد أبناء اليان اذا اندوا * بأنى من قس الايادى أخطب
 وانى لتدبني الى المجد عصبة * كرام حوتهم أول الدهر يثرب
 وانى اذا خان الزمان وفاءه * وقى على الضراء حرّ مجرب
 وان أبت نسي وفاء وشمة^(٢) * قضالى بها فى المجد أصل مذهب
 ونس أبت الاهتزاز الى العلا * كما اهتز يوم الروع رمع ومقضب
 ولى نسب فى الاكرم من نمرت * اليه المالى وهو غرثان مخضب
 نمته أصول فى العلاء أصيلة * لها المجد يخن والسيادة مركب
 تلاقى عليه المطعمون تسكرا * اذا احمرّ أفق بالجرة مجذب
 من التمينين الذين ساهمهم * الى المزيت فى العلاء مطنب
 قروائباً يبيض المواضى ضحاة * وكوم عشار بالعبثات^(٣) بهضب
 فرحله الجود العميم ومنهبل * له التمد شرق والذوائب مغرب

(١) فى د : بوجها . (٢) مسح التاسع هذا الشعر فى النسخ كلها وأقرب ما وجدته فى د :
 هكذا «أنا ان أبت نسي وفاء وشمة» فأصلحته كل رأيت قليحرر (٣) فى ا و ج : بالشارتهضب .

• هم نصرورا والدين قل نصيره^{١١} • وآووا وقد كادت يد الدين تنضب

وخاصوا غمار الموت في حومة الوغاه فعاد نهارا بالهدى وهو غيب

أولئك قومي حسبي الله مثنيا • عليهم وآى الله تلى وتكتب

هذه البينة أيدك الله ملحة الاحاض ، وتحكم الالفاظ فى أباض الاعراض ،

٩٠ لتسرح مقل الخواطر فى مختلفات الانواع ، ويتنوع الوارد على القلوب والاسماع ، والا

فلا تقابل فى الادوات ، وان وقع التماثل فى الذوات ، فكالمجمع فى التورية بين السراج

والشمس ، واشتغال الانسانية على القلامة والنفس ، والتوارد الادراكى بين كلى العقل

وجزئى الحس ، وكالعناصر فى اختار الذوات اليها ، وان تميزت الحرارة منها عليها ،

وكالمشاركة الحيوانية فى البضعة اللسانية ، واختصاص الناطقية بالذات الانسانية ،

فسيدنا ثمر الروض ونسجه ، وسواه ثراه وهشبه ، [وهو] زهره واتداؤه ، وغيره شوكة

وغثائه ، والبدر نوره واشراقه ، وسواه هلال ليلته ومحاقه ، اشتراك فى الاشخاص ،

وامتياز فى الخواص ، ومشابهة فى الانواع والاجناس ، ومغايرة فى العقول والحواس ،

كالورد والشقيق ، والبهرمان والعقيق ، تماثل فى الجوهر والاعراض ، وتباير فى تميز

الاعراض ، فسيدنا فى كل جنس رئيسه ، ومن كل جوهر قبيسه •

٩٥ وأما حسناء البعد على مذهبهم فى سميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح ،

والضرير بالبصير والاخرس بالصحيح ، فما صدّت ولا صدّت عن كاسها ،

ولاشذت فى مذهب ولائه عن أطراد قياسها ، ولازوت عن وجهه جلالته وجهه

ايتاسها ، ولا جهلت انه فى العلوم الشرعية ابن انسها وفى الماتى الادبية أبو نواسها ،

ولا خفى عنها ان سيدنا مجرى الجبين ، وانه فى وجه السيادة انسان المقلّة وغرة

١٠٠ الجبين ، والدرّة فى تاج الجلالة والشذرة فى العقد الثمين ، وانه الصدر التى يأزر العلم

الى صدره ، وتنتزع عتائل الماتى من فكره ، ويأتم الهدى يدره ، وتنتهى الهداية

الى سره ، وانما فى الايمان بمحمدية لأم عسارة لأم عمرة ، وانه غابة نخارها ،

ونهاية إثارها ، وآية نهارها ، ومستوطن افادتها بين شعوس فضائلها وأقارها ، فكيف
تصد وفيه كلية اعراضها ، ومنه وعليه حملتها واباضها ، وفي محله قامت حقائق جواهرها
واعراضها ، لكنها توارت بالحجاب ، ولذت بالاحجاب ، وقرت بمجلس الكمال
ليكل ماها من تنص الكمال وكال عيب ، وتجمع بين حقيق الشهادة والنيب ،
وتعرض على الرأي القوى سابعة الصدر تية الجيب ، واشهادها جاءت تمشي على
استحياء وليست كبت شعيب .

هذا ولم تشاهد وجه حسائه ، ولا عاينت سكينه حسنه وهندامائه ، ولا قابلت
تترفضله وبدر سائه ، اقم لمد كاد يصرقها الوجع ، وبصدرها الحجل ، عالمة أن
البحر لا بساجل ، والشعس لا تمانل ، والسيف لا يخاشن ، والبدر لا يحاسن ، والاسد
لا يكمن ، والطود لا يزحم ، والسحاب لا يبارى ، والسيل (لا يجارى) ، وأنى يبلغ القلك
هامة المتناول ، وابن الثريا من يد المتناول .

تلك معارف استولت على المعالي استيلائها على المعالم ، وشهدت له الفضائل بالسيادة
شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ، ولاخفاء بواضح هذا الصواب ، عند مقابلة البداية
بالجواب ، اقتصر ولبيان في بحر فضائله سبع طويل ، وللسمى في غاية ممرس ومقيل ،
وللمحامد بنشيد محاسنه صباة جميل ، وأنى وإن كنت كثر عزه ودها الا انى في حلبة الفضل
لست من فرسان ذلك الرعيل ، لاسما وقد وردت مشرع القاطله التي راقى معانيها ،
ورقت حواشها ، فادنت غمرات الفضائل من عني جانبا ، فجاءت كالنسيم العليل ، والشذا
من نحة الاصيل ، والمشرع البارد والظل الظليل :

طبع تدفق رقة وسلاسة * كالماء من متن الصفاء يسيل
والقلة الحساء زان جفونها * كحل واخرى زانها التكحيل
والروضة القناء بحسن عرفها * ويزاد حسنا والتسم عليل
والخاطر القوى كمل ذاته * علما وليس لكامل تكميل

والله تعالى يقيه جامعاً للعلوم جمع الراحة بناتها ، رافعه رفع القنات سنانها ، حافظه حفظ العقائد اديانها ، والقلوب ايمانها :

ليضحى نديماً للمعالى كأنه * نديم صفاء مالك وعقيل
ويصبح ظل الفضل من فيء ظله * على كنف الاسلام وهو ظليل
وتنسأ ابتاء العلوم وكلمهم * لحسنائه في العالمين جميل
دلائها في اتفضل من ذات نفسه * وليس على شمس النهار دليل

وله من رسالته ^{١١} الى صاحب شرف الدين الفائزى من قصيدة اولها :

يقبل ارضا طالما ثم الورى * تراها وحل المجدا كنانها المخضرا
اعارت لواء الروض بهجة حسنها * واهدت الى المسك الزكي به عطرا
اذا انابشرت الالامنى بقرىها * تقول هنيئاً لى به ولك البشرى
وأنى تذكرينا صنائع ربها * يقول الندام منها قها نيك من ذكرى
ومهما طوت ايامه نشر فضله * فقه سر محمد الطى والنشرا

واخبرت انه كان له راتب بقوص وانه تأخر وان الديوان السلطانى ارسلوا حملاً [من

المال] ولما جاءه مركب الحمل الى قنا نزل اخو الشيخ ضياء الدين واخذ راتبهم من الحمل . فلما

وصلوا بالحمل الى مصر ووجد ناقصاً فاخبر ديوان الباب بما فعل اخو الشيخ فجاء كتاب ^{١٥}

بالانكار على والى قوص والديوان الذى اخر وا راتب الشيخ واحوجوهم ان قبلوا ذلك .

ولدرجته الله تعالى فى رابع عشرى رجب سنة اثنين ^{٢١} وسبعمائة بمصر : وكانت وفاته بقنا

سنة اثنين وسبعمين وسبعمائة . كذا ارخ عبدالغفار بن عبد الكافى . وقال الشريف

عز الدين : توفى فى النصف الاول من شوال . وذكر اليرزالى انه توفى وهو ساجد .

٦٥ احمد بن محمد بن ابى الحزم مكى بن يسين التمولى ، نجم الدين . كان من الفقهاء

الافاضل . والعلماء للمتعبدين . والقضاة المتقين . وافر العقل . حسن التصرف .

محفوظا . قال لي رحمه الله يوما : لي قريب من اربعين سنة احكم ما وقع لي حكم خطأ ولا انبت مكتوبا تكلم فيه اظهر فيه خلل . سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وغيره . واشتغل بالقصة قوص ثم بالقاهرة . وقرأ الاصول والنحو^(١) وحصل وصنف وشرح الوسيط في الفقه في مجلدات كثيرة . وفيه نقول عزيزة ومباحث مفيدة وسما البحر المحيط . ثم جرد قوله في مجلدات وسما جواهر البحر . وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو في مجلدين . وشرح اسماء الله الحسنى في مجلد . وكل تفسير ابن الخطيب وكان ثقة صدوقا . تولى الحكم بقمولا عن قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق . ثم تولى الوجه القبلي من عمل قوص في ولاية قاضي القضاة عبدالرحمن بن بنت الاعز . وكان قد قسم العمل بينه وبين الوجه عبد الله السرياني^(٢) . ثم تولى انجم مرتين . وولى اسبوط والنية والشرقية والثرية . ثم ناب بالقاهرة ومصر . وولى الحسبة بمصر واستمر في النيابة بمصر والجزيرة والحسينية الى أن توفي . ودرس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة . وما زال يفتي ويدرس ويكتب ويصنف وهو مبجل معظم الى حين وفاته . وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الدمشقي يقول : ما في مصر أفقه منه . وكذلك كان يقول قاضي القضاة السروجي الحنفي . وكان حسن الاخلاق كثير المروعة والفتوة محفوظا لودائخه ومعارفه محسناً الى اهله وأقاربه وأهل بلاده . محبته سنين وكنت أبيت عنده في كثير من الاوقات في أيام الصيف فكان منزله كما نمزلي براعى خاطري ويكرمني هو وأولاده وخدايمه وحواشيه . وكان له قيام بالليل . ولسانه بالليل والتهار كثير الذي ذكره الله تعالى وجزأ الله عنى خيراً . رأيته في مرضه الذي مات فيه وهو يلازم وثاقته وكل يوم يزداد وأقول له أن يترك بعضها فلا فعل و[كان] يكتب الى أن عجز . وتوفي بمصر في رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة ٧٢٧ . وخلف ثلاث ذكورو بنتين . فتوفي بعد اثنتان في جمعة واحدة وبقي له ذكر وبتان . ويذكر بقمولا^(٣) في البر الغربي من عمل قوص بينها وبين أرمنت يقال لها شطفتبة . ويقال ان أصلهم من أرمنت .

(١) في ١ : والنجوم يدل النحو (٢) في اوج : السرياني (٣) في اود : وقبولا بله الخ

٦٦ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي، البعلبي المولده التميمي^(١) المحدث. الاسنانى
الوقاة. الفقيه الشافعى. كان ينعت بالشرف. اشتغل ببلده ودخل بغداد فاشتغل
بالنظامية وقدم القاهرة. فولاه قاضى القضاة بدر الدين السخاوى من غربية قولا الى ادفو
واستمر [سنتين] فى الحكم. واستوطن اسنا وتوفى بها فى رمضان سنة ٦٧٠ سبعمين
وسمائه. ورزق أولاده بها^(٢). وابنه عز الدين على تولى الاحكام وأعاد بالمدرسة الفريية
بإسنا رحمه الله تعالى.

٦٧ أحمد بن محمد الروزبى، أبو جعفر الاسوانى، الأديب الشاعر. ذكره ابن
عرام فى سيرة بنى الكثر. وقال: لم يرض الشمر فى رقيق عمره وأقبله، وانما واته بعد
اكتباله. قال: وكان لزيد المخاضرة، حسن المحاوره. قال: ومن جيد شعره فى الغزل
والنسب، ولم يبق لغيره فى الاحسان نصيب. قوله:

١٠

هبت بمانية فاذكت^(٣) فى الحشا * نار الفرام وهيجت بلبالى
جاءت بريامر أحب فاذكرت * أيام وصل قد دخلت وليال
وهى قصيدة جيدة بدبعة مليحة. وكان فى المائة السادسة. والروزبى راء وواو وزاى وباء
موحدة تستفاد مع الزوزبى براين ونون.

٦٨ أحمد بن محمد بن صادق، وينعت بشهاب الدين. القوصى المولده الأرمنى
المحدث. سمع الحديث من المحافظ أبى الفتح محمد بن على بن وهب القشيرى. واشتغل
بمذهب الشافعى. وكان كثير التلاوة. وكتب التوقيع للقاضى بقوص. وتوفى بقوص
حادى عشر صفر سنة ثمان وسبعمائة ٧٠٨. وكان حسن الشكل، جيد الخط،
ضابطا متيقظا محترزا.

٦٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن عبد الظاهر، القوصى. ينعت شهاب الدين.

٢٠

(١) ي: الترمذى. وي: الدررى. هكذا مهمله من النقط (٢) و: اود: ورزق
أولادها. (٣) و: أ: فأبقت فى الحشا.

صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال . كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً . ومارأيت أحداً يحفظ التنيمة مثله . قرأ في مجلس لم يقف ولا غلط . وقرأ الأصول في النحو^(١) وتمتته . وأجازه الشيخ يحيى الدين بن زكير شيخ قوص بالتدريس . وكان متعباً آخر أحسن الصوت . أقام سنتين يؤذن بالمشهد الجيوشى بقوص . وتوفي بمدينة هو في ثاني عشرين شهر ربيع الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة . ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستائة . رأيت المولد والوفاة بخط أبيه . وكتب عند الوفاة لوالده بهذا البيت :

وما هي الاغنية ثم تلتقى * ويذهب هذا كله ويذول
وتوفي بعده عدة لطيفة .

- ٧٠ أحمد بن محمد ، الاسواني . القنیه الاديب البولاقى . ذكره ابن عرام في سيرة بني الكثر وأنشده قصيدة مدحها كنز الدولة ابن متوج أولها :
- هل المجد الا ما اقتنته الصوارم * أو المجد الا ما بنته المكارم
أو العز الا ما أشاد مناره * وقائع يسقى ذكرها وملاحم
أو الفخر الا ما المتوج لابس * حلاله وراقى في علاه وراقم
إذا خلقت سحب فغيث مساجم * وان سحرت حرب فليت ضيارم
يدوكفت فينادى وكفت ردى * فلا الحرب غشى ولا الخطب قادم
وبعضى بفضل والحلوم سفينة * ويقضى بفضل والرماح تخاصم

- ٧١ أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب . يقال انه كان من المشرق ثم صار مقبلاً بالصعيد ودفن بقوص وله رباط بها . حكى عنه الشيخ عبدالغفار أشياء كثيرة . وقال محبته واشتغ به ويحكى عنه عجائب ويذكر عنه غرائب . وكان يدعى عنه انه عاش سنين كثيرة . وحكى لي الخطيب متصرف الأدفوى قال قال لي الشيخ عبدالغفار وذكرك حكاية فرأيت الحكاية في كتاب الشيخ عبدالغفار ذكرها في كرامات الملقب فقال : كنت اذا أردت أن أسأله شيئاً

أواشقت اليه وكان غائبا يحضر . وكان الناس مختلفين فيه . منهم من زعم انه من قوم بونس . ومنهم من يقول صلى خلف الشافعى وانه رأى القاهرة أخصاصاً . قال فسألنى بعض الصالحين أن أسأله فجاءنى غلام الم وقال : الشيخ أبو العباس فى البيت بطلبك وكنت غسلت نوبى ولا نوب لى سواء فقامت واشتملت بشىء ورحت اليه فوجدته متوجها .

فسلمت عليه وجلست وسأله عما جرى بمكة وكنت أعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان الحج يغيب أياما يسيرة ويأتى ويخبر بأخبارها . فلما سأله أخبرنى بما جرى بمكة . ثم افتكرت ما سأله ذلك الرجل فحين خطر لى الضيق الى وقال : يافى ما أنا من قوم بونس انما أنا شريف حسبنى وأما الشافعى صليت خلفه وكان جامع . مصر سوقا للدواب وكانت القاهرة أخصاصاً فاردت أن أحقق عليه . وقلت صليت خلف الامام الشافعى محمد بن ادريس فتبسم وقال :

٩٠ فى النوم يافى وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يذ السامع فينا نحن فى الحديث واللام نوضا فقال له الشيخ : الى أين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتى صليت فخرج الغلام وجاء فوجد الناس قد خرجوا من الجامع . قال الشيخ منتصر فقال لى الشيخ عبدالغفار فخرجت فقالوا كان الشيخ أبو العباس فى الجامع والناس تسلم عليه فرجعت اليه فسأله . فقال أنا أعطيت التبدل وهذه الحكاية ذكرتها لمراتبها . وكيف يعقل ان الشخص الواحد يكون فى الزمن الواحد فى مكانين يحكم فى هذا ويصلى فى ذاك وهذا مفرع على ان النفس تدبر جسدين . ولقد أحسن شيخنا العلامة أبو حيان أنير الدين حيث يقول :

ان عقلى لى عقال اذا ما * أنا صدقت بافتراء عظيم

وقولى أنا فى مقامى اللبابة من ساقه كلام ذكرته فيها منه قولى :

قل لمن قد هام فى حبه * وكاد من قول له يصرع

٢٠

دع عنك قولاً قاله واتشد * فالتبس من صدق ما يسمع

وحكى لى الشيخ الثقة أنير الدين المذكور قال كان الشيخ كريم الدين شيخ الخلقاء عند قاضى القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وخرج من عنده وقال : هذا الكريم مجنون

كان الساعة يبحث ويرأى أنه يكون الشخص في مكان وجسده في مكان آخر ذابحون .

وفي الطائفة الصوفية جماعة ثبتت ماتكره بدهة العقول ، وتوجد ماتنفية الامادات الذي يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والايمان بها عندى بدعة وضلالة ، أفضى اليها فرط الجهالة . نعم لا رتيا ب في حصول الكرامات لمن خصه الله بمعانيته ، ووفقه لطاعته ، لكن الكرامة جنس نحتته أنواع . منها ما ثبتته اذ ثبت لنا بمشاهدة أو قل من يعتقد عليه . كاجابة

دعوة ، وظهور بركة ونحوها . ومنها ما تنفيه ك رؤية البارى في الدنيا وان ثبت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقد صرخ بتزير من يدعى ذلك الامامان أبو محمد بن عبد السلام وأبو عمر و بن الصلاح وسبقهما الامام أبو الحسن الواحدى الى انكار ذلك وان كان الاستاذ القشيرى حكى عن امكانه ان فيه خلا فاعن الاشعرى . ومنها ما يتوقف في اثباته وفيه خلاف بين الائمة كاحياء الموتى كما وقع للسيد المسيح وما أشبه ذلك مما وقع معجزة

لنبي ومن منع من وقوع ذلك الا ستاذ أبو اسحاق الاسفراينى والله أعلم

وقد حكى لى الشيخ متصرا عن الشيخ أبى العباس نوعا من المكاشفة . وحكى الشيخ عبد القمار في كتابه قال : كنت عزمت على الحجاز وحصل عندى قلق عظيم فبينما أمشى بالليل في زقاق مظلم واذا يد على صدرى فزال ما كان عندى من القلق فنظرت فوجدته الشيخ أبا العباس فقال يا مبارك القافلة الذى طلبت الروح فيها تؤخذ والمر اكب الذى تسافر فيها المجاز تترق . فكان كذلك وكان مقسكا بالشرع ولا يكاد يخلو [وقتا] من عبادة . يمشى

وهو يتلو القرآن بالتهار وبالليل يصلى . واذامشى تسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا يأثم ويسمى الشخص وأباه وجده وان كانوا في بلاد بعيدة غير معروفين . ويقول : رحم الله أباك فلانا وجدك فلانا ويتعجب الناس من ذلك . وحكى أيضا ان قاضى عيذاب

شرف الدين محمد بن مسلم كان هو وجماعة عند الشيخ بهاء الدين التمطى بمنزله بقوص قال الشيخ عبد القمار وانما تردد هل كنت حاضرا أم لا بعد المدة فذكر قاضى عيذاب كرامات الشيخ أبى العباس أحمد . فقال له الشيخ بهاء الدين : ان كان رجلا صالحا فيجىء الساعة فلم نشمر إلا وقتلا يقول نعم فقالوا نعم . فدخل الشيخ أبو العباس فقال سلام عليكم . فحصل

للجماعة ووجه عن رد السلام فقال بحياتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حلٍّ وخرج .
فقال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة . وحكاياته كثيرة والله متولى السريرة . وتوفى يوم
الثلاثاء رابع عشرين رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة . ودفن برباطه بقوص بمدان
دفن بالأقصر أولاً ثم حل الى قوص وكان ملهاً دائماً .

- ٧٢ أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، الارمطي . المنوت بالشمس . الفقيه الشافعي .
كان من الشعراء المجيدين ، والفقهاء المتأدبين ، له النظم الرائق ، والنثر الفائق . سمع من الشيخ
مجد الدين . وولده الشيخ تقي الدين . وقرأ الفقه على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن
وهب القشيري . ونخرج عليه في الادب وفي غيرهما . وتولى الحكم وناب فيه بقوص خجاءه
[يوماً] كتاب قاضي القضاة بصره . فتوجه اليه وحضر درسه وانشده لنفسه :

- ١٠ حاشا كوا ان تقطعوا صلة الذي * او تصرفوا عَلم المعارف احدا
هو مبتدا نحياء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع المبتدا
اغر جمعوا الزمن المشت بشمله * وحذفتوه كأنه حرف النداء
فرسم له ان يعقر في نيابة الحكم . واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه زبديّة طعام فخير
فسمع فقيراً او مسكيناً يقول يا احبنا فقيراً ومسكيناً . فقال له لم تقول فقيراً اقل اطمعوني فأعطاه
الزبديّة بما فيها . وانشدني له الفقيه الملقب العدل تقي الدين عبد الملك الارمطي وابن اخيه
العدل جلال الدين أحمد بن عبد العلم هذين البيتين وهما :

صفات علّاهما اضيف الى اسمه * غدت حللاً للفخر وهو طراز
فنسبتها الا اليه استمارة * واطلاقها الا عليه مجاز

وانشدني له مما كتب به الى شيخه مجد الدين القشيري رحمه الله تعالى :

- ٢٠ أوحشتني وأعجب لكوني قائلاً * لنخيم في باطني أوحشتني
آمنتني بالر منك وكلما * كررت اسمك قلت قد آمنتني
علمتني فجميع ما آتى به * مستحسن هو بعض ما علمتني

أغيتني عن من سواك من الورى * وإليك فقرى بعد ما أغيتني
وحفظتني حتى أتاني كلما * أهله غفوا وما أحفظتني
فإذا دنوت فنور وجهك أجلى * وإذا نأيت فنور برك أجتني
أنتى عليك كما تشاء واننى * نالقه عن نشر الثنا لا أثنى
من لى بالسنة الانام وليتنى * أقوى على عشر الذى أوليتنى
فلك اقداء ولا برحت منعما * بالزوال اقبال والعيش الهنى

•

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وجدت بخط الشيخ
تقي الدين محمد القشيري أشدا فاحدا بن محمد بن هبة الله بن قدس الشافعي لنفسه :

لا بنى بُنى نحت حبي له * معنى لطيف فوق معنى الحنو
هو الصديق المحض أحبيب به * وكيف لا وهو عدو المدو

١٠

وله خطبة كتبها أول مكتوب وقف دار الحديث التي أنشأها السابق وإلى قوص
وجعل مدرستها الشيخ الامام بالفتح محمد بن علي القشيري أولها :

الحمد لله الذي اسعد جد من جد في احياء سننه ، وأصعد من كان سابقا في مضررات
التقرب اليه مستنا في سننه ، وأقر الدين في نصابه ، وألهم بمعجز كتابه ، من مارضه
بفصاحة لسنه ، وأقر عين رسوله بما هت في روعه ، ومن أقام باصول شرعه وفر وعه ،

١٥

وأخرج صحيح حديثه وغر يبه وحسنه . احمد حمد ابيه بخدم الثقلين ، ويكاثر الاجودين ،
ويملا الخافقين ، ويشهد بالوحدانية . شهادة يمد تحملها وآدائها فرض عين ، ويجعلها قيد
لسان [صدق] ونصب عين ، وثبت بها قلوبا من الرحمن بين أصمعين ، وأشهدان محمد
عبد ورسوله الذي وطن الاسلام بعد اغترابه ، وجبر صدع التوحيد بلطف خبره فهدى
[الورى] به ، ووصل جبل الايمان وقد أشرف على انقضائه واقضاه ، فصعد بمأمر

٧٠

وقضى به ، وأنزل عليه ما أتى به في محكم كتابه متشابها وغير متشاب ، فبهرت الاباب آياته
وقهرت القلن بيناته ، وظهرت معجزاته . تحيرت العقول في حكمه ، واعتزفت
الالسن بالتصور عن كلمه . فصعدى به صلى الله عليه وسلم جميع الامم على اختلاف

فطنها وفطرها ، وتصاريف اقدارها وقدرها ، فظهر عجزهم عند اعجازها ، وبأن لهم ما اوجبه الله من اعظامه واعزازه ، فصلى الله عليه وعلى آله ائمة الامم ، وكفلاء الاسفار عند كل غمه . وحجج الله على البرايا ، والسنة العدل في القضايا ، والمصلى عليهم في البكر والعشايا . وعلى اصحابه الذين اتخذوهم من عزائمهم بماسلم له ودان ، كل قاص ودان ، وايدوه بمجنود تمشى الى الاعداء وهم من الردينية في اردان ، وجردوا سيوف جهادهم وشردوها عن الاجفان ، حتى اقرؤا منام الالام في الاجفان ، واتصبوا اعلاما للابمان ، أشارت اليها الاصابع وأصفت عليها الايمان ، فاعذبوا موارد الحكم والاحكام التي عليها ضمان حياة الانفس ورى الظلماء . صلاة تبقى بعد النهار نهارها ، وتضجر في رياض الاعتقاد انها رها ، ويستغرق في افاق الشكر تكرارها ، وسلم وكرم ، وشرف وعظم .

- أما بعد فان الابنية كاتم تضح عن زهرها ، وغمام تتوضع عن مطرها ، وأصداف
تفتخر بدرها ، وضائر تسفر البصائر والابصار عن مضمرها ، ونواطق بحسن الآثار
وان كانت صوامت ، ومهارق تسطر فيها أخبار أهلها المنفصلة وان كانت ثوابت ، وأجلها
وأجلاها ذكرا ، وأسماها وأستناها قدرا ، وأولها وأولها مسرى ، وأتمها وأتمها طيبا
ونشرا ، وأرجحها وأرجحها فناء ، وأفيحها وأفضحها ثناء ، دار دار فضل حديثها وحديث
فضلها ، وسار فخرها وعزها المثل السائر حتى عز وجود مثلها ، وشا كلت مها بطوحى الله
المحجوجة باهل شرفها وشرف أهلها . فاست على تقوى من الله ورضوان فجايتها
السوائب وعدتها ، وتثرت في وكبرتها جواهر الكتاب والسنة فجلتها لما حلتها ، وكستها
الزائم السابقة وهمم الشائقة لحل المحاسن والحسنات وما وكستها ، فاصبحت بحمد الله
كعبة تتباهوا وفود الاستفاد زياره وعكوفاً ، وجنة تيمد عن أعين المتأملين شأواً وتدنو من
أفواه المؤمنين قطوفاً ، وفلسكاً بجلاجله من الانوار والزواهر ، [وتاجاً بما كلفه من الجواهر
النفائس وقائس الجواهر] ، ومعلماً للعلم بما قضت السعادة من الازل بينائه ، وعلماً تزين به
الطلبة جادت به يد الدهر على أبنائه . ألا وهي هذه المدرسة الشريفة مواقفها ، الشريفة
مطالمتها ، الكريمة متازعها ، العميمة منافعها ، التي تهادى أبنائها وهي في أبواب الثواب

- تهادى، وتهادى عليها الاحقاب فلا تنسى اذ انسى ماتوا الى عليه الايلم وتهادى ، وتدعو المتقرب بها الى أن يدعى من مكان قريب ليوفى أجره الجزيل ويُنَادَى، وهو السيد الاجل الامير سابق الدين أعز الله نصره ونصر عرته ، وبسط مدته ومد بسطته ، ورفع قدره وقدر رفعتة ، ولا زالت أيامه مضافين الحسنات ، وتوارى بخ السير المستحسانات ، ومواليد الخير الحسان ، ومقاليد ابواب العدل والاحسان ، فهو المؤثر من الآثار الجميلة ما تمسك فيه من التقوى بالسبب الاقوى ، المؤثر من الورع ما خذه خذه سالكا طرق التجارة فى السر والنجوى ، الناصر من محائف المعروف ما تطوى على عجبها القلوب وحى لا تطوى ، المستمسك من الحلال الشريفة بما قطعاً اليه النفوس المنيفة وتروى حين تروى ، الباني وكل بان بناؤه لغيره و بناؤه لنفسه ، الفارس من أعمال البر ما يرجو أن يكون الجنة ثمرة غرسه ، المنهج للشرع الشريف بحفظ أصوله حتى كأن كل يوم من أيام عمارته وامارته يوم عرسه ، المتأثر على عمارة بيوت اذن الله أن ترفع عالمها خيرا البيوت ، الصابر صبر الوائق انما هو فى كفالة الاستحقاق من الاجر لا يفوت ، المبقى عبا صالحا من البناء والبناء هو العقب الذى يحى به معقبه ولا يموت ، الشائد من المعروف ما سسه أولوه ، الدائم الولاية ببدله وفضله وقد يختلف أولوا الامر اذا فارقوه أو ولوه ، الموجد فيه نصامن العدل ما كان الفضلاء قبله أولوه ، القاصد بمساعيه تاجر الخيرات المربحات ، القاصر بواعث ارادته على ادخال الباقيات الصالحات ، المبادر مسارعا الى اشتراء الباقي بالغاني جادا فى ذلك سلوك الجدد ، السابق بالخيرات سبق الجواد المستولى على الامد ، فهنيئاً له اذ طرز الله سيرته الجميلة من هذه القرب بفخرها ، كما طرز بحيفته باجرها ، وحمد مسراه فى ليل التبتل اليه عند فخرها ، وحجب البر والتقوى اليه وزينها فى قلبه ، وكشف له حقائق الاستبصار فهو على نور من ربه ، وتكفل باسماده ، فاعدا الزاد للمادة ، وآتى المال على حبه .
- ٢٠ ومما ذكره فى وصف المدرس وهو الامام أبو الفتح بن دقيق العيد . أن قال :
- تخير فلانا لهذا العلم وهو بمن آفق حاصل عمره فى تحصيله ، واتفق جملة وتخصيله ، وقد دعا اختباره الى اختياره ، وآثر ان يحى رسم الكتاب والسنة نجاء على وفق إثاره ، وقلده

تدريس علوم الحديث في المكان الذي أعد له وأرصده ، وقصد أن يكون في صحيفته فأنجح الله مقصده ، وكيف لا وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى ، ومنجد ألقاها بالحقيقة بالمعنى الاسنى ، والجارى من المجد الى غاية لا يرد عنه ولا يثنى ، والمسقدم من الفضائل التى اليه بها يثنى وعليه يثنى ، والذي خدم العلم حتى استخدم له ، وحمل أعباءه الى أن حمله ، وورد منه موردا عذبا جُم له وجمّله ، وخلع على الشباب خلمة المشيب من الوقار ، ولم يدع لموائد الكهولة منه في ذهن يستمر ولا علم يستمار ، طال ماسهر في ليلين من الدجى والافاس ، حتى تنفس له نور من صبحين من الصجر والقرطاس ، وهو الذى أسرى بهمه في ليل الجدد فاصبحت المناصب في قبضته أسرى ، وأجرى أقلامه في مضمار التصنيف فكان الى شفا القليل أسبق وأحرى ، وجلا لباس الالباس ببيانه وبنانه فلبس النفوس جبورا والطروس حبرا ، وعلت منزلته بما حواه فعده المنصف حبرا وكان الاخرى أن يعده بحرا . هذا وهو الكثير الفضائل ، القليل المماثل ، المديم النظر والا كفاء ، المستند الى بيت من المجد كبيت من النظم سالم من السداد والا كفاء ، ما تعرضت المشكلات الا لأصايب شاكلتها بسهم نظره ، ولا تمارضت المسائل الا بأباز عرضها بمجهره ، ان نظر بفضل وان ناظر بفضل ، وان تماطى محاوره شأؤه أفرده بوحشة الطريق بفضل ، فله دره اذ ارتفع بنفسه فوجد مرتعا ، واستقل بل استقر من الجلالة في المكان النفاذ فاما .

هذا ما تلخصته من هذه الخطبة وحى طويلة حسنة . ووجدت له هذه الايات يمدح بها الشيخ المهام موسى السهمودى :

لقد أصبحت مر موسى * الى أن زارنى موسى

فاهدى الراحلى والروح * لا بأس ولا بوسى

فسلا والله لا أدرى * أموسى هو أم عيسى

وتوجه من مدينة قوص الى [بلده] أرمنت لزيارة بيته . فتوفى بها سنة اثنين

وستين وستائة .

٧٣ أحمد بن محمد بن سلطان ، القوصى . ينعت بالفتح . مع الحديث من الشيخ

بها الدین بن بنت الحمیری . واشتغل بالفتیة علی الشیخ أبی الحسن علی بن وهب القشیری .
وعلی نجم الدین بن علی ^(١) الحموی . وتولی وكالة بیت المال بالأعمال القوصیة . وكان من رؤساء
قوص وأعیان عدولها . توفي بها يوم الجمعة حادی عشر المحرم سنة أربع وسبع مائة . وكان
قعبا كثیر المطالعة للنهاية .

- ٧٤ أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، الاسواني ^(٢) . أبوجعفر . الفقیه المالکی
الصوف . سمع الحديث من أبی الحسن علی بن أحمد بن [سليمان البزار علان ^(٣) . وأبی بشر
الدولابی . ومن علی بن الحسن بن] خلف بن قديد . وأبی جعفر الطحاوی . ومحمد بن عمر
الاندلسی . وقرأ الحروف علی محمد بن محمد بن عبد الله الباهلی . روى عنه عبد الله بن
سعيد الحافظ . وابن الطحان . وأبو الحسين ^(٤) محمد بن الحسين بن الطفال النيسابوری . حدثنا
الشیخ المسند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان حدثنا أبو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا
أبو الطاهر اسماعیل بن صالح بن يس أخیرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازی أخیرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن الطفال النيسابوری بمصر أخیرنا أبوجعفر أحمد بن محمد بن
هارون الاسواني أخیرنا أبو الحسن علی بن أحمد بن سليمان البزار علان حدثنا
أبوجعفر هارون بن سعيد بن القاسم الآملي ^(٥) حدثنا عبد الله بن وهب أخیرني عمرو بن
الحارث عن سعيد بن هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لا تستبغوا الزرق فإنه لم یکن عبد لم یوت حق یلغنه آخر زرقه وهوله فاجلوا فی
الطلب . أخذ الحلال أوترك الحرام ^(٦) . توفي سنة أربع وستین وثلاثمائة ذكره ابن
جلب راغب . وذكر ابن مرزوق انه توفي سنة أربع وسبعین [وثلاثمائة] وذكره
غير واحد .

(١) و د : ابن بلی الحموی . (٢) و ا : الاسناني . (٣) كذا في اوج : وفيها ابن
خلف بدل خلف وسقط من د : ما بين الدائرتين . (٤) و د : أبو الحسن في المكناني .
(٥) في ا : الابني . وفي ج : الابني . وما آيل وآمل والثالثة تصحيف . (٦) كذا في الاصول
كلها ولعل الجملة الاخيرة تفسر بقوله صلى الله عليه وسلم أجلوا في الطلب فليراجع .

٧٥ أحمد بن معاوية بن عبد الله، الاسواني . مولى بنى أمية . قال ابو عمرو ومحمد بن يوسف الكندى فى كتابه فى الموالى . كان من أصحاب الحارث بن مسكين وبكار بن قتيبة . روى عنه ابن قتيبة . توفى يوم الاحد لسبع خلون من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين . وذكره ابن زبر وابن يونس الحفاظ . وقال ابن زبر : فى رمضان سنة أربع وسبعين وكناه بأبى بكر وابن يونس كناه بأبى عبد الله .

٧٦ أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، المعروف بأبى قرصة . القيوى المولود . القوصى الدار والوفاة . كان قتيبا شاعرا أديبا من تلامذة الشيخ الامام عبد الله أبى محمد ابن عبد السلام . وتقلب فى الخدم السلطانية . وتولى نظار الدواوين بمدينة قوص والاسكندرية . ودرس بالمدرسة الافرنجية فظهر قوص . وكان قليل الكلام يحكم معربا .

طلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلما حضره قال له : المال فقال له مبتدأ بلا خبر فقال له : ١٠ تمال الى هنا . فقال أخاف أن تضر بنى بهذه العصا التى فى يدك فتبسم . وكان يصدر عنه عجائب محكمها أصحابنا لا يختلفون فيها منها ما حكاه شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن الدشنائى انه كان قد تأخر طلوع النيل وحصل للناس منه [ضرر] قال فررت به . فقال : يا شيخ تاج الدين رأيت النيل وقد طلع ووصل الى المكان اقلانى . فقلت له فى النوم . فقال فى اليقظة يا قتيبة .

فاجاء وقت العصر حتى زاد ونودى عليه بالزيادة ووصل الى ما قال . وأخبر جمال الدين ابنه ١٥ عنه وكان قتيبا ثقة وغيره انه قال لزوجه : قومي الحق املك تخاصمت معز وجهها وخرجت الى خارج الشارع^١ وعليها قيص صفته كذا وكذا فكان كما قال . وانه قال مرة : أخبرنى هذا الباب ان ابن عمى مات فى هذه الساعة . أرخواف كان كذلك . وكان يدعى ان شخصا من المغاربة كان قد ورد عليهم القيوم فأكرموه ثم مرض فخدموه وأقاموا به فلما حصلت له العافية كتب له اشكالا واقاده هذا العلم . وكان يقول : هو علم يموت بعدى . وأخبرنى الخطيب ٢٠ بقوص فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن على بن وهب القشبرى عن أبنه جمال الدين

(١) فى جود : الى برا الشارع كلمة عامية بمعنى ظاهر الشارع .

المذكور قال: أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً وقال لا تعلم أحداً بها وجعل يزرق علي داني.
 ووالدني وأنا أنكر. حتى قال لي بحضرة والدني احضر الداني فأنكرت فأنجيه ثم أخذوا حورسم
 فيه اشكالا وقال اجعلها في ذهنك حتى تستقر فيه فأخذت اللوح فطلبه في ساعته ومسحه
 وقال ما حلك^(١). وله نظم وثر حسان. وله ديوان شعر في أربع مجلدات. وله خطب. ومن
 مشهور شعره هذان البيتان أنشد هـ مالى الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا أبي
 الفتح محمد بن الدشثاني قال أنشدنا عز الدين بن قرصة لنفسه :

أذا تزوج شيخ الدار غانية * مليحة القدر زهى ساعة النظر

فقد ترافع في أحواله وأنت * قافى القيادة تستقصى عن الخبر^(٢)

وأنشدنا جمال الدين أيضاً قال أنشدنا لنفسه :

لا تحقرن من الأعداء من قصرت * يداء عنك وإن كان ابن يومين

فإن في قرصة البرغوث معتبراً * فيها أذى الجسم والتسديد للعين

ووجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشثاوى وقد أجازنى قال أنشدنى
 عز الدين لنفسه :

الشيب عيب ولكن عينه قلعت * بالشين من شدة فيه وتمذيب

والشيب شين ولكن نونه حذفت * ياء بعد عن الأذات والطيب

وجدت بخطه أيضاً لنفسه :

يا من يعذب قلبه في صورة * سوداء مظلمة كفحم النار

انصبت نفسك في سوداء مظلم * إن السواد يضر بالابصار

فإذا عدلت عن البياض وحسنه * ماذا تؤمل في سواد القار

وخطه أيضاً أنشدنى لنفسه :

نحن نسعى والسعى غير مفيد * إن أراد الإله منع المنافع

وإذا ما الإله قدر شيئاً * جاء سعي إلى الفنى وهواناً

(١) ق د : ما حلك - يريد ما حل لك اسمعاله . (٢) في د تستقصى على الآخر .

والشيخ كتاب سماه: نف المذاكرة ونحف المحاضرة . وله مسائل فقهية . ونجومية .
ولغوية . وادبية . توفي بقوص في ذي الحجة سنة عشر وسبعمائة ^١

- ٧٧ أحمد بن موسى بن يعمور ^٢ بن جلدك ، السموذي المحتد . ينعث بالشهاب .
أمير أديب وله شعر جيد . تولى القرية . وكان عنده كرم وشهامة . وحدث بشيء من
شعره . توفي بالهجرة يوم الاربعاء رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستائة .
وحل الى القرافة فدفن بترقيم بعد أربعة أيام . وسند ذكر أباه وأنه ولد بقرية ابن يعمور من
قرى سمود من بلاد قوص . أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان قال أنشدني
الشريف أبو الطاهر اسماعيل بن حسن [قال أنشدني شهاب الدين بن يعمور] لنفسه :
واذا حلت ديار قوم فاكسها * حللنا من الاكرام والاحسان
واغضض وصن طرفا وفرجا واحتز * لفظا وزد في كثرة الكتان
١٠ تكن السعيد مجلا ومعتزا * متحليا بحاسن الايمان
قال وأنشدنا له أيضا :

وما يبح تعلم النجوى تحكي * مشكلات منه بلفظ وجيز
ما عجزت حسنه قط الا * قام ابرى نصبا على التميز

- وأنشدني الشيخ أنشدني مكتوب ^٣ بن عبد الله الحمدي أنشدنا الامير شهاب الدين بن
١٥ يعمور لنفسه :

قال المواذل ان من أحببته * قد شانه كى ألم يزده
فاجبت قلبي في يديه وانما * طارت عليه شرار قمن وقده

- ٧٨ أحمد بن ناشي بن عبد الله ، القوصي . القاضي نجم الدين . قرأ الترات على أبيه
ناشي . وسمع الحديث من أبي القير . ومن اصحاب السلفي وغيرهم . وسمع منه عبد الفقار بن
٢٠

(١) في : سنة ٦٧١ . وفي د : وله مسائل فقهية ونجوية الخ توفي بقوص سنة ٧٠١ في ذي
الحجة (٢) يعمور بالنين المجعة في سائر النسخ المذكور بها وفي د بالنين المهمة كذلك .
(٣) في د : بكتوت بن عبد الله

عبدالكافي السعدي . والمحطيط فتح الدين عبدالرحمن وجماعة بقوص . وسمع منه محمد بن أحمد القارقي شيداً من شعره . وقرأ الفقه على الشيخ محمد الدين محمد القشيري . وكان من أهل الخبرات . وناب في الحكم بقوص . وبأشر التوقيع للقضاة . وله شعر منه قصيدته المشهورة وأولها :

• لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح * إذا دم الناس الدواهي توسلوا
مفرج منهم في البلاد وشيخنا * أبرنا أبو الحجاج ذاك المبجل
وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا * أبو الحسن الصباغ ذاك المدلل
وللشيخ محمد الدين كان اتسنا * فذاك الذي ينحل صوما وينحل
فان كانت الدنيا من الكل اقفرت * ولم يبق فيها للخلائق موئل
فجاء رسول الله باق مؤيد * وجاء رسول الله يكتفي ويفضل
ولما منع السفر من نعر عذاب ثم اذن فيه أشد :

يا نعر عذاب انبسم * صدر الطريق لك انشرح
تالله لو وزن النبي * بكل مخلوق رجح

وانفق ان بعض المتوجهين^(١) من النصارى وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقام في دفع [القتل] عنه والى البلاد . فقام ابن ناشي في ذلك وكشف رأسه ومشى والعوام خلفه الى دار الوالى ولم يزل كذلك حتى قتل . وكان قواما في افقر حرمه الله تعالى . توفي سنة سبع وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاربعاء بعد العصر سابع عشر ذى القعدة عام عشر وستمائة .

حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب يحيى الدين عمر بن الامام تقي الدين أبي الفتح القشيري بمسكنه بقوص قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨١ أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله ابن المقيم البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٤٢ أخبرتنا نغرة النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٥٧٢ أخبرنا الشريف

(١) المتوجهين يريد من ذوي الوجهة . وى د : المتجهين (كذا) .

طراد بن محمد الزبني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المدلي في ذي الحجة في سنة ٤١١ هـ أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان البردعي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٣٣٩ هـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه بالقاظ مختلفة .

٧٩ أحمد بن حبة الله، يمت بالجمال . ابن الشيخ شرف الدين بن المسكين الاسناني . اشتغل بالفقعة على الشيخ بهاء الدين القفطي باسنا . وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبع مائة وما بعدها . وكان عاقلا ليذا محبوب الصورة . مليح المجاورة حسن المخاضرة . يحفظ أدبا ونظرا .
١٠ وجلس بالقاهرة وقوص . وكان عدلا ثقة بتمامه مضى على جميل وسداد . توفي باسنا في شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

٨٠ أحمد بن يس بن أبي الحمد ، القوصي البزار . كان انسانا حسنا عاقلا . سمع الحديث من ابن خطيب المزنة . وتوفي بقوص بعد السبعين وستائة ^(١) .

٨١ أحمد بن يوسف بن منجي ، الادفوي . يمت بالجمال . وكان عدلا عاقلا محبوبا .
١٥ طالما احتراز في شهادته ^(٢) . عارقا بالعلوم القديمة من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها . يرحل اليه للاشتغال بها عليه . ولزم بيته بأخرة . وتوفي ببلده سنة تسع وسبعين وستائة .

٨٢ أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم بن عزي ، يمت بالنجم . ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصري . مشهور منذ كور بالكرامات . وتنقل عنه مكاشفات . وهو الذي بنى الضريح الذي على أبيه . وتوفي ببلده في جمادى الآخرة ^(٣) سنة خمس وثمانين وستائة .
٢٠

(١) في ١ : من خطيب المدينة وفي ج : المدة وفيها بعد التسعين وستائة (٢) في ١ و ج : مجرورا

في شهادته . (٣) في د : جمادى الاولى .

٨٣ ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، ينعت بالسراج الدندري . اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج . وتفقه وحج . وعاد من الحج وهو ضعيف . فتوفى ببلده بعد الثلاثين وسبعمائة .

٨٤ ادر يس بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم ، الادريسي . العاوي المحتد القاهري المولد . أبو العباس ^(١) . روى عن عبد العزيز بن باقة . وسمع منه الشيخ علم الدين أبو القاسم البرزالي . وتوفى بالقاهرة ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة . ومولده سنة سبع عشر [وسبعمائة] .

٨٥ اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، المنفلوطي ثم القنائي . الشيخ علم الدين . كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات وأنواع الكرامات . ومن أمحباب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ . وكان مالكي المذهب . وكان يغيب في أوقات كثيرة ورعاً اسفرت غيبته اليومين والثلاثة . وتحل عمامته وتسحب خفيه وهو ينشد :

لا تجرذ كرمي في الهوى مع ذكركم * ليس الصحيح اذا مضى كلفه

وقال يوماً : والله الذي لا اله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه وذكره غيره . وصنف كتاباً ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن أحوالهم وغير ذلك نبذة وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهية ومقالات صوفية . وتوفى بقنا ودفن بالجبانة بالقرب من شيخه . زرته مرات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في صفر سنة اثنين ومخمسين وسبعمائة .

٨٦ اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق بن بزغش ^(٢) بن هارون ، أبو الظاهر القوصي المنعوت جلال الدين . كان متصداً بإجماع ابن طولون لأقراء المرآت . وكان فقيهاً حنفياً ^(٣)

(١) د : أبو المالح . وفيها ابن ماقا بدل ابن باقة . (٢) د : ابن بريق بن بزغش .

(٣) د : او ج : فقيهاً حنفياً .

مقربا . وله حظ من المروية والادب . وحدث بشى من شعره . روى عنه من شعره شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان . أنشدنا شيخنا المذكور أنشدنا الجلال القوصى لنفسه :

أقول له ودمعى ليس يرقى * ولى من عبرتى احدى الوسائل
حرمت الطرف منك بفيض دمعى * فطرقى فيك محروم وسائل

- وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي . وصاحبنا الفقيه الفاضل تاج الدين أحمد بن مكتوم الحنفى . وجمع كراسا فى قوله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . توفى بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

٨٧ اسماعيل بن جعفر بن على ، عمى شقيق والدى . ينعت بالفتح . كان طبيبا فاضلا أخذ الطب عن الحكمين بن شواق . وكان عاقلا واسع الصدر . وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه . توفى سنة احدى عشرة وسبعمائة ظنا .

١٠

٨٨ اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن على بن ابراهيم بن يعيش [بن سعيد] بن سعد بن عبادة الانصارى ، الحرزجى . القوصى . الشافعى الوكيل . المنعوت شهاب الدين . وكنيته أبو الطاهر وأبو العرب وأبو الحامد وأبو القداء . نزيل دمشق . [من] الطاهر الخشوعى . وأبى محمد القاسم بن على الشافعى الحافظ . وأبى عبد الله محمد بن محمد الاصبهانى الكاتب . وأبى الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب . وأبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد . وأبى على بن عبد الله بن القرج . وأبى النضر زيد بن الحسن الكندى . وعبد الصمد بن محمد الحرستانى . وأبى الفتوح محمد بن محمد البكرى وآخرين . وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والادب . وجمع لنفسه معجما يشغل على أربع مجلدات سماه تاج المطامير . وذكر فيه من لقيه من المحدثين ونسكهم عليه . وفيه مواضع تحتاج الى تحقيق . ونصهر بحاجم دمشق يفتى ويدرس سنين . وتولى وكالة بيت المال بدمشق . وكان فاضلا وحدث . كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره . وذكره الحافظ عبد المؤمن الديماطى وذكر ان معجمه مشحون بكثرة الوهم والغلط . قال : ووقف داره على طلبه

٧٠

الحديث . قال الشيخ شرف الدين : وكنت ساكنا ومدرسا باهاحين كنت بدمشق .
ولقد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين وخمسة . وتوفي بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر
من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستة . سمع [الحديث] منه الشيخ شرف الدين
الدمياطي . وروى عنه الحافظ اليعقوبي شعرا رواه عن سليمان بن نجاح القوصي .
وفيا رأيت من وفيات الشريف انه مات في السابع عشر .

٨٩ اسماعيل بن صالح بن أبي ذئب ، أبو الطاهر القفطي . عرف بابن البنا . ذكره
الشيخ عبد الكريم وقال : فاضل أديب انتقل الى المحلة وأنشد من شعره هذين البيتين :
سيرت لي جملا يساق غلته * جملا لأن الله بارك فيه
لانحش بأسا قد نجوت من العدا^(١) * من قد يهاب الموت قد يأتبه
قال وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينة [المنورة] منها :

لما اشتري من ربه ثوابه * جنات عدن راح يأخذ ما اشتري

٩٠ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم نحر الدين [بن] المشير ، الاسناني . له خطب
وديان شعر ذكرها بن ابنه . وأنشدني له مما حفظه :

كن من أمان بني الدنيا على وجل * واسلك الى البعد منهم أقرب السبل
ان السلامة أن تعصد مسألة * بالعزل عنهم فهاها استطعت فاعتزل
لا تطلبن رجلا تبقى مودته * فما رأيت بقاء الود في رجل
كم قد بذلت لهم نصحي وسمتهم * صلحي ففشوا وعادوا الى على دغل
ان ابرقوا فهو برق خلب^(٢) أبدا * يراه طرفي دون الوايل المهل
وذكري انه توفي باسنا سنة سبع وثمانين وستة في الخامس من ربيع الاول .

٩١ اسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، الصقلاني المحدث . الادفوي الدار
والوفاة والمولد . أخى لامي . ينعت عز الدين . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي

على الشيخ بهاء الدين القفطى فى صغره وترك . ثم اشتغل به على كبر . وله معرفة بأحكام
النجوم . وكان له معرفة بمقامات الحريرى . وله نظم . وحكى على أفضى القضاة علم الدين
صالح الاسمانى ^(١) انه كان باسنا وقد دخلها وال من الولاية فأخذله طالما وقال : انه يقيم
كذا فكان كما قال . وأقام بميداب سنين كثيرة وتزوج بها بنت ابن حلى ^(٢) ولم يبق له
الحج . ثم رجع الى ادفو وأقام بها وحضر سماعا فشق ذكر الحجاز فحصل له حال [أقام به] ليلة
و يوما وهو مستغرق . ونظم قصيدة لامية سمعتها منه [ولم تعلق بذمى ثم حج وزار
ووضع عن كامله الاوزار . وكان حسن العشرة مقبولا عند الحكماء] . توفي سنة سبع
وعشرين وسبعمائة فى جمادى الاولى .

- ٩٢ اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، الحميرى . الاسمانى . ينبت
بالفخر . ويعرف بالامام . اشتغل بالفقہ على الشيخ النجيب بن مفلح . ثم الشيخ بهاء
الدين القفطى . وكان امام المدرسة المزبية باسنا . وناب فى الحكم عن شية انجيم وطوخ
والمرافة . واتفق له بالمرافة ان بعض اولاد الشيخ أبى القاسم المرافى وقع بينه وبين بعض
الفقراء . وكان شديد البأس فطلبه الفقير الى القاضى فاعطاه القاضى قلمه . فقال الفقير : ما يحضر
بهذا فتوجه اليه فحضر فادعى عليه الفقير انه ضربه ستين حجما بهذا الجمجم . فأخذ القاضى
الجمجم . وقال للفقير : حر ردعواك من ثلاثة بهذا ما تعرف كم ضربت . فقبض الفقير
وغريمه واصطالحا وانصرفا على خير ^(٣) . ونزل مرة فى مركب محبة الشيخ بهاء الدين
والشيخ النجيب ، فمر زامر بها فقال له الشيخ بهاء الدين : اسكت فقال له الامام سز
الشيخ امام فى هذا [القن] وأنت قد استقبلت خارجا ، فرجع فمر ثانيا . فقال له
الشيخ : اسكت فاعاد عليه الامام الكلام . فأخذ الزامر الزمارة وأحضره الى الشيخ وقال
(١) فى ج : الاسوانى . (٢) فى ا : وتزوج بها بنت جلى (٣) كذا فى الاصول كلها ويا :
من يليه بدل قوله من ثلاثة فتسكون الحكاية : « فقال له من يليه يا هذا اما تعرف كم ضربت » .
أو يكون المعنى : « حرر دعواك » على وجه التنبيه فانك تموت من ثلاثة ضربات بهذا الجمجم .
والجمجم بالضم ضرب من السكايل من الخشب كدر الجمجم والمؤلف رحمه الله يسوق أكثر
الحكايات على الوجه المستعمل عند العامة ومثل هذا حكاية الزامر الآتية

ما يحسن المملوك غير هذا . فمرف الشيخ انهما من جهة الامام . وله حكايات لطيفة وعمل بنو السديد عليه فانقل الى قوص واقام بها سنين وكف بصره . وتوفي بها في حدود عشرة وسبعمائة .

٩٣ اسماعيل بن عطاء الله ، نعمت بالزقوصي . سمع من أبي عبد الله بن النعمان .
والشيخ تقي الدين القشيري . وتوفي بقوص في حدود [عام] تسعين وسبعمائة .

٩٤ اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر . الققطي ^(١) ، يعرف بين دينار . قرأ القرآن على الزكي بن نجيس . وسمع الحديث من القشيري ^(٢) . والحافظ المنذري . وثقه على الشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري وأجازته بالفتوى . وتولى الحكم ببلده وغيره والخطابة ببلده . وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وسبعمائة .

٩٥ اسماعيل بن محمد بن احمد بن يوسف ، التنوخي القوصي . الجلال بن العطار .
شرف ذلك البلد ونخره ، وبدر علاه ونخره ، وملاذسا كنه وذخره ، وعين زمانه ،
ومتمى أعيانه ، وأمينه الذي الامانة عنده تنمى ، والصادق الوعد الذي أحيأ سنة من
باسمه سمى ، والصاحب الذي لا يغير رده توالى الليالي والايام ، ولا يضيع عهده
تعاقب الشهور والاعوام ، ولا يرفعه [عليه] علوقدره ، متفرد عنه في حلوه ومشارك له في
مره ، والذي اذا لذت به كان بنفسه لك واقيا ، وبصيرك الى أعلا المراتب راقيا ،
والجواد الذي لا يبق من المال باقيا .

ففي كل ما فيه برصديقه * على ان فيه ما يسوه الاعاديا
نشأ على خير وغفاف ، ونحلى بحاسن الاوصاف ، سمع الحديث ببلده على أشياخها أبو
الفتح بن الدشناوي . وابن القرطبي . والظاهر ^(٣) موسى وغيرهم . واشتغل بالفتوة بها على

١) سقطت هذه الجملة (بن علي بن أبي النضر) من ١ : وفي ج : أوردته بالصاد المهملة
٢) ١ : من أبي المتر ولله مسخ من النسخ وفي ج : وسمع من ابن ترمذ الحافظ المنذري
وهذا أيضاً كالاول (٣) في ج : ابن موسى .

أشياخها . وكتب الخط الجيد . وصار موقفا للحكام . وولى شهادة الايام ، ثقة لصياته وديانته ، وركونا الى ما عرف من معرفته وأمانته . وعرض عليه الحكم جماعة فلم يرضه بضاعة ، ولا اختاره صناعة ، بل ثقل عليه من دعت الضرورة الى الاتياد اليه وأوجب له الطاعة ، حلف بمضى الجماعة ، فدخل فيه وقد رغم أهله ، وفارقه نظيفة كفه ، فاحال فيه عما كانت عليه حالته ، ولا أماله زهرة المنصب وجلالته ، ولما كف بصر قاضى الاقليم ، كتب اليه قاضى القضاة بالنظر فيه على التعميم ، وهو أمر ينهم سواه به ويهم ، فتواترت على كتبه ، وتواردت على الاستقالة منه طلبه ، فلهما أخرت الاجابة ^(١) ، ولم أورد جوابه ، واستشعر حلول رمسه ، بادر الى صرف نفسه ، وصير يومه فيه كأمسه ، وأقام نحوامن شهر وقضى ، وسار على سداد ومضى ، وأمر بحيل مرتضى ، وأودع القلوب جمر النضا ، وتركها على لظى فلم يبق لها إلا الرضى

١٠

سحت عليه المين ماء جفونها * وبكت عليه بدمعها المهرق
وقضى وأودع في الحسانار النضا * ومضى وحسن الذكر عنه الباقي
فلئن قضى نجا وأوحش جيرة * فانا الذى لا تنقض أشواق
وحياة عيش مرّ لى بجواره * ووحقه أنى على الميثاق

وأقام ثلاثين سنة في ذلك البلد ، وهو الذى عليه فيه المعقد ، في التوقيع وشهادة الامانة والنيابة ، ومات ولم يخلف الاثابه ، ولا ترك لاهله لبابه ، وكفنه بمضى أصحابه ، ممن كان عنده أقرب من قرابه ، وصار الى غفو الغفور الرحيم ، وأوحش منه ذلك الاقليم ، وأرجوله جنات النعيم . وكانت وفاته سحر ليلة تسفر عن يوم الاربعاء ^(٢) رابع جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وله سبع وستون سنة . وكانما كانت سنة رحمه الله تعالى .

٢٠

٩٦ اسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر ^(٣) .

(١) ج : فتواترت عليه كتبه وتواردت على الاستقالة الخ (٢) و : الاتنين (٣) في : ا : الظاهرى . وفي ج : الظاهر .

الانصارى الشافعى . الاسوانى المحدث . رحل الى بغداد ووقفه على الامام أبى القاسم يحيى بن على بن المقفصل المعروف بابن فضلان . وسمع بهما من منوچهر بن تركاشاه . وحدث بهما . سمع منه ابن أخيه محمد بن مفضل . وتوفى بالقاهرة فى السابع من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسة . وكان حاكما بسوان ومدرسا بمدرستها .

٩٧ اسماعيل [بن محمد] بن عبد الله بن ذى النون ، الدندرى . سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الرحمن . وبها مالا دين أبى المواهب الحسن ابى أبى الغنائم بن محفوظ بن مصرى ^(١) . فى سنة ستين وستائة فى ذى الحجة منها .

٩٨ اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، الراغى المحدث والمولد . القنائى المنشأ والدار والمدين . كنيته أبو الطاهر ^(٢) . محب الشيخ أبى يحيى بن شافع صغيرا . ونسب اليه المكاشفات . وحدث بكرامات عن شيخه وغيره . روى عنه الشيخ عبد الغفار بن نوح وجماعة . وحكى عن شيخه أبى يحيى والشيخ أبى الحاج الاقصرى وغيرهما حكايات . وحكى لصاحبنا الحاج المقرئ محمد بن عمر عرف بالمليجى ^(٣) انه جاء الى قوص آخر عمره . وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوى عرف بابن شعبان الاسوانى : اعطنى كفى . فاعطاه نصفية . فقال له : هذا ثوب الآخرة . ثم أقام بمد ذلك بقوص خمسة عشر يوما ونحوها وتوفى بقوص وحمل الى قنا فدفن بحياتها . وكانت وفاته فى رمضان سنة ست وتسعين وستائة .

٩٩ اسماعيل بن موسى بن عبد الحالى ، السفلى ^(١) . ثم القوصى الدار والوفاة . ينمت عز الدين . قرأ القراءات على الزكى عبد المنعم بن خمسين . والسراج الدندرى . وسمع الحديث بمصر على أبى الحسن على بن رشيق . والحافظ التتى عبيد وغيرهما . وقوص على الشيخ أبى العباس أحمد بن القرطبي . والشريف النصيبى . وأبو الريح البوتيجى ^(٢) . واشتغل

(١) فى ج : ابن نصر توفى سنة الخ (٢) فى ج : أبو الطاهر رحل للشيخ الخ (٣) فى ا : عرف بالمليج . (٤) فى ا : القسطنطينى . وفى ج : القسطنطينى . (٥) سقط هذا من باقى المتن .

- بألفقه بمصر على ابن أبي عمامة . والفضياء بن عبد الرحيم . والشريف الكركي^١ .
 وأجازا بالهتوى . وأعاد تدريس البخارى ودرس بالمدرسة للنكوتمية بالقاهرة . وقرأ
 الاصول على الاصبهانى والقرافى . والنحو على عوض الجيار^٢ وابن النحاس . وتولى
 الحكم بالهنسا ثم بيليس ثم بقوص . وليها سنة احدى عشرة وكف بصره . وكان
 كثير التلاوة ملازما صلاة العشاء والصبح بجامع قوص الى آخر عمره . وكان متيقظا .
 صحيح الذهن . متصرفا فى الاقضية . منفذا . ويرى منامات تانى كغلق الصبح . توفى
 بقوص فى شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . اشتملت عليه ومحبته سنين .

- ١٠٠ اسماعيل بن هارون ، الدشناوى . يمت بالنفيس . ويعرف بابن خيطية
 العيسى الصوفى . كان له معرفة بالقراآت . ومشاركة فى النحو والادب . وله نظم جيد .
 أنشدنى أبو الحسن على المروى بن بنت الجبيل^٣ قال أنشدنى النفيس اسماعيل لنفسه ١٠
 رحمه الله تعالى :

قل لظباء الكتب * رقعا على المكتب
 رقعا بمن بلى بكم * شيخا وكهلا وصبي
 دموعه جارية * كالوايل المنسكب
 على زمان مرّفى * لغة عيش خيب
 لغة أليم الصبا * ياليتها لم تنب
 قضيت فيها^٤ وطرا * ونلت فيها أربى
 بين حسان خرد * منعمات عروب
 وشادن مبتم * عن در ثمر شنب
 الفاظه تعمل ما * تعمل بنت المنب

٢٠

- توفى فى حدود الثلاثين وسبعمائة بمصر . وكان صوفيا بالجامع السلطانى الناصرى .

(١) في ج : الكرعى . (٢) في اوج : عوض الجياز . (٣) في ج : الحنبلى (٤) في ا : منهلوطرا

١٠١ اسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنينة ^(١) ، المنعوت عز الدين الاسناني .
القاضي أخونو والدين وهو الأكبر . سمع الحديث من الشيخ قطب الدين أبي بكر بن محمد
القسطلاني . وكان من الفقهاء المفضلين الكرماء . اشتغل ببلاطه على الشيخ بهاء الدين هبة
الله القفطي . ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد بن السديد ما اقتضى أن ترك إسنا ورحل
إلى القاهرة . وقرأ الأصولين والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين [محمد
ابن محمود] الصبغاني . واستوطن القاهرة وواظب الشيخ شمس الدين [وأقام عنده سنتين
ملازما للاشتغال عليه . وكان كريما جوادا محسنا إلى أهل بلاده . وولى الحكم من جهة
قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز . ثم ولى في أيام الشيخ
الامام أبي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلام وجره ذلك إلى انتقاله إلى حلب فتوجه
إليها ناظرا للأوقاف ودرس بها . وظن الشيعة بحجاب بكونه من اسنا [أنه] شيعيا فصنف كتابا
في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأخبرني في القية العدل الصدر حاتم الاسناني أن
بعض الحلبيين أخبره أنه أقام بحلب شهرا استدلى على إمامة أبي بكر . ونجم الدين بن بلي ^(٢)
إلى جانب معيدا . وصنف كتابا ضخما في شرح تهذيب النسك . وكان في ذهنه وقعة إلا أنه
كان كثير الاشتغال . وحكى لي شيخنا أمير الدين أبو حيان أنه حصل في نفسه منه شيء
وأنه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الصبغاني . وقال للشيخ : يا سيدنا المولى
عز الدين علّق عن سيدنا أشياء على المحصول ينقلها عنك . فقال : لا . فحصلت له نكابة .
واسفر بحلب إلى أن وصل قاران ^(٣) . فتوجه إلى القاهرة ومات بها في سنة سبع مائة فيما
أخبرني به ابنه وغيره ليلة الأربعاء عاشر ربيع الآخر .

١٠٢ اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضي أبو الطاهر القوصي . أديب شاعر .
روى عنه شيتان من شعره الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . واقفيه عبد الملك
ابن أحمد الارمتي . أنشدنا شيخنا أمير الدين أبو حيان أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح

(١) في د : غير منقوط . (٢) في ١ : ابن مكى . (٣) في د : طازان (كذا) .

القشيري أنشدنا القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القوصي لنفسه :

يا شباني أقصدت صالح ديني * يا شبيني نضمت لذة عيشي

فقدوان أنما لا صديقا * ن تلاعبتنا بحلى وطيشي

وأنشد همامي التقي عبد الملك عنه .

- ١٠٣ اسماعيل بن يحيى بن محمد ، الاسناني . ينعت بالفخر . ويعرف بابن المحتسب .
اشتهل بالفقه على الشيخ بهاء الدين الففلى وتفقه . وكان حسن السيرة . واستنابه الشيخ
بهاء الدين في الحكم باسنا . ولما ولاه القاضي توجه الى شرف الدين بن السديد فقال له :
ان القاضي ولائى ما يرى سيدنا . أفل أم لا . فقال : اقل . فتوجه وحكم فقام الحساد
وتوجهوا الى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له . فقال : ما هنا شئ فسكرتوا عنه .
وتمت القضية للقاضي (١) . ونوفى باسنا سنة أربع وسبعين وسنة ثمان . وله من العمر سبع
وعشرين سنة فيما أخبرني به ابن أخيه صدر الدين (٢) حاتم .

١٠

١٠٤ اسماعيل بن يوسف بن حلى بن هبة الله ، ينعت بالصدر القوصي المسقل . كان
قضا فاضلا محدثا . وكان الشيخ العلامة قاضي القضاة أبي الفتح القشيري على عليه المجالس
بقوص . وسمع منه ومن محمد بن سلطان القوصي . ورحل ودخل حلب فسمع بهامن
الاخوين شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن . وبهاء الدين أبي المواهب الحسن ابني أبي
القائم سالم بن محفوظ بن صبرى .

١٠

(١) في ١٠ د : . للوصى . (٢) في ١ : بدر الدين .



باب الباء الموحدة

١٠٥ بحر^(١) بن مسلم . اشتهر بين الفقهاء المسافرين وأهل البلاد انه محب . وهو متسنى زيارة الزائر بن بلوجه القبلى يأتون الى زيارته من كل مكان . ولم أر من ذكره فى الصحابة . وهو مدفون بقرية تاقمن عمل اسوان فى آخر العمل .

١٠٦ بدر بن عبدالله ، فى السكال . ابن البرهان القوصى . سمع الحديث من الشيخ أبى عبدالله بن النعمان قوص فى سنة أربع وسبعين وستائة^(٢) .

١٠٧ بلال بن يحيى بن هارون ، الاسوانى . مولى فى أمية . يكنى أبا الوليد . حدث عن مالك بن أنس . واليثة بن سعد . وابن طيبة . توفى يوم الجمعة لسبع بقين من ذى القعدة سنة سبع عشرة ومائتين . حدث عنه يحيى بن بكير . ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر^(٣) .

باب التاء

١٠٨ تاج النساء ابنة عيسى بن على بن وهب ، القوصية . سمعت من أبى عبدالله بن عبد المنعم الحممى^(٤) بقراءة عمها الشيخ الامام أبى الفتح محمد القشيري فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستائة .

باب الثاء

١٠٩ ثعلب بن احمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، علم الملك الادفوى .

(١) فى د : بحد بضم الباء والماء وبالذال المهملة . وفيها بقرية يافا بالياء الثناة التحية .
(٢) فى الثلاثة : النعمان القوصى سنة الخ (٣) وقع فى د : بدر بن يحيى الخ وفى التو قبلها بلال بن عبدالله وهو سبق قلم من الكتاب (٤) فى د : ابن الحتمي (كذا)

قرينا كان رئيس بلده وحاكما باسنتين^{١١} . وكان الملك الكامل يكتب له أخوه .
توفى في حدود الاربعين وستائة بلده . ورأيت اثباتا عليه في سنة اثنين وعشرين وستائة
ذ كرفيه انه حاكم باسنا وأدفو واسفون . وكان كتاب الملك الكامل عند [ابن] ابنه
رحمهم الله تعالى .

باب الجيم

١١٠ جبريل بن عبد الرحمن بن غزى ، الاقصرى . شيخ مشهور بالكرامات .
معروف بالكشافات . صاحب الشيخ عبد الرحيم القنائى وظهرت عليه بركانه . وحكى لى
بعض المدول بالاقصر انه زار قبره فوجد عنده أوساخا وقمامات . قال : قلت ما هذا
يسيدى ما بنى ان يكون ذلك عند قبرك . ثم عدت الى زيارته تانى يوم فوجدت المكان
مكتوسا مرشوشا نظيفاً ! وذكر لى جماعة : أن الشيخ أبا الحجاج كان يكثر زيارة قبره
ويدعو عنده . وذكر الشيخ عبد الغفار بن نوح عنه كرامات . وكانت وفاته سنة
١٠ خمس وتسعين وخمسمائة قرياً فيها حكى لى به بعض عدول الاقصر من أقاربه . زرت قبره
ووجدت عنده انشراحا .

١١١ جبريل بن على بن شافع ، الشهورى . سجع التقنيات من الشيخ تقى الدين
التشيرى فى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستائة .

١١٢ جبريل بن مكى الشهورى ، الفقيه الشافعى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن
دقيق العيد . وكان فرضياً . وتولى الحكم ببلده ثم عزل نفسه . ومضى على جميل فى حدود
التائين وستائة . وكان حلاب بقرة للدرسة النجبية مع علمه وفضله . أرسل بعض
الاعيان فقوى للشيخ محمد الدين . قال لحضرها : اعطها الحلاب البقرة فتيك فيها . يعنى
جبريل المذكور .

١١٣ جعفر بن أبي الرضا بن ياسين ، أبو الفضائل القوصي . سمع من أبي الحسن بن البنا كتاب الترمذي . وحدث [به] . سمع منه الشيخ التقي المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي أحاديثا من الترمذي وذكره في معجم شيوخه . وقال : توفي سنة إحدى وسبعين وستائة ^(١) .

١١٤ جعفر بن اسماعيل بن المشير ، الاسناني . له شعر ومعرفة بفن الفلك توفي بإسنا .

١١٥ جعفر بن حسان بن علي بن أبي الفضل ^(٢) ، الاسناني . ينعت بالسراج . كان رئيساً جواداً كريماً ممدوحاً فاضلاً شاعراً . وكان يهدي إلى الملك الكامل [ويكتبه . وما يحكى في ذلك ان الملك الكامل حضره وجماعة من ملوك الشام وتذاكر والرؤساء وان الملك الكامل ذكره] قال : في مثل هذا اليوم من كل سنة تصلى هديته . وان البريد وصل إليه بهدية ابن حسان . وعمل له مجد الملك بن شمس الخلافة سيرة جمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلدة ضخمة . ووقت عليها ونقلت عنها في هذا الكتاب أشياء وسماها « بالارج الشائق إلى كرم الخلائق » . ووصفه بعلم وأدب ومكارم . وقال في صدر الكتاب من قصيدة مدحه بها أولها ^(٣) :

تفوح رياح المسك من فحاتها ^(٤) * كان سراج الدين أهدى لها عرفا
أبو الفضل من أنحى له الفضل شعبة * كأنهما خلجان قد عقدا حلفا
عظيم اذا استنجدته للمسة * كفلك وكان القلب والسيف والكفا
فقسم لو أن البحار تمدنا * لما أن كتبنا من مناقبه حرقا
ولمات رثاه الشعراء . وما أحفظ من رثاه من قصيدة :

قل للضيوف استروا في منازلكم * مات المضيف وابلأ الجديدان

توفي ببلده سنة ٦١٢ ثلثي عشرة وستائة .

(١) و : سنة ٦٦١ (٢) في د : ابن علي أبو الفضل الاسناني (٣) في د : مدحه
بها له فيها (كذا) (٤) : يوح سناء المسك الخ

١١٦ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى المعتلى بن عليّ المالبي بن محمود بن ميمون^(١) بن عبد الله بن الحسن الثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله بن أبي جعفر الادريسي . القاوي المحدث . القاهري المولد . سمع من أبي بكر بن باقا^(٢) . وأبي الحسن عليّ الحميري^(٣) . وأبي الحسن بن شداد . وأبي القاسم بن المقيّر . ومن أبيه الحافظ محمد . واهر د باجزة أبي الربيع سليمان بن يسين^(٤) . وأبي محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد . وحامد الاهوازي . روى عنه المقشرائي وقال : كان شيخنا مختاراً لنشر العلم ، حسن المحاضرة ، كريماً . روى عنه الابوردي . والحافظ الدمياطي . وشيخنا أثير الدين . وأنشدنا الشيخ أثير الدين أبو حيان أنشدنا جعفر نفسه :

- ١٠ لا تملنا ان رقصنا طرباً * لنسيم مرّ من ذاك الخبا
طبّق الارض بنشر عاطر * فيه للعشاق سرّ ونا
يا أهليل الحى من كاظمة * قد لقينا من هواكم نصبا
قلقوا جز لترانا بالحمى * وملائم حيكم بالرقبا
لست أخشى الموت في حبكم * ليس قتلى^(٥) في هواكم عجباً
١٥ انما أخشى على عرضكوا * أو تقول الناس قولاً كذباً
استحلوا دمه في حبهم^(٦) * فاجعلوا وصى لقتلى سبياً
وذكره الحافظ الدمياطي وقال أنشدنا نفسه :

- ألا يا ضرباً ضمّ حساً زكية * عليك سلام الله في القرب والبعد
عليك سلام الله ماهبت الصبا * وماتح قري على البان والزند
٢٠ وما سجت وزق وغنت حمامة * وما اشتاق ذو وجد الى ساكني نجد
ومالى سوى حبي لكم آل أحمد * أمرغ من شوق على بابكم خدى

(١) سقط من النسخ الثلاثة من يحيى الي ميمون (٢) في ١ : ابن ماق كما قدم
(٣) في د : وأبي بن الحميري . (٤) في د : ابن بين . (٥) في ١ : أخشى . بدل قتلى .
(٦) وفيها حبكم . بدل حبه .

ومدح قاضي القضاة ابن بنت الاعز بمعية . ولد بالقاهرة مستهل شوال سنة ٦١١
احدى عشر وسبائة . وأبوه قاوى . وذكره الشيخ عبدالكريم وذكره خلافاً لمولده
فقبل فيه : سنة ثنى عشرة وقيل ثلاثة عشرة وقيل احدى عشرة . وتوفى سنة ست
وتسعين وسبائة .

- ٩١٧ جعفر [بن محمد] بن عبدالرحيم الشريف ، ضياء الدين . أبو الفضل القناني .
شيخ الدهر ، ونجبة مصر ، والبحر الزاخر ، والنسب الطاهر ، والشرف الظاهر ، فقيه
شافعى . أصولى . أديب . ناظم . نثر . كريم . كبير المروءة . كثير الفتوة . حسن
الشكل . مليح الخط . أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين بن التتطلى وشيخه محمد الدين
القشبرى . وسمع الحديث من أبى الحسن على بن هبة الله بن بنت الحميرى . وأبى القاسم
سبط السلفى . وأبى الحسن يحيى بن على الطار الحافظ . ورحل الى دمشق فسمع بها
من الزين خالد وغيره . وأقام فى نحو خمسين سنة . وولى الحكم بالأعمال القوسية وكالة
بيت المال بالقاهرة . ولد فى آخر سنة ثمان أو أول سنة تسع عشرة وسبائة . وأقام بالقاهرة
يُدرس بالمشهد سنين . وحدث بها . فسمع منه جماعة منهم الشيخ عبدالكريم الحلبي .
وعبدالغفار السعدى . وجماعة وشيخنا أنير الدين أبو حيان الاندلسى . أخبرنا شيخنا العلامة
أنير الدين أبو حيان أبقاه الله تعالى فى عافية أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن محمد بن
عبدالرحيم أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب ^(١) أخبرنا السلفى أخبرنا الثقفى حدثنا
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا سعيد بن بشر ^(٢) القرشى حدثنا عبد الله بن
حكيم الكتانى رجل من أهل اليمن من موالهم عن بشر بن قدامة الضبابى ^(٣) قال : أبصرت
عيناى حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بركات مع الناس على ناقه [له] حمراء
صبوى تحته قطيفة بولاقية ^(٤) وهو يقول : اللهم اجعلها حجة لراى فيها ولا سمعة . والناس

(١) فى ١ : ابن الكتاب . (٢) فى ٥ : ابن بسد (كذا) (٣) فى ١ : الضيائى وفى
د : الضيائى والصحة ما كتبناه كما فى الاصابة . (٤) فى ٥ : لولا به (كذا) مهلة

يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعيد بن بشر سألت عبد الله بن حكيم
قلت يا أبا حكيم وما القصوى . قال أحسبها البزة إلا أن لأن النوق تبرأ ذاتها لتسمع .
وقال شيخنا أمير الدين أبو حيان وأخيرنا أبو الفضل جعفر المذكور قال أنشدت بعض أصحابي
شيئا فقلت فيه عن سبب من يت وهو قول أبي العلاء المرمى

- ورأيت الوفاء للمصاحب الاو * لمن شيمة الصديق الجواد
قلت أنا — شمة — فقال لى بميد سيدنا لبيت قلت السبب خفيف وأعدت له البيت
كهاه وأشدته بديها :

لا تلبني ان جاوز الفكر بحرا * من بحار العروض فى الانشاء
فوسهل والغوض فيه غير * اذبحار العروض ليست بماء

- وقال القاضى الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنى : طرقت عليه الباب
مرة فخرج الى وفى يده التيجى كثافة بسكر وفى الاخرى قطارة . وقال : هذه اشتبهت بها أنا وهذه
أشبهتها الصغيرة . وله ترحسن ، ونظم مستحسن . وقيل انه شرع فى نظم النهاية وعمل جملة
فبلغه ان غيره فعل ذلك فبطل . وتوفى بمصر تانى عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة .
وأشده القاضى عبدالقادر بن عبدالكافى ومن خطه قلت قال أنشدنى لنفسه مما خطر له
وهو واقف بعرفة :

١٥

أظن ان الله يغردنى * بالطرد وحدى دون من وقها
حاشا للكريم وقد وقت له * أن لا يسامح بالذى سلها
قال وأنشدنى نفسه :

زاده وجد التناى فرقا * فهمى دمع الاماقى وورق
مؤم القلب ويخشى صدكم * كيف لا يزداد هذا ارقا

٢٠

وذكر أياتنا . وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو العباسى احمد بن الرقعة . والقضاة
ابن عدلان والسفلى وغيرهم . وأجازهم بالفتوى . وكان يقال عنه انه يصلح للخلافة
لكماله فضلا ونبلا .

١١٨ جعفر بن محمد بن يس ، القصرى . بنيت بالصفي . سمع الحديث من الشيخ
تقي الدين القشيري . توفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

١١٩ جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن بونس ، الثعلبي
الادفوى . بنيت بالنجم قريننا . كان فاضلاً عالماً بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة .
وكان أديباً شاعراً وله نظم . توفي ببغداد في حدود السبعين وسبعمائة ظناً .

١٢٠ الجنيد بن مقد ، السهمودي . اشتهر بالصلاح والكرامات والكرم .
وهو من اصحاب أبي الفتح الواسطي . وله اصحاب وورباط بمهودة . وذكره عبد الغفار بن
نوح وذكر عنه كرامات . توفي ببغداد سنة اثنين وسبعين وسبعمائة . فها ذكره لي ابن ابنة .

باب الحاء المهملة

...

١٢١ حاتم بن احمد بن أبي الحسن^(١) . يكنى أبا الجود الفرجوطي . كان فاضلاً وله
معرفة بعلوم الاوائل من فلسفة وغيرها . وكان أديباً وله نظم ونثر . وله مقامات أولها :
روى في الاخبار ، عن حاتم العطار ، قال خرجت بظاهر بعض الامصار ، لاقضى
وطر أمن الاوطار ، فنظرت الى اعلام على اطلال ، يلوح على البعد كالخيال ، قسحت
الخطا في السعي اليها ، وعولت في سرعة المسير لهداياها^(٢) . فاذا هي روضة قد زهت أوساق
بواسقها ، وأمرعت أوراق حدائقها ، وذلت قطوفها ، وجلت عن الاحصاء صنوفها ،
وصفقت جدواؤها ، وزمزت^(٣) على ايقاع الاوتار بلايلها ، وأخذ بها المزار في الهدير ،
وتفتت الشحار ير على حسن النواير .

قد تباهى المتثور فيها على السورد ونمرينها على الجلتار

وذكر أربابنا ثم قال في وصفهم : كجور متكئين ، على سرر متقابلين ، قد قصوا قص
الوقار ، وتحلوا بحلل البهار والنضار ، يتناشدون الاشعار الاوسية ، والملح الاديبية ،

(١) في اوج : ابن أبي الحسين . (٢) وفيها : عليها . (٣) في ا : وزمزت

وبتواردون^١ الاخبار النبوية ، والخطب الوعظية ، ويتناظرون في الآراء الطيبة ،
والاحكام الفلسفية ، والالحن الموسيقية ، ويصجادلون في المعارف الربانية ، والنواميس
الالهية ، فينباهم على تلك الحال ، اذورد عليهم رجل من الرجال .
وهي مقامة طويلة بين فيها معرفته بهذه الفنون . توفي ببلده في حدود السبعين
وسمائة أو ما يقاربها .

١٢٢ حاتم بن نصر ، أبو الجود . الاديب الاسناني . ذكره صاحب الارج الشائق
وأشده من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني . وأولها :

سرينا وجنح الليل مرخى الذوائب * على ضمر مثل السعالى السلاه^٢
وقد أقبل الليل اللثام وزررت * عليه جيوب من مروط السحاب
نماق قضبانا عليها أهلة * نضى بلسل من دياجى الذوائب
ونتم ورداً من خدود توردت * عليهن خالات كلامات كاتب
فقلت لاصحابي هلموا بنا الى * فقى جاره جار منيع المطالب

١٢٣ حجازى بن احمد بن حجازى ، الدبرقطاني ينتم بالصنفى . كان كريماً كاتباً
أديباً نازماً لطيفاً . أنشدنى عز الدين محمد بن ادريس العمولى بها أنشدنى أحمد بن مكرم
العمولى أنشدنى الصنفى حجازى لنفسه :

قل للمطاي قد بلغت النقا فهاتنا يا صاح بالملتقى
وخلفاً ترعى خزام الحمى ان خزام الحمى يحلو الشقا^٣
وقد تلى باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد محى الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر^١ لم يخلقنا

وأنشدنى أيضاً بسنده اليه البيتين اللذان يذكران بعد ، وقال انه كان يعجبه غناء

(١) فى ا و ج : وفتاردون (٢) فى او ج : السهاب (٣) فى د : ترعى عرار الحمى . ان
عرار الحمى يحلو الشقا . (٤) فى د ا : لن يخلقنا .

البصيصة المغنية وكانت تنفى من شعره فحضرت فنظم لها ذلك:

أدخلى تُدخلى علينا سروراً أنت والله زهرة الشاق
لا تميل الى الخروج سريعاً تخرجى عن مكارم الاخلاق
توفى ببلاده سنة احدى وسبعمائة^(١)

١٢٤ حسان بن أبى القاسم بن حسان ، الاقصرى . كان قصباً شافياً نولى الحكم بدشنا . وكانت له هبة . ثم ترك القضاء وتجرّد وزهد وأقام مدة بمحطوب وأكل من ثمن الحطب . وله نظم ونثر . ولد بالاقصر سنة ثلاث أو أربع وستين وسبعمائة . وانتقل الى القاهرة وأقام بالقرب من مشهد السيدة قيسة الى أن مات سنة احدى وثلاثين وسبعمائة فى شهر ربيع الآخر .

١٢٥ الحسن بن أبى الحسن بن أبى الحسين بن عبد الرحمن ، النخعى الادفوى المكتب . ينعت بالمكين . يكنى أبا محمد . له مشاركة فى النحو والأدب . وله نظم . وكان الجماعة يتبسطن معه ويقولون نعيم هو القبط . وكان صاحبنا علاء الدين الأسفونى قصده الحجاز فعمل دقيقاً فى شمال قسطنطينية الفار فكتب الى المكين قصبة . أولها :

الملوك الدقيق يقبل الارض بين يدي ملك القبط المر الاوحد ، والسنور
الاجسد ، واقط الارشد ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيى به قبيلة
نمير . وينهى [به] من شرح حالى ، انى لما جرّدت من نخالى ، وحزمت فى شملتين ،
وحفظت فى العين ، اجتمع على القيران ، وأطلقوا فى القيران ، وحشدوا من كل مكان ،
وتسلقوا من سائر المحيطان ، وأكلوني من يميني وشمالى ، وقطعوا خيشى وشمالى ، وانى
لرجل موجود العدم معدوم الفنا ، لا يملك إلا أنا . وسؤاله تجرّدة سرية من القبط
الشجمان ، الى مشايخ القيران ، والله تعالى يجمع لك القبط ما يجتالى ، ويسعد ما هطل
نوّ ، وصال قطب نوّ .

توفي بادفوي حدود عشرة وسبعمائة . رأته في المنام ولم يكن كتبه في هذا التاريخ
 فقال : لم لا كتبتني . فكتبته .

١٢٦ الحسن بن حيدرة بن علي بن جعفر بن القمر . كان حاكما بقوص وعملها في
 المائة الخامسة . وبنو القمر من اسنا . وقوص أيضا بنو القمر .

- ١٢٧ الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن مرام ،
 التيمي الارمني . قاضي أرميت كذا أملاني نسيه . وهو من القضاة الفقهاء الفضلاء
 الاخيار الكرماء مع الفاقة والضرورة . حسن الاخلاق . محبته مدة سنين بالمدرسة
 بمدينة قوص . وهو في وقته مفخر أرميت ورئيسها . كعبة تنتابها الوفود ، ومنهل عذب
 الورد . وقد أئشني من شعر من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين يونس الارمني
 قاضي قوص كان . أولها :

حياتك من زهر الازاهر أبسم * ونشرك من روح الريحين أنسم
 وشخصك في عيني الثمن الكرى * وذكرك في سمي من الشد وأنم
 ولعلك ان تنطق فذر متصدًا * وفي فيك ان تصمت رحيق محتم
 وكفك اندى من ندى القطر في الربا * ووجهك من صبح المواسم او سم

- ١٢٨ ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد النماطي الى قوص قاصدا الحجاز استنشد
 فأنشده هذه القصيدة . فقال له : ياقيسه هذه تكون في شخص مليح ما تكون في شيخ
 كبير أسود . وأئشني أيضا من قصيدة مدح بها القاضي غفر الدين بن مسكين لما ولي
 الاعمال القوصية . أولها :

تكفل الثقتان الحبر والخبر * بأنك البغيان السؤل والوطر
 وفيك أثبتت^(١) الدعوى بينة * أقلها الشاهدان العين والاطر
 يبتاك عين فكم ذا قد حوت ملحا * يحير في وصفها الالباب والفكر

ندى ولينا وتقيلا فواجبا * أمزنة أم حرير أم هي الحجر
ثم بلغنا وقاته بالقاهرة . وأنه توفي بقوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان . وحمل
الى أرمنت فدفن بها . ومولده سنة سبع وثمانين وستمائة بأرمنت . ولما مرت بأرمنت
زرت قبره بظاهرها ولم أدخل البلد ونظمت ارنجبالا :

• أتينا الى أرمنت فاتهلّ وابل * من الدمع أجراها الكآبة والحزن
وجاوزتها كرها وأبى إقامة * بمنى رعاها الله ليس به حسن
فقيّ كان يلقانا ببشر وراحلة * ولم نخش منه لاملالا ولا منّ

١٢٨ الحسن بن أبى الحسن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير ، المذهب الاسواني .
ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وأثنى عليه . وقال : انه لم يكن بمصر في زمنه أشعر منه وانه
أعرف من أخيه الرشيد . قال الحافظ المنذرى : سألت قاضي القضاة ابن عين الدولة عنه وعن
أخيه الرشيد أيهما أفضل . فقال : المذهب في الشعر والادب ، وذلك في فنون . قال وقال
ابن عين الدولة : وله تفسير في محسن مجلدة وقتت منها على نيف وثلاثين جزءا . قال
وله شعر كثير ، ومحل في الفضل أنير ، ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح بن رزيك ^١
أولها :

١٥ أقصر فديتك عن لوى وعن عدلى * أولا نخذلى أمانا من ظبا المقل
من كل طرف مريض الجفن تشدنا * الحاظه ربّ رام من بني ثعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا * فربما صحت الاجسام بالعلل
ان الذى في جفون البيض ان نظرت * نظير ما في بطون البيض والحلل
كذلك لم يشبه في القول لفظهما * الا كما اشتبه في القول والعمل
وقد وقتت على الاطلاع أحسبها * جسمى الذى بعدئذ الطاعنين بلى
أبكى على الرسم في رسم الديار فهل * عجبت من طلل يبكى على طلل

ومنها :

وكل بيضاء لومست أناملها * قيص يوسف بوماقد من قبل
يعنى عن الدر والياقوت مبنسّمها^{١١} * لحسها فلها حلى من المظل

ومنها :

• بالخدمنى آثار الدموع كما * لها على الحد آثار من القبل

ومنها :

- كان في سيف سيف الدين من خجل * من عزمه مابه من حمرة الخجل
هو الحسام الذى يسمو بحامله * زهوا فيفتك في الاملاك والدول
اذا بدا عاريا من غمده خلعت * غمد الدماء عليه هامة البطل
١٠ وان تقدر بجرأ من أنامله * رأيت كيف اقتران الرزق بالاجل
من السيوف التى لاحت بوارقها * فى أنمل هى سحب العارض المظل
خجاءنا لى رزّيك^{١٢} معجزها * بانه لم يكن فى العصر الأوّل
أقارس المسلمين اسمع ولا سمعت * عدك غير صرير البيض فى القل
مغال ناء غريب الدارة عدم الانصار لولاك لم ينطق ولم يقل
١٥ يشكو مصائب أيلم قد اتهمت * فضاك منها عليه واسع السبل
يرجوك فى دفعها بعد الاله وقد * يرجي الجليل لدفع الحادث الجلل
وكيف ألقى من الايام مرزية * حأت ولى من بنى رزّيك كل ولى
لولا لم كنت أفدى الحادثات اذا * ثابت بنهضة ماضى العزم مرتجل
فما تخاف الردى هس وقد رضيت * بالججز خوف الردى هس فلم تبل
انى امرؤ قد بلوت الدهر معرفة * فإ أيت على يأس ولا ملل
٢٠

(١) قد : لبسها . (٢) هل ابن خلكان فى ترجمة طلائع بن رزّيك المتلب الملك الصالح . ورزّيك :

بضم الراء وتشديد الراءى المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبسما كاف .

ومنها :

وأول العمر خير من أواخره * وأين ضوء الضحى من ظلمة الاصل

ومنها :

دوني الذي ظن أنى دونه فله * تماظم لينال المجد بالحيل
والبدر تعظم في الابصار صورته * ظنا ويصغر في الافهام عن زحل
ماضى شمعى اتى ما سبقت الى * أجاب دهمي وما الداعى سوى طلل
وان مدحى لسيف الدين تاء به * زهوا على مدح سيف الدولة البطل
وله أيضا في مدحه من قصيدة :

أعلت حين تجاوز الحيان^(١) * أن القلوب مواقد النيران
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت * في القوم وحى سرايض الفزلان
ما للوجد همز قناتهم بل هزها * قلبى عشية صار فى الاظمان
وبمهجى قمر اذا ملاح لا * سارى تضاعل دونه القمران
قد بان للعشاق أن قوامه * سرقت شمائله غصون البان
وأراك غصنا فى النعيم تميل اذ * غصن الاراك يمد فى نعمان

ومنها : ١٥

للمرج نصل واحد ولقد * من ناظره اذارنا نصـلان
وترى المجرة فى النجوم كأنها * تسقى الرياض بمجدول ملان
لولم تكن نهرا لما عامت به^(٢) * أبدا نجوم الحوت والسرطان
نادمت فيه القرقد بن كأننى * دون الورى وجذبة اخوان
وترفت همى فى أرضى سوى * شهب الدجا عوضا من الخلان
وأنت حين فجت بالاخوان أن * الهو عن الاخوان بالجوان^(٣)

٢٠

(١) في ج : تجاوز (٢) في الثلاثة : لما عابت : (٣) في الثلاثة : بالاخوان .

واعترضت من جود الوزير مواها • اسلت عن الاوطار والاطوان
وهى قصيدة طويلة • وله ايضا ما أنشد العماذى الخريدة قصيدة أولها :
هَمْ نَصَب عَيْنِي أَنْجِدُوا أَمْ غَارُوا • وَمَنْ فَوَّادِي أَنْصَفُوا أَوْ جَارُوا
وَهُمْ مَكَانَ السَّرْمَنِ قَلْبِي وَإِنْ • بَعُدَتْ نَوَى بِهِمْ وَشَطَّ مَزَارُ
فَارَقْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ فِي خَاطِرِي • مِمَّا تَخْلُصُ لِي الْإِفْكَارُ
تَرْكُوا الْمَنَازِلَ وَالْدِيَارَ فَمَا لَهُمْ • إِلَّا الْقُلُوبَ مَنَازِلَ وَدِيَارَ
وَاسْتَطَوَّنُوا الْبَيْدَ الْقَفَارَ فَاصْبَحَتْ • مِنْهُمْ دِيَارُ الْإِنْسِ وَهِيَ قَهَارُ
وَلَيْزَ غَدَتِ مَصْرُ فَلَاةٍ بَعْدَهُمْ • فَهَلْ بِأَحْوَازِ الْقَلَا أَمْصَارُ
أَوْ جَاوَرُوا نَجْدًا فَلَيْ مِنْ بَعْدِهِمْ • جَارَانِ فَيْضِ الدَّمْعِ وَالْتِذْكَارُ
أَتَمُّوا مَوَاصِلَ الْقَلَا وَالْبَيْدِ مَذْ • هَجَرْتَهُمُ الْاَوْطَانَ وَالْاَوْطَارُ
بِقَلَائِصٍ مِثْلِ الْإِهْلَةِ عِنْدَ مَا • تَبَدُّوا وَلَكِنْ فَوْقَهَا أَقَارُ
فَكَأَنَّهَا الْإِفَاقُ طَرًّا أَقْسَمْتُ • أَنْ لَا يَفِرَّ لَهُمْ عَلَيْهِ قَرَارُ
قَالَهُ لَيْلِ مَذْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ • عَنِّي وَهَلْ بَعْدَ النَّهَارِ نَهَارُ
لِي فِيهِمْ جَارٌ يَمْتُ بِحَرْمَةٍ • أَنْ كَانَ يَحْفَظُ لِلْقُلُوبِ جَوَارُ
أَمَنَازِلَ الْإِحْبَابِ غَيْرَكَ الْبَلَى • فَلَنَا اعْتِبَارُ فَيْكَ وَاسْتِمَارُ
سَقِيَ الدَّهْرُ مَرِّ فَيْكَ تَشَابَهَتْ • أَوْقَاتُهُ فَجَمِيعُهَا أَسْطَارُ
قَصُرَتْ بِي الْإَيَّامُ فِيهِ فَنَاءَتْ • طَالَتْ بِي الْإَيَّامُ وَهِيَ قَهَارُ
يَادُهُرُ لَا يَفِرُّكَ ضَعْفُ تَجَلْدِي • إِنِّي عَلَى غَيْرِ الْهُوَى صَبَّارُ
وَأُنْشِدُهُ أَيْضًا :

فيا عجباً حتى التسميم يخونني • وقضرم نيران الامي^(١) بهوبه
تحمله سلمى الينا سلامها • فيكفه ان لا يضيوع^(٢) بظليه

وأشده أيضا :

فان لك قد غاضت بحمارك فكم * عيون وقاضت بالدموع عيون
وخاشك والدمر ربحى وبتى * حوادث أيام تنى ونحسون
فلا تيشوا انّ الزمان صروفه * وأحداثه مثل الحديث شجون
وأشده أيضا :

لاترج ذاتقص وان أصبحت * من دونه فى الرتبة الشمس
كيوان أعلا كوكب موضعا * وهو اذا أنصفته نحس
وأشده ابن سعيد فى المغرب :

ولئن ترقق دمه يوم النوى * فى الطرف منه وما تاتر عقده
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * مترققا ^{١١} فى صفحته فرنده
وقيل مات خوفا وهم امن شاور • ولما سافر أخوه الرشيد وكان بمكة وطالت غيبته
نظم قصيدته المشهورة وتسمى النواحة التى أولها :

يا ربع أين ترى الاحبة يمدوا * هل أنجدوا من بدنا أم اتهموا
رحلوا وفى القلب المعنى بدمهم * وجد على مرّ الزمان نحيم
وسر واوقد كفوا المسير وانما * نسرى اذا جن الظلام الانجم
ونعوضت بالانس قسى وحشة * لا أوحش الله المنازل منكم ^{٢١}
يا ليتنى فى النازلين عشية * بئى وقد جمع الرقاق الموسم
فافوزان غل الرقيب بنظرة * منكم اذا لى الحجيح وأحره وا
وأشده ابن عرام قصيدة مدح بها كثر الدولة ابن متوج أولها :

بأى بلاد غير أرض أخيم * وأى أناس غير أهلى أيم
ورائى أرض ما بها متأخر * أمانى أرض ما بها متقدم
فها أنا أختار النواء على النوى * ويكرهه الراى الذى هو أحمز

(١) و : منحرا (٢) ي د : ومنهم • بدل : منكم • وبالامس • بدل الانس •

ومنها في المدخ :

- و يُنجدُه ان خانَه الدهر أوسطا * أناس إذا ما أنجد الدهر أنهموا^١
 أجازوا فافاحت الكواكب خائف * أجازوا فافوق البسيطة معدم
 لأن جهل المداح طرق مديحك * فاني بها من سائر الناس أعلم
 وان كفوا ظلما أحاديث مجدكم * فاني في كتم الشهادة أظلم
 وهل لي حمد في الذي قلت فيكم * ونما كوا عندي الذي تتكلم
 وقد ذكرتها في مجموع قبل هذا وذكرته له غير ذلك . ومدحه أبو الحسن [على] بن
 عرام بدائع . توفي سنة احدى وستين وخمسمائة .

- ١٢٩ الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حجّون ، (بن) السيد الشريف . أبو محمد
 القناني . كان من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء . مالكي المذهب . ومن أرباب
 الاحوال والكرامات وعلوم المقامات مع عدم دعوى . وكان عديم السؤال مع شدة الفاقة
 والضرورة . وكان ذا خلق حسن ، وأدب مستحسن . قرأ الشاطبية مرتين على عبد الغفار
 السبق النحوي بمدينة قنا . وسمع الحديث من الفقيه شيب في سنة خمس وتسعين وخمسمائة .
 ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي في سنة عشر وستمائة . ومن الشيخ عمر بن
 علي بن أبي سعيد في سنة احدى وتسعين [وخمسمائة] . ومن ابن عمه الفقيه [البارع]
 أطاع الله^٢ وغيرهم . وله خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه . وكتب
 الاحياء وسمعه من عيسى بن ابراهيم النحوي . وأدركت أنا جماعة من أصحابه يحكون عنه
 كرامات . وحكى لي الشيخ العارف الامام أبو العباس احمد بن عبد الظاهر : انه بلغه ان
 شخصا قيل عنه كلاما للشيخ أبي الحسن (ابن) الصباغ تلميذ والده الشيخ الامام
 عبد الرحيم مما يحصل به وحشة . فكتب الحسن الى أبي الحسن بهذين البيتين :
 طهرتهم فطهرنا ففاضل طهركم * وطبتم فن أغاس طبيكم طبنا
 ورثنا من الآباء حسن ولائكم * ونحن اذا امتنا نورته الابنا

(١) في ١ و ٢ : اذا ما أنجد الدلائهموا (٢) في ١ : أبقاه الله تعالى .

وقلت من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المتذري . قال اجعفت بالشيخ
[الصالح أبي] محمد الحسن بن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بجامعها وسألته الدعاء
وجلست معه وذاكرته وكان رجلا صالحا وأنشدني لنفسه :

ولما رأيت الدهر قطب وجهه * وقد كان طلقا قلت للنفس شعري
لعل أرى داراً أقیم بريسها * على خفض عيش لأرى وجه منكري
وما قصد الا حفظ دين وخطر * تكفه التشويش من كل مجتري
قال ثم زاد يطارباً :

عليك سلام الله بدأ وعودة * مع الشكر والاحسان في كل محضر
ورأيت أنا هذه الايات بخط الشيخ الحسن والبيت الرابع :

١٠ فان قلت ما أبنيه مما أرومه * بلغت والاقالت للهمة أعذري
قال : وسألته عن مولده فقال توفي والدي وأنا ابن أربع عشرة وأخمس عشرة سنة . وله أيضاً :
عرضنا أنفسنا عزت علينا * لذيكم فاستحق لها الهوان^(١)
ولو أنا منناها لمزت * ولكن كل مروض مهان
توفي فمئذ أربع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستائة . ومولده بقنا سنة
١٥ ثمان وسبعين وخمسمائة .

١٣٠ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، القرشي . محبي الدين الارمقي . الفقيه
الشافعي . كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين . وتولى التدريس بمدينة أسيوط وأقام
سنتين يدرس بها . وسافر من أسيوط فوفى في الطريق وحمل الى مصر ودفن بسفح [الجبل]
المعظم . وكان ممن تبرك [الناس] به وصدقوا بالدعاء منه . وكانت وفاته في سنة سبع
٢٥ وتسعين وستائة .

١٣١ الحسن بن علي بن عروة ، الاسواني^(٢) . أبو محمد الفخوري . حدث عنه الحسن

(١) في ١ : عليكم فاستحق بها الهوان . وفيها : ولو أنا رفناها الخ . (٢) في ١ : الاثنائي

ابن رشيقي . ذكره أبو القاسم بن الطحان .

١٣٢ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الاسواني . ذكره الشيخ قطب الدين [عبد الكريم] الحلبي في تاريخه . وقال : حدث بمصر عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر . روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره . توفي بسوان سنة خمس ومحمسين وأربعمائة في جمادى الآخرة فيما ذكره ابن ميسر في تاريخه ^(١) .

١٣٣ الحسن بن علي بن سيد الأهل ، الاسواني . عرف بابن أبي سبحة ^(٢) . وهو أخو الشيخ حسين . قدم علينا ادفو وحضر عندنا درساً كان قاضى ادفو إذ ذاك يلقنه . وهو من الصالحين الاختيار المتفهمين الكثيرين التلاوة . وسكن المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وذكره القاضى تاج الدين عبدالغفار بن عبدالكافي وأئندله شيط من شعره . وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله . توفي سنة ثلاث وعشرين ^(٣) وسبعمائة .

١٣٤ الحسن بن علي بن أبي كامل الثعلبي ، القوصي . نعت بالنور . مع الحديث من أبي الحامض في سنة احدى وسبعين وستائة ^(١) . وهو من بيت رياسة بقوص . وجمع كثير يعرفون بالكجالية .

١٣٥ الحسن بن علي بن عمر ، الاسناني . نعت بالسراج . ويعرف بابن الخطيب . ^(٢) كان من الصالحين . فقهه واعتزل . وله معرفة بالقرائض والجبر والمقابلة . وكان لا يرى الا يوم الجمعة لا يريح في منزله . توفي ببلده يوم تاسرواء سنة سبع عشرة وسبعمائة . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطي وتلاميذه .

١٣٦ الحسن بن علي ، المعروف بابن الحريري . حفظ كتاب الله العزيز . وسمع الحديث من الظهير موسى بن الصباغ القوصي . والحافظ أبي الفتح القشيري وغيرهما . ^(٣)

(١) كذا في ج : وفي د : ابن مسك كذا مهمة وقد سقط آخر هذه الترجمة وأول ترجمة ابن سيد الأهل الآتية من (١) في ١ : ابن أبي شيحة (٢) في ١ : سنة ٦٧٦ . وفي د : ياض وتم سبعين وستائة .

وحفظ المنهاج في الفقه ونقحه . وتولى الحكم بارمنت . وتولى الامامة والخطابة بجامع قوص .
والخطابة بالجامع الصارمى ^(١) . وكان حسن الحس . ولد بالقاهرة وجاء الى قوص وهو صغير
فربى بها وتوفى بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وقد جاوز السبعين .

١٣٧ الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، القوصى الانصارى . أبوعلى المقرئ .
سمع الحديث من جعفر الهمداني بمدينة قوص في سنة عشرة وستائة .

١٣٨ الحسن بن مقرب بن صادق ، الارمنى المحتد . القوصى المولود والدار . سمع
الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . توفى والده وهو طفل فلم يعرف به أخوه التقي
وأُنكر ذلك . وكانت أمه مملوكة . فشهد نائب الحكم بقوص على اقرار والده بوطئها وألحق
بأيده واستقر أخوه على البغضة ونفيه . ثم توفى أخوه التقي فورثه وتعدل وجلس بقوص
بمناوت [الشهود] .

١٣٩ الحسن بن محمد بن عبدالعزيز ، الاسوانى . يثمت بالتاج بن المفضل [الاسوانى]
فقيه [شافعى] . فاضل لمشاركة في النحو والاصول . قرأ على عمه عمر بن عبدالعزيز .
وعلى نجم الدين بن مكى . وتولى الحكم بقتاودندرا . وكان رئيسا متدينا نزهاً . وتولى
الحكم باسوان ودرس بالدرسة النجمية بها . توفى ببلده سنة اثنين وسبعمائة . ومولده
بها سابع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستائة . قتلته من خط أبيه . بلغني ان عمه شمس
الدين كان عنده ألم فلم يبق فيهم فاضل فلما اشتغل تاج الدين سر به . وبنوا المفضل باسوان
بيت رياسة وعلم وكرم . ولما كان حاكماً يأخذ أجره وراقدة مدة ولايته . وكان مهيباً يقوم
على الظلمة ويردعهم .

١٤٠ الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، الجلال . المعروف بابن شواق
الاسنانى . رأيت وصحبته مدة . وكان رئيس الفئات والصفات . حسن الاخلاق . كريماً
في نهاية الكرم ، جواداً ينجح جوده الديم ، حليماً في الحلم علم ، أوضح للسارين من علم ،
(١) في اوج : وتولى الامامة بجامع قوص والخطابة الى آخره . وفي : بالجامع العربي بدل الصارمى .

- شاعرا أدبيا ، عاقلانيا ، تنتمى اليه أهل الادب ، ونسب اليه الفضلاء من كل حذب ، واسع الصدر رحب الذراع ، كريم القدر كثير الانصاع ، وكان بنو السيد باسنا تحسده وتعمل عليه ، حتى أوصلوا اثر اليه ، وعلموا عليه بعض العوام ، فرماه بالتشيع بين الانام .
- ولما حضر بعض الكشاف الى اسنا حضر اليه شخص يقال له عيسى بن اسحاق . وأظهر التوبة من الرفض وأتى بالشهادتين . وقال ان شيخهم [ومدرسهم] فيه القاضى جلال الدين المذكور فصوره وأخذ ماله . ولما وصل الى القاهرة اجتمع بالمصاحب تاج الدين [محمد] بن المصاحب نحر الدين بن المصاحب بهاء الدين . فاعجبه وطلب منه أن يفطر عنده شهر رمضان فامتنع . وقال : في مثل هذا الشهر يفطر عندى جماعة . وأخبرنى الفقيه العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر : أنه فى تلك السفرة عرض عليه أن يكون فى ديوان الانشاء فلم يفعل . وقال : لا تركت أولادى يقال لهم والدكم خدام . وعرض عليه أن يكون شاهداً ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل أن يكون ملكاً فلم يفعل . وأخبرنى صاحبنا الشيخ جلال الدين ابن المسكين الاسنانى : انه كان عنده بالقاهرة وهو مضرور يقتضى وينفق وعنده طاسة نحاس ينفع بها . واذا شمس الدين بن الجبير بن اللطى طلع اليه وقال : أبى يريد [أن] يروح الحمام وطلب طاسة . فقال : خذ هذه . فلما نزل قال لى : أبوه ما طلب شيئاً . قلت فاذا . قال : خطر له أن يأخذها بييعها . فقلت : انا أقوم أخذها منه فلم يمكن من ذلك . وأخذ شمس الدين الطاسة باعها أو رهنا . ورأيه باسنا وقد افتقر وهو لا يأكل وحده واذا لم يكن عنده أحد طلب من يأكل معه . والناس ينتابونه ويقصدونه . وكان صاحبنا الفقيه حسن الادفوى يأوى اليه ويتركه يمشى فلا يأكل وينظره ويرسل يطلبه ويقول : يا رجل اذا كنت تخرج على أن لا تعود اعلمنى فأنتظر . وكان ربهض الاخلاق حكى لى بعض أصحابنا : أنه فى زمن الصيف اغلق بابَه وطلع الى السطح — وهو مكان مرتفع جداً — واذا بشخص من القلاحين طرق الباب فكلمه . فقال : انزل فظن أن ثمَّ أمرهم فزل وفتح الباب فقال : علم الدين ابنك جاء الى الساقية وسيب المهر على بالوجه «بمعنى جرن الغلة» . فقال : ماذا الاذنب عظيم . اربط المهر ، واغلق الباب .

وطلع ولم يزعج وله نظم فائق ، وثرائق . ومن مشهور شعره ما أنشدني ابنه وغيره من أحبابه القصيدة الحائية التي أولها :

كيف لا يحلو غرامي واقتضاحي * وأنا بين غبوق واصطباج
مع رشيق القدم ممسول اللما * أسمر فاق على سمر الراح
جوهرى الثرى نحو عجبا * رفع المرضى لتليل الصباح^(١)
نصب الحجر على نيمزه * واجدا بالصد جدأ في مزاج
فلهذا صار أسمى خيرا^(٢) * شاع في الآفاق بالقول الصراح
يا أهيل الحى من نجد عسى * تخيروا قلب أسير من جراح
لم خفضم حال صب جازم * ماله نحو حماكم من براج
ليس بعنى قول واش سمعه * فعلى ماذا سمعتم قول لاح
ومحوت اسمه من وصلكم * وهو فى رسم هواكم غير ماح
فلئن أفرطقوا فى هجره^(٣) * ورأيتكم بئده عين الصلاح
فهو راج لاولى آل العبا * ممدن الاحسان طرأ والسماح
قلدوا أمرا عظيما شأنه * فهو فى أعناقهم مثل الوشاح
أمناء الله فى السر الذى * عجزت عن حمله أهل الصلاح
هم مصايح الدجا عند السرى * وهم أسد الشرى عند الكفاح
تشرق الانوار فى ساحاتهم * ضوءها يربو على ضوء الصباح
أهل بيت الله إذ ظهره * فجميع الرجم عنهم فى انتراح^(٤)
آل طه لو شرحنا فضلهم * رجعت منا صدور فى انشراح
أنتم أعلى وأعلى قيمة * من قريضى وثنائى وامتداحى
جدكم أشرف من داس الحما * فى مقام وغدور ورواح

•

١٠

١٥

٢٠

(١) ي و ج : لتليل الصباح . (٢) فى الثلاثة : عجبا . (٣) فى ١ و ٢ : التثنيوا .

(٤) فى ا و ج : فى امتراح .

- وأبوكم بعده خير الورى * فارس الفرسان في يوم الكفاح
 وارث المهدي النبي المصطفى * ماعلى من قال حقاً من جناح
 لو يقاس الناس جميعاً بكم * لرجحتم جميعهم كل رجاج
 يا بنى الزهراء برجو حسن * بكم الخلد مع الحور الصباح
 قد أناكم بمدح نظمه * كجمان الدر في جيد الزداح
 فاسمعوا يا خير آل ذكركم * ينمش الارواح مع مر الرياح
 وعليكم صلوات الله ما

غشيت شمس الضحى كل الضواحي

- وسرى ركب وغنى طائر * ألف النوح بجرار النواحي
 وأنشدني القاضي العدل جلال الدين محمد بن عمر الاسناني أنشدنا الجلال لنفسه :

رأيت كرماً زاوياً نابلاً^١ * وربيعاً بمد خصب عيل
 قللت اذ عاينته ميتاً * لا غرو ان شقت عليه النخيل
 وله من قصيد ممدح بهاسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أولها :

هوى طيبة أهوا من حيث أرّجا * فعوجاً بنا نحو العقيق وعرجا
 وسيرابنا سير آحيناً ملازماً * ولا تياقاً ليس لم تعرف الوجى

- وهي طويلة . سمعها عليه القاضي نجم الدين^٢ الثقة الاسناني . وأخبرني الفقيه العدل
 حاتم بن النفيس الاسناني : انه تحدث معه في شئ من مذهب الشيعة فحلف له أنه يحب
 الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم . قال : إلا أتى أقدم عليا عليهم . وهذه مقالة سبقه اليها
 جماعة من أهل العلم ، وقلت عن بعض الصحابة والامراء فيها أخض من غيره . وكانت
 وقته سادس جمادى الآخرة سنة ست وسبع مائة . (ومولده في رمضان سنة اثنين
 وثلاثين وستائة)

(١) في سائر النسخ : رأيت كرماً نادياً نابلاً . وفي أوله : ان شقت عليك النخيل (٢) في : ابن التتائ
 الاسناني . وفي د : ابن التتاه .

١٤١ الحسن بن هبة الله بن حاتم، الارمقي، المنعوت شرف الدين . سمع الحديث على جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن وهب . رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وستائة . وسمع من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن برطلة . وحدث بقوص . وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازته بالتدريس . توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . وقد اخطأ قبل موته بمدة .

١٤٢ الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، الادفوي . ينعت بالشمس . كان حسن الخلق حسن الاخلاق . خفيف الروح لطيفا . اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للنووي . وسمع الحديث من شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوي . وكان أدبيا شاعرا . قليل الغيبة وإذا قل له عن أحد شيئا أوله وحمله على محمل [حسن] . وكان ثقة . رحل من ادفو وأقام باستاسنين . ثم انتقل الى قوص وأقام بها الى أن مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقى وكان له به أنس كبير . أنشدني من شعره وبلايقه أشياء كثيرة . وكان الفقيه العاضل شمس الدين علي بن محمد القوي أقام بادفومدة واشتغل عليه جماعة ورتب درسا . وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر البهاء العسقلاني فوقع على نصفيته حير فأنشده الفقيه حسن المذكور :

١٥ جاء البهاء الى العلوم مبادرا * مع ما حوى من أجره ونوابه
ملئت محامته بياضاً ساطعا * غار السواد فشن^{١١} في أتوابه
وأنشدني لنفسه أيضاً :

ان المليحة والمليح كلاهما * حضرا ومزمار هناك وعود
والروض فتحت الصبا اكمامه * فكأنه مسك يفوح وعود
ومدامة تجلي الهموم فبادروا * واستغنوا قرص الزمان وعودوا
وأنشدني هذا الرابعة لنفسه :

قلبي عند ما ودعوا * لنار النضا أودعوا

- عقوا بهم أودعوا * لا أصنى ولا أسمع
 عيشى بدم ماحلا * لما ربهم قد خلا
 فليت الهوى لوجلا * غيم الهجر كي بطلوا
 بدور لهم مغرب * بقلبي وان أغربوا
 فوجدى بهم مغرب * عن حالى فإصنع
 لكل هوى متبى * وحي اذا ما اتبى
 أسلووا أهل النهى * [على حسنهم أجمعوا]

واضح انه اشتغل بمصول ابن معطى . فقرأ يوما وبطل وأخذ ورقة وكتب فيها

هذه البليقة :

- ١٠ يقوم وايش هذا الفضول * تقرأوا القصول
 الملحة تقرأ يا فلان * أو تختصر شيت والبيان
 هذا يحزن بالضمآن * لسائر أرباب العتول
 من قوله معدى كرب * القلب أضحي منكرب
 ويبت عقلى قد خرب * ومرض حالى فيه بطول
 من صحروات مع حبيبات * ومدوش دمع حات بات
 من الذى عنده نبات * يفهم مفاعيل مع فصول

وزوج بامرأة من ادفو وكان فقيرا ليس له سبب . فحصل له تمب وتمزقت ثيابه وصار

في حال عجيب . فتكلمت معه في ذلك فانشدنى :

- ومقبل ابق عازب * ساقنى المقادير * ازوجت صرت معدود * من جملة المدابير
 كان قبل ذا النصفانى * لبسى لكل ساعه * تدر وايش سبب حرافى * فى الدنيا يا جماعة
 حتى بتى برى فى * أتواى الخلاعة * لو يَمَمُوا عليه * قال امثل أساطير
 الاولين وأزواج * وأكتب عليك مساطير

وهى طويلة توفى بمدينة قوص فى حدود العشرين وسبع مائة . بعد ان انخلع من

الحلاعة ، ولزم الاشتغال بالعلم والصلاة في الجماعة ، وواظب على العبادة حتى عد من أهل الخير وحزبه ، وأرجوه رحمة ربه .

١٤٣ الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، القرشي الارمقي . ينعت بالرضى .
سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان قتيها فاضلا له معرفة بالوسيط . وتولى
الحكم باستاثنين . ونيابة [الحكم] بقوص . وتوفي في حدود السبعين وستائة .

١٤٤ الحسن بن يحيى بن علي ، السهري . ينعت بالشرف . سمع الثقيبات من
الشيخ تقي الدين القشيري . واشتغل بالغة . وكان من عدول قوص . وله معرفة بالساحة .
وكان ساكتا عاقلا . توفي بقوص بعد [الستة] عشر وسبعائة . ^(١)

١٤٥ الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي القحطام الاسواني . ذكره ابن يونس في
تاريخ مصر . وقال : سمع من يونس بن عبد الاعلى . وبحر بن نصر . ^(٢) سمع منه علي بن
جعفر الرازي . وأبي عبد الله بن منده . وكان ثقة . وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة
وتلاثمائة . هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم . والذي رأيت في تاريخ ابن يونس
الحسين . فان تحرك ذلك فليقل الى آخر الحسين .

١٤٦ الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي ، أبو علي الادقوي . المقرئ الفرائضي .
المعروف بابن الزمزم . ذكره عبد العزيز الكتاني . وقال : سمع بمصر أبا القاسم عبد الله
ابن محمد بن جعفر . وعلي بن أحمد بن سليمان علان ^(٣) . وعلي بن أحمد بن عجلان . وأبا جعفر
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . وأبا الحسين قتيير بن موسى الاسواني . وأبا بكر [محمد]
ابن عمر بن الحسين بسندقا ^(٤) . وخلائق كثيرة . ودخل الى دمشق وحدث بها . فسمع منه
علي بن محمد بن مغلف ^(٥) وغيره . وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ^(٦) . هكذا ذكره

(١) في د : بعد عشرة وسبعائة . (٢) في ١ : ويحيى بن نصر . (٣) في د : علام بالميم . (٤) في
١ : يستندوا . وفي ج : ينفدوا . وفي مصر من أهل حضرموت الآن من يكنى بلسندوا بالف يندوا او ويضمهم
يقطها باستندوه بالها ما كتبه (ب) يستملونها بديل ابن (٥) في ١ : ابن مطوق . (٦) في د :
سنة ٣٨ والذي يظهر من الاختلاف الذي حكاه عن الكتاني ان الحلبي أرخه سنة ٣٣٣ كما في ١ و ج *

الشيخ عبدالكريم الحلبي . والذي رأيت في وقايات عبدالعزيز الكنتاني انه قال : أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي . توفي ليلة السبت وأخرج من القند ثلاث خلون من شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وحدث عن محمد بن الماقا . وأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس النحوي . ومحمد بن خزيمة . وقيس بن موسى وغيرهم . وكان علي في الجامع حدثنا عنه ثريا ^(١) بن محمدا كفتاني . ومكي بن محمد بن عمر المؤدب وغيرهما . وكان ثقة ولم ينسبه الى أدفوى . وذكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسبه أيضا فيجوز أن يكون الشيخ عبدالكريم روافي مكان آخر غير وقايات عبدالعزيز الذي وقفت عليها . وحدث عنه أيضا أبو الحسين علي بن طولون الطبراني . وأبو بكر محمد بن عبدالله . وأبو الحسن الدوري الاديب .

١٤٧ الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى ، السبتي المحدث . القوصي المولد . ١٠
ينمت بالمعين . فقيه عالم قاض . اشتغل بالفتنة على مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين أبي الحسن القشيري . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني قاضي قوص . وأجازها بالفتوى . وتولى الاعادة بالدرسة النجمية بأسوان . واختصر تفسير التلطي اختصارا حسنا . وعنه أخذ طلبة أسوان في زمنه . وأقام فيها الى أن توفي بها في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ^(٢) .

١٥

١٤٨ الحسين بن الحسين ^(٣) بن يحيى ، أبو محمد بن أبي علي بن الارمقي القاضي . ذكره الشيخ المحدث المؤرخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي . وذكره القاضى المؤرخ محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب في تاريخ مصر . وقال : كان قاضلا وانشد له من شعره :
غلطت لعمرى يا اخى واننى * لنى سكرة مما جناه لى الخط
حططت بقدرى إذ رفقت اخسة * ومن يرفع الاطراف حق بان يحط

٢٠

(١) ق ١ : برأ بالباء الموحدة . وفي ج : حدثنا عن مرماه كذا في التحرير . (٢) و ١ : سنة ٦٨١ .

(٣) ق ١ : و ١ : ابن الحسن .

وقال توفي بأرموت سنة ثمان وعشرين وستائة . وانشده ايضا :

اقمعت لاعدت لشكر امرىء * يوما ولا اخلصت في ودعى
من قبل ان تبدو حقيقاً فعاله * في حالة القرب وفي البعد
فكل من جرّ عنى سُمّه * فهو الذى اطعمته شهدي

• ١٤٩ الحسين بن [ابراهيم] ، الحنوفى الاسنائى الاديّب . ذكره مجد الملك ابو الفضل جعفر فيمن مدح ابن حسان الاسنائى وانشده من شعره :

يادير مرّان قد شطت بنا الدار * وما تقصّت من الاحباب أوطارُ
باتوا فى المين ماءً يوم بينهم * وفي القوادى للمعنى بدم نار
سروا قلبي أسير في هوداجهم * فلبّتهم خففوا الاوزار أوزاروا
بى من ظبا الانس وحتى أكابدم * وجدى به لوعة الاشواق نفار
يدير كأسين من عمر وريقته * ذأسكرى وذا بالشرف سكار
يجود عند ازدهام القاصدين فن * يُمنّاه يُمنّ ومن يسراه ايسارُ

١٥٠ الحسين [بن رضوان] بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن القهم بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار^{١١} بن موسى بن يعمر بن سعيد ابن الحارث ، الهذلى . بنعت نحر الدين القنائى . كان حاكماً بقنا من جهة قاضى القضاة بمصر . وكان مالكي المذهب . وكان عالماً ورعاً . رأيت خطه وقد أُرِخ فيه سنة احدى وستين وستائة .

١٥١ الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، الارمنى . الحسام الققيه الشافى . صاحبنا اشتغل (معنا) بمدينة قوص سنين كثيرة . وكان رجلاً صالحاً متعبداً قليل الكلام . ثم حج وأقام بالحلة سنين يدرس ويقضى بها نيابة عن قاضيهما ويشغل الطلبة . ورحل الى الاسكندرية . وسمع الموطأ على الشيخ عز القضاة عبد الواحد بن المنير . ورحل الى الحلة

وأقام بها [سبع سنين] الى أن توفي بها سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وكان جيد الفهم .
وينقل الفقه قلا جيداً . حفظ التنبية ثم التعجيز . ولازم العلم والعبادة الى حين وفاته . وكان
نقمة محترماً رحمه الله تعالى .

١٥٢ الحسين بن علي بن سيد الاهل بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار ، الاسدى .

- الشيخ نجم الدين الاسوانى . ويعرف باسم ابن أبي شيخه . الفقيه الشافعى . المشارك فى
الاصول والنحو وغير ذلك . سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان .
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى الشيخ شمس الدين . وأبى عبد الله محمد بن عبد
القوى . ومن أبى الحسن على بن أحمد الفراقى ^(١) والحافظ أبى محمد عبد المؤمن بن خلف
الدمياطى . وحدث بالقاهرة . واخذ الفقه عن أبى الفضل جعفر البرمى ^(٢) وغيره . واشتغل
عليه الطلبة طائفة بعد طائفة . وهو يشتغل فى غالب الملوم والفنون ويفنى . وتولى الامادة
بالدرسة الشريفة بالقاهرة وبغيرها . وهو مقيم بمدرسة الملك يلقى بها درسا . وهو كرم جواد
يطعم الناس . حتى انه يبيع ثوبه وفرشه ويطعم من يرد عليه . وتجرد مدعة الفقراء وسافر
معه الى البلاد وجرى على طريقهم فى القول بالشاهد . وأقام بجامع عمرو بن العاص بمصر
مدة يشتغل ويشغل . وهو قوى النفس . حداث خلق . مقدام فى الكلام . ومما اهل بيت
مرو وفون بالاشتغال بالعلم والصلاح . توفي يوم الخميس ثانى شهر صفر سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة .

١٥٣ الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف . المعروف بقنطية الاسفونى ^(٣) . شاعر

- ماجن خفيف الروح . له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة . وكان باسفون هو وشخص
آخر يسمى التنبية عبد المنعم شاعرين ماجنين لهما حكايات [وكان يشبهان بأبى الحسن بن
الجزار والسراج الوراق . ومن حكايات] قنطية : انه طلع الى المصلى يوم عيد النحر والى

(١) كذا فى د : بالقاء والقاف وفى ا : النزالي . وفى ج : الراكى . (٢) فى ا : الترمينى وفى
ج : الارمنى . (٣) كذا فى د : بقنطية فى سائر الترجمات والاسوانى بدل الاسفونى وهو سبق فلم
وى باقى النسخ بقنطية تصغير قنطنة .

جانبه شخص فلما ذكر الخليب قصة الذبيح بكى ذلك الشخص زمانا طويلا . فالتفت اليه قطنبية . فقال له : ما هذا البكاء الطويل أما سمعت في العام الماضي قول انه سلم وما أصابه شيء . واتفق له انه وقع بينه وبين أهل بلده [شيء] وحضر الامير علاء الدين خزندار والى قوص وأنجم . فقصد شكواهم فدخلوا عليه فلم يرجع . وكان مع الامير الشمس الامدى الناظر وكان شيعيا . فلما حضروا عند الامير تكلم قطنبية وقال يا آل أبى بكر فاغتاظ الناظر . وأنشد قطنبية الامير قصيدة [أولها] :

حديث جرى يا مالك الرق واشهر * باسفون مأوى كل من ضل أو كفر

لهم منهم داع ككبس مقيم * وحسبك من تيس تولى على بكر^(١)

ومن نحسهم لا أكثر الله فيهم * يسبوا أبى بكر ولم يشنوا عمر

نخذ ما لم لا تختشى من ما لهم * فان مآل الكافرين الى سفر

١٠

فقال له الناظر : أنت تشارر ما أنت منهم وصرفهم ولم يحصل له قصده . فقالوا له :

ما قلنا لك نصطليح معك ما فعات . فقال : أنا أعرف ان هذا المشؤم منكم . وقد كان

زوج بامرأة تحت الحجر وكان لها منزل باعه أمين الحكم عليها وخلي من اشتراه له . فتقدم

قطنبية الى الامير علاء الدين خزندار وأنشده :

سبت فؤادى المعنى من تنبها * فتاة كل حسن مجمع فيها

١١

أنسية لورأتها الشمس ما بزغت^(٢) * وحشية فى نور خوف واشيا

منها :

قهرت بالجانب البحرى طائفة * فوّل وجهك يا مولاي قلبها

وانزل باسفون واكشف عن قضيتها * وكف كف شهود أصبحوا فيها

عندى يتجة تركى ظفرت بها * لها من الله جدران تواربها

٢٠

نماونوا مع أمين الحكم واغتصبوا * واخفوا وثائق لغوى خطهم فيها

(١) فى الثلاثة : تولى على كبر (٢) فى د : أنسية مثل شمس الالف اذ بزغت .

- حتى أيمت عليها نصف حصنها * ماحيتي وأمين الحكم شاربها
مازلت أخص عن تلك الوثائق يا * مولاي حتى أبان الله خافها
وما هي الآن عندي وهي ثابتة * قلمض الولاية فيمن كان يؤذيها
وانظر الى نظم أياتي وما جمعت * واسمح بما قصر الملوك من شيها
ودم حليف الملا والزم ما بزغت * شمس وما حث بالانطمان حاديها
ومات لقطبنة صاحبان (كانا) خصبين به . فقال الشهاب احمد بن أبي الحسن
الاسفوني : ما لقطبنة تأخر عنهما . فبلغه ذلك فنظم [هذين البيتين] :

مأخرت عنهما عن ملال * غير أني أروم صيد الشهاب
فأنا مثل قارس البحر لا بعد بظفري أصيده أو بناي

- ١٠ وكان (قد) وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الارمقي فجهاء بقصيدة منها :
يا إلهي أرحهما منه في الحكم * فارحهما من ابنه في الخطابه

فقال له الخفراء ^(١) : يا قطبنة الياسرية جاؤا من ارميت يريدون قتلك أرسلمهم ابن يحيى
ونحن ما قدر على رد دم . انج بنفسك . فخرج من اسفون ولم يعرف له خبر هكذا حكى لى
صاحبنا علاء الدين على الاسفوني .

- ١٥٤ الحسين بن محمد الانصارى ، الاسوانى الخطيب . ينمت بالشمس . كان
قاضلا أدبيا . له النظم الحسن ، والنثر الجيد . ويكتب خطا حسنا . توفي بعد السبعين
وسمائه .

١٥٥ الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ^(٢) الركن . ابن المفضل الاسوانى .
خطيب اسوان وحاكما ومدرسا . توفي في تانى عشر شهر ربيع الاول سنة ست عشرة
وسبعمائة . ومولده الخامس من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وسمائه قلته من خط أبيه .

- ١٥٦ الحسين بن محمد بن يحيى ، الارمقي . يعرف بالفخر . كنيته أبو محمد .

(١) فى ١ : الخطباء . وفى ٢ : الخفر . (٢) فى الثلاثة : ابن الحسين .

سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر . وكان رئيسا بسبله . توفي بها سنة ثمان
أوتسع ومخمين وسنة ١١٠٠ .

١٥٧ الحسين بن منصور ^(٢) بن علي ، الحسام . الطبيب ^(٣) الاسناني . ذكره ابن

شمس الخلافة . فقال : رجل أديب ، فاضل لبيب ، اشتغل بصناعة الطب فكان بها

قيما ، وعرف بالمعرفة فاصبح بها متوسما ، بطرف جلسه بمحاسن العلوم ، ويعرف في

البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم . وقال : حضرته وذا كنهه فرأيت رجلا قد أخذ

من كل معرفة قد حاولها ، وأطلع من كل فضيلة نوراباها ، مردد المهمة بين الآراء

القاضية المستقيمة ، من أقانين العلوم القديمة ، من فلسفة محدودة ، وبصيرة سديدة ، وعلوم

منطقية ، وصنائع هندسية ، ودقائق حسابية ، ومعارف نجومية ، ونكت طبيعية ،

وحقائق طبية ، وفضائل أدبية ، وخلائق شرعية ، وطرائق ما خرجت عن القوانين

الدينية ، رفض الشر ولم يرضه بضاعة اكتساب ، ولا جعله وسيلة يفتح بها أبواب

الطلاب . ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج الدين بن حسان [الاسناني] أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسارى * ووزارته على تعظيم اوزارى ^(١)

وأشرق التّور من نور بمسمة فابتر عقلى بنوار وأوار

وما بخديه من نار ومن لهب * أفاض دمعى وأصلى القلب بالنار

حتى جعلت لظى قلبى له قبسا * ليهتدى بضياء طيفه السارى

وما خلعت عذارى فيه من سفة * لولا قيام عذاريه باعذار

ومألمات اصطبارى فى الهوى جزعا * الا بشفرة سيف بين أشفار

وليلة بات عنها بدرها خجلا * مذ زار بدر على بدر السما زارى

وبات يبكى النجوم الزهر مبتسما * وروضنا ضاحك عن نثر أزهار

والورق تسجع فى أوراقها سحرا * أسجاع كل غصيف الطرف سحار

(١) فى اوج : وخمسة (٢) فى اوج : ابو على الحسام - (٣) فى ا : الحطيب بدل الطبيب

(٤) فى د : أسرار .

لم ادر أى سماعها الذب * انشاد قرّيتها أم شد وأقمار
حتى بدت يد الاصبح تهتك * زرته ايدى الدجمن جيب اسرار
قربت كل مكروه ومجنب * وبعدت كل محبوب ومختار
منها :

- فرع من المجد عن أصل الصخرى * وما سواء فصلصال كفخار
كاسى المناقب من نسج الثنا حلالا * بنى الى شرف طار من العار
مولى موارفه فى الخلق قد عرفت * فا يقابلها حر بانكار
كم أعتت من وثاق الاسر من عتق * جوداً وكم ملكت رقا لاحرار
وكم حوت محف الاسفار من سير * غرّ تخير عنه خير اخبار
١٠ وكان يطب ويبطى عن الادوية لمن يبطه . وأظنه توفى أوائل المائة السابعة . وله
ولدا فاضل ينعت بالشرف . اتفق له انه ركب مع البهاء ابن المعجمى قاضى اسنا واد فوفاً خرت
فرس شرف الدين فأنشد ارنجالا :

قد قلت اذ قصرت فى سيرها فرسى * لم لا تسيرى وشبهاء البها قرنا
قالت أقدر ان تقفوله أترا * من سيره قلت لا قالت كذاك أنا

- كان فى أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة .

١٥٨ حفاظ بن فتوح بن حفاظ ، القوصى . سمع من ^{١١} الفخر الفارسى بقوص

سنة أربع وستائة .

١٥٩ حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، الصاحب نجم الدين الاسفونى . سمع

الحديث من الشيخ تقي الدين القشيرى . وحضر مجلس املائه فى سنة تسع وخمسين
بقوص وتلقب فى الخدم الديوانية بقوص . وكان مشارفاً ثم صاحب ديوان ثم ناظراً وبني
بها مدرسة ثم صار ناظراً بمصر . ثم ولاه السلطان الملك المنصور الوزارة فاقام مدة لطيفة .

- ٢٠ [وتوفى] . ويقال : ان الشجاعى أعطى لعلامه ألف دينار وانه دس عليه سماً فقتله . وكان

يحب القرآن والحديث . رأيت بخطه ربة بقوص . وكان عجا في العلم وأهله . ولما كان ناظرا حصل بينه وبين أبي طالب الناطلي صورة . فنظم الكمال محمد بن بشائر القوصي^(١) الاخميسي بيتين وهما :

أبأطالب ما أنت قرن لحمة * لانكا في الدين مختلفان

دعاك النبي الهاشمي فلم تحب * وحمزة لباه بكل لسان

وكان بينه وبين الشجاعى صورة فللمامات . طلب أحبابه ومعارفه بكل مكان ونادى عليهم بالمشاعلى . وكان ممن يصحبه شرف الدين [محمد] النصيبي الأديب فهرب مدة ونظم هذه الايات وأرسلها للشجاعى . فأذن في ظهوره وأن لا تعرض اليه وأولها :

دع عنك عدلى يا عدول قان بى * من فرقة الاحباب ما يكفنى

لانلح في حرقى وفيض مدامى * القلب قلبي والجفون جفونى

أنكرت منى غير وقعة ساعة * والركب مرتحل أث شجونى

هى وقعة قصرت وطال بلاؤها * فكأنما هى دولة الأسفونى

يا حمزة بن محمد ألقينا * في ذل أحزان وضيق شجون

لم تمس هوانا في الامور فكأننا * من شؤم رأيك في عذاب الهون

ما بين مطرود عن الاوطان لا * يأوى بها خوقا^(٢) وبين رهين

نحني وتؤخذ بالجنبه هكذا * مقلء مأخوذون بالجنون

وذكره الشيخ عبدالكريم في تاريخه وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنّ الى العقيق ويثرب * وقبا وهنّ منازل الوراد

واحبنّ فليس هنّ منازل * وأودهنّ وليس هنّ بلادى

وقال توفى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة . وله قصيدة مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكتبها بخطه .

١٦٠ حمزة بن مفضل، القرشي . الفرجوطي . النعوت سعد الدين . كان قاضيا
أديبا شاعرا . استوطن اسنا . وذكر [لى] أنه كان يلى في المجلس الواحد على عشرة
أغصقا كثر في فنون (كثيرة) . واتمدح بعض الاعيان بقصيدة فارسل اليه مائة دينار
(بالدرهم) فامتنع ان ياخذها جائزة إلا ذهباً فارسل اليه بمائة دينار) . وأنشدنى خفيده من
قصيدة يمدح بها الشيخ الجنيد السهمودي أولها :

نبأ عظيم شايد الاعظام ١١ * وغرائب للمين ليس تُرام
ومناصب مامس خداماً لها * نصّب ولاذلت لها خدام
ومناقب لوتجوا عن نغرها * لصحرت في ذلك الاوهام
توفى باسنا في حدود السبعين وسبعمائة هجرياً .

- ١٦١ حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن على بن أحمد بن الفهر، القاضي النفيس . ثقة
الخليفة . أبو المناقب . سراج الدين القوصي . كان عالماً أديباً قاضياً . وكان حاكماً
بالاعمال القوصية . روى عنه السخاوى . والحسن أبو ٢١ محمد المعروف بابن الذهبي
وغيرهما . وذكره اليعقوبى وقال : نقلت من خط أبي الحسن اليعقوبى ويعرف
بالحافظ . وذكره الحافظ أنه نقله عن أبي جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الادريسي
من كتابه الذى سماه بالمقييد في ذكر من كان بالصعيد (وذكر) لهذين القصيدتين
وسند كرها . ونسبت الى أبي الحسن على بن محمد بن خروف المعروف بابن زيدة
الدهروطى والله أعلم . ورأيت سماع للإمام العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل (بن ابراهيم)
المعروف بابن شامة عن الشيخ علم الدين السخاوى بسامعه من مؤلفها كاذ كرت .
وأخبرنى صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكتوم انبا ناغير واحد عن الامام العلامة الاوحد
علم الدين أبي الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوى قال أنشدنا ابن الفهر لنفسه في
خمس شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بقوص برنى قزازاً : قال

بكى فقدك التسكوك والمقبض السنط^(١) * وناح عليك النير والصخت والمشط
وأعولت الاطلاخ والمغزل الذى * تدوره فيها أتاملك التُشط
انامل لم تخلق لشيء سوى السدى * وللقط والخليص يا حبذا اللقط
وهي قصيدة طويلة (أوردها صاحب كتاب نزهة الحدق وشفاء الارق بكاملها)
• وآخرها:

سقى وابل الوسمى قبرك دائماً * فما كنت ذا حيف وما كنت تشط
فما تنج الاليم مثلك آخرا * الى ان يبيض الذئب أو ينبع القط
قال : قال السخاوى وأشدنا لنفسه برئى ملاحا :

من لجر اللبان في الثقلين^(٢) * ولا لقا المرمى على الانبطين
واعتقال المدرى وقد سكن^(٣) * ربح برغم السفار في تشرين
والجاذيف من بها مستتل * بعدما قد أذاك ريب النون
من يلالى لصحبه كل وقت * بنشيد جزل وصوت حزين
بطرب الاروع الحليم فيلهو * ويسلى بالحسن لب الحزين
يهتدى في الظلام بالقطب والجد * فى الصبح بالضياء المبين
فتشق البحار فى الليل شفا * حركات تولدت من سكون
كانت المركب التى أنت فيها * حرماً آمناً كحصن حصين
فهى اليوم بعد فقدك عطل * بل حطام ملقى ليوم الدين
وله أيضاً في قزاز :

تبكى المواسير والاطاخ والبكر * على ابن سمرة لما اغتاله القدر
والمشط يندب والميت بسعده * وحق للنول أن يكيه والخضر
إذا استوى فوق ظهر النول وانسبط رجلاه فى الزر زرايا وهو منزر
وسايرت بده المكوك واعتقلت * يسراه مقبضها والنير منحدر

(١) فى هامش: عليك بكى المكوك الخ (٢) فى دنى التليني .

فَمَنْ مَهْلِلْ أَوْ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَن * أَوْ مِنْ رِيْمَةٍ فِي الْمِهْجَاءِ أَوْ زَفَرٍ
كَأَنَّهَا مَقْرُولُ الْإِلَاطَاخِ فِي يَدِهِ * إِذَا تَنَاوَلَهُ صَعْمَامَةُ ذَكَرَ
وَلَهُ فِي الْأَمِيرِ مَوْسَى :

إِذَا حَارَبَكَ حَرُوفُ الزَّمَانِ * بِحَادِثِهَا الْمُتَلَفِ الْمَهْلِكِ
فَا لِلْمُخْطُوبِ إِذَا أَنْطَلَمَتْ * سِوَى الْمَلِكِ الْمُتَقَى مَوْسَى

باب الخاء المعجمة

١٦٢ خالد بن محمد بن معلل ، القدولى . سمع التقيات ^(١) من الحافظ أبي الفتح

القشيري . واشتغل بالفقه . وكان كرماء جوادا . توفى ببلده في حدود سنة عشر وسبعمائة . ١٠

١٦٣ الخضر بن الحسن ^(٢) بن علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد [بن]

الحسام ، الثعلبي الادفوى . ابن عم أبي . اشتغل بالفقه بمدينة قوص مدة . وقرأ الاقناع
للماوردي . وكان فيه مروءة ومساعدة لأصحابه . وكان شديدا لباس في معاملة الناس .
عسوقا في المطالبة مقداما . توفى ببلده في المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وكان
من شهود بلده . وبلغ من العمر قريبا من ستين سنة .

١٥

١٦٤ خلف بن عبد الرحمن ، الشنهورى . سمع من العلامة أبي الفتح القشيري

التقيات سنة ثلاث وسبعين وستائة .

١٦٥ خديجة بنت علي بن وهب ، القشيري . سمعت الحديث على العز الحارثي

بقراءة أخيها الامام الحافظ أبي الفتح القشيري سنة تسع وسبعين وستائة . وأبى بكر
الانماطى وولدت بقوص . وتوفيت بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة .

٢٠

(١) في : التقيات وفي : التقيات ومكثا في سائر ما يأتي . (٢) في اوج : الحسين .

باب الدال المهملة

١٦٦ داود بن الحسن بن منصور^(١)، الاسناني . العلم ابن شواق . اشتغل بالهنة على الشيخ بهاء الدين [هبة الله] النقطي . وتادب على أبيه . ونظم نظما جيدا . وكان ظريفا خفيف الروح . وقصدا نيزوج بامرأة ظم رضى أهلها بذلك وقاموا عليه . فنظم قصيدة في ذلك وامتدح بها نجم الدين عمر البهنسي قاضي اسنا . وطلب منه مساعدته فساعدته وتزوج بها . ورأته مرات ولم يلق بذهني شيء عن شعره . وتوفي في سنة ست وسبعمائة . فيها أخبرني به أبيه وغيره . ورتاه أبوه فيها أخبرني به بعض أصحابنا بقصيدة أولها :

مصائبك يا داود ليس يهون * لقد انبت فيك الميون عيون
ورثاه محمد بن الحكم فها زعم بقصيدة منها :

١٠ قصدت ربيع بن شواق مبتغيا * حجا نغبت لاني لم أر العلماء
وله قصيدة مدح بها سيف الدين طقصبا^(٢) وإلى قوص أولها :

لاح برق من الغبا * قلت هذا لينا

وتنشق نسمة * طرقتي مع العبا

همت لما شمتها * وفؤادي لها صبا

وسرى التشرقي الوري * عم شرقا وغربا

هذه دولة الرضى * وبلغها جاء صبيح

جئت بالحق ناطقا * لست يابرق خلبا

انما أنت بارق * لاح عن وجه طقصبا

سيف دين مجرد * ضيغم ضمه قبا^(٣)

(١) في ١ : دواود بن منصور بن الحسين . وفي ج : منصور بن الحسن . (٢) في اوج : طقصبان

(٣) في اوج : غيبا . وفيهما في آخر الايات : أسمر اللفظ والقبأ .

غضوه وانضمامه * قرن الذئب والظبا
وغدا طوع أمره * أسمر الخط والظبا
وهي طويلة . وذكري أخوه انه توفي سنة خمس وسبعمائة في شوال .

باب الذال المعجمة

- ١٦٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم^(١)، الشهورى . سمع بقوص التقيات
من الشيخ تقي الدين القشيري . ثم صار يوا بالمدسة الكملية بالقاهرة والمدسة
الشريفة . وتوفي بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ١٦٨ ذوالنون بن حسين بن عبد السلام ، القصرى . المنعوت بالجيز . قرأ القراآت
الثمان على غيف الدين ابن أبي محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله الدلاصى بمكة . وعلى
الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي الانصارى المعروف
بالشوى^(٢) . واستوطن الاسكندرية . وأخبرني بعض أصحابنا أن سبب خروجه من
القصر انه كان يصحب شبيل الدولة بن عمر أمير العرب . وكان يحبه ويحبه ولا يخرج عن رأيه .
وانه تحيل عليه أصحابه بأسباب تبعده عنه . فقيل له : ياقيه قلوا للامير عنك انك تطلعت الى
زوجته فأخذ بجير الختمة وتوجه الى شبيل الدولة وحلف له ما راها ولا سمع كلامها . وما
كان ياغته شيء من ذلك . فقال له : ياقيه لا تم الليلة هنا روح روحك نخرج . وأقام
بالاسكندرية الى أن مات بها سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا بين القوصة وقاو
كما قدمنا^(٣) .

- ١٦٩ ذوالنون بن سهل بن أبي منصور بن أحمد أبو بكر ، الاسناني . ذكره

(١) في الثلاثة : ابن أبي الحرم . (٢) في ١ : بالنتوى (٣) كذا في سائر النسخ ولله برهان القصر

بين القوصة وقاو .

الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور في تاريخه . وقال : روى عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ . وقال ذكره السلفي . وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة ^(١) .

— — — — —

باب الرأء المهملة

١٧٠ رفاعه بن أحمد بن رفاعه ، القناوى الجذامى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . كان مشهوراً بالصلاح ، ولزم طرق الفلاح ، يذكّر مع أرباب المقامات ، وتنقل عنه كرامات . حكى الشيخ عبدالغفار بن نوح قال : حكى لى الشيخ أبو الطاهر اسماعيل ان الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع والى قوص أن يعزل والى قنا فامتنع . وكان رفاعه حاضراً فقال رفاعه : يا سيدى أقول . فقال الشيخ لا . ثم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه الى والى بذلك السبب . قال فلما اجتمع الفقراء بعد خروج الشيخ . قالوا لرافاعة ما الذى كنت تريد [ان] نقول فقال : ان والى المارد على الشيخ عزل فى ساعته . وأرخوا ذلك الوقت فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ . قال وحكى لى أبو الطاهر عن رفاعه : انه أتاهم ذات يوم طعام أمير أو قال وال فقال : الشيخ أبو الحسن أو قال ابوبحى . قال : والذى هو الغالب عندى ان الشيخ أبو الحسن قال : من أراد أن يأكل فليأكل . ومن أراد أن لا يأكل فليأكل . فامتنع الفقراء الجميع إلا رفاعه فانه بقى يأكل ويقول : واقمما آكل الانورا .

١٧١ رقية ابنة محمد بن على بن وهب ، القشمرى . سمعت الحديث من المز الحرائى بقراءة أبيها الامام الحافظ أبى الفتح محمد سنة تسع وسبعين وستائة . ومن أبى بكر ابن الانحاطى . وابن خطيب المدينة . وحدثت بالقاهرة سمع منها جماعة . أخبرتنا الشيخة الصالحة رقية قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنى أبو المز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحرائى قراءة عليه ونحن نسمع كتب اليكم أبو محمد عبد البر بن الحافظ أبى العلاء الحسن بن (١) سقطت هذه الترجمة من الثلاثة .

- أحمد الحمداني عن أبيه قراءة عليه أخبرنا أبو علي الحسن بن علي الجدي^(١) أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر قاروق بن عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري^(٢) عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أنها قالت : يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للعقاب من النار . وبه إلى الكشي حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول عز عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلثان ثلثاً كلاً الحديثين [في] الصحيح . سمعنا على الشيخة [رقية] جزءاً من سنن الكشي وأجازت لنا . وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير . من بيت العلم والصلاح . قوصية المولد والمشا . وقد استوطنت القاهرة . توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة احدى وأربعين وسبع مائة . ٩٠ وقد قاربت الثمانين .

١٧٢ ربحان بن عبد الله ، فقي الكمال . ابن اليهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص . سنة أربع وسبعين وسبعمائة . وتوفي بعد العشرين وسبعمائة .

— ٠٠٠ —

باب الزاي

١٠

١٧٣ الزبير بن علي بن سيد الاهل ، الاسواني . المعروف بابن أبي شيخة . اشتغل بالفقہ . وقرأ القرآن على الزين سلامة . والسراج عبد الواحد . وتصدر بجامع عمرو بن الناص رضي الله عنه بمصر سنين كثيرة ثم أعلیه الترات وانتقل إلى المدينة . سمع

(١) كذا في الثلاثة وفي دأخبرنا أبو الحسن بن أحمد الجدي . وفي ج : الحدي ممة .

(٢) في اوجه : المقري وهو خطأ والمقبري هذا هو أبو سعيد بن أبي سعيد اللقي تاهي مشهور أرسل من أم سلمة وأبي سلمة وأبي هريرة وأنس وخلق وتوفي سنة ١٧٣ أوسنة ١٢٥ هـ

الحديث عن محمد بن الحسين بن رقيق . وأبي العباس بن تميم^(١) . وأبي صادق بن الحافظ
أبي الحسين الطار . وهو الآن مقيم بالمدينة [المنورة] على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .
توفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول وصلى عليه صديحة يوم الجمعة سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة .

١٧٤ زكرياء^(٢) بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبدالحق بن عبد الله ،
الدشناوى مولدا . التونسي محمدا . المنعوت بالبدر . كان قعيها أديبا . وله نظم [جيد] .
وحدث بشيئ منه . روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس . وزين الدين عمر
ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما . ومن شعره قوله في شاب
خطائي^(٣) يظن الثاني منها :

١٠ فقال لي المذلول على م تكي * قلت له بكيت على خطائي
وأنشدنا صاحبنا الفاضل العدل أبو الحسن علي بن إبراهيم الجروى . أنشدني
زكرياء قوله :

لا تسلى عن السلوى وسل ما * صنعت بي لطفاً محاسن سلمى
أوقمت بين مقاتي ورقادى * وسقاي والجسم حرباوسلما
قال وأنشدني في راقص وأظنها :

١١ يلحن غدا الحسن اذغنى وماس له * مقسم بين أبصار وأسماع
قاسوك بالعصن رطباً والمزارعنا * وما يقاس بيماس وسججاع
قد سمع الورق لكن غير زاجلة^(٤) * وزقص البان بل في غير إقاع
وأنشدني العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا تاج الدين الدشناوى . أنشدنا
زكرياء لنفسه :

أيا من على نجبى * وقد حاز لطف المعنى

(١) في ١ : مامتب . وفي ٢ : مامتب . في ٣ : زكري في سائر الترجمة (٣) في ٤ : خطاي
وأني بالشعر هكذا « بكيت على خطاي » (٤) في سائر النسخ : غير داخلة .

اجمل لى من صدك امنّا * وارحنى وهب لى وصلابه اعلّ
وكن للمحكارم أهلا * هذا أهنا وأهل
وقال الشيخ فصح الدين اليعمرى أنشدنى لنفسه ملترافى طيرس قوله :

وما اسم له بمض هو اسم قبيلة * وتصغير باقيه يلاقى به العدا
وان قلته عكسا فصغير بمضه * غياث لظمان أضرّ به العدا
وباقيه بالتصغير طير وعكه * لكل الورى علم معين على الردا
توفى بالقاهرة فى سنة ثلاث وسبعمائة [ظنا] .^(١)

١٧٥ زهير بن هوماس^(٢) ، هكذا ذكر لى بمضهم [اسمه] واسم أبيه .
الادفوى . كان قاضيا عارفا بالعلوم القديمة . حكى لى عنه بعض شيوخنا انه كان هو وأصحابه
فى مكان ومقابلهم جزيرة تمشاو^(٣) بادفو ومعنية تغنى فى عرس . فقال بعض الجماعة :
نشئ لو كانت عندنا قاعزل عنهم لحظة واذا بالمنية قد حضرت عندهم . وم يشاهدونها
وبيدها الدف وهى تغنى مارة على البحر وكان فى المائة السادسة .

—•••—

باب السين المهملة

١٧٦ سالم بن عثمان بن عمر^(١) ، القمولى . سمع الحديث من الشيخ قى الدين
القشيرى فى سنة تسع ومخمين وستائة بقوص .

١٧٧ سعد [الله] بن اسماعيل بن عرقا بن كامل بن الحسن ، أبو البركات وأبو
السمادات . الربى الاديب القعطى . ذكره ابن مسدى . وقال : مشهور النسب ،
معروف الادب . وقال لقيته بقوص وسمعت شيئا من أدبه وأجاز لى وأنشدنى بقوص

(١) فى ١ : سنة ٦٧٢ وفى ج : سنة ٧٧٢ وله برسمائة فسبق القلم . (٢) فى ١ : هرمان . وفى ج :

هرماس . (٣) فى د : تمشاو . (٤) فى د : عنبر

في سنة خمس وأربعين وسبعمائة في شوال لنفسه :

لم يشق خلق في الورى * كشقاء جناني وقلي
ولذا كاني واقف * ما بين حرمان وعقب
من على غير الجميل * وتائب من غير ذنب
قال وأنشدني أيضاً لنفسه :

ان كنت مملوكاً فلنك * يا قرأ حلّ فلنك
بأحرقاً قلبي فإ * أحرقت الآ منزلك
وعجراً دمعى لقد * نزت منه منك

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري . وله بقط شعر وأشياء حسنة بخطه .

١٧٨ سليمان بن جعفر [بن محمد بن مختار ، يمت بالنجم . وكنيته أبو الربيع بن
أبي الفضل جعفر] عبد الملك بن شمس الخلافة . ولد بقوص سنة ست وسبعمائة . روى
عن أبيه من شعره . وكذا المشتراني عن الشيخ زكي الدين المنذري . وسمع من
النجيب الحراني .

١٧٩ سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر ، الهاشمي . القوصي . يمت
بالنجم . ويكنى أبا الربيع . تهفه على مذهب الشافعي . وكان رئيساً عادلاً . رأيت
مكتوب عدالته ، ومحضر تركته ، والثناء عليه بالاشتغال بالعلم ، والانتصاف بصفات
العدالة ، وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك . توفي بسبده في العشر الاوسط من
ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

١٨٠ سليمان بن ابراهيم ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت
الحيمري^(١) بقوص . سنة خمس وأربعين وسبعمائة . رأيت سماعه بخط الشيخ تقي
الدين القشيري .

(١) في دأبن بنت الجيزي وتقدم فيها أبا الحيمري .

١٨١ سليمان بن موسى بن بهرام ، اليهودى . الشيخ تقي الدين بن المهام . كان قتيبا ، عالما فاضلا ، نحويا ، مقريا ، شاعرا ، عروضا . وكان من الصالحين . اجتمعت به كثيرا ولا تعرف له شيخا . وكان جيدا للحفظ ، حسن الفهم ، يعرف القراآت والنحو والفقه والقراءات . ويحفظ في الاصول مسائل كثيرة بأدائها . وصنف في المروض ارجوزة . وله نظمته قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها :

أضاء النور واقتشع الظلام * بمولد من له الشرف الختام

ربيع في الشهور له نثار * عظيم لا يُحسد ولا يُرام

به كانت ولادة من تسامت * به الدنيا وطاب بها المقام

نبي كان قبل الخلق طرا * تقدم سابقا وهو الختام

وهي قصيدة طويلة كتب اليها ابنه من سمهود . وأنشدني هو لنفسه :

لما في كتاب العرب تسمة أوجه * تعجب وصف منكوره وآتف واشترط

وصلها وزد واستعملت مصدرية * وجاءت للاستفهام والكف فانضبطا

وكان رحمه الله تعالى كثير العبادة والتشف . فة . ولد بهمود في النصف من شعبان

سنة ثمان وخمسين وستائة فيها أخبرني به ابنه عمر . وتوفي بها الاربع لياليتين من شهر

ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

١٨٢ سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الريح القوصي . له نظم روى عنه الشهاب

القوصي . وجد بخط الحافظ اليعموري أنشدني شهاب الدين يعني اسماعيل بن حامد

القوصي أنشدني أبو الريح سليمان بن نجاح ابن عبدالله القوصي العمري لنفسه :

أراك متقبضا عني بلا سبب * وكنت بالامس يامولاى فنبسطا

وما تعددت ذنبا استحق به * هذا الصدود لعل الذنب كان خطا

وان تكن غلطة مني على غرر * قل لي لعل أن استدرك الغلطا

وقال : ولد بقوص سنة ستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وستائة .

وكان يعرف بالنمرى لأن أبله عتيق القاضي بن النعمان الهاشمي القوصي . وقد ترجمه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في تاريخه .

١٨٣ سليمان بن نصر^١ بن جواهر ، الاقصرى . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص في سنة سبع وخمسين [وسبائة] .

١٨٤ سهل الاسواني . كنيته أبو الفرج . ذكره ابن عرّام فممن مدح بنى الكثر . وذكره قصيدة مدح بها كنز الدولة منها :

الاهكذا يمزى الى الملك من يمزى * فيغدوله ان ذلّ ناصره عزاء
وقد كان بهرام يظن مراسه * شديد الى أن مارس الملك الكثر
جزى الله خيرا من حمى الدين سيفه * وكل امرىء يوما بانفاله يُجزى
وذكره أيضا من قصيدة :

ودجمومة جزت أحوازها * ببس الى كل فجج تراما
براه السرى فى نحرى القسي * ونحن عليها نحاكى السهاما
كان صحابى فوق الرجال * نشاوى نساوا عليها مداما
سرينا تؤم من قد غدا * لاهل الملى والمعالى إماما
فما كان بارقا خلباً * ولا غينا منه غيا جهاما
وكنّا نعظم صوب النمام * فلما انتجناه لنا النماما
ايا كنز دولة آل النبي * ومن ذبّ عن حوزتيها وحاما
بهرت الانام بمجد اثم * سبقت الى غايته الكراما

١٨٥ سهل بن حسن ، الإسناني . أبو الفرج . ذكره العماد في الخريدة وقال :

٢٠ ذكره ابن الزبير في مجموعته الذى ألفه سنة ثمان وخمسين . وكان شاعرا مجيدا تأدب على الشريف أسعد النحوى . وأورد من شعره فى الخريدة قصيدة مدح بها محمد بن

نبيان^(١) الطودي • واولها :

- قالت أراك عظيم الممّ قلت لها • لا يظلم الممّ حتى تنظم الميمم
وصمم الحى فى عدلى قلت لهم • عنى اليكم فى عن عدلكم صمم
انّ الضراغم لا تلقى فرائسها • حتى تارقها الأجلال والاجم
والهندوانى لا يحوى به شرف • حتى يحمد وهو الصارم الخديم^(٢) •
- لا قصم^(٣) قوى إبلى يحصل • من السرى مستمرّ ليس ينقص
سارت ونار الضحى بلا^(٤) لّ تخطط • وأدلت وظلام الليل مرثك^(٥) •
- حتى انخنا بها من بعد ما فئت • سيرا بحيث أقلم الجود والكرم
لمأبدت داره والركب يقصدها • من كل فج علنا أنها حرم
عمّ النداء والشذا لولا توقده • لا ورق الريح فى كفيه والقلم
لوم يكن فى بديه غير مهجه • أفادها قاصديه وهو محشم
لا مجد الا وأتم شاهده ولا • فرغ من الفخر إلا أصله لهم
يت تقدّم قبل الدهر منصبه • ولم تكسبه الا الجملة التقدّم
كالاصفات السوا فى إنهم جهلوا • والشائعات الرواسى إنهم حللوا
وأكثر الناس جودا فى عطائهم • وأكثر الناس إحكاما اذا حكموا
من كل أزهر فى معروفه شرف • وكل أروع فى عرينه شمس
قال ومما كتب به الى كبير وغرق هو فى محل النيل قوله :

يلمن جعلت فداكا • أشكو اليك أهاكا

كانما حبستى • أمواجه من علاكا

فرقتنى كما قد • غرقت فى نساكا

(١) فى د: ابن سنان • (٢) فى ا: الجيم • ولعل صوابه الخضم (٣) سقط هذا البيت من ج :

وفى د : ثارت ونار الضحى الخ

قال : وتوفي قبل السبعين وستائة ^(١)

باب الشين المعجمة

- ١٨٦ شبيب بن يوسف بن محمد ، نعت بالشرف . كنيته أبو مدين . السيوطي
المختار . الاسناني المولد . قرأ الفقه على أبيه . وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوي . وأخبرني
٥ انه قرأ النحو على الشيخ تقي الدين بن الهمام السهمودي . والقرائن على عطاء الله بن علي
الاسناني . وبحث المنهاج في الاصول على ابن عزة ^(٢) . وقرأ بعض عروض على الخطيب
عبد الرحيم السهمودي . واستناب والده في الحكم عنه بأسوان . ثم بعد وفاته حضر الى مصر
وتثمل بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة وشكر عنده وكتب بولايته
مكان أبيه . فولاه القاضي سراج الدين [يونس] الارمني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .
١٥ ثم اسفر الى سنة تسع وعشرين وسبعمائة . فولى أسوان ثم اسناد فومن جهة قاضي
القضاة بمصر . ودرس بالمدرستين بأسوان . والمدرسة العزمية بأسنا . وهو خير الذات ،
حسن الصفات ، مشغل على عقل [واقر] ، ودين ظاهر ، وزاهة يشهد به البر والفاجر ،
وسلك في القضاء الطريق القويم ، والمسلك ^(٣) الحسن المستقيم ، محمود الطريقة ، مشكور
بين الخليفة ، واسع الصدر كثير الاحتمال ، رجل من أعظم الرجال ، ومن صفاته العزيزة
١٥ في الوجود أنه لا يؤذي من يؤذي . ولا يضر له ذلك عند القدرة عليه . اخبرته في ذلك
مرات كثيرة ورأيت له ما لو وقع لمن يدعى فيه الكرامة لكان من أجلها ! وهوانه شوش
عليه بعض الناس فقام شهر اومات . ثم شوش عليه بعض القضاة وقصدا نزاع ولايته منه
فلم يقم إلا ثلاثة أشهر ونحوها وعزل من عمله . ثم أرسل أبو العباس احمد بن حرمي الى قاضي
القضاة يذكر عنه قضية فلم يقم الا شهرا وشنع عليه باشنع منها . وكان في عمل قوص ثلاثة
٢٥ قضاة الاثنان يقصدان أن تضم جهته الى جهتهما ويضاف عمله الى عملهما فصر قاعن العمل
واسفر في جهته وأضيف اليه من جهة كل منهما جهة الى جهته . ونظم بعضهم في ذلك :

(١) سقطت هذه الجملة من باقي النسخ . (٢) ج : على ابن عروة . (٣) ق : ١ : والمتهج الحسن الخ

ان القضاة ثلاثة بصعيدنا * قد حققوا ما جاء في الاخبار^{١١}

قاضي باسنا قد نوى في جنة * والقاضيان كلاهما في النار

هذا بحسن صفاته وفعاله * وهما بما اكتسبا من الاوزار

ثم ولي قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن جماعة . فلما اجتمعت به ذكرته له . فقال :

- * كان عزمي استقراره ولكن المقام الشريف رسم أن لا تمتطع الاقاليم ويضم بعضها الى بعض
ثم وصي قاضي القضاة عليه قاضي قوص [ليستريحه على حاله . وكان يلني ان شخصيا في
نفسه من شرف الدين شيء فوصي قاضي قوص] على أخذ جهته منه وقاضي قوص متقاد
الى ذلك الرجل فصمم على انه لا بد أن يأخذ بعض جهاته قاتر عمنه اذ فو لم يقم ذلك الحاكم
الاشهور اقلية وتزل القضاة فعمى البصر . ودام المانع واسفر شرف الدين على ما كان على
وظيفته الى الآن . وله على " احسان " يجب ذكره ، وتفصل بوجوب القيام بواجب شكره ،
وصفات تخرض التنويه بقدره ، ومن أعجز عن حدها ، وصفات تعجز النفس النفيسة عن
حصرها وعددها ، ولو بلغت غاية جهدها ، فجزاه الله عن خير الجزاء ، وجعل جزاؤه في
الآخرة من أوفر الأجزاء . ولد باسنا صبحية يوم الجمعة ثاني عشر من ذى الحجة سنة تسع
وتسعين وسبعمائة . [وتوفي رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الآخرة سنة أربع وخمسين
وسبعمائة]^{٢١}

١٥

١٨٧ شيت بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، [الفقيه] المالكي . النحوي

القطي . كان قيما بالعربية وله فيها تصانيف . منها المختصر . والمختصر من المختصر رأيه

وعليه خطه . وجز التلاصم والحام المختاصم . وقد ذكره ابو الحسن علي بن يوسف

الشيباني صاحب القطي في كتابه إنباء الرواة على أنباء النحاة . وقال الفقيه النحوي

الزاهد . وذكر أن له في الفقه تاليف ومساائل وله كلام في الرقائق . قال وكان شيت رحمه الله

حسن العبادة لم يره أحد ضاحكا ولا هازلا . وكان يسير في افعاله وأقواله سيرة السلف

الصالح . وكان ملوك مصر يعظمونه ويحجون قدره ، ويرفون ذكره ، على كثرة طعنه

(١) في د : في الايتار . (٢) اقردت نسخة ا : في تاريخه وله لها ملحقه الا مل بسودة المؤلف .

عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وكان الفاضل عبدالرحيم اليبسائي يحمله ويقبل شفاعته ويعرف حقه . ولها اليه رسائل ومكاتبات . سمع الحديث من الحافظ السلفي . ومن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسين الجباب . ^(١) وحدث . وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن بن الشيخ عبدالرحيم . وكان له نظم . وذكره الشيخ عبدالكريم الحلبي في تاريخه . ومن خطه قلت . وقال : أنشدنا الشيخ قطب الدين محمد بن احمد التسطاني أنشدني الخطيب يحيى بن جعفر يعرف بخطيب عيذاب القفطي أنشدنا الفقيه شيث بن ابراهيم القفطي لنفسه قوله :

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة * للقلب والجسم والايمان يرفعه
فان رزقك مقسوم سترزقه * وكل خلق تراه ليس يدفعه
فان شككت بان الله يقسه * فان ذلك باب الكفر ترعه

١٠

وقد أجاز لي غير واحد سمعت عليه من أصحاب الشيخ قطب الدين بن التسطاني . ولد شيث بقط ثم انتقل بعد سنين الى قنا . وقيل انه كان ينكر على الشيخ العارف السيد عبدالرحيم . ويذكر أهل البلاد ان الشيخ عبدالرحيم قال للمؤذن أذن للظهير وان الفقيه شيث قال ما دخل الوقت فيزعمون ان الشيخ عبدالرحيم دعا عليه أن يحمذ ذكره . وكان شيث من العلماء العالمين وكف بصره وعلت سنه . وله فقط حارة تعرف بحارة ابن الحاج . وذكره ابن سميذ وقال : قلت من خط بدر الدين بن أبي جرادة ان شيث رحل الى شاور واشتغل بتعليم أولاده وأنشده قوله :

هي الدنيا اذا اكتملت * وطاب نعمها قتلت
فلا تفرح ببلتها * فبالذات قد شغلت
وكن منها على حذر * وخف منها اذا اعتدلت
(ولا يترك زخرفها * فكم من نعمة سلبت)

٢٠

وقال : سمعت البهاء زهير يقول سمعت بن القمر الاديب يقول رأيت في النوم الفقيه

شيث يقول شعراً وهو :

أنيكم يا أهل ودى بنى * ثمانين عاما أردفت بى

ولم يبق الا هفوة أو صباية * فجد يا لى منك لى بأمان

قال فاصبحت وجئت الى القفيه شيث وقصصت عليه الرؤيا فقال لى اليوم ثمانية

وثمانين سنة وقد نعت لى نفسى . قال وتوفى فى سنة ثمان وتسعين وخمسة .

باب الصاد المهملة

١٨٨ صالح بن صارم . ورأيت فيه : صالح بن ظافر أيضاً ابن مخلوف بن أبى القاسم

ابن راجح بن اسماعيل ، الانصارى . الخزرجى . القوصى . ذكره الحافظ عبد العظيم

المنذرى . فقال : كان شيخنا قاضيا من أهل العلم . سمع من أبى عبد الله محمد بن احمد بن حامد

الارياحى . ومن أبى محمد عبد الله بن برى . قال واجتمعت به فى المدرسة التى بمنازل المعز ١٠

بمصر وكان اقطع الى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن السكرى . وذكر الشيخ

عبد الكريم الحلبي فى تاريخ مصر : ان الباجفر محمد بن عبد الرحمن الادريسي ذكره فى كتابه

فى الكشف عن الاهرام . قال وحدثنى صاحبنا القفيه الزاهد قى الدين ابو البقاء صالح

القوصى وذكر عنه حكاية . وله بقوص شهرة . وتوفى صالح هذا بمصر فى الرابع والعشرين

من شهر صفر سنة اربعة عشر وسبعمائة .

١٨٩ صالح بن غازى المنذرى^(١) . الانماطى . النحوى . التقطلى داراً و وفاة .

ذكره صاحب ابوالحسن التقطلى فى كتاب النحاة . وقال : أصله من بعض قرى مصر

وسكن سلفه مصر وما ناهى صنعة الانماط . وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برى .

وكان النحوى على خاطره طرياً . قال وكتب بخطه أصوله وحشاهما وكانت فى غاية التحقيق

والصحة . وكان كثير المطالمة لكتب النحو . وكان على غاية من الدين والورع ٢٠

والزاهة وقيام الليل وزوم سمت المشايخ الصالحين . وكان مستجاب الدعوة حج واجتاز .
 فقط بعد الحج فرغ به أهلها في القيام بها [فقام بها] . وأخذ به اليه القاضي الخطيب أبو الحسن على
 بن أحمد بن جعفر القفطي . وضمن له كفايته . فقام عنده خمسين سنة وهو على غاية ما يكون من
 الرفاهية والأكرام معه . وخطه باهله . وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره . والزمه أديبا
 ما ألزمه أحد لشيخه . وقال أبو الحسن القفطي : قرأت عليه واستغذت منته . وكان مجلس
 للإفادة ما بين الظهر والمصر بجامع فقط . وانفع ببركته كل من يحبه . وأدركه في آخر عمره
 نوع من القالج اعتقل لسانه عن بعض النطق . ومع ذلك فكانت مجالسته مفيدة للطلبة .
 ولم يزل على إقامة وظائفه من الإفادة والعبادة إلى أن توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسة بقفط
 ودفن بها . وكان قد علت سنه رحمه الله تعالى .

١٩٠ صالح بن عبد القوي بن مظفر بن هبة الله بن عجيب ، العلم الاسنائي ^(١) .
 القاضي . قرأ ببلده اسنأ على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل
 القفطي الفقيه على مذهب الشافعي رحمه الله . وقاب في الحكم بادن فولد ناو بتقادة وغيرها . ثم
 حصل في خمس شمس الدين أحمد بن السديد الاسنائي منه شيء فلم يخرأ لاقامة معه
 فوجه الى مصر وأقام بها وجلس بمناوت الشهود . ولما كان في أيام الشيخ الامام تقي
 الدين أبي الفتح القشيري ولاه قوة وعملها ثم اياره . ثم لما ولي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين
 محمد بن جماعة عقيب الشيخ بلغنا انه اتصل به وانه اقترض من أمين الحكم ^(٢) مالا وعمل
 به بستانا لمحبه الدين بن الشيخ فلم يولده شيئا لما رأى رآه وامالا مردعاه . وأقام سنين في
 ضرورة وقالة فحضر الى الصعيد وأقام مدة وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يمتد ذلك
 ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر . وولى المنوفية ثم اياره ثم دماط ثم
 أسبوط ثم انجم وهو في كلها محمود السيرة . ثم قوص . والنفوس فيها اشياء قديمة ، وأحسن بحجفو
 الحميم فيها جميعه ، والحزم أن لا يتولى المرء أقلعه . ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام
 وقولوا عنه مقالات . فاعيد الى أسبوط . ثم تولى قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن

- القزويني القضاء فولاه الرئيسة فسار فيها سيرة مرضية . رأيته وقد خرج منها لما ولي الاسكندرية والخلاتق بين يديه تبكى عليه . ثم ساعده فتولى الاسكندرية وأقام بها دون الشهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها قتم عليه فزل . ثم ولاه قاضي القضاء جلال الدين نظر الاشراف بالقاهرة ومصر . ثم بمددة استنابه في الحكم بالقاهرة . وهو الآن بالشرقية واشمون وفيه نهضة وهمة وثبوت ورصانة وحسن تصرف . وله في القضاء حرمة جيدة وهيبة . سمع الحديث من شيخنا عز القضاء عبد الواحد بن المنير ومن غيره . وهو الآن قد بلغ سنه الثمانين . مولده باستاق رابع عشرين شعبان سنة تسع وخمسين وستائة . وجد بخط تمة من الاسناية ووافق هو عليه .

١٩١ صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد ، عرف بالثقي . ابن الثقة الاسنائي . كان قد

- اشتغل بالفتى على الشيخ بهاء الدين القفطي . وكان حسن الصوت يقرأ المواعيد قراءة جيدة بصوت شجي . قد اشتغل بالموسيقى فحرف منها شيئاً . وكان طروباً ، حسن الاخلاق ، قليل الكلام ، ثقة في النقل ، عدلاً . وجلس بمحاضرات الشهود باستا ولم يسمع عنه في شهادته ما يشين . ثم استوطن قوص وغلبت عليه السوداء وتغير حاله وحصل له خبال بحيث صار لا يكلم الا نادراً ولا يسلم الا رداً . وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس واقطع في خلوة برباط الشيخ (بلال ثم في أخرى برباط) الشيخ عبد الغفار . واستوحش من الناس ١٠ واستقر على ذلك الى ان توفي به عفا الله عنه . وكان ينظم بمض شىء . وكان يتناو بينه وصحبة كبيرة فصرت اذا رحت الى قوص لا يجتمع بي وأقصده فاسلم عليه فلا يزيد على رد السلام رحمه الله وغفرله . توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

- ١٩٢ صخرين وائل القضاى ، الادفوي . ينتم بالشجاع . كان فاضلاً عالماً بالعلوم ٧٠ للقديمة . وكان في المائة السادسة .

باب الضار المعجمة

١٩٣ خرغام بن مفضل بن خرغام، الطفيسى. ذكره الشيخ عبد الكريم وذكر أن له شعرا - وطفيس - قرية لطيفة من قرى اسفون.

١٩٤ ضوء الزرنىخى، ذكرت له كرامات. قيل انه مرة لم يجد المدينة فالتقى له البران. توفي في حدود السبع مائة. - وزرنىخ - قرية من قرى إسنا بالبحر الشرقى

باب الطاء المهملة

١٩٥ طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، ولى الدين. ابن قاضى القضاة قى الدين. سمع الحديث عن المزاحرانى. وابى بكر ابن الانماطى. وسامية ابنة البكرى. والشيخ بهاء الدين هبة الله القفلى. والحافظ عبيد الاسمدى وغيرهم. وكان من الفقهاء الشافعية النبلاء الاذ كياه. كان فى أول عمره اهل الاشتغال واخبرنى بعض اقاربه ان والده الشيخ قى الدين قال له اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس اذالم تشتغل بالعلم. فقام من وقته وقال لاخته محب الدين: اعطنى التعجيزه. فقال له ادرج فاذاعشك فاستمار تعجيزا ولم يخرج من مسكنه الى ان حفظه. ثم فقهه ولازم الاشتغال حكى لى صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الاستانى سمعت الشيخ بهاء الدين القفلى يقول: قال لى الشيخ قى الدين عن ابنه ولى الدين هذا انه يعرف مذهب الشافعى واجازه الشيخ بهاء الدين واراد ان يدرس بالمدرسة الفاضلية عن ابيه فقام عليه شيخنا اثير الدين وتحدث فى ذلك مع قاضى القضاة ابن بنت الاعز فارسى منعه من ذلك. ورأيت خطه على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ ابى القاسم ابن عساكر وكتب عليه انه انتهى منه. ورأيت خطه على كتب قد حشاها تحشية مفيدة. ورأيت بخطه ايضا الاذ كارلنوى وعليه حواشى له حسنة. ولما ولى والده القضاء نائب عنه وسار سيرة حسنة وكانت ايام ابيه فى حال حياة مضبوطة. وتوفى

وفيه شوية في سنة ست وتسعين وسمائة . ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين تقلت من خطه . وقال رأيت بخط أبي . وبلغني أن والده وجد عليه وحصل له ألم شديد . وله نظم يسر . روى عنه الفاضل فتح الدين اليمري . والمحدث زين الدين عمر الدمشقي وغيرهما .

باب العين المهملة

١٩٦ مامرين محمد بن علي بن وهب ، يمتع بالزم . ابن الشيخ تقي الدين القشيري . سمع الحديث من الزمخرازي . وابن الأماطي وغيرهما . وتعدل وجلس بحوانيت الشهود . ثم خالط أهل المعاصي فآثرت الخلطة فيه . وخرج عن طريق أبيه ، واستقر على ذلك ، وتماذى في سلوك هذه المسالك ، حتى إن أباه جفاه ، وودعه وقلاه . ولما ولي أبوه القضاء أقامه من الشهود لما علم منه . وأبعده عنه . وتوفي بالقاهرة فيما بلغني في سنة إحدى عشر . وسبع مائة .

١٩٧ عبدالله بن أبي بكر بن عرام ، الاسواني [المحدث] . الاسكندراني الدار والوفاة . اشتغل بالنحو والتصرف والتصوف . سمع الحديث ومحب الشيخ أبا العباس المرسى وأمه بنت الشيخ أبا الحسن الشاذلي . وكان يذكر عنه كرامة وصلاح . ولد بطنين ورسة أربع وخمسين وسمائة . وتوفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وسبع مائة بالاسكندرية . فهاذ كرى ابن أخيه . وذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً وقال درس العربية بالاسكندرية .

١٩٨ عبدالله بن أبي عبدالله ثابت بن عبد الخالق بن عبدالله بن رومي بن إبراهيم بن حسين بن عرفة بن هدية ، النجفي . أبو ثابت الشهور . خطيب شهور . أديب شاعر سمع منه شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد عبد العظيم النذري . قال أنشدني لنفسه قوله :

لقد جدت حتى قيل أي سحاب * وعلوت حتى قيل أي شهاب

وعلمت ان المال ليس بخالد * فجعلت تعطيه بغير حساب
قال وسأله عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمسمائة بشهور . وتوفي
في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة . وذكره الشيخ في الوفيات والمعجم
- وشهور - بفتح الشين المعجمة وبمدها نون قرية قريسة من قوص من قبلها بشيء
يسير وتقدم ذكرها .

١٩٩ عبدالله بن أبي بكر بن عقيل ، بنعت بالزين القوصي . سمع الحديث من
الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة .

٢٠٠ عبدالله بن احمد بن سلامة ، أبو محمد الاسواني . الفقيه . ذكره ابن عرام في
مدائح بني الكثر . وقال لم أرفى مدائحهم ما فيه روح سوى هذه القصيدة واني لاتهم فيها
١٠ وهي قوله :

لا تظنن هوى بغير شية * فتروم صعبا منه غير ذلول
ان الشباب لدولة محمودة * لو انها سلمت من التبديل
لله أيام سلقن وعيشة * ما كان أطيبها بشاطى النيل
حيث الخوافق والربا مخضرة * فيها لنا والربيع غير محيل
ولسوق أشجار الرياض خلاخل * منه وفي الايدى مثال مجول
قضب الزبرجد قد حملن لآثا * وحكت نحولا عند ذاك نحولى
وتماق الزهر التضير فأمتمت * أفواهه الأفواه بالتقييل
وكأنما الاطيار فوق غصونه * همز على الالهات في التمثيل
مال العيش الا في الرياض ومسمع * عود وساق طائف بشمول
ومديح كنز الدولة بن متوج * سبب المراد وغاية التأميل
ذى الهمة العليا والمجد الذى * طاب القروع له بطيب أصول
من قاس جودك بالتمام فانما * ساوى ضياء الشمس بالتقديـل

١٥

٢٠

وكان في المائة السادسة . وذكره ابن الزبير وقال أصله من انجاية ^(١) .

٢٠١ عبدالله بن احمد بن اسماعيل ، القوصى ^(٢) . [ينعت بالتاج] . سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وسنة .

٢٠٢ عبدالله بن جعفر بن يوسف ، التميمى القوصى . ينعت بالتاج . ويكنى بأبى محمد . كان متصداً بجامع قوص . قرأ الترات على ابن اقبال . قرأ عليه عبدالسلام ابن حفاظ وغيره .

٢٠٣ عبدالله بن حسن بن على بن سيد الاهل ، الاسوانى . ينعت بالزين . ابن أخى الشيخ حسين . قرأ الترات على أبيه . وثقه على عمه . [على] يونس القلقشندى وغيرهما . وجلس بحانوت اليهود . وأمّ برباط معاوية الخادم بمصر . وكان إنساناً حسناً متديناً . وطلب بسبب شهادة تتعلق بركة معاوية فارجف به فحصل عنده خوف . وتوفى بمصر يوم الاحد حادى عشر المحرم سنة أربع وثلاثين وسنة .

٢٠٤ عبدالله بن عبد الرحمن بن جبريل ^(٣) ، الاسنائى . زين الدين . أسلم أبوه فتابه . واشتغل باللقه على الشيخ بهاء الدين القفطى واجاز بالقوى . وولى قضاء طوخ وجرجان عمل انجيم . وتولى الحكم بافيو وهى المريج وسمهود من عمل قوص . وكان فقيهاً حسناً . توفى سنة تسعة عشر وسبعمائة فى شوال .

٢٠٥ عبدالله بن على بن الحسن بن محمد بن عبدالله ^(٤) . ينعت بالبهاء القوصى . قرأ الترات وثقه على مذهب الشافى . وتعدل بقوص . وتوفى بها فى العشر الاول من شهر ربيع الآخر سنة سبعمائة .

٢٠٦ عبدالله بن عبد القادر ، الدندرى . الفقيه المالكى . قرأ مذهب مالك على

(١) فى : من بجاية ولى ج : انجاية . (٢) فى ج : القاضى . وفيها ولى : ربيع الاول . (٣) فى ج : ابن حزميل . وفيها توفى سنة ٧١٧ . (٤) فى اوج : ابن عبدالظاهر .

الشيخ أبي الحسن البجائي بقوص وقفه . وقيل لشيخه : من ينفع به من أصحابك . قال من المالكية عبدالله أن ماش . فأت بمدايم لطيفة حكى ذلك القاضي عز الدين بن النعمان قاضى هو .

٢٠٧ عبدالله بن عمر بن أحمد بن ناشى ، ينمت بالأمين القوصى . قرأ قراءة أبي عمرو على الفقيه عثمان بن الصباغ . وسمع الحديث على الحافظ عبدالمؤمن الدمايطى . وأبو الربيع البيهقي . والشيخ أبو الفتح محمد بن الدشناوى . وكان له مشاركة في النحو . وكان انسانا حسنا خيرا . مضى على جميل . وتوفى ببلده سنة ثنتى عشرة وسبعمائة .

٢٠٨ عبدالله بن محمد بن زريق ، أبو عبدالله الاسوانى . ذكره ابن عرام في جملة من مدح بنى الكثر وذكر له قصيدة طويلة اولها :

بالفتح من ربيع سلمى منزل دثرا * فاسفح دموعك في ساحاته دررا
واستوقف الركب واستسقى النعمان له
والتم صعيدا تراه الاذفر الطرا

واستخبر الدار عن سلمى وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خيرا
وكيف تسأل دارا لم تدع جدأ * لسائليها ولا سسما ولا بصرا
اقسمت لو كان في الماضين مولده * لا نزل الله في اوصافه سورا
كأنه الحرم المحجوج يقصده * وفوده لا يمل الورد والصدرا
ومن قصيدة له أيضا قوله :

منعمة بسبي الحليم حديثها * اذا طارحته يوم هو مقاهها
يميل بها سكر الصبا ونسجه * فاقه ما اشهى نسبيا أمالها
خضعت لها والذل من شعبة الهوى * غداة أرنتى دلاها ودلاها
الاعداء عن ذكر التواني فاته * غواية هس ما أشد ضلالها
نهانى النهى والشيب عن كل غادة * فليست وان أصبت أريد وصالها

١٠

١٥

٢٠

٢٠٩ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، القرطبي . ثم القوصي . كان قاضيا وزعم .
وله نظم . روى عنه أخوه على شيئا منه . قال الحافظ عبد العظيم المندري رحمه الله تعالى :
أشدني أبو الحسن علي بن محمد القرطبي أشدني [أخي] عبد الله بمنزله بقوص وقد اقتطع فيه
قربا من ثلاثين سنة بصوم يوم أو فطر يوم لنفسه :

• متى تمنع تمش ملكا كريما * يذل للملك الملك انفقور
قنعت بوحدتي ولزمت يقي * فطاب الميش لي ونعي السرور
وأدبني الزمان فلا أبلى * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقائل مادمت حيا * اسار الجيش أم ركب الامير

٢١٠ عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون^(١) بن بن ، الهكاري . القوصي . ينعت
بالزين . ويعرف بابن الشجاع . سمع الحديث على أبي عبد الله بن النعمان . واشتمل بالعه
على الشيخ [محي الدين] بن زكير . والشيخ نجم الدين عبد الرحمن الاسفوني . وثقه .
واجازاه الشيخ محي الدين بالتدريس . وعرض عليه القضاء بدمامين فلم يفعل . وكان انسانا
عاقلا خيرا عادلا ومضي على جميل . توفي بمدينة قوص في سنة ثمان وسبعمائة . وكان
يحفظ التنبيه والتصحيح للنووي .

٢١١ عبد الله بن نصر بن سعد ، القوصي . النحوي . المنعوت بالرشيد . قرأ النحو
ونصدر لا قرائنه مدة . وتولى عدة ولايات . وسمع الحديث وحدث . ولد بقوص سنة
سبعمائة . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة . ذكره السيد
الشريف عز الدين احمد الحسيني في وفياته . وذكره القفيع الحديث عبدالغفار بن عبدالكافي
في معجمه . وقال عنه : القوي ويعرف بالهزيع . وقال : كان اماما في اللغة . وقال انه ذكراته
وهو صغير سمع كتاب الترمذي من أبي الحسن ابن البنا . وقال قرأت عليه الجزء الاول منه .

٢١٢ عبد الباري بن أبي [علي] الحسين بن عبد الرحمن ، ينعت بالكمال . ويعرف بابن

(١) ق : ا : سحنون . و : ج : جشنون . وقوله : بن بن : يمكن . وفيها ابن زكين بدل زكير

الاسعد . الارمقي . القرشي البكري . سمع الحديث من ابن النعمان وغيره . وكان فقها مالكا اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشافعي . وحفظ الكتاب ابن الحاجب في مذهب مالك . والتجيز في مذهب الشافعي . ذكرني جماعة من قوص ان قاضي القضاة أبو الفتح القشيري قال له : اكتب علي باب بلدك انه ما خرج منها فقه منك . وكان متورعا مزهدا . عنده قبح قد أنقاه بنفسه بالماء وزرعه في أرض اختارها وبمحصده ويطحنه يده .
وعنده طين طاهر يعمل منه آنية بنفسه ويحترز في الطهارات . لكنه حصل له تغير مزاج فطلع الى المنبر بقوص عقب صلاة الجمعة وادعى الخلافة . ثم بعد ذلك صلح حاله قليلا وتوفي بقوص سنة ست أو سبع وسبعمائة . وكان يحضر معنا الدرس ويبحث جيدا وينقل ويملق بعد تغير مزاجه . مات بلسمه ثعبان .

٢١٣ عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، القرجوطي . ينمت بالثقي . خطيب فرجوط . كانت له مشاركة في الفقه والنحو والادب . تأدب على أبي الجود^(١) القرجوطي وقرأ عليه النحو . وله خطب ونظم ومدائح نبوية . توفي ببلده في سنة أربع عشرة وسبعمائة فيا خبرني به القاضي الفقيه سعد الدين سعيد القرجوطي .

٢١٤ عبد الحق بن الحسن بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل ، اشملي . الادفوي . ابن عمي . حفظ كتاب الله العظيم . واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي . واقام بقوص معنا بالمدرسة . ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها . والاوقات والامامة بالمدرسة النجمية . وكان كريما مع فاقة جوادا . كثير التبذير متدينا . حفوظا لرد أصحابه . مساعدا بما تصل اليه قدرته . معانقا للفقير . صابرا راضيا . توفي باسوان^(٢) . وقلت فيه ارنى :
أبكي عليه وما تفك ذا ألم * مدى الزمان وما تفك ذا شجن
وما تذكرته الا أهاج لي * تذكار نار الامي والمهم والحزن

٢١٥ عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، القوصي الدار والوقاة . ينمت بالفصح .

(١) في ا : على امي الحرم . (٢) سقط تأريخ الوقاة من سائر النسخ .

كان من الصالحين المعروفين بالكرامات . صاحب الشيخ على الكردي وشهد له بالفتح .
سمع الثقات من الشيخ تقي الدين القسري . وتوفى بقوص في حدود الثمانين وسبعمائة .

٢١٦ عبد الرحمن بن ابراهيم بن على ، الشنهورى . الخطيب . اشتغل بالمدرسة
التجيبية بقوص وفقه . وكان متدينا صالحا . اظنه مات بعد عشرة وسبعمائة ببلده .

٢١٧ عبد الرحمن بن أبى القبط ، القوصى . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن
مدح ابن حسان الاسمانى وأنشده قوله :

هل الحب إلا لوعة ونحيب * أو العيش إلا أزمة وحيب
خليلى عوجا بالديار وناديا * ألا هل لداعٍ فى الفرام مجيب
فيالهف من أمسى رهين قطيمة * تحكّم فيها ^١ حامد و رقيب
صبابة قلب ليس بنحو سعيها * ووجد له بين الضلوع ديب
يُجرّ دمن سحر الجفون قواضيا * ويهترمه فى الكتيب قضيب
يعيش التقي خلوا من المهم فى الصبا * ويفقد صفو العيش حين يشيب
(هناك خلقت الهوى لمريده * وأصبحت فدا فى البلاد اجوب)

١٠

٢١٨ عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، التنوخى . الموفق

القوصى . الناسخ . سمع الحديث من أبى عبد الله بن النعمان بقوص سنة أربع وسبعين
وسبعمائة .

٢١٩ عبد الرحمن بن حاتم ، المرادى . مولى مراد . نسب ابن الجوزى الحافظ

فقال القفطى وذكره فى الضمراء . وذكره الحافظ عبد الرحمن احمد بونس فى
تاريخه ولم ينسبه وقال : يكنى أبا زيد تكلم واقبه . وذكره وذكر أنه توفى ليلة السبت
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين . قال وأنا أعرفه .

٢٠

٢٢٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان ، القناني . تفقه على الشيخ محمد الدين القشيري وأجازه . وقرأ عليه شرح التنبية لابن بونس بكالة رأيت خط الشيخ عليه . وتوفي ببلده ليلة الاحد ثاني عشر من شهر رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة .

٢٢١ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن رافع ، العناني . السديد الكيزاني . سمع الحديث من شيخه محمد الدين القشيري . والشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . والحافظ عبد العظيم المنذري وغيرهم . وقرأ مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين القشيري . وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين القشيري ينسبط معه ويفنده :

بين السديد والسادد سد * كسدذي القرنين أو أشد

١٠ ولد بقوص سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وتوفي بهامنتصف رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة^(١) فيما أخبرني به ابنه التقي .

٢٢٢ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب . المنعوت بالزكي . المعروف بابن وهيب . القوصي الاصل . المصري المولد والنشأ . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفيات وقال : قرأ الادب على شيخنا أبي الحسن يحيى بن عبد الحق^(٢) النحوي . وقال الشعر الجيد . وكتب الخط الحسن . وكان حاد القريحة وحدث بشيء من شعره . سمعت شيتاً منه وسمعت مني . وتوفي بحمادة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة^(٣) . وقال الشيخ أنشدنا لنفسه :

أسرغرامى وهو من مدعى يبدو * وبعد ثبوت الحق لا ينفع الجحد
فلا سر بعد اليوم قلبي يحبها * واحلى الهوى ما شاع عن أهله الوجد
تبست فما البدر النسيم شبيها * وما ست فما الفصن النصير لها ند

٢٠

(١) وا : سنة ٧٠١ - ٢) ود : اس عبادته . ٣) الذي في قوات الوفيات : توفي بحمادة

مخوفة بعد الاربعين وسبعمائة .

أوردى بذكرى للعقيق وبانه * مخافة ان يغرى بها الخلد والقد
وذكره ابن سعيد . وقال : لم يزل يصحب ولادة قوص ويكتب عنهم ويمدحهم . وله
رسالة فى حريق خان السلطان بقوص من اعجب الرسائل . ثم انتقل الى القاهرة واشتهر بها
الى ان استوزره الملك المنظر صاحب حماة قبل ان تحصل له المملكة ووعدته أنه اذا
ملكها اعطاه ألف دينار . فلما ملك حماة انشده :

مولاي هذا الملك قد نلت * برغم مخلوق من الخلق

والدهر متقادما شنته * وزا أوان الموعد الصادق

فدفع اليه ألف دينار فاغتمها ولم يحصل بيده زيادة فضجر وقال :

ذاك الذى اعطوه لى جملة * قد استردوه قليلا قليل

١٠ فليت لم يبطوا ولم يأخذوا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المنظر فاسرها فى نفسه وأخرجهم من دار اسكنه فيها . فقال :

أأخرجتنى من كمر بيت مهدي * ولى فيك من حسن الثنائى بيوت

فان عشت لم اعدم مكانا بضعنى * وأنت ستدرى ذكر من سبعوت

فحسبه وأمر بنخفه وكان ذلك سبب وفاته .

٢٢٣ عبد الرحمن بن عمر بن على بن ياسين ، القوصى . ذكره الشيخ عبد

الكريم الحلبي فى تاريخه وقال : حدث عن أبى الحسن بن البنا المكي . قال : وقد ذكره

المسعودى فى معجمه .

٢٢٤ عبد الرحمن بن عمر [بن على] بن الحسن بن على ، التيمي ^(١) . الارمقي .

المنعوت بالكمال . و يعرف بالشارف . كان كريما جوادا كبير الرؤية ، كثير الفتوة ،

٧٠ أديبا شاعرا . قلب فى الخدم الديوانية . وكان قريبا حسن السيرة . اجتمعت به فى أرمند

وقد افتقر فضفناه ولم استنشده . وانشدنى عنه ابنه الحسن قاضى أرمند قصيدة مدح بها أحمد

ابن السديد الاستثنائي أولها :

الم به داعي المهوى قاجبا * وأذكره عهد الصبا فتصبا
واصبح في شرع المحبة والها * يرى النوى في دين الغرام صوبا
إذا باكر الوسى أطلال رامة * تذكر من ذلك الرباب ربيا
• منها في المدح :

وكم محبتك البيض والسر للعدا * نحاول منهم أفسا ورقبا
فارضيت الا بأشلائهم^(١) قرا * ولا استمذبت غير الدماء شرابا
وأنشدني له^(٢) :

حرمت جفني على الارق * نعمات الورق في الورق
وانطاف النعمن صيرني * واختلاف التورق في نسق
هائما لم أدر ما فعلت * يد هذا البين بالافق
وأنشدني لهذا الخمس :

دليلي لما أتني من الشوق أدمي
وفي عبراتي ترجمان لاضلعي
وفي لحظات الحرّ داليض مصرعي
١٥

إذا قيل لي ان الجمان بمسمى^(٣) * فن لي بالحاظ العيون القوار
بنقسي غزال يوسق^(٤) جماله
يفوق على البدر المنير كماله
إذا ما بدا لي خده ودلاله

٢٥ أقول تعالى الله جل جلاله * غزال من القردوس في زى شاطري^(٥)
وأنشدني له أيضا ونظي بمعناها منته بارمنت قوله^(٦) :

(١) في او ج : بارواحم . (٢) سقطت هذه الايات من ج . ٥ . (٣) في د : لا في سيل الحب
والشق مطمى . (٤) في الثلاثة : في ذي ناظر . (٥) سقطت هه من ج .

ذا الاسمر * بالعوينات السود يسحر
 ذا الالهيف * كم على ضعفى يصلف
 لو أنصف * كنت أجنى الورد المصف
 وأترشف * من رضا بوالعذب القرقف
 الى ان أسكر

الى كم دا * تتبع صدك والمجران
 وتمدى * ونعانديك السلطان
 مما تردا * وتعاملني بالاحسان
 عسى نمذر * وأتقنى لك بالمزهر
 ذا الاسمر * بالعوينات السود يسحر

وأنشدنى أيضا :

ألظك فيه سحر أم حسام * وخذك فيه ورد أم حرام
 ونفرك فيه در أم اقاح * وماق فيك شهد أم مدام
 خطرت فكاد من فرط الثنى * ينرد فوق عطفك الحمام
 أيا من خص بالتمذيب قلبي * اما فى الوصل بعدك لى مرام

توفى سنة تسع وسبعمائة فبأخبرنى به ابنه القاضى شرف الدين حسن ببلده .

٢٢٥ عبد الرحمن بن محمد بن على بن بجي ، القوصى . يمت بالشمس . ويعرف بابن
 الجلال ابن الضياء أمين الحكم . اشتغل بمدينة قوص وبعثه . ورحل الى مصر . واشتغل
 بفنون وفضل . وكان جيد الفهم طلق العبارة . وتوفى بمصر سنة عشرين وسبعمائة ^(١) .

٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بن على بن احمد ، أبو محمد وأبو القاسم . الادفوى . مع
 الحديث من أبى الطيب احمد بن سليمان الجربوى ^(٢) . ومن ابيه أبى بكر محمد . روى عنه

(١) فى ١ : سنة ٧٠٦ . وسقطت هذه الترجمة من ج . ٢ فى ١ و ج : الحررى .

- أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى (القاضى) . أخبرتنا الشيخة عائشة بنت على ابن عمر الصنهاجى قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد بن على بن يوسف النمى وأبو الطاهر بن ^(١) عزون أخبرنا الشيخ الصالح سيد الأهل هبة الله بن على بن سعود ^(٢) الأنصارى الخزرجى البوصيرى قيل له أخبركم الشيخ الامام السلامة أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى الصوفى فآقره قال أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى اجازة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الادفوى حدثنا أبو لطيب أحمد بن سلمان الجرجرى اجازة أخبرنا أبو جعفر محمد بن جري الطبرى أخبرنا ابن أبى القيس حدثنا أحمد بن راشد البجلي أبو عاصم ابن بنت مالك ابن مغول أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال ولا أراه الا قد رفته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى يعطى الدنيا على نيسة الآخرة وأبى أن يعطى الآخرة على نيسة الدنيا . وأبو محمد هذا ابن أبى بكر الادفوى .

٢٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعى ^(٣) . القوصى . ينعت بالعماد . كان رئيسا فقيها . تولى الحكم بالأعمال القوصية . والخطابة بقوص . والتدريس بالمشهد الجيوشى . وكانت له صدارة ورياسة وقفاة .

- ١٥ يحكى عنه : انه كانت تأتي اليه ائمتوى ورجله فى الركاب . فيكتب عليها الكثرة استحضره للنقل . توفى بمصر سنة ثلاث وأربعين وستائة ^(١) . فيما أخبرنى به حفيده ودفع مربة أولاد اللبيب بالقرافة . وهو وهم رأيت مكتوباً يتعلق به أعذرفيه اليه حيث ذكر عن بعض بنى عبد الظاهر انه رافضى ثم حكم بسقوط عدائته . ثم توجه الى مصر فى سنة سبع وأربعين وأظنه توفى بها .

٢٢٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو العاصم . الفقيه المقرئ .

(١) فى ا و ح : أبو الطاهر عزون (٢) فى ا و ح : ابن مسعود و فيها السعيدى بدل السعيدى .
(٣) فى الثلاثة : الجنبى . (٤) فى ج : سنة ٢٧٣ وهو خطأ لقوله فيها أخبرنى به حفيده . وفيها : توجه الى مصر فى سنة ٧٧ بدل ٤٧ .

المنعوت بالوجيه . القوصى المولد . فقه على مذهب (الامام أبى حنيفة . وسمع من أبى محمد بن برى النحوى . وأبى الحسن على بن هبة الله الكاملى . وأبى الفتح محمود بن احمد الصابونى . وأبى المظفر عبد الخالق بن) فيروز الجوهري . وأبى التائب المسلم بن علان . والحافظ أبى محمد القاسم بن على الدمشقى . وأبى الطاهر اسمعيل بن صالح بن يسين وجماعة . وأخذ القراآت على أبى الجيوش عساكر . وجاور بمكة شرفها الله تعالى ودرس بها . ودرس بالمدرسة الماشورية بحارة زويلة بالقاهرة . وحدث ودرس وصنف وكان أحد الفقهاء . ولد بقوص فى احدى الجمادين سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وتوفى بالقاهرة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستائة . ذكره الشريف فى وفياته . وروى عنه الحافظ المنذرى . وقال توفى يوم الثلاثاء . وروى عنه أيضاً الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وقال : كان فاضلاً شاعراً ^(١) .

١٥

٢٢٩ عبد الرحمن بن محمود ، القوصى . يمت بالمجد . ويعرف بابن قرطاس ^(٢) . أديب شاعر فاضل . سمع الحديث بالقاهرة من المتأخرين . وقرأ النحو على شيخنا آثير الدين أبوحيان . وتأدب على الطوفى الحنبلى . والشيخ صدر الدين ابن الوكيل . والامير مجير الدين ابن اللطى . ونظم ونثر . وأنشدنى من شعره مرثية فى مجير الدين عمر بن اللطى القوصى اولها :

١٥

كأس الحمام على الانام يدور * يُسقى به ذو الصحو والمخجور
يزهى به النمش الذى هو فوقه * وكذلك يزهى بالامير سرير

وفيه انوار يخ . وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص . وكان صوفياً . توفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة . وعلق تعالىق كثيرة . واختار دواوين . ووقف كتبه بالمدرسة السابقة بقوص .

٢٠

٢٣٠ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى .

(١) سقطت هذه الترجمة من جـ (٢) جـ : قرطاس بالشب المجمة . وفيها : وتوفى سنة ٧٣٣

ثمت بالأمين . فتمت على مذهب الامام الشافعي . وأعاد بالدرسة النجمية بقوص .
وناب في الحكم عن قاضي عيذاب . وأم بجامع قوص . وصحب الشيخ مسلم . وكان
متدينا . توفي بالطا كعسنة ثمان عشرة وسبعمائة ^{١١} .

٢٣١ عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر

ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، الترخي ^{٢١} المولد . السبتي الاصل .
وترغاً من عمل سبته وقيل انه غماري . ذكره الحافظ الرشيد بن المنذري وقال :
قال لي ابنة الحسن نحن من مسداه ^{٢٢} . وهو شيخ مشايخ الاسلام ، وامام العارفين الاعلام ،
وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين على ما حكاه بعضهم . ثم قدم قنات من عمل قوص
فاقامها سنين كثيرة الى حين وفاته . وتزوجها وولدها [بها] اولاد . وهو من أصحاب
الشيخ أبي يعزى . وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمة لاهله ، اغترفوا من بحر علمه
وفضله ، وانضموا بركانه ، وأشرقت أنوار قلوبهم لما ادخلوا في خلواته ، انفق أهل زمانه
على أنه القطب المشار اليه ، والمعلوق في الطريق عليه ، لم يختلف فيه اثنان ، ولا جرى فيه
قولان ، ولو لم يكن من أتباعه الا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ لكفاه من
سائر الامم ، ولئن هدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ، فان سر الشيخ رحمه
الله ظهر فيه ، حتى نطق في المعارف بل فيه ، وأبدى من سره ما كان يخفيه ، وكرامات سيدي
عبد الرحيم مستغنية عن التعريف ، تكثر [عن] أن يسعها تأليف أو يقوم بها تصنيف ، وقد
ذكر الناس منها ما يشفي الغليل ، ويرى الغليل ، فاكفيت منها بدليل القليل

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته ، معظمه معترفا بركانه

٢٠ قال: الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان أحد الزهاد المذكورين ، والعباد المشهورين ، ظهرت

(١) سقط من تاريخ الوفاة ٢٠٠) في هامش دي: ترغماً من عمارة بمقرية من سبته وهو غامر الموحد من
من المغرب الاقصى والسيد عبد الرحيم من بني عموان في ترغمة عمارة وهي قبيلة السيد أبي الحسن الشاذلي
رحمه الله اه (٣) في ١ : من مسرانا وفي ٢ : مسرله كلاما بالراء .

بركانه على جماعة من أصحابه . ونخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصلح أفاضه وللشيخ عبد الرحيم مقالات في التوحيد متولة عنه ، ومسائل في علوم القوم تلقيت منه ، وكلمات لا تستغاد من كلمات الاعراب ، وأحوال في نهاية الاعراب . وكان مالكي المذهب كتابه المعونة . حكى لي الشيخ الصالح الفاضل الثقة العدل ضياء الدين مستصر بن الحسن خطيب ادفو عن الشيخ العالم العارف كمال الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر نزيل الحميم .

• وحكى لي [أيضاً] ابنه . الشيخ العارف ابو العباس بن الشيخ كمال الدين المشار اليه انهما سمعا الشيخ كمال الدين يقول : زرت جبانة قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم واذا بد خرجت لي من قبره وصاغتني . قال وقال لي : يا بني لانص الله طرفه عين فاني في عليين وأنا أقول يا حشر تاعلى ما فرطت في جنب الله .

- ١٠ وأهل بلادهم متفقون على نحر برة الدماء عند قبره يوم الاربعاء . يمشى الانسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدماء الذي سذكه . ويدعون انه ما حصلت لانسان ضائقة وفعل ذلك الا وفرج الله عنه ومبررونه عن الشيخ أبى عبد الله القرشى . وقالوا قال القرشى من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليسب القرشى . قال يصلى ركعتين ويقرأ شيئا من القرآن ويقول : اللهم انى أتوسل اليك بحاج نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبايتنا آدم وأما حوا وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبعبدك عبد الرحيم اقض حاجتى
- ١١ وبذكر حاجته . حكى لي الشيخ محمد بن حسن القزويني المحتد . قال : كان بموص وال يقال له الزردكاش فخل على ابني فضر به فبغت الى أمه بنت أخى الشيخ عبد الله الاسوانى فآخبرتها فآلمت كثيرا فذكرت لها هذا الدماء فوجهت الى قنا وفعلت ذلك فلم يبق الوالى الا أياما يسيرة وتوفى . وجماعة كثيرة يذكرون مثل ذلك حتى حكى لي بعض الفقهاء الحكماء وكانت به حى الربع وقلق منها . انه توجه الى قنا وطلع الى الجبانة وفعل ما ذكره وان الحمى أقلمت عنه . وله ولا مثاله من العارفين أحوال تلقى بالقبول والتسليم وفوق كل ذى علم علم ومما نظمته وقد جرى بينى وبين شخص محاورة في ذلك فقلت :

ألا ان أرباب المعارف سادة • سرائرهم لله في طيها نشر

هم القوم حازوا ما يميز وجوده * وجازوا بحار أدونها وقف الفكر
أطاعوا إله العرش سرّاً وجهرة * فكفهم^(١) حتى غدا لهم الأمر
فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى
وهم في سماء المجد أنجمها الزهر

فطف بحمام وأسع بين خيامهم * ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو
إذا طقت بين الحى نحى وتمنى * باسياف عزم دونها البيض والممر
ومن يمترض يوما عليهم قاته * يعود ومن نيل المني كفه صفر

وإذا وقعت العناية ، وثبتت الولاية ، وسحت الرواية ، ونازع منازع بسد ذلك في
أمر اجازة العقل ، ولم ينسعه الشرع ، كان النزاع غواية ، فنسأل الله التوفيق والهداية .
أحدنى اقضى^(٢) القضاة شمس الدين بن القماح . قال قال لى الشيخ العلامة ضياء الدين

جعفر بن محمد بن سيدى عبد الرحيم المذكور : ان الشيخ القرشى وصل الى قناز زيارة
الشيخ عبد الرحيم فجلس على الباب يوما وثاني يوم ولم يؤذن له وغيره يدخل قال فذكر انه
فكر في سبب ذلك فقام في خاطره انه انما منع بسبب انه جاء على انه شيخ بزور شيعي
وقال : لو جئت على اني أمر يدأزور شيخا لأذن لى . فنوبت ذلك والحادم خرج وقال
بسم الله ادخل . ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن أبضاً . وكراماته كثيرة .

والمشهور في وفات الشيخ رحمه الله تعالى وغمنا بمركانه انه توفى في شهر صفر سنة اثنين
وتسعين وخمسمائة يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من الشهر المذكور . وذكر ذلك
الشيخ علم الدين المنفلوطى في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة أمحابه . وقال الشيخ
عبد العظيم في أحد الرعيين والاول هو الصواب وقد رأيته مكتوباً على قبره [ورواية]
الشيخ على ما بلغه . وكانت [وفاته] إتنا . وقبره بجياتها زار ولا يكاد يخلو من زائر قاصد

أو عابر ، تصده المباد من أقصى البلاد ، وتأتى اليه الخلائق من كل فج وواد ، وتزدحم الناس
في الدفن عنده ، ليستمنحوارفه ، حتى ان القاضي الرضى بن أبى المنأ أعطى جملة على ذلك

قيل الف دينار ولكل امرئ ومانوى . زرته مرات كثيرة وفتح الحمد والمنة . وعلى تلك الجبانة نور وبهجة يدر كان بالبصر، وفيها روح يعرف بالسكر والنظر .

- ٢٣٢ عبد الرحيم بن حرمى ، هذا الذى اشتهر فى اسم ابيه . وانما هو أبو الحزم^١ مكي بن ياسين . ينعت بالقطب القمولى . خطيب قولاً . كان من 'فقهاء المشكورين الطريقة' ، الحمودين عند الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . والنجيب أبي الفرج . وفتح بالشيخ محمد الدين القشيري بمدينة قوص . ثم رحل الى القاهرة ولزم درس الامام أبي محمد بن عبد السلام . ثم رجع الى وطنه بكتاب قاضى القضاة لتولى القضاء . فتولى الحكم بالقصرين وبأرمنت وقولا . وكان متخففاً فقيراً أصابرا . توفى بمولا سنة تسع وثمانين وستائة

- ٢٣٣ عبد الرحيم بن عبد العليم ، الدندري . يعرف بالقصيح . له نظم . وكان يمدح الاكابر وفيه لطافة وخفة روح . وله قصيدة يمدح بها قاضى القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة وقد قصد التوجه الى قوص . سمعها منه صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين الدشناوى وأنشدنا لناعنه . أولها :

- أيا سيداً فاق كل البشر * ومن علمه فى الوجود اشتهر
ويبحر علم غدا فيضه * لورّاده من نفيس الدرر
أيا دى ندّا عمنا جودها * كما عم فى الارض جود المطر
وفى روض أيامك الموقا * تأنزه طرف المنا بالنظر
توفى فى سنة أربع وسبع مائة ظنا .

- ٢٣٤ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، فخر الدين . الاسناني . فقيه نحوى شاعر عدل عاقل . توفى فجأة سنة خمس وتسعين وستائة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة . له خط حسن ونظم . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطى . وحرر بحالها المهمة والزاي

٢٣٥ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى، شرف الدين بن الاثير الارمنى .
كان قتيها شافياً . وقصد أن يكون خطيباً يبلده فنوزع . وتولى الحكم بالاعمال القوصية .
وهو من بيت علم وحلم ورياسة . توفى بقوص ودفن بحاجرها رحمه الله تعالى ^(١) .

٢٣٦ عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نحر الصنائع ^(٢) القوصى . سمع الحديث من
القاهرة القارص سنة أربع وستين بقوص . وكان رئيساً . وولى وكالة بيت المال بالاعمال
القوصية .

٢٣٧ عبد الرحيم ^(٣) بن علي بن الحسين بن اسحاق بن شيت ، أبو القاسم . الجمال
الاستاني . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان . قال : وكان ممن حلت فيه عند
الولادة روح القضييلة ، ومزجت له الرضاة بدرها كل خلة جميلة ، فنشأ والفضل له طبع
وروح العلم له ملة وشرع ، وتصلح من الامور الشرعية ، وشهر في الآداب الادبية ، ونظم
ونثر وهو في عفوانه ، وأفضى به ذلك الى علوشانه . وذكره أبو شامة وغيره . وكان عالماً
فاضلاً . بارعاً في العلم والادب . دينا خيراً ورعاً . حسن النظم والنثر . ولى نظر الديوان
بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس . ثم ولى كتابة الانشاء للملك المعظم . ثم وزر . وكان
موصوفاً بالبروعة وقضاء حوائج الناس وهو أموى . وذكره الحافظ المنذرى وقال عنه :
فاضل مشهور ، كاتب مذكور ، وله رسائل ونظم . وكان الحافظ المقدسى يصفه بسرعة
النظم . وحدث بمصر بشى من شعره . وكتب عن بعض أصحابه شيئاً من شعره . ورواه
عنه . [وذكره ابن سعيد في الحظ الاستنى في حلى استا وقال : قال ابن] أبى المنصور في
كتابه البداية أنشدنى لنفسه في شعرة :

وشعرة في المنجني * ق وى فيه تشرق

كأنها من تحت * شمس علاها شفق

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة التي تلها من ج . ٢٠ في : انظر الصايغ (٢) التي في فوات الوفيات :
عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن شيت القاضي الرئيس . جمال الدين الاموى الاستاني القوصى صاحب ديوان
الانشاء للملك المعظم عيسى . ولها بلاتنة ٥٥٠ الخ فأنظره في ج ١ ص ٢٦٩

وله أيضا في شعرة :

وأنيصة باتت تساهر مقلتي * نكي وتورى فعل صلب عاشق
سرت دموى والتهاب جوانحي * فندا لما بالقطّ حد السارق
وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني أولها :

- أنجد حبا والدموع شهوده * وتكر قتل بالقرام شهيدة
رعى الله أياما مضت فكأنما * زمام فؤادي في يديها قوده
هزمتها بجيش الزمان ولم تكن * لتعلم أن الحادثات جنوده
عفا الله عن قلب بصد^(١) عن الهوى * وأشارك الحافظ الظباء قصيده
بنفس حبيب مبدى لي جفاؤه * وإن كنت أبدى حبه وأعيده
أغار اذا هبت شمال بذكره * فيقوى قلبي أن تهب^(٢) وقوده
١٠ اذا فرّ الصبر عنه وان تآى * دنالى من صرف الزمان ببيده
تبعده الايام عني ولم تزل * تبعد عني كل أمر أريده
ومنها :

- خليلى آتبه كي تنظر الليل هادئا * وقد لاح من جيش الصباح عموده
١٥ ولا تظلمن إلا بلادك نزهة * فيها وربى للشقى سعودة
فاستغدت تحكى المراق وقد غداها أبو الفضل ذوالفضل الجزيل رشيدة^(٣)
سحاب ثنايه بها البرق لامع * لنا وبه اذ للعداء وعوده
تجدد منه كل رب فضيلة * ورب بها من كل يوم جديده^(٤)
وهل يظلم الدين الذى جفرت له * سراج ولا ينحط وهو مشيده
٢٠ ألا أيها الخير الذى عاش إلهه * سرورا به اذ مات غيظا حسوده

(١) في اوج : بيدع الهوى . (٢) قد : اذ تهب وقوده . (٣) في : ذوالري الرشيد رشيدة .
وقدم في ص (١٧) فانظره . (٤) في اوج :

تجددته كل رث فضيلة * ووثبها من كل لوم جديده

تهن بشهر حزت أجر صيامه * فبدية فضلا عليك عيده
ولست أذم الدهر ان كنت لي به * وان كان مذموما لدى حميده
وانشدله أيضاً :

ديارم ابن البدور الطوالع * نأوا فسأى بدم متابع
لقد ألفت عيني البكاء لقد هم * فلم يبق لي بعد الفراق مدافع
رعى الله أيلما لتافيك قد مضت * بها التمشي غص والزمان مطاوع
مع الآ نسات الناهيات قلوبنا * فقيهن من كل الجمال بدائع
طلباء ولكن النصوص قدودهم * لمن قلبى ماحيت مرائع
ومنها :

وتقطع طيب العيش من غير رية * وتشهد عنا بالغاف المضاجع
ومنها :

الى كم أمني القلب في طلب الفنا * وأطلبه والدهر عنه يدافع
ومنها في المدح :

رئيس بأسنا قاطن ونواله * واحسانه بين البرية شائع
له راحة مبسوطة بنواله * فلورام قبضاً لم تطمه الاصابع
وللبأسنا واقام بهامدة وافضل الى قوص ثم مصر . وتوفى بدمشق في المحرم سنة خمس
وعشرين وستائة . ودفن بقرية له بدمشق .

٢٣٨ عبد الرحيم بن علي بن الحسين (بن محمد) بن عبد الظاهر ، القوصي . نعت
بالفخر . الفقيه المروي . قرأ القراءات وثقته وكان من المدول . وقعت على مكتوب تركيته
والشهادة له بالاتصاف بصفات العدالة والاشتغال بالقراءات واللم . وانبأت الحاكم
بقوص في سنة ثمان واربعين وستائة .

٢٣٩ عبد الرحيم بن نضر، هذا المشهور في اسم أبيه . وقال ابنه : اسمع عبد الرحيم بن علي بن هبة الله ، الاسناني . الصوفي . كان من أصحاب الشيخ الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القتاني . وكان نحوياً شاعراً . رأته مرّات وسمعته يقرئ^(١) مختصر الفقيه شيبث . وجمع في النحوك كتاباً سماه المقيد . وله قصائد مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان متعبداً . أنشدني ابنه الفقيه الفاضل محمد أنشدني والدي لنفسه :

الى نحو طيبة لم ألف صبراً * ولم ين لي العيش حلوا ومرّاً
ولم يلج النوم لي مقلة * الى ان اقضى فرضاً ونذراً
ايا حاديا بات يحسدو بنا * يجوز الفيا في سهلا وعرا
الأوقعة نحو دارسعت * بخير البرايسموا وقدرا

وأنشدني له أيضاً^(٢) :

أهاجك برق بالدينة يلمع * ويض بيا ليل سوارٍ وطلع
تراهنّ يمين الحيا فكأنه * على وجنات الارض دُرّ مرصع
كان تراها عند مامسها الحيا * سحيجة مسك نشره يتضوع
على جنّبات القدر زهر تفتت * لما في شماع الشمس لون منوع

توفي بإسناني حادى عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبع مائة .

٢٤٠ عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، الاسناني . ينعت جمال الدين ابن الخطيب القرشي . كان من الفقهاء الصالحاء . تولى الحكم بالمرنت وبادفو وبهو وقولا ودشنا وقاو . وكان فقيهاً عابداً صالحاً متفهماً بركب دابة . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القمطي . أخبرني عمي اسماعيل رحمه الله . قال : كتبت فحوى وقدمتها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عندكم بإسناني لا تسألوه ، أخبرك انه فقيه جيد وكرها . رأته باده فوحا كما بعد التسعين وسبعمائة . وتولى هو وتوفي سنة ثلاث وسبع مائة . حكى لي ابن اخيه بهاء

(١) في ا و ج : يقرأ . (٢) سقطت هذه القطعة من ج .

الدين قال : رأيت في المنام ومعه درج ورق يقرأ فيه قلت : يا خالي ادعولي ، فلم يجبني . ثم ألححت عليه . فقال : يا بني لي مدة مشغل حتى قرأت خمس دروج . فاصبحت حكيت ذلك للشيخ تاج الدين بن الدشناوي . ففكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات .

٢٤٩ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، المخزومي . التقى . البنناوي الخطيب خطيب بمان . كان فيها فاضلاً نحويّاً أدبياً شاعراً . قرأ النحو والادب على الشمس الرومي . وأنشدني قصيدة امتدح بها والي قوص طقصبا وشكى فيها حال اسوان وأولها :

لعلنا جنابك كل امر يرفعُ * واليك حقاً كل خطب يرجع

ما كان يفعله الشجاعى سالماً * في مصر في اسوان حقاً يصنع

وضاعت له سكينه لطيفة فوجدناها مع ابن المصوص الاسرائي فتعلم بليقة أولها :

انك قد أرى في المصوص * يا ابن المصوص *

خنجرى كان في الطبق * ومتصر في القول صدق

وأنت أخذته بالسبق * لعب المصوص *

وكان لطيفاً خفيف الروح منطرحاً . توفي باسوان في سنة خمس أو ست وسبع مائة وبمان قرية من قرى اسوان . وأصله من اسنا وولد باسوان ونشأ بها . وأقام بمان .

٢٤٢ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم ، القوصي . ينعت بالصدر . ويعرف بابن المحقر^(١) . كان فيها صالحاً متحرراً . وتولى القضاء باسنا سنين وبسمود والبليتا سنين كثيرة . وتولى ارميت وتولى هو . وكانت سيرته حميدة ، وطريقته سديده ، وكف بصره بآخر عمره . وتوفي بقوص سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

٢٤٣ عبد الرحيم بن محمد بن يوسف ، السمودي . الخطيب بها . كان فيها عالماً

(١) في بمان المحقر ولله (المجتر) وسقطت هذه الترجمة من نسخة ج . وكذا التان تليها من ج .

شافعيًا . أديبا شاعرا نحويا . رحل الى دمشق واجتمع بالفقهاء العالم الشيخ عبي الدين يحيى النوى . وحفظ مختصر المحرر تأليف الشيخ عبي الدين . وقرأ الفقه على الزكي^١ عبدالله العمراني . واقام مدة بالقاهرة . حكي لى رحمه الله تعالى انه كان بالقاهرة يحصل له ضائقة وتلجته الحاجة والعاقبة فيأخذ ورقا ويكتب فيه « قطعطريات » ويمتعه ويبيعه بشىء له صورة . وحكى ذلك أيضا شيخنا اثير الدين وكان صاحبه . وكان لطيفنا طريفا خفيف الروح جاري على مذهب اهل الادب ، في حب الشراب والشباب والطرب ، وكان ضيق الخلق ، قليل الرزق ، اجفعت به كثيرا ، فرأيت له أدبا جفا وشمر أغزيرا . وأنشدنى من شعره أشياء لم يتعلق بخاطرى منها الا قوله :

قال لى من هويت شبه قوامى * وقد اهتز بالجمال دلالا

قلت غصن على كتيب ميل * صاحته يد التسمي فالالا

وقوله :

كانما البحر اذ مر التسمي به * والموج يصعد فيه وهو منحدر

يضاعف ازرق تمشى على عجل * وطى اعكاتها يبدو ويستر

وقال لى : حضر الى بعض اصحابى وسألنى ان أمضى الى زوجته لاصالح بينهما .

فضيبت [معه] فشكت زوجته من أخلاقه . وقالت : « أبصر ما فعل بى ضربى وكسر

معصمى » . وكشفت عن معصم حسن نهاية فى الحسن معتدل متناسب فنظمت :

قالت وقد كشفت عن كسر معصمها * انظر الى فعل من قد جار وابتدعا

فما رأيت به لكسر من أثر * لكن رأيت عمود الصبيح منصعدا

وأنشدنى ابنته فبا كتب الى بهمن سهرود لاييه المذكور قوله :

وروض حللنا فى رباه محاللا * يبه منها النشر غير نيه

ففت لنا الاطيار من كل جانب * بمر تجل نخاره وبديه

واضحى لسان الزهر فوق غصونها * نجبر بالسر الذى هو فيه

قال : ولجواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض أصحابه . فاجابه والدي فقال :

وإنا كتابك بعد هجر سالق * كوجوه غيد أقبلت وسوالف
فطويت حزني إن سررت بنشره * وشرت من معناه حسن مطارف
وشهدت لك روض كل فضيلة * تأتي زهر مزارف وعوارف
وأنتدني له أيضاً فيما كتب به إلى ابنه المذكور قوله :

يا مالكي ذلي لحسنك شافى * قاشق هديت الحسن بالاحسان
من قبل أن يأتي ابن حنبل آخذا * من وجنتك شقائق النعمان
قال وكتب اليه بعض أصحابه كتاباً فيه شعر . فكتب اليه والدي جوابه :

واقظامك فيه كل بدعة * أخذت من الحسن البديع نصيبا
فقد ملكك من البلاغة سرها * وحويت من فن البيان غريبا
ونصبت من بيض الطروس منابرا * أضحي براعك فوقهن خطيبا
تبدى ضروب محاسن لست أرى * بين الوري يوما لمن ضريبا
قال وله :

وهيفاء صدت بمد وصل وإلهة * وغادرت المضنى طريح غرام
اسألها يا من سبي القلب حسنها * متى يشتقى بالوصل منك سقام
فقلت مضى الوصل الذي كان بيننا * وأنت أخو وجد بنا وهيام
ويكفيك أن تلقى خيالي نائما * فقلت لها هيات أين متام

وما رأيت بخطة قصيدة يمدحها الأمير جمال الدين محمد بن رمضان وإلى قوص
وبرف بابن وإلى الليل أولها :

لو أنهم للمستهام أنجدوا * ما أنهموا بقتله ^١ وأنجدوا
وخلغوه في الديار بدم * ينشدنا آثارم وينشد
يرومان يمجّد آثار الهوى * هيات آثار الهوى لأنجد

ايمن اذ لم تنظر فؤاده * يوم النوى ان الفؤاد بطلد
 لا بمجد السمعة في جفونه * كلاً ولا نار القرام تمجد
 وهو باحكام القرام مؤمن * فكيف في نار الهوى يخلد
 يا جيرة الحى اجير واساهراً * اقم بعد بعدكم لا يرد
 لا تزموه بعدكم نجلداً * أول شىء خانه الصجد
 وهو على الحال الذى عهدتم * بلى فهل أنتم على ما بهد
 ولى غزال اغيد يشار من * فتور عينيه التزال الا غيد
 قضيب بان أمد بحسده * عند تنفيه القضيبي الا مبد
 مورداً لندالاً سيل كدم * اسال ماء خده المود
 فى جفنه من لظه مهتد * يفصل ما لا يفصل المهد
 يبحر وهو مغمد قلوبنا * والسيف لا يبحر وهو مغمد
 فاق الملاح كلهم كشل ما * فاق الولاة كلهم محمد

وهى قصيدة طويلة . ورأيت أيضاً بخطه قصيدة فى الملك المظفر صاحب اليمن أولها :

هم القصدان حلوا بنعمان أوساروا * وان عدلوا فى مهجة الصب أوجاروا
 تمسقتهم لا الوصل ارجو ولا الجفا * اخاف وأهل الحب فى الحب اطوار
 (وأزنتهم بالروح وهى حبية * الى وفى أهل المحبة اشارة
 الا ليت شمى هل الى الخيف عودة * فتقضى لبات وتترك أوطار)
 وهل سحر ولى بنعمان مائد * وكل ليا ليتا بنعمان أسطار

وهى قصيدة طويلة وله خطب ورسائل . وكان قري بالمر وض والنحو والادب .

كتب عنه شيتاً من شعره شيخنا أثير الدين ابو حيان . والشيوخ المحدث قطب الدين عبد
 الكريم بن عبد النور الحلبي وغيرهما . وتوفى بسمه يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شهر
 جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ^(١) .

٢٤٤ عبد الرحيم بن مظفر بن صارم ، أمين الدين الاستاثي . قتيه شاعر لطيف . توفي في شوال من شهر رسة تسع عشر قوسبعمائه . رأجه ومحبته وكان ظريفا خفيف الروح . وله قصائد ومدائح . وكان مقبول الشهادة عند الحكام ببلده .

٢٤٥ عبدالرازق بن حسام ^١ بن رزق الله بن حاتم ، نمت بالشمس . ويرف برزق . كان مقبلا بقط وأصله من الهنسا كذا قال الشيخ عبد الغفار بن نوح . وقال غيره انه من البلينا . ونشأ بقط . وتولى الحكم بها وتركه زهدا ونصوف . قال عبد الغفار : وكان صواما قواما أقام عندي أربعة أشهر مارأجه وضع جنبه الارض . وكان يتورع . وله طاحون يا كل منها . وله مرثية بسببها وقع بينه وبين الناس . قال ومذعره لا يكاد ينقضى يوما الا ويحضر من قهط ليجمع في الى الليل ثم يتوجه . ولا يأكل شيئا الا ويحضر لي منه ويوم لا يحضر يحضر رسوله . قال ومن حكاياته : ان شخصا غريا جاء الى قهط وطلب من شمس الدين عبدالرازق هذا عتبة يجعلها في داره التي بناها . فطلب له عتبة فلم يجدها فارسل خلف البنا وخلع عتبة داره وسيرها الى ذاك الرجل وجعل مكانها خشبة . قال وأخبرني ان الشريف الاحمر جاء اليه ومعه بدوى . فقال لبيد الرزازق : انتهى ان تقرضنا دينارين أو قال تترض هذا دينارين وتركب معنا الله تعالى أو كما قال . قال فدفت لهما دينارين وركبت معهما فاسقنا في الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لي الى أين تطلب بنا . فقال : هذا البدوى كان أودع ناسا من العرب سخة في الحجاز من احدى عشر سنة وهو يطلب وديعته . قال : فقلت له ضيقت على دينارين وأنعتنا . فقال الدينار الواحد ممي والاخر اشترى به هذا الحمار . إن وجدنا شيئا أو لا ردنا لك رحلك . فسرنا الى أبيات عرب هناك فجلسنا بعيدا وقدم الاعرابي ونادى يا أبا فلان فكله انسان فقال له من تكون أو قال من تريد فقال الله تعالى يعلم اني كنت أودعت لكم بوادي الصفر اعرف في الحجاز في السنة الفلانية سخة قال فجاء الرجل الذي كلمه ونحى القرمز بة عن رأسه يعني البدوى صاحب السخة ونظر الى شجرة في رأسه وقال : والله أنت هو وأبو فلان مات وأنا اخوه اقمه حتى

تروح البنا . فقدمنا حتى راحت عليهم بلهم ففزل البدوى منها تسع نوق وقال الله تعالى يعلم
 ن السخلة ولدت وولد أولادها فبعثناها واشترينا تلك الناقة فولدت وتوالدت فالذى
 كان منها ذكوراً بعثناه وأبقينا الاناث وأخرجنا عنك الزكاة وأخرج صرة زرقاء مريطة
 بخيط من شمر . فقال هذا من ثمن الذكور . ففتحناها فوجدنا فيها اماقال تسعة عشر
 ديناراً وأقال اثنين وثلاثين ديناراً غاب عني أيهما قال لطول المدة . فقال الاعرابى : أما هذا
 الذهب فخذوه ولا حاجة لى به وتكفى النياق . فقلنا والله ما نأخذ الا الدينار بن فاخذناهما
 ورجعنا . وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . مع ما عليه النصيبى بقوص
 أولها :

طوبى لسكان القبور قاتم * حلوا بساحة أكرم الكرماء
 فازوا بتجليل القرى من رهم * فى خفض عيش دائم النعماء
 نالوا المنى فى قربه وجواره * وتخلصوا من منة القرماء
 منها :

ما خص بالاحسان من هو محسن * بل عم اهل بصيرة وعمماء
 ادناهم لطفًا واكرم نزلهم * فحطهم بالقرب فوق سماء
 لا تخش لمن حل ساحة ربه * شيئاً من الباساء والضراء
 ومنها :

ان الكريم له عموم تفضل * يفتى ويحمل حمله الضعفاء
 وهى طويلة توفى فقط سنة ثمان وثمانين وستائة فبا أخبرنى به خطيبا مقتولا^(١) .

٢٤٦ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجود حفاظ ، القوصى .
 الشيخ الصالح المقرئ والعدل . نجم الدين . كان من الدول الاتبات ، والقراء المتقنين
 الصالحين . قرأ القراءات على الشيخ الصالح ناثى بن عبد الله . وعلى أبى محمد عبد الله بن
 نجفر . عن ابن اقبال عن الحضرم بن عبد الرحمن . وتصدر للاقراء بمدينة قوص .
 ١ فى ١ : بقولاً : وفى ٢ : مقولاً وهما تصحيف .

ودارت عليه القرافة . وكان مقبول الشهادة عند القضاة . مجلدا معظما . من أصحاب الشيخ محمد الدين القشيري . أخرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين بونس بن عبد المجيد الازمقي قاضي^١ قوص رحمه الله أخرني الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ قال : كان الشيخ محمد الدين ابو الحسن علي بن وهب القشيري رحمه الله تعالى يقول لنا يوم الثلاثاء حين تقصد زيارة الشيخ مفرج الدمايني : « يا محبا بنا أتم غشون الى رجل لاقرأ قفها ولا علما وانما هو عبد أنعمنا عليه فروح في محبة الشيخ الى دما من فجند الشيخ مفرج في ظاهر البلد [واقفا] فبسلم على الشيخ محمد الدين ويقول يا سيدي تنقل هذه الخطوات الشريفة الى رجل لاقرأ قفها ولا علما وانما هو عبد أنعمنا عليه » . توفي قوص سنة خمس وثمانين وستائة . [وقيل ست] .

١٠ ٢٤٧ عبد العزيز بن الحسن ، القاضي المفضل الاسواني . كان رئيسا كريما . ولما توفي ولده أجاز املاكا كورحل من اسوان الى مصر للاشتغال بالمعلم الى ان حصل مقصوده . وتولى الحكم باسوان أربعين سنة الى ان توفي بها سنة أربع وخمسين وستائة^٢ .

٢٤٨ عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، الاسواني . ينبت بالجلال بن بدر الدين [ابن] المفضل^٣ . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان خطيبا يبلده ، ورئيسا بها . واشتغل بالفقه وكان ظريفا . ويكتب خطا حسنا . اجتمعت به مرات . توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٢٤٩ عبد العزيز بن يحيى بن ابي بكر ، القمولى . ينبت بالز . كان فقها مالكا وكان من الصالحين . كثير التعبد كثير الخلوة والاعتطاع بالمدرسة النجينية . وكان متصدرا بها لاقرأ عذهب مالك ومعيدا بهامدة . وكان جالسا بسوق الشهود بقوص ناقد الانكحة وكان فقيرا . ومع ذلك فكان قليل التحمل للشهادة جدا وكثير الاحتراز في المقود بترك كثير

(١) في : ١ : قاضي قضاة قوص . (٢) في ج : سنة ٦٥٣ . (٣) سقطت هذه الترجمة والثان تليها من ج .

منها . وكان يقول كل مسألة مذهب الشافعي فيها خلاف مذهب مالك ما أدخل فيها . محبته مدة . وكان حسن الاخلاق وفيه بسطة مع تشفعه . قال له بعضهم : لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز العقبى للعودة . فقال ان شاء الله تعالى لكن لا تكون من البر ولا من البحر . وقال : التزمت اني اذا جئت من الحجاز لا أشرب الا ماء البئر قليل لانهاء البحر قال استقي به القطائف . توفي بمولانا في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٢٥٠ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم ، الارمقي . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان متعبدا سئل ان يتعدل فلم يفعل . واخبر عنه ابنه القاضي شمس الدين محمد انه اقام اربعين سنة يختم الختم الشريفة بالجامع ^١ . توفي بقوص سنة اربع وتسعين وستائة . وله بها اولاد من اهل الخير .

٢٥١ عبدالنثار بن احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، الدروري المحدث . الاقصرى المولد . القوضي الدار . الشيخ عبدالنثار بن نوح . محب الشيخ ابا العباس [احمد] المثلث والشيخ عبدالعزیز المنوفي . ونجود زمانا وتعب . سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بالقاهرة . وحدث عنه بقوص . وسمع بمكة من العلامة المحب الطبري . وصنف كتابا سماه الوحيد في التوحيد . وكان له شرح حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال في السماع . وينسب أصحابه اليه كرامات . رأيت مرارا وسمعت كلامه . رأيت يصلي صلاة خفيفة جدا ويدعي انه يراعي الحضور وكان فيه انكار لكثير من المنكرات . وأمر بمعرف . فصيح اللسان ، قوى الجنان ، ومن اراد معرفة حاله ومعتده ينظر الى كتابه وحزبه ^٢ فقد ذكر فيها ما يعرف به . وذكر فيه جماعة ممن يحبهم ولقبهم . سمعت من شعره ما كتب به لجعفر الزمزم ليلحن فلحنه وغناه له وهذا ^٣ :

أنا افق ان ترك الحب ذنب * آثم في مذهبي من لا يحب

(١) في ١ : يحكم بالحكمة الشريفة بالجامع (وهذا نسخ من النسخ) . (٢) في ١ و ٢ : وجزيه . (٣) سقط من : هذا الشعر الذي قوله وكان النصاري بقوص .

ذق على امرى مرارات الهوى * فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب ليس فيه ساكن * صبوة عذرية ما ذاك قلب
وكتب عنه من شعره شيخنا أنير الدين ابوحيان . والشيخ عبد الكريم . والشيخ
الامام شيخنا علاء الدين على بن اسماعيل القونوي وغيرهم . قال الشيخ عبد الكريم
أنشدني لنفسه :

بقاء نفسي في يوم النوى عجب * لان موتى من يمض الذي يحجب
وما بقيت وروحي لست أملكها * وليس لي في حياتي بدمهم أرب
رضاء قلبي ان رضوا بسفك دمي * ثم هم ان رضوا في الحب أو غضبوا
والقرب والبعد ما شأوا فديتهم * هم الاحبة ان شعلوا وان قربوا
وهم نهاية آمالي ومرتبجي * اليهم آل قعدي وانتهى الطلب
كرر حديثهم يأسد في اذني * فلست انسى ولكن هزني الطرب
وانشدني بعض اصحابنا له شيئاً ذكرانه عمله في الكعبة المعظمة أوله :

دعني اغفر جبهتي بترابها * واقل العتبات من ابوابها
خود رأيت البدر تحت قبابها * سلبت رجال الحى عن ألبابها
(قال كل صرعى دون رفع حجابها)

وكان النصارى بقوص احضروا مرسوماً ان تفتح الكنائس فقام شخص في السحر
بجامع قوص وهو جامع تجتمع الناس فيه في السحر من كل نواحي البلد وقرأ : « ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم » . وقال : يا احبابنا الصلاة في هدم الكنائس فلم يأت وقت
الظهر إلا وقد هدمت ثلاث عشرة كنيسة . ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ عبد
الغفار . ثم حضر بعد ايام عز الدين الرشيدى استاذ الدار نائب السلطنة الشريفة الامير سيف
الدين سلار . فنزل اليه شخص من النصارى امعه الشوكان بخدم عندهم فتكلم في القضية
فاجتمع العوام ورجعوا وصل اليرجم الحراق [الرشيدى] فانهم الشيخ عبد الغفار في ذلك
وسافر الرشيدى الى القاهرة . ثم بعد ايام حضر امير الى قوص ومسك جماعة من الفقراء

وضربهم واخذ الشيخ عبدالغفار وتوجه الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى الصعيد . ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدي مرض وتهاوس وتلاشى حاله واسقر في انحس حال الى ان توفي فقال من يحب الشيخ : انه انما اصابه ذلك بسبب تشويشه على الشيخ . وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة . وبلغنا انه اوصى اذا جمل في القبر ان يزعم عنه الكفن ويقيم بالشهادة بغير كفن عريانا ليقب الله مجردا . وانه فعل ما وصى به واشترى كفنه بجملة تحسين مقالا . وله بظاهر قوص رباط كبير حسن البناء اقام الشيخ فيه سنين كثيرة . وكان الشيخ فقيرا قليل ان الممن له على بناء الرباط الزين ضامن الجوالى كان يصحب الشيخ وكان الشيخ يحبه ويشئ عليه ويستند فيه . ذكره في كتابه واثني عليه وله غوص احوال معروفة ، ومقالات موصوفة عفا الله عنه ورحمه . وبعد مدة لطيفة قتل النشوانصراني وهو مما يحسب من بركات الشيخ .

١٠

٢٥٢ عبدالقنى بن عمر بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن سعيد ، الخولاني . الاسواني . الجلال . يكنى ابامحمد . ذكره ابوالقاسم بن الطحان وقال حدثنا عنه .

٢٥٣ عبدالقادر بن ابى القاسم بن على ، الاسناني . المنوت ناصر الدين . ويعرف بابن المؤدب . موقع الحكم المزب بالقاهرة . اشتغل بالفتنة على مذهب الامام الشافعى على الشيخ بهاء الدين القفلى . ثم استوطن القاهرة ولزم الاشتغال بالمدرسة الشرفية . وكان من جماعة قاضى القضاة تقي الدين عبدالرحمن ابن بنت الاعز . وسمع الحديث من الشيخ الامام ابى الفتح القشيري . والشيخ الحافظ عبدالؤمن بن خلف الدمياطى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين ابى عبدالله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . واشتغل بالربية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهاني . وكان قتيها جيدا للذهن . دينا كثير الحج والمادة . ربيض الاخلاق كثير الصدقة في السر . عاقلا ليبا^١ بجانب الشر . محيا الى الخلائق . ثقة

٧٠

عدلا . تاب في الحكم بالمتاوات من الجيزة . وبالحسنية ظاهر القاهرة . وعرض عليه الحكم مرات بالأعمال القوصية وغيرها فلم يخذلك . ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق قريبا من ثلث ماله بنفسه في مرضه . ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة . وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة . وكانت له عصبية باستامشى بنفسه في حياته . وأبنت محضراً على قاضي القضاة متضمناً أسماهم طبقة بعد طبقة . وترك بنتاً واحدة وعصبية ووصى لاولاد ابنت له كانت وتوفيت قبله بمال مواساة لهم . ولولا ذلك المحضر ما حصل لمصيته شيء . وكان في آخر عمره قلل من كتابة التواقيع وقال لي اني ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بمدالته ولا شيئاً أظن فيه شيء أكرهه .

٢٥٤ عبد القادر بن عبد الملك ، ينعت بالشرف الاسفوني ^{١١} . يعرف بابن الفضل . كان شاعراً أديباً خفيف الروح . أنشدني من شعره صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين علي بن احمد بن الشهاب الاسفوني من قصيدة مدح بها احمد بن السديد الاسفوني . وكان قد توجه من اسنا الى القاهرة وعاد اليها فنظم ابن الفضل هذه القصيدة أو لها صَبَّ يُعِيلُ بِهِ التَذْكَارَ كَالْتَمِيلِ * لَطِيبٌ مَامَرٌ فِي أَيْلِهِ الْاَوَّلُ
مَعَ كُلِّ ظُلْمٍ نَحِيفٍ الْخَصْرُ ذِي هَيْفٍ * مَرْتَمَنُ الرَّدْفِ مَا بَيْنَ الْمَلَّاحِ مَلَى
اِنْ قَابِلُ الْبَدْرِ عَادَ الْبَدْرُ مَحْتَمِلًا * وَلَيْسَ مَحْتَمِلًا لَكِنْ مِنْ الْخُجَلِ
أَوْ قَابِلُ الظُّلْمِ قَالَ الظُّلْمُ مِنْ كَلْفٍ * سَرَقَتْ مِنْ لَحْظِ هَذَا كَحِلَّةِ الْقُلُوبِ
منها في المدح :

ما كل من سار للقيام احدها * وليس كل رئيس في الدنان على
قالتمس ما غاب عن اسنا المنقصة * لكن حتى اتاها وهي في الحسل

وأنشدني له خبياً : ٧٠

هل قدك قد من الاسل * أم سيفك سل من القل

أم خدك مختضب بدم * أم حمرة ذاك من الحجل
* يا بدر ألم بأسعد * ياخوط البانة في الميل
ياطلعة شمس ضحى طلعت * للأعين في شرف الحمل

وهي طويلة . ورأيت له مرثية في عز الدين قيس المظفرى أمير العرب بمدينة ادفو وأهلها :

• ما ربيع الملا من المز خلى * عبث فيه حادثات الليالى

وهي طويلة غريبة في نوعها ولم أقف عليها بذكرى لها ولم يلق بذهنى منها الا هذا

الييت . وكان شرف الدين هذا كثير المجون والمخلعة يحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة
حكى لى صاحبنا علاء الدين ابن الشهاب قال : كان شرف الدين بن الغضنفر هذا جالس

على باب مسجد بسفون وقد أذن المصر وشخص من اهل اسفون توضأ وجاء ليدخل

المسجد فوجد شرف الدين فقال المصر أذن به وأنت قاعد ما تقوم بتوضأ . فقال له شرف

الدين : قومدى خير من صلاتك بغير وضوء فنفض هذا المتوضئ لحيته وهي مبتلة بالماء

ليربه انه متوضئ . فقال له شرف الدين نجستى وحكاياه كثيرة . توفى بعد الثمانين وسبعمائة

وله مشاركة في النحو قرأ عليه البراج عمر الاسفونى وتأدب به .

٢٥٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر ، الادفوى . ابن عمى . كان زكيا جواداً

متواضعا . رحل الى قوص للاشتغال بافقه حفظ أكثر التنبيه ولم ينفع فيه . وكان

اسماعيل المذهب مشغولا بكتاب الدعائم تصنيف النعمان بن محمد متفقا فيه . وكان

فيلسوفاً يقرأ الفلسفة ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب البلوخيا^١ وكتاب النخاعة

المنسوب الى ارسطو كثيراً . وذكر لى بعض أصحابنا مما لا أنهم يكذب : انه تصبر عليه

قل باب فذكر اسماء فصح . وأنهم قصدوا حضور امرأة فتمهم بشقيه لحظة فحضرت

فسألوا هاعن ذلك . فقالت : انه حصل عندها قلق فلم تدر على الإقامة . وكان مؤمناً بالنبي

صلى الله عليه وسلم منزلاً له منزله ويستد وجوب أركان الاسلام . غير انه يرى انها تسقط

عن من حصل له معرفة برّيه بالادلة الذي يستتدها . ومع ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب . ويرى ان القيام بالكايف الشرعية تقتضى زيادة الخسر وان حصلت المعرفة . وكان يسكر طويلاً ويقوم ويرقص ويقول :

يا قطوع من أفنى عمره في المحلول * فاته العاجل والآجل ذا المهبول

ومرض فلم أصل اليه . ومات فلم أصل عليه ، وسار الى ساحة القبور ، وصار الى من يعلم خاتمة الاعين ، ومانحنى الصدور ، وأظن وقاته في سنة خمس أوست وعشرين وسبع مائة . وقال لي جماعة انه توفي في سنة خمس لا غير .

٢٥٦ عبد القوي بن علي بن زيد بن جعفر بن الحسين ، المنعوت نجم الدين ابن الثقة الاسناني . كان قتيها شافعيّاً متعبداً أصالها . حسن السمعة . تولى الحكم فخرجوط . وكانت سيرته حسنة ، وطريقته فيه مستحسنة . وكان يخطب باسمنا نيابة عن احمد بن السديدر أخته ^(١) وسمعت خطبته وكان عليها روح . وكان بعيداً بالدرسة الافريقية باسمنا . حكى لي صاحبنا الشيخ ضياء الدين مستصر خطيب ادفو قال قال لي الامير جمال الدين بن محمد بن رمضان بن والي الليل . قال : كان ابن الثقة هذا جاراً لنا بفرجوط وكان يقوم الليل ويلبس جبة سوداء . فلما عزل منها قالت لي زوجتي : كنت أرى كل ليلة في هذا المكان الجاور لنا خشبة سوداء قائمة ما رجعت أراها . فقلت لها . ليست خشبة ولكنه القاضى الذي كان بجوارنا كان يقوم الليل . توفي باسمنا سنة أربع وسبع مائة في شعبان .

٢٥٧ عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن بن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الاموى . ينعت بالنجم الاسناني . كان قتيها قاضياً نخبوياً . تولى الخطابة باسمنا بعد أبيه . وناب في الحكم بها . ثم عمل بنو السديد عليه في الخطابة وأحضروا من

- شهد عليه انه عاق لوالديه^{١١} . وآخر الامر استراح من السديد في الخطابة . واستقر هو في الامامة اماما فحضر للصلاة فلم يصل أحدهم ، ثم صلى ابن السديد فوصل جمع كثير . فقال : يا جماعة ما أنا مسلم . وتوجه الى الكرك محبة الشيخ شمس الدين الاصبهاني فتاب عنه في الحكم . ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بني السديد كلام وحضر قاضي قوص ليفصل بينهما واستقرت الخطابة لابن السديد . وكان نجم الدين متدينا خيرا توفي ببلده سنة ست وثمانين وستائة .

- ٢٥٨ عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسناني . نمت بنجم الدين . [وبمرف بابن معين وابن أبي جعفر . فقيه شافعي . اشتغل بالفقهاء على الشيخ ابن النجيب بن مفلح . وعلى الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وناب في الحكم العزيز . ودرس بالمدرسة العزبية الافرنجية بمدينة قوص . وكان خفيف الروح ، حسن الخلق ، مرناضا ، محبا للسماح . ١٠ حتى بلغني انه أوصى أن يخرج جنازته بالدقوف والشباب ، وتمنع النائمات والباقيات عليه . وأخبرني بعض أصحابنا انه حضر خصامه مع نجم الدين بن الثقة المترجم قبله . فقال ابن الثقة يا نجم انا أعرفك كلك شر . فقال : وأنا أعرفك كلك خير . فكشف ابن الثقة رأسه واستغفر له . رأيته بادق مرات فانه كان يصحب أهلي . وسألته عن بعض مسائل في الفقه والقرائن . وكان يذكر انه ملتزم أنه لا يبحث مع قاض وقال : سبب ذلك اني بحثت مع قاض في خلوة فاسمعي ما أكره ، وحمدت الله ان لم يكن أحدنا حاضرا . وتوفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان وتسعين وستائة في جمادى الآخرة .

- ٢٥٩ عبد الكريم بن علي ، السهروردي^{١٢} المحتد . القوصي الدار والوفاة . أديب ناظم . ينظم الشعر والزجل . ولا أحفظ من شعره الا ما له في هجو بعض التجار وقد طلب منه جوزة هندية فلم يرسلها له فكتب اليه :

طلبت منك جوزة * منعني من قربها

(١) في د : من يشهد على أبيه انه عاق له . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج .

وكم طلبت زوجة * منك فلم تعجل بها

وله أيضاً في المعجوز:

وكرشة مملوءة * من الخرا مطيئة

شبهتها مرمية * بدما مختضبة

قيلطة القاضي الشم * اب بن النجيب بن هبة

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصوف . ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
بمدائح رجبى لها الخير . ومات بقوص بعد السبع مائة . وله أزجال مشهورة ذكرت منها
في كتابي المسمى أنس المسافر نذرة .

٢٦٠ عبد المحسن بن إبراهيم بن فتوح ، المكتب ، القوصى . أبو محمد المشطاوى (١).

- ١٠ مع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المسكوري الحسكى . ومولى بن
حميد . روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن على القشيرى . وسمع منه عبد الملك
ابن احمد الارمنى . والشيخ سراج الدين موسى القشيرى . وأبو العباس احمد بن الكيتانى (٢)
وغيرهم سنة سبع وخمسين وستائة . أخبرنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن
يوسف الفرناطى حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المتقن مفتى القريتين الحافظ
الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد الدين ابى الحسن
١٥ على بن أبى العطايا وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القشيرى رضى الله عنه فى يوم الاحد ثانى
شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستائة بمنزله من دار الحديث الكاملية
[بالقاهرة] المعزية املاء من لفظه أخبرنا الشيخ الاجل ابو محمد عبد المحسن بن ابراهيم بن
فتوح المكتب القوصى بها هو المشطاوى قلت له أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد
٢٠ ابن صالح المسكوري الحسكى قراءة عليه وأنت تسمع قدم عليهم بقوص أخبرنا ابو الحسن على
بن احمد بن أبى بكر الكاملى أخبرنا ابو عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع أخبرنا ابو الوليد بونس

- ابن مغيث بن ابى عيسى يحيى بن عبد الله عن ابى مروان عبد الله عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن ابى طلحة عن أنس بن مالك انه قال: كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر. وبه الى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جناة من الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توضأ واغسل ذكرك ثم نم. وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل.

- ٣٦١ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون، البكرى. الجلال الارمنى. اشتغل بالفقہ على الشيخ محمد الدين أبى الحسن على بن وهب القشيري وأجازه بالفتوى بذهب الشافعى. ومات فى سنة أربع وتسعين وسبائة. وكان قد رأى فى المنام شيخه محمد الدين. فقال: يا جلال نجى عندنا فاصبح مسرورا بحكى ذلك. فقيل له: فخرج بالموت. فقال: ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ. ثم سافر ورجع فتوفى بالبحر بالقرب من أجم. فلما وصلت المركب وجدوا الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر الساحل ينتظره فصرى عليه. ثم سافرت المركب فروح^(٢) فاخذوا دوابا وحملوه فلما وصلوا الى قناقص وادفنه فناموا فلم يشعر واحق وصلوا الى قوص، فصلوا عليه ١٥ ودفنوه بالقرب من الشيخ حكى لى ذلك لى غير واحد من المدول. وكان يجمع الایتام بكرة النهار ويطعمهم، فلقبه بعضهم بأبا المتاعيس.

- ٣٦٢ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد، الكندى الدشناوى. أخو الشيخ جلال الدين. سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى^(٢) سنة خمس وأربعين وسبائة.

(١) فى د: فحكى ذلك. (٢) كذا فى سائر النسخ ولله أراد ان يثبت رايته.

(٣) فى اوب: الجيزى وسقطت الترجمة من ج.

٢٦٣ عبدالحسن بن عيسى بن جعفر ، الكمال الارمنى . ققيه ، خير ، متدين ، عاقل تولى الحكم بمواضع . ومات بقوص سنة تسع وعشرين وسبع مائة ^(١) .
(ووصى بوصية للفقراء)

٢٦٤ عبد الملك ^(٢) بن أحمد بن عبد الملك ، الأنصارى الأرمنى . المنوت
٥ تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المقتنين ^(٣) . سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن وهب القشيري . وابنه الشيخ تقي الدين . ومن عبدالحسن بن ابراهيم المكتوب وغيرهم . وحدث . وله أرجوزة في الخلا ورجز تاريخ ^(٤) مكا للازرق . وله شعر . وأجازه شيخه مجد الدين بالقتوى وغيرها . وأخذ الفقه عن شيخه مجد الدين المذكور . وكان شاعرا أدياً ، خفيف الروح ، كبير المروءة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس خصوصاً الفقهاء وطلبة العلم ، مساعداً لهم على المناصب ، معيناهم على نيل المراتب وولوج المطالب . اجتمعت ١٥ به زمانا طويلا وأنشدني من شعره لكن أنشدني نزارا يسيرا وشيئا قليلا . وله خط لا يحسن استخراجاه إلا الفرد الشاذ من الملاء ^(٥) حتى كان بمض قضاء قوص اذا جاءت ورقة بخطه يقول لصاحبها أحضره يقرأها . وأنشدني لنفسه بمدينة قوص :

١٥ قالت لي النفس وقد شاهدت * حالى لا يصلح أو نستقيم
بأى وجه تلقى ربنا * والحاكم المدل هناك الغريم
قلت حسبي حسن ظنى به * ينيلنى منه النعيم المقيم
قالت وقد جاهرت حتى لقد * بحق له يصليك نار الحميم
قلت معاذ الله ان يتلى * بناره وهو بحالى عليم
ولم أفد قط بكفر وقد * كان بتكفير ذنوبى زعيم
٢٠ وأنشدنا أيضاً لنفسه في لزوم سوق الوراقة ^(٦) :

(١) في ج : سنة ٧٣٩ - ٢ في الثلاثة : عبد الحسن . ٣ في الثلاثة : المينى .
(٤) في ج : في الحى وراح تاريخ مكة الخ . ٥ في اوج : الاستاذ من اللا .
(٦) سقطت هذه الايات من ج .

أيسألى حالى بسوق لزمته * يعمونه سوق الوراقة مايجدى
 خذ الوصف منى ثم لا تلو بعدها * على أحد من سائر الخلق من بعدى
 (يكسب سوء الظن بالخلق كلهم * وخسة طبع فى التقاضى مع الخلد)
 وينقص مقدار التقى بين قومه * ويدعى على رغم من القرب والبعد
 وان خالف الاحكام فى أمر أمرهم * يرى منهم والله كل الذى يردى
 ولا سيما فى الدهران رسوالتنا * باربعة فى كل أمر بلائدى
 وبكفيه عمير النقيب وكونه * يشنط بين الرسل فى حاجة الجند
 وان قال انى قانع بفردى * فهذا ما ليس يحصل للفردي
 فبالله إلا ما قبلت نصيحتى * وعانيت ما بينك عنه وما يجدى
 وان كنت مقهوراً عليه لحاجة * فصابر عليه لا تميد ولا تبسدى

توفى بمدينة قوص سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومولده بارمى سنة اثنين وثلاثين
 وسمائة .

٢٦٥ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، التقي . الاسنائى . كان أديبا شاعراً .

قرأ النحو والأدب على الشمس الرومى ورد عليهم اسنا . وله ديوان شعر . اجتمعت
 به كثيرا ولم استنشده . وكان متهما بالتشيع مشهورا به . وأنشدنى له بعض الاسنائية
 جواب كتاب له أوله :

واقفا كتابك لى فلم أرقادما * من قبله اهدى الى سرورا

فرايت نور غرائب ابدعتها * فيه وبدان نور اهدى نورا

بات الفؤاد به حليف مسرة * لما أنى والطرف بات قريرا

وأنشدنى له أيضاً قوله :

رقبا بصب يا أهيل المتيق * دموعه تجري عليكم عتيق

سقيتم كاس هواكم له * صرقا فن سكرته لا يغيق

وكما فاح شذا حبيكم * فالتلب ما سور ودمى طليق

طريق أشواقى لكم سالك * ومالى السلوان عنكم طريق
زوروا ولو بالطيف مضى بكم * اذا هجرتم هجركم لا يطيق
وله أيضاً قوله ^(١):

لا تلم من تحب عند سراه * ففرام الحبيب قد أسراه
جذبت به انحرام لمن به * واه قاعذره فى الذى قد عراه
راح بطوى نشر الليالى من الش * وق الىه ووجده قد براه

وأشددنى صاحبنا (ناصر الدين محمد) بن الثقة الاسنانى قال أشددنى [الاعز]
لنفسه قوله :

جفونى ما تنام * الا العلى ان أراك
فزرنى قد برانى * الشوق يا غصن الاراك
وطرفى مارأى مثلك * وقلبي قد حواك
فهواك لم يزل مسكن * فسبحان الذى أسكن * وحسنك كم به افتن
* وما قصدى سواك *

١٠

حبيبي آه ما أحلا * هوانى فى هواك
نخلى الصد والمجران * ولا تسمع ملام
وصلنى يقضيب البان * فنى قلبى ضرام
وجد للهائم الوهان * يابدر الهام *
وزر باطلمة البدرى * ودع يا قتلى هجرى * وارفق قدنى عمرى
* وَعِدْ أَيَّامَ وَفَاكَ *

١١

واسمح ان أقبل * بإملح بالله فاك

٢٠

اذا ما زادى وجدى * ولا التى معين

وصاردمى على خدى * كالماء للمعين
أفكر الصئك عندى * يطيب قلبى الحزين
لأنك زهرة الناظر * وشخصك فى القوادحاضر * وحبى فىك بلا آخر
* وقولى قد كفاك *

- نجد واعدل * وصل وأوصل * رضاى من رضاك
جيتك يشبه المصباح * بنوره قد هدا
وريقك من رحيق الراح * به يروى الصدا
وخذك يشبه الفلاح * مكل بالنسدى
سباني لونه القانى * نخلانى كئيب عانى * نجا فى النوم أجفانى
١٠ * فهل عيني ترك *

- فذاك اليوم فيه خدى * اغسر فى ترك
عدولى لا تطل واقصر * ودع صبا كئيب
تأمل من هويت وابصر * الى وجه الحبيب
وكن يا صاح مستبصر * ترى شيئاً عجيب
١٥ ترى من حسنه مبدع * كبدر اللم اذ يطلع * تحارلم تدر ما تصنع
ولا تعرف هداك

وتبقى مفكر حيران * إلا إن هداك
وأنشدنى صاحبنا الاديب الفاضل ابو عبدالله محمد بن عبد الوهاب الادفوى قال
أنشدنى [ابن الاعز] نفسه :

- ٢٠ صيرت صبرى فى هواك جذاذا * واطلت هجرى والبماذ لماذا
وقيت عن عيني المنام وأملت * فىك اللدامع وابلا ورذاذا
والشوق اشخذ من جفوت مدهالى * حتى غدت كبدى به أفلاذا
فارق بصب مذهوىك سهاد * معتاده ومنامه ملاذا

مذ كان مانيد المهود فلم ترى * بعد الوفاء لعهده نبأذا
يا بدرتم ان شئ أوزنا * من ذاوذا أرجوا كون مَعَاذًا
وحى طويلة وكانت وفاته باسنا في سنة سبع وسبعمائة فبأخبرني به صاحبنا الفقيه
العدل جلال الدين بن المغيرة .

• ٢٦٦ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو^(١) القاسم القرشي . القوصي . النجفي
سكن قوص وحدث بها فتنسب إليها . وهو مدني ذكره المنذري .

٢٦٧ عبد المنعم بن أحمد بن عبد الحميد ، التقي . قاضي عيذاب والحطيب بها .
أقام حاكما بها وبالقصرين وطود ستين سنة أو ما يقاربها . وكان فيه نفع للحجاج والوارد .
قوى الحرمة ، نافذ الكلمة . ويقول شعر أئزن بعضه . توفي في شوال سنة اثنين
وثلاثين وسبعمائة^(٢) وقد جاوز الثمانين . ١٥

٢٦٨ عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القفطي . القاضي الموفق . سمع من القمخر
الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وثمانين وسبعمائة^(٣) .

٢٦٩ عبد المنعم بن علي بن يحيى بن محسن ، ينعت بالزكي . القوصي . المقرئ .
قرأ القرآن على أبي محمد عبد الله البكر أوى . وعلى الكمال الضرير . وعلى ابن حفاظ
القوصي . وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين القشيري . والنجيب الحراني . وكان
يجلس بمحانوت الشهود بقوص . وكان كثير الغشوع رأيت محضر سماع الحديث فيكثر
البكاء . تصدر بقوص للقراء سنين وقرأ عليه جماعة كثيرة . توفي ببلده سنة خمس أو
ست وسبعمائة . ومن قرأ عليه القمخر القأوى . والجمال الدشناوي^(٤) . وقرأ عليه بالقاهرة
الجمال العلوطي .

٢٥ (١) في ا و ب : ابن القاسم وسقط من ج . (٢) في ا : سنة ٧٣٣ . (٣) في ا : سنة
٦٠٤ وسقط هذه الترجمة والتي تليها من ج . (٤) في ا : والكمال الدشناوي . والكمال
السلوطي .

٢٧٠ عبد المنعم بن علي ، النيه الاسفوني . شاعر ماجن لطيف . وله حكايات

مع قطينة ^(١) . ولا أحفظ له الا بيتان قصيدة طلب من بعض القضاة ان يسدبه في قبض
شهادة العلة فتظم أبياتا منها ما أنشدني ابن بنته ^(٢) الفاضل علاء الدين وهو :

شهادة القبض مع ما نثي رجل * مامثله في شهود البسط من رجل

- واتفق انه تخاصم مع عامل أرض تعرف بالجليلين [قدم مقطعا فركب يلقاه وأنسه
فلما وصل الامير الى الجليلين] قال له هذا العامل يا كل جبلا ويعطى للامير جليلين ويعد
الامير الجبال فمدها . فلما نزل الارض طالب العامل بالحساب وأوله حساب الجليلين . فرماه
وضربه . ويقول : انا عددتها ثلاثة . فيقول العامل للنيه يلوم لا مانيه الذين ما تعرفه .
فيقول عرفته . وكان فاضلا وله ديوان شعر . توفي في حدود السبعين وسنة .

- ٢٧١ عثمان بن أبي الحسن ، ينعت بالهجر القوصي . عارف بالمواقيت وما يتعلق
بذلك . وكان رئيس المؤذنين بجامع قوص . توفي سنة ثنتي عشرة وسبع مائة .

٢٧٢ عثمان بن أيوب ، القرجوطي . يعرف بابن مجاهد . وينعت بمون الدين .
مقري . اديب شاعر لطيف ، ظريف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس . رأيت
بفرجوط مرات وأنشدني قصيدته السنية التي أولها :

- ١٥ يارب طيبة لي اليك رسيس * وقف عليك هذا الزمان حيس
ساعات قربني منك من سعادة * وشعاب بعدي عنك من حوس ^(٣)
سقيلا لا يام الوصال وطيبها * والحي والمغنى الغنى أيس
ما ان ذكرت لياليك ان مضت * الاوبت وفي القواد وجيس
ما كن الا مثل أيام حلت * حتى خلت ونعجها مخلص
٢٠ يامضعي جسدي بضمف صدودم * لفضنا كوا بوصالكم ان نوس

(١) في ا و ج : قطينة . وفيها : ان ينيه . بدل يندبه . (٢) في د : ابن نيه الفاضل
(٣) في ا : وساد بعدي عندهم نحوس . وفي ج : ساعات بعدي الف وأسقط الناسخ باقي القصيدة
وما بعدها من الشعر الى آخر الترجمة .

وجدى يجدده الترام لنحوكم * وقشيب صبرى بمدكم مدروس
 حذت الحدأة بذكركم فاستحدثت * منا قديم هوى له تأسيس
 وجرت أحاديث الحما فكأنما * دارت علينا عند ذاك كؤوس
 فعدت مطايانا نجد بوجدنا * وتميد من طرب بنا وتميس
 ونحن حين نرى القباب وترنى * ومن العجائب ان نحن العيس
 ياسائق الوجناء ألا أعدت لى * ذكر الحما كيا يزول البوس
 وعسى بذكر أهيله وأئيله * ترناح أرواح لنا وغوس
 وهى طويلة آخرها :

واذا القصائد طرزت بمدبحه * يوما فمقد نظامن نفيس
 فعليه من رب البعاد تحية * يملوه منا حلية ولبوس
 وصلاته لضريحه وصلاته * يختصه أبداً بها القدوس
 ومما كتب به الى قصيدة أولها :

ألا فى سبيل الحب ما الوجد صانع * بقلبه من وشكة البين صادع
 يكابد من أجل البعاد هلوته * وان فلا الاحباب للصب هالغ
 ويقفه داعى الهوى ويقيمه * فيقده العجاز والعجز مانع
 ويصبو فتصب الدموع صباية * ولا غرو ان صبت لذل المدامع
 اذاق من اكناف طيبة طيها * نحره شوقا اليها المطامع
 وان ذكرت نجدا وجرا مرامه * فقه كم من لوعة هو جارع
 منها :

هل الدهر يوما بمد تفرق شملنا * بذاك الحما النجدى للثمل جامع
 وهل مامضى من عيشنا بر بوعكم * وطيب زمان بالتواصل راجع
 عدوا بالتلاقى عطفة وتكرما * على قانى بالمواعيد قانع
 وان تسمحوا بالوصل يوما لمبدكم * فهذا اوان الوصل آن فسارع

أهبل الحاهل منكموالى راحم * وهل فيكم يومالشكواى سامع
فهذا لسان الحال يرفع قصتي * لديكم عسى منكم لبلواى رافع
وهى قصيدة طويلة وله نظم كثير . وكان ملازما للتلاوة عديدا للطلب مع فاقة . قاما
بالقليل من الرزق . توفى ييلدد فى مستهل شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٧٣ عثمان بن جعفر بن بردويل ^(١) ، القوصى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين
ابن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . ورأيت سماعه بخط الشيخ تقي
الدين القشيري .

٢٧٤ عثمان بن ذى النون ، الشنورى . اشتغل معناه بالهقه على أشياخنا بقوص
وثقه . ثم طاب الرزق فصار بزازا . وكان عاقلا متدينا فيهمكارم . توفى قريبا من سنة
عشرين وسبعمائة .

١٠

٢٧٥ عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب ، التميمي . الاسوانى . له شعر أنشدنا محمد
ابن الريف ^(٢) له من مرثية رثى بها القاضي شعس الدين بن الفضل وقد دفن عند أخيه
بدر الدين [محمد] . قال :

أفيضى دما ان الدموع قلائل * ولا بشغلنك اليوم باعين شاغل
أعيني اذ خرتى الدمع الا لملها * فجودى به قد اعوز الناس وابل

١٥

منها :

عجبت لهذا القبر كيف ظلامه * وفيه غدا للناس منازل
توفى فى حدود السبعمائة .

٢٧٦ عثمان بن عتيق بن ثابت ، القاوى . قرأ القرآن على ابن محسين . والسراج
الندري . وكان مشارف الاوقاف الحكيمة بقوص . وكان فيه مكارم . توفى بقوص .

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة والارومة التي بعدها من ج . وفى ا : الجيزي بدل الجيزى .

(٢) فى ا : محمد بن العتيق . وفيها : أبو الفضل . بدل ابن الفضل .

سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . وثابت في اسم جدوده بالنون .

٢٧٧ عثمان بن محمد بن صالح ، القوصي . ينعت بالعخر . كان تاليا لكتاب الله تعالى متقنا رواية أبي عمرو من الطريقين . انضج عليه الخلائق طبقة بعد طبقة . قرأ عليه الانسان وابنه . وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبي عبد الله بن النعمان . وسمع المقامات من أبي الحزم مكي بن عبد الله . وأجاز به منصور بن محمد وعرف بالزوجة . وحدث بالمقامات . وله حظ من الريبة والخط الحسن والنظم . وكان مباركا صالحا . ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري القضاء أحسن له بمض الناس الصديل والجلوس بقوص فتوجه الى القاهرة وكان أولاد الشيخ قرأوا عليه فكتب بتمديله . وكتب الشيخ بين سطور الكتاب : « عثمان لم يزل مشكورا غير أننا كنا لا ننكر من حاله الإعجاز وزنه الحد في ضرب الصبيان فإن كان قد تاب وأتاب فليعمل بما في هذا الكتاب » . فجلس بقوص ثم ترك الجلوس ومضى على جميل . وتوفي بقوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومولده بها في سنة ست وأربعين وستائة فيما أخبرني به العدل كمال الدين عبد الرحمن عن أبيه شيخنا فاج الدين محمد الدشناوي .

٢٧٨ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن بونس ، الدولي . ابن الحاجب أبي عمرو . ولد باسنا . وقرأ على الشاطبي بعض القراءات . وقرأ على أبي الفضل الفزنوي . وعلى أبي الجود اللحى . وسمع الحديث على الشاطبي . وأبي القاسم البوصيري . واسماعيل بن بس . وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارناؤي وجماعة . روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى . والحافظ منصور بن سليم الاسكندراني . وعبد المؤمن الدمياطي الحافظ . وأبو علي بن الجلال . وأبو الفضل الذهبي وغيرهم . وأخذ الفقه عن أبي منصور الأيباري وغيره . وتأدب على الشاطبي وغيره . وصنف في الفقه والاصول والنحو . وبرع في علوم كثيرة . كان صحيح الذهن ، قوى الفهم ، حادا قريحا . قال الشيخ الامام أبو الفتح محمد بن علي القشيري عنه : هذا الرجل تسرت له البلاغة ففتيا ظلها الظليل ، وتمجرت .

- ينابيع الحكمة ، فكان خاطره بطن المسيل ، وقرب المرى يخفف الحمل الثقيل ، وقام
 بوظيفة الایجاز ، فناداه لسان الانصاف ، ماعلى الحسين من سيل . وكان رحمه الله من
 الحسين الصالحين المتقين . تصدر بالمدرسة الفاضلية مدة . ثم توجه الى دمشق [ولما
 حصل للشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام ما حصل بدمشق] كان الشيخ أبو عمرو
 يسمى فى أمره ، ونصرة قوله . وذكر ابن خلكان وأثنى عليه ثناء جمیلا . وقال : سألته
 عن مسألة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاماً كثيراً . انتفع الناس بتصانيفه لما فيها
 من كثرة النقل مع صغر الحجم ونحر باللفظ . منها المقدمة فى النحو . والمقدمة فى التصريف .
 وشرحهما . وكتابه فى الفقه جامع الامهات . وكتابه فى العروض . وكتابه ^(١) فى اصول
 الفقه . وشرح مقدمة الزخشرى فى النحو . وله تعليق فى النحو وفوائد مجموعة تكلم فيها
 على آيات وأحاديث . وكلها متنة كثيرة التحقيق والتدقيق . ولد باسنا فى أواخر سنة
 سبعين وخمسمائة . وتوفى بالاسكندرية فى يوم الخميس سادس عشر شوال سنة ست
 وأربعين وستمائة . أنبأنا الشيخة أم محمد وجيبة ابنة على بن يحيى بن سلطان السكندرية أخبرنا
 الامام أبو عمرو وعثمان اجازة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود قراءة عليه وأنا أسمع
 أخبرنا مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى قراءة الحافظ أبى الطاهر السلفى عليه فى ذى الحجة
 سنة ست وعشرين وخمسمائة أخبرنا على بن محمد بن محمد الحرانى قراءة عليه وأنا أسمع
 حدثنا حمزة بن محمد الكتانى الحافظ املاء فى شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة وفيها مات أخبرنا عمران بن موسى بن حميد حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا
 الليث ^(٢) بن سعد عن عامر بن يحيى الماعفرى عن أبى عبد الرحمن الجلبى ^(٣) قال سمعت
 عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصاح رجل من امتى يوم
 (١) فى الثلاثة : وكتابه والصحيح أنها كتابان انتهى وقد سير اقله طبه ومختصر انتهى وقد طبع
 مرارا مردا ومثروا (٢) فى د : هكذا : اللام سعد بن عامر . وهو خطأ من النسخ (٣) فى
 الثلاثة : الجلبى وتكرر الاختلاف بين النسخ فى اسمه والصحيح الجلبى . وهو عبد الله بن يزيد
 الماعفرى الجلبى أبو عبد الرحمن مصرى من التابعين توفى بأفريقية ثمانية . وقوله فى من الحديث تسعة
 وتسعين . فى او : تسعة وتسعون .

القيامة فيشره تسمية وتسمين سجلا كل سجل منها ما البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له
أتنكر من هذا شيئا فيقول لا يارب فيقول لي لك عندى حسنات وأنه لا ظلم عليك
فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه
[البطاقة مع هذه] السجلات فيقول انك لا تظلم . قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة
فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة . قال حمزة : لا أعلمه روى هذا الحديث غير
الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم أبو عبد الله فى
المستدرک . وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي فى تاريخه : انشدنا الجلال اسماعيل بن
احمد بن اسماعيل القوصى هذين البيتين عنه :

كنت اذا ما أتيتُ غيًّا * أقول بمد المشب أرشد

فصرت بمد ايضا شبي * أسوأ ما كنت وهو أسود

١٠

وكان أبوه صاحب موسك الكردى وقال الكنجى فى تاريخ القدس : سمعت الفقيه
الامام الملقب الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول لم يكن أبوه حاجبا وانما كان يصحب بعض
الامراء فلما مات كان أبو عمرو وصيا فرباه الحاجب ففرف به والاول هو المشهور . ومن
نظمه أيضا ما أخبرنا به الفقيه الملقق أبو العباس احمد بن الصفى الاسكندرى بها أنبانا
الحافظ منصور بن سليم أنشدنا أبو عمرو وعثمان بن عمر بن أبى بكر بن الحاجب لنفسه مما
كتب الى به :

١٥

ان غبمُ صورة عن ناظرى فا * زلتم حضورا على التحقيق فى خدى

مثل الحقائق فى الازهان حاضرة * وان ترد صورة فى خارج نجد

وله بيتان فى مناهما الكنه قلبهما فى قافية أخرى فقال :

ان تضيوا عن العيون قانم * فى قلوب حضوركم مستمر

٢٠

مثل ما ثبت الحقائق فى الله * ن وفى خارج لها مستر

ولما مات رثاه الفقيه العالم أبو العباس احمد بن المنير بإيات فقال :

ألا يا المختال فى مطرف العمر * هلم الى قبر الفقيه أبى عمرو

ترى العلم والآداب والفضل والتقى * ونيل المأ والمزغبين في قبر
وتوقن ان لابد يرجع مرة * الى صدف الاجداث مكنونه الدر
وذكره ابن مسدى واثنى على دينه وعلمه وقال أنشدني لنفسه قوله :

قد كان ظني بان الشيب يرشدني * اذا أتى فاذا غيبي به كثر
ولست اقتط من غوارحيم وان * اسرفت جهلا فكم عاقواكم غفرا
ان خص غفوا لى المحسنين فن * يرجوا لى * وبدعو كلما عثرا
وخصه بثنائه ومدحه ، واعفاه من ذمه وقدحه ، وذلك من كراماته ، واحد بركاته ،
رحمه الله تعالى .

٢٧٩ عثمان بن محاسن بن يحيى ، ينعت بالنفيس . الفقيه المقرئ . كان متصدرا
بجامع قوص لاقراء القرآت اثنائية . قرأ عليه جماعة منهم محمد بن علي بن عبد الظاهر وأجازه
بالقرآت سنة احدى وأربعين وستائة وقتت على مکتوب الاجازة .

٢٨٠ عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمرو القشيري . ينعت بمسلم
الدين . ابن الشيخ تقي الدين . سمع من أصحاب البوصري وكان من الفقهاء الفضلاء .
درس الفقه بالدرسة القاضية بالقاهرة . ودرس بقوص وولى بها وكالة بيت المال . وكان
ذكي القطرة . أجازه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى بالفتوى . وكتب له في اجازته :
« وقد أجازه غرس بحده ، وتلميذ جده » . وكان حاد التريخ . حاضر الجواب .
حدثوني عنه بقوص أنه تسلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كثرتم إلا انك ابن دقيق
الميد^(١) . فقال له علم الدين : نعم كل قدح منا يحىء ألف قرصة منكم . فقال ابن قرصة :
جواب مسكت . توفي بقوص سنة احدى وتسعين وستائة^(٢) .

٢٨١ عثمان بن مفلح ، أبو عمرو^(٣) . ينعت بالنجيب . فقيه فاضل . أخذ الفقه

(١) في ١ : كبرتم . ثم الا انك ابن دقيق الميد . (٢) و ١ : سنة ٦٩٢ هـ : سنة ٦٩٣ هـ .

(٣) في الثلاثة . ابن عمرو .

- عن الشيخ علي بن وهب بن مطيع التميمي . وأفتى ودرس وتولى الحكم بباسنا وادفون واسفون والاقصر . حكى إلى أنه كان يتكلم على الوسيط كلاماً جيداً . وأنه بحث مع شخص مرة فآراد ذلك الشخص أن يسكته فقال له : أنت ابن من . فانفعل والده مولى . فقال له الشيخ النجيب : أنا ابن العلم . واشتغل عليه جماعة بباسنا ونخرجوا عليه . وتوفي بباسنا في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وستين وستمائة . وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدالته ويجلس بقوص فنهض جماعة من أكابرها حسداً واستحققوا فتوجه إلى مصر وحضر عند قاضي القضاة اذذاك وجلس آخر الناس فوقه بحث فقام واقف وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك مرات والقاضي رفعه فلما انتهى المجلس سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته . فأخبره وقص عليه القصة . فقال : لا كيد ولا كرامة . وكتب بتعديله وأكرامه واجلاله فتوجه وقضيت حاجته . وتولى تدريس المدرسة العزيمية بباسنا . وكان الشيخ هاء الدين القفطي معيداً عنده^(١) .

- ٢٨٢ عثمان الشوصي ، يمت بالعخر . قرأ القراءات على ابن فارس وغيره . وعاش نحو من تسعين سنة . وكان امام الظاهرية بدمشق . وتوفي بدمشق بالمراستان يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مائة ذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي ولم ينسبه إلى بلد^(٢) .

- ٢٨٣ عتيق بن محمد بن سليمان^(٣) ، المخزومي . الدمايني . يمت بالتاج . سمع الحديث واشتغل بالفقه بقوص . وحفظ التيسيه . واستوطن الاسكندرية وانتهد اليه رايستها . وكان ذكياً كثير المعطاء وله مشاركة في التاريخ والأدب وبنى مدرسة بالمراستانيين بالثغر ووقف أوقافاً كثيرة . ولما قدمت الثغراء ضافني وأهدى إلى وأحسن . جزاه الله الحسنى . توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة .

- ٢٨٤ عزام^(٤) بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن علي ،
(١) في أو : بعد عنده . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج : (٣) في ج : ابن سلطان .
(٤) في أ : عزام وسببه إلى اسفون وفي ج : عزام ونسبه إلى اسوان . وكلاهما تصحيف .

الاسواني المولد والدار . الحجازي المحدث . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : كان من التجار الرؤساء ، ومن أهل العلم . وكان الملك الكامل يحبه . [ولد] بأسوان وله دار كبيرة على شاطئ النيل . وبها كانت وفاة عبد الكريم وعبد الكريم المنوت كلاهما كريم الدين . دخلتها وقد صارت ملكاً لابن يحيى التاجر . وعرام له في الرياسة والادب شهرة

- ٢٨٥ عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر ، الحميري . المنوت نور الدين . ابن الثقة الاسناني . كان قتيها فريضاً . ويعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين . أخذ الفقه والقراءات والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين [هبة الله] القفطي . وأقام بالمدرسة الافتريسية بأستانين سنة أقر ياً منها منقطعاً لا يخرج الا للصلاة في مسجده أو لضرورة . وليس عنده الا عمامة وفوقانية طاق وفرة وشعلة . وهو مائق للفرع انشراح محاله . اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه في فنونه أخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين بن مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في القراءات والجبر والمقابلة . فقال : ما ظننت ان في كيان الصعيد أحذب هذه المثابة . أخذ عنه القراءات والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الاسناني . وكان سليم الصدر جداً قال لي صاحبنا علاء الدين علي الاسفوني قلت له مرة : يا سيدنا أبو بكر المؤذن ^(١) اطلق زوجه . فقال : لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قلت له : لكن صارت بكرأ كما كانت . فضحك وقال فتبول من أين . وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين يحجها فمقرت ، فقصد الوالي ان يعسك إنساناً بسببه فلم يوافق . وحكى لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يعسكون أصبى ويقولون هذا أصبح عطا الله . توفي رحمه الله تعالى بأستانة ثمان عشرة وسبع مائة . وكان يوم موته مطر كثير . أخبرني انه قال : أنا اموت في هذا اليوم فان والدي أخبرني اني ولدت في يوم مطر .

٢٠

٢٨٦ عطاء الله بن محمد بن عجيب ، الاسناني . ذكره صاحب كتاب الأرج الشائق وأنشده شعراً . وعما انشده قصيدة ، مدح بها ابن حسان أولها :

عيون لها أوقفتني في الحبال * وعذبني قلبي بالجفا المتطاوّل
وأغلخ جسمي بعدما كان منعما * وما كان من قبل الجفاء بناحل
رمانى الهوى منك بعدة أسهم * فلم يك سهم^١ عادلاً عن مقاتل

٢٨٧ علوى بن حميد بن علي بن معلى^٢ بن الحسين، ينبت بالرضى. وكنيته أبو الفتح. •
القوصى الفقيه النحوى. • قرأ النحو على الفقيه شيبث القفلى سنة خمس وثمانين وخمسمائة. •
رأيت خط الفقيه شيبث له بالقرأة عليه. •

٢٨٨ على بن إبراهيم بن عبد الملك، نور الدين، أمين الحكم بقوص. • كان من
عدوها ومن الاختيار. • سمع الحديث وتوجه إلى الحج فرض بمكة ووصى باليتام بما
تناوله من الجامية وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة^٣. • روى عنه عبد المزين بن
عبد الرحمن بن السكرى. • وكان من العقلاء ومع هذا فطلق زوجته فزوجت بالخطيب
محيي الدين بقوص فغاب عقله وخرج عرياناً إلى الشارع وأخبروا الخطيب بذلك فآخذوها
مع نسوة فحضرت عنده وكلته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وزركته فرجع عقله. • وكان
من عقلاء الناس عدلاً قامة. •

٢٨٩ على بن إبراهيم بن عبد الله^٤، الأقصرى. • ينبت بالبدر. • سمع من قاضى
القضاة أبي الفتح التشريى في سنة تسع وخمسين وسبعمائة. •

٢٩٠ على بن إبراهيم بن مروان، الضرير القوصى. • سمع الحديث من أحمد بن
ناشى القاضى. • والاديب الزاهد عمر الحريرى القوصيين في سنة احدى وثمانين وسبعمائة
بمدينة قوص. •

٢٩١ على بن إبراهيم بن الزبير، الاسوانى. • والد القاضى الرشيد أحمد. • كان
قاضلاً شاعراً نبياً. • وحدث بشىء من شعره. • روى عنه ابن أخيه القاضى الموفق

(١) ج: فلم يك منها عدلاً عن مقاتل (٢) في ١: ابن يلى (٣) و ج: سنة ٦٥٩
وهو غلط. • وفيها: ابن البكرى بدل (السكرى) (٤) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج. •

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المروفي ابن الراعي قوله :

ياسائلي عما لقيت من الأسى * لعراقكم ما الشوق مما يوصفُ
 حتى متى يتجلد القلق الحشا * والى متى يتكف المتكفُ
 أحبابنا والله مالى حيلة * فى البعد إلا أننى انتشفُ
 أنا من عرفتم لأميل عن الهوى * عن من عرفت بهلن لا أعرفُ
 لتطب فوسكم الغداة فإن لى * فساقيض مع الدموع وزرفُ
 قالوا بكيت دما فقلت وهمم * ما كنت إلا من جفوني أرغفُ
 لو لم يكن قلبى قتييل هواكم * لم تمس أجناتى جراحا تنزفُ
 توفى ببلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

٢٩٢ على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي^(١) ، خطيب فقط . أبو الحسن القنطلى .
 ذكره الصاحب القنطلى فى تاريخ النحاة . وقال : مارأيت اكل منه أدباً ، ولا أغزر
 فضلاً وذكا ، اشتغل على صالح بن غازى^(٢) بالنحو ووصفه بالمكارم والاحسان .

٢٩٣ على بن أحمد بن الحسين ، المنصور علاء الدين . الاسفونى . كان من الاذكياء
 الادباء الشمرء . خفيف الروح . حسن الاخلاق . كريماً جواداً . اشتغل بالفقه
 على الشيخ بهاء الدين القنطلى . وتادب على ابن المنصور الاسفونى . والجلال بن شواق
 الايسنائى وغيرهما . وله بدق الحساب . صحبته دهر اطويلا ، فرأيت منه كراما جزيلا ،
 وفعلات جميلا ، لطيف حتى كأنه خلق من التسيم ، يهوى الجمال المطلق فيأخذ بجميع ما يجمع قلبه
 كل وجه وسيم ، لا يرى إلا وهو ذوارتيح ، يميل طربا ويمد كما يفعل الفصن الرطيب
 عند هبوب الرياح ، وهو فى الآداب قارس ميدانها ، وفى القصائد أخو حسانتها . أقام عندنا
 بأيدفوسنين كثيرة لما كان أبوه شاهديدواتها ، وكان الاجتماع به يذهب الازحاج ، ويجلب
 الافراح ، وكانت فيه فتوة ، ومرؤة وإنسانية ، والجأته المكارم الى الدخول فى الخدم
 السلطانية فما غيرته عن حله ، ولا حالته عن جميل خلاله ، ولا انحرفت به الى التحيف ،

ولأطمئنته في مطلوبها ولوان الوقت سيف . أنشدني من شعره ، وذكر لي نبذاً من نثره . فمما
أنشدني رحمه الله تعالى لنفسه :

يهاجرين اما كفى هجرانُ * ذُلُّ الهوى في الخاليتين هوان
نعم قرير بن الجفون من الكرى * والطرف ساءٍ بمدكم سهران
ما أنعمتُ نِعْمٌ عليه بنظرة * يوما ولا رقت له نعمان
بالله يا حادي اذا جئت الحما * عرس قم نمرس الاظمان
واستقبل الوادي بكل لطيفة * فمسي تميل لنحوك الغزلان
وقل الخيم جاءكم مستغفرا * ومن الأحبة يُعرف القرآن
فاذا تصالحت القلوب على الوفا * فخذ القواد فانه شكران

ولابطة شعر الشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي أوله :

ما في المناهل منهل مستعذب * إلا أولى فيه الاله الاطيب
اتابلل الافراح املا دوحها * طربا وفي العلياء باز أشهب
فنظم صاحبنا علاء الدين وأنشده لنفسه قوله :

ما في الموارد مورد يستنكد * الأولى فيه الأمر الانكد
انا قبر الاحزان املا طلحها * خزنا وفي السفلى غراب اسود

وأنشدني له ^(١) صاحبنا بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوي وكان من
خواص أصحابه ، وجملة أحبابه ، مما ذكرانه أنشده :

دعاه فداى الهوى قد دعاه * وكفّا السلام ولا تمذلاها
فقد شاقها منزل بالما * وقد ساقها للمعالي ^(٢) هواها
فان سكرت من بخار الهوى * فزدها فان دواها دواها
ارحها فساقتها وجدها * وملّ باللوى قالمصلى مداها
وماراقها نزهة بالنقا * ولا شاهدت في سواها سواها

(١) سقطت هذه القطعة من ج ٠ ٢ في : الثاني .

- تهم اذا ذكرت طيبة * وتطرب ان فاح منها شذاها
ففي طيبة كل ما تشتمى * من العفو والامن من آل طه
بها أحمد المصطفى نازل * فياليت كحل جفوني ثراها
ولماولى السقطى قوص فى سنة احدى عشرة وسبعمائة . وكان بصره ضعيفاً جداً
حتى قيل انه لا يبصر به وكان نضر الدين محمد ناظر الجيش قد قام فى ولايته وجماعته فنظم
علاء الدين يقول :

قالوا تولى الصعيد أعمى * فقلت لا بل نالف عين

- واشترى له أبوه كساء بتغلى به فطلبه منه شخص فاعطاه له . فاشترى له أبوه كساء آخر
فحضر آخر فآخذه . فقال أبوه يا على لا تقول إلا اذا جاءك من نجبها كيف تعمل . فقال
انقطى معها بردائها . فقال : اذا لم يكن لها رداء . فقال أقول لها : روحى الى الصيف . ولما
طلع داود الذى يدعى انه ابن سليمان ومن نسل الماضد الى الصعيد فى سنة سبع وتسعين
وسبعمائة وتحركت الشيعة وبلغ علاء الدين انه قال لبعض أهل أسفون انه يتحمل عنه
الصلاة . فنظم علاء الدين هذه الابيات وأندسها لنفسه :

- ارجع ستلقى بعدها أهوالا * لاعتت نبلح عندنا آمالا
يا لمن نجمع فيه كل قبيصة * فلا ضربن بسيرك الامثالا
وزعمت انك لتتكف حامل * وكذا الحمار يحتمل الاتحالا

وكان رحمه الله تعالى واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، متواضع النفس . جلس شاهدا
بالوراقين بقوص نهباً بالقاهرة . وياشر شاهدا بنقادة . وقف خدام ^(١) الضريح النبوى
عليه الصلاة والسلام الى ان توفى بها فى شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٩٤ على بن أحمد بن على (بن المشير) ، الاسوانى . ولد الرشيد . ذكره العماد
الاصهبانى . وقال : رأيت به بالقاهرة سنة ثلاث وستين ومحمماتة ^(٢) وقد وقف ينشد
الملك الناصر قصيدة ، قد اتخذها لتصده ذريعة ، وكشفت بحوارده عوارأدبه ، وما أحاطت

(١) كذا فى الاصول كلها ولله وقف خداما للضريح النبوى . (٢) ي أو ج : سنة ٥٣٣ .

معرفة له بمعرفة، ولا حصل لي من قدر قدره برق رمق في معرفة، لكنني لكونه ولد ذلك الكبير، اوردت من القصيدة أيات تناسب عرف المير. منها :

تخضراً كنف أَرْضٍ انْزَلَتْ وانْ * نازلتْ تَحْمَرُّ أَرْضُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
مازلتْ افرى دجى الليل انعام سُرَى * ونور وجهك يهديني الى السُّبُلِ
بكل مهمّةٍ يَكِي العمام لها * خوفاً ويخفق قلب البرق من وجل
تخشى الرياح الدواري من ممالكها * فانهب بها إلا على مهل
ومنها :

حتى انْخَسَطَ المطايا في ذرى ملك * يَبْشُرُ النَجْحَ في تأميلة أُمْلَى

ومنها :

خدمتكم ليكون الدهر بخدمني * فإحالاته عن حالته حيل
ان لم يكن حالي مبدلة * فالانغاضي بطل الحال والبدل

١٠

٢٩٥ علي بن احمد بن عبد الوهاب (بن علي) السديد ، الاسناني . اشتغل بالفقه وحققه ودرس بمدرسة عم أبيه باسنا . وناب في الحكم عن أبيه باسفون . ثم حضر الى القاهرة للسعي في نياية الحكم فجلس بها فاقام مدة لطيفة وتوفي بها في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وسنه قريبا من ثلاثة وعشرين سنة . وكان عفيفا ساكنا .

١١

٢٩٦ علي بن أحمد بن عرام بن أحمد ، أبو الحسن . الربيعي . الاسواني . ذكره الحافظ المنذري فيما قلت من خط المقراني . وقال : ذكره أبو عبد الله الانصاري انه كتب عنه باسوان وقال : لم أرفق أرض مصر من يدانيه في فضله ، وبضاهيه في نبله . قال وله تصانيف كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمس مائة (١) . وذكره العماد في الحريرة وقال : شيخ من اهل الادب باسوان سألت عنه بمصر في سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة . ف قيل لي إنه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الي بمصر

٢٠

- أصدقائي من أهلها ديوانه ، فوجدته حاكيا في ممالك السحر كيوانه ، فجمعت شارد حسنه
 وغبطت عليه اسوانه ، وجلوت بكر نظمه وعوانه ، ووضعت للمأدبة أهل الادب من
 اخوانه خوانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقد أوردت جملة من نظمه القائق الرائق ،
 ولفظه الرائع الشائق ، مما اذا حسر سحر ، واذا أصحرا أحصر ، واذا أنشد نشد ضالة
 ماني ، واذا أنمرت نور هاله الماني ، فلابن غرام ، في ميدان النظم واجكار المعاني
 الحسان غرام ، ولرؤيته في اذ كافر انالذ كاه ضرام ، والمملوك باصطناع أمثاله يقال لهم
 الا كرام . قال ومن شعره قوله ^(١) :

كم ليال نعمت فيها بخود * فاقت البدرفي السنا والسنا

ذات جيد كالريم حلا * حلّ فيه يحل عقد عزاء

وترشفت من رضاب برود * قاق طم السلافة الصهباء

وتزهت في رياض حسان * غايات عن صوب مماء السماء

بين ورد وزجس وأقاح * فقوادي مقسم الاهواء

وله أيضا :

الا من مبلغ سمدي بأنى * ظمئت الى مراشها المذاب

وانى والميمن مذ تناعت * من الشوق المبرح في عذاب

وله أيضا :

أغرّك من قلبي انطاف ورقة * عليك وان تحبني فلا أعجب

فلا تأمني على كل هفوة * ولا تحسبني ان لي عنك مذهب ^(٢)

فكيف وعندي فضلة من جلادة * تعلم اصلا دالصفا كيف تصلب

وله تهنتة بمولود :

قد اطلع الله لنا كوكبا * أضاء شرق الارض والمغربا

قادم سعد يقتضى سعيه * سعادة الوالد إذ أنجيا

(١) سقطت هذه الايات من ج ٢٠ و ١ و ج : ولا تحسب ظلمي كما أعجب .

والاصل ان طالب يرى غرسه * أثمر قسراً منيراً طيباً
موهبة خص بها الله من * أصبح للنعمة مستوجبا
قدم قرير العين حتى ترى * خلقك من اخوته موكبا
قال وله قصيدة في الامير مبارك بن متفذه اولها :

على امتداحي للكرام المناصب * والا فلا زال الزمان مناصبي
منها :

صحائف في أيديهم أم صفائح * فهم بين كتب تقنى أو كتائب
هوام على أن المآرب حمة * صرير براع أو صليل قواضب
وجادوا بغضل باهر وفواضل * عطائين من علم وفيض مواهب
ومنها :

فدبتك قاشرب من مديحي قهوة * نلذ لذي سمع ونشوان شارب
قال وله من قصيدة :

الوجد للدنف المعنى فاضح * ودليله بادٍ عليه ولا تح
أن يس قلبي وهو صب نازح * فلان من أهواء غنى نازح
كيف السبيل له الى كتمانته * والدمع والسقم المبرح بائح
فجوارحي وجدا عليه جريمحة * وجوانحي شوقا اليه جوانح
وله مرثية في ابن عمه عبد الله بن علي بن عرام، وكان شاعرا مجيذا . أولها :

كلُّ حَيٍّ الى الفناء بصير * وبهذا قضى اللطيف الخبير
فاغتباط الفتى بدياه نقص * ومواعيدها غرور وزور
فصيرَ نسل هديت واني * يصير الرشد جاهل مفرور
ومنها :

من لسؤ الخطوب غيرك يجلو * هلو قد غاب عنك بدر منير
من يحولك القريض مثلك بسدبه على خيرة به وينير

ليس في الميش بعد قدك خير * حبذا وافر الردى لو يزور
فوقاني من الوقاء كما أن حياتي غدرٌ لعمري كبير
كان ظني اذا التايا أتنا * إني أول وأنت الآخر
خاتني الدهر فيه أمر وما ^{١١} * كنت عليه وغرني المقدور
كيف لي بالسلو عنه وطى القلب من قدده جوى منشور
فسقى قبره نداء قفيه * لثامنا وري غزير
وله أيضا :

كرهتم مقامى فارتحلت ولم يكن * مسيرى عنكم لاملالا ولا نبضا
فلقد صيرتم فرق الدهر بيننا * بموت الى أن لا يرى بعضنا بعضا

١٠ وله قصيدة مدح بهامالك بن محمد بن شيان الطودى :

وعهدى بريا وهى شمس منيرة * علت غصن الدنا بميس على قنا
خلعت عذارى وأدرعت بجها * فظلت أسيراً فى الحباله مطلقا
تلاحظنى احداقها فى حديقه * بها الحسن من كل الجوانب أحداقا
تعايلت الاشجار فيها كأنما * سقتها يد الانواء حمرا ممتقا

١٥ فصاح فصاح فى المصون غلتها * فتاة تنفى لاحماما مطوقا
اذا مانيم هب ألقيت عرفها * لمشاقة من مسك دار بن أعبا
بها الورد غض والاقاحى مفلج * وزجسها برنو اليك محداقا
كان هدير الماء عولة لوعة * أصب مشوق لا يطيق التفراقا
يفيض على تلك الرياض انسكابها * كجود ابن شيان اذا ماتدقا

٢٠ كان دخان الند فى جنباتها * ضباب وماء الورد غيث ترقرقا

وله من قصيدة فى مدح الملك العادل سيف الدين أخى صلاح الدين . أولها :

احب بمصر الصبا المأثور والنزل * أيام لي بالتوانى أعظم الشغل

ولاذغري غرام لست افتر من * أوصافه وعذابي فيه يعذب لي
من لي بعود شباب منذ فارقتي * لم ألق لي عوض عنه ولا بدل^(١)
لبست برد القبا حينما بجدته * واخلى البرد حتى صار في سمل
كم ليلة نلت من نيل المني وشفقت * بذلك الوصل ما بالصعب من علل
علقتها عرة غراء غرتها * كاليد رحف بليل فاحم رجل^(٢)
صدت وكم قد تصدت للوصال وما * يرجي انعطاف لمن قد صد عن ملل
وله قصيدة في كثر الدولة ابن متوج أولها^(٣) :

أطلت من اللوم المردد والعذل * فاقفل فاني بالگرام لنى شغل
فالحب الا النار والزل عند * هواء به يزاد في قوة القمل
رضيت بسلطان الهوى متسلطاً * على مهجتي في الحكم بالجوهر والعدل
بقلبي سهم لا بقلبك صائب * رميت به عن سحر أعينها النجل
بنام خلى البال مما يحسه * شج كحلت عيناه بالشهد لا الكحل
وان غرالا كالفزاة وجهه * ضعيف القوى بسطو ليت الى شبل
وفي خدته ماء ونار شيبية * وما اجتمع الضدان الا على قتل
ومشغولة أسقيتها من رضا به * ومالى سوى تقبل خدي به من قل
فن شفتيه كاسها وجابها * ترى عقد نعر عقده غير منحل
وانى وان شبت لا عن شيبية * فذهب قوم في القريض مضوا قبل
الأخطى في قصدي واحطى لصبوة * وجامعة الستين قد جمعت رحلى
ومنها يصف بستانا :

كان خير الماء في جنباته * أنين لمهجور يحن الى وصل

(١) في ا و ج : من لي بعود زمان منذ فارقتي * لم ألق من عوض منه ولا بدل

(٢) في ا و ج : علقتها غرة غراء غرتها * كالليل جن بليل فاحم وحل

(٣) سقطت من : هذه القصيدة وما يليها من التمر الى قوله وله في الهجو .

جداولة تجرى عيونا كأنها * نصول سيوف لامعات من الصقل
وقد غردت أطياره فكانها * قيان تطارحن الغناء على مهل
تصب على فسيحة ذوب فضة * تفيض كما قاضت يمينك بالذل
بساحة بستان أنيق مجاور * ندى الوصف خضر الجوانب غضض
بنفسجته آثار قرص بوجنة * كحسنة تاهت بالذلال وبالذل
ونرجسه المنبوت فيه كأنه * عيون عذارى ناظرات الى خل
وفي خذ ذاك الورد حصباء لؤلؤ * بروقك أهدته اليك يد الطل
وفوق قوام النصن لام كهزة * على الف للقطع تثبت لا الوصل
وطاقتها الدولاب في حسن رمزه * مطابقة الشكل المطابق للشكل
وأظهرت الاسحار سر نسيمها * يوسوسه كالخط يعرف بالشكل
فلذلكنا ذاك النسيم كأنه * سرار تهاداه الاحبة بالرسيل
ولهمن قصيدة :

لا تظلين على الرحيل ملاي * فلا مر آمر كرهت مقامى
أى خير في بلدة يستوى ذوال * نقص فيها بغاضل الاقوام
ان في الارض غير اسوان قاهرب * من اذا همم الى بلاد الشام
قال رحيل الرحيل عنهم سريعا * فهم من لثام هذا الانام
وله في الامير مبارك بن متقذ . من قصيدة طويلة أولها :

اقل ملاي واطراحي وجفوني * هما أوجالي ان أقارق دارك
أأوطان أهلينا وأوطارنا بها * قليتك حتى قدر فضت اذ كارك

منها :

أقول لنفسي اذ تزيد ظلمهم * فرارك من دار الهوان فرارك
فللموت خير من مقام مذمم * تربن به بين اللثام احتارك
وفي غير اسوان مرد ومذهب * فلا تجعل شر النواحي قراك

تغير بلاد الله ما صان عن أذى * وأضحى عملاً للامير مبارك

ومنها :

يقول له من جاء يطلب رفته * ونجده أنه أمش بالذى وتدارك

وبشره في ماله كل قاصد * ولكنه في المجد غير مشارك

وله في الهجو :

عناصر الانسان من أربع * وخالد عنصره واحد

فن كثيف الارض تكوينه * فهو نفيل يابس بارد

وله أيضاً في الهجو :

شاعرنا ذو لجة * قد عرضت وأهسحت

لجة تيس صلحت * لفقحة قد صلحت

وله أيضاً :

ان نمدى المجران منك اتصال * صير الحب بيننا ذا انفصال

وصدود الضلال ان زاد أفضى * بك عندي الى صدود اللال

واعتقادي ان لو صيرت قليلا * فرقت بيننا صروف الليال

وله أيضاً :

بلغت بسعد الجدا سنا المكاسب * فلاج اذا ما شئت زهر الكواكب

برعت الى جرنومة من خؤولة * نمتك واعمام كرام المناصب

اذا وعدوا أو فوا وان اعدوا غفوا * وان سئلوا أعطوا جزيل المواهب

فآراءهم تكفى النضال فصالحهم * كما كتبهم تغنى عناء الكتائب

لئن سبقوا واستأثروا بفضائل * وقت مجدهم فيما مضى عيب عائب

فأنك قد شيدت بنيان مجدهم * وبرزت عن غلاتهم في المناقب

وله أشياء أخرى ذكرت بنذمتها في مجموع لى سميت زادا المسافر .

٢٩٧ على بن ثعلب^(١) بن احمد بن جعفر [ابن احمد بن جعفر] بن بونس ، يمت بالمعاده الادفوى الثعلبي كان رئيسا يسلمه وحاكبا . ووقت على تلميذه الحكم من الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وأربعين وستائة (وكان حسن السيرة . محترزا . وقوف في حدود الستين وستائة) .

٢٩٨ على بن الحسن بن عتيق ، العميد . أبوهاشم الاسناني . ذكره ابن شمس . الخلافة وقال : هومن رجال الادب الذي أخذوا منه باوفر نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وآدب نفسه في أدوات الفضل وحقائقه ، وسلك في معرفته أوضح طرائقه . وأنشده من قصيدة في ابن حسان يهينه ببيد القطر أولها :

عيد يمود باجزل النماء * [في كل عام زائد بصفاء]

منها في المدح :

١٠ يبقى جلالك كل يوم عندنا * عيد وحق مكوّن الاشياء
أنت المجمل كل عيد وافد * لازلت محفوقا بكل هناء
بانجمل حسان الموفق عزمه * فيما يحاوله من : الاعباء
قمت الكرام من الاوائل في المطا * حتى لقد عُذّوا من البخلاء
منعناك متجعج الوفود وطالما * شددت اليه رواحل الشعراء
بك مفخر لذوى الريسة والحجى * وأولى النهى والسادة النجباء
١٥ يامن له القدح المملئ في الملا * كم عندنا لك من يد يضاء

٢٩٩ على بن حسن بن محمد^(٢) ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت سماعه في طبقة السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى .

٣٠٠ على بن حميد^(٣) بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ القوصي . شيخ الدهر بلا منازع ، وواحد المصر بنعيم مدافع ، صاحب المطارف والموارف ،

(١) سقطت من ج ٠ ٢) سقطت من ج ٠ ٣) في ج : على بن احمد .

والطائف والظرائف ، والمنائب الماثورة ، والكرامات المشهورة ، ذو عمل وعمل ، وطريق
 لا خيل ^(١) فيه ولا خلل : سر الشيخ عبد الرحيم ، وهو أحد مشايخ الأقليم ، ولو لم يكن
 من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع ، لكاف في فضله قانع ، فكيف وله أصحاب
 كالبدور ، والاتفاق على أنه القطب الذي عليه المعارف في زمنه تدور ، وأنه له تصرف
 • وتمكن ، وتضلّع في المسكارم وغن ^(٢) ، والذي اختص في زمنه بهذه الطرائق ، ودارت
 عليه الحقائق ، وانضج بركته الخلائق . قرأ القرآت على الفقيه تائي . وسمع الحديث
 من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وقد ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال :
 اجتمعت به في قناسة ست وسنائة وظهرت بركانه على الذين يحبوه وهدى الله به خلقا
 كثيرا . قل : وكان حسن التريسة للمريدين . ينظر في مصالهم الدينية وتكثيرها
 والنبات عليها . وانضج به جماعة . وذكره الشيخ علم الدين أبو الطاهر إسماعيل المنفلوطي
 في رسالته . وذكر شيئا من أقواله وأحواله . وقال : دخلت عليه في مرضه فأسأله عن
 حاله فسمعه يقول : « سألت ما الذي بي . قيل لي ابطينك بالفقر فلم تشك ، وأفضت عليك
 النعم فلم تشكك عنا ، وما بقى إلا مقام أهل الاجلاء ، لتكون حجة على أهل البلاء » . قال
 وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الكريم تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده
 مرارا في مرضه : « السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى » . قال : وكان يحب في
 مرضه الحلوة ، ويأنس بالوحدة ، ولما كان عند وفاته كرّر الشهادتين ثم قبض . قال
 وسمعت فقيرا من أصحابنا يقول : حضر قوال ودف وشبابة وعملوا والشيخ في ناحية فانشد
 القول :

أغضبت إذ زعم الخيال بانه * اذ زار صادف جن عيني مغمضا
 لا تنفسي ان زار طيفك في الكرى * ما كان إلا مثل شخصك ممرضا
 وافي كلج البرق صادف نوره * غسق الدجنة ثم للحال أقصا
 فكانه ماجاء الا زائرا * للقلب يذكر من وصالك مامضا

وحياة حبك لم أنم عن سلوة * بل كان ذلك للخيال تمرضا

ياضرة القمرين من كنف الحما * وريبة العلمين من وادي الفضا

قال فلما أنشد البيت الثالث (وافي كلح البرق) قام الامام السماع وقام الفقراء اقيامه
وخلع على القوال رداء كان عليه . ثم خلع الجماعة أنوابهم . ولرحمه الله تعالى أمحباب انتشروا
في الآفاق ، وكرامات فضيق عنها بطون الاوراق . ومحبه جماعة من العلماء كالشيخ
عبد الدين علي بن وهب القشيري . والشيخ أبي القاسم المراغي . ورقاعة . وابن عبيدس .
وله كلام في التوحيد والحكم

أخبرنا الشيخ الفاضل المقرئ المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراغي .
قال سمعت سيدي الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ يقول : العقل القامع قل من يؤتاه . وسمعته

يقول : يرزق العبد من اليقين بقدر ما رزق من العقل . قال وسئل عن التوحيد فقال : اثبات
الذات تنفي الجملة ، واثبات الصفات تنفي التشبيه . قال وقال الشيخ : كتابيلة الميت برفة
في سنة من السنين وكان ذلك بالمقام المالكي فمرت الشمس ودخل الليل فقال بعض
الحاضرين تميم ونهيلي . قلت : ما أتيتم حتى أجد الماء أنوضأ فإذا برجل يسوق جملا
فاشارالي فآخذت ركوة وخرجت اليه فسح الارض بيده فبعت عين ماء فوضأت
وملأت الركوة ثم مسح الارض فستر العين ومشى ولم يعرفني بنفسه . ومن ظهرت عليه

١٥ بركاته الشيخ ابو يحيى . والشيخ علم الدين المنفلوطي . والشيخ المفاوري . والشيخ أبو
اسحاق بن عبيدس . ورقاعة . وخلق كثير يطول ذكرهم ، ويسر حصرهم . قال الشيخ
زكي الدين المنذرى . توفي منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستائة ^(١) . زاد الشيخ
علم الدين البرزالي عند طلوع الحجر رحمه الله تعالى وأعاد عليتنا من بركاته . ودفن بقناتحت
رجل شيخه [سيدي] عبد الرحيم [القناوي] . زرته مرات كثيرة ، ودعوت
عنده بدعوات ، وطلبت حاجات فقضيت ، والحمد لله على نعمه . وذكره أبو سعيد في
المغرب وقال : أنشدني له بعض من يحفظ الادب من أهل الصعيد قصيدة طويلة منها :

باكرت والشمس في خدر السماء وقد * نادى على الصبح أصوات المصافير
وأشده يطا واحداً أيضاً :

تجردت من دنياى والسيف لم يكن * ليبلغ نبح القصد حتى نجرّدا
وأشدنا المحدث المسند المقرئ الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المرائي^(١)
أنشدنا الشيخ الامام العارف ابو الحسن علي بن الصباغ لنفسه :

عليك هذا بل الواحد الاحد * تحنى ثمار جنان الخلد للأبد
واجم مومك فيه لا هرقها * لعل انك تحظى منه بالرشد

٣٠٩ علي بن صالح ، الادفوى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق . وأنشد
من شعره محمد بن حسان .

دعاني فداعى الهوى قد دعاني * وكفّا السلام ولا تمذلاني ١٠
فدمى ييوح بسرى المصون * ووجدى شوب الضنا قد كساني
أيا قلب قصر عنك الهوى * فقد حل بي منك ما قد كفاني
وخذي مدح أخى المكرمات * وخذي المعالي ورب المعاني
إليه فاني بقصدي له * أمنت الانام وجور الزمان
وأصبحت في مدحه في الانا * م قوى الجنان جرى البنان ١٥

٣٠٢ علي بن عبد الرحيم بن الأمير ، الكمال الارمتي . فقيه شافعي . تولى القضاء
باشموم الرمان والشرقية . أخبرني القاضي زين الدين أبو الطاهر اسماعيل بن موسى بن
عبد الحائق السفلي قاضي قوص . قال : كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قد عزل نفسه
ثم أعيد إلى القضاء فولاني بليس وقال لا تعلم أحد أو توجه إليها عجلاً . فتوجهت ثاني يوم
الولاية إليها ولم يشر أحد . فلما جلست للقضاء بلغ الكمال^(٢) الارمتي وكان قاضياً فلم
يصدق . وأرسل إلى أصحاب الشيخ فسألهم فساءلوا الشيخ هل عزله فقال : ما عزله

(١) في اوج : أبو عبادة محمد بن أحمد القارفي .

- فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم . فلما بلغ الشيخ قال : أنا [ما] عزله وانما انزل
لعزلي ولم أوله . فلما طالبت أمين الحكم بالحوصل ادعى ان القاضي اقترض شيئاً . فقلت
ما عرف أنا إلا أنت فقال له . نعم لا توفي الشيخ تولى اشعوم من جهة شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة مدة . ثم بلغه ما اقضى عزله من تلك الجهة فوجه الى الامير ركن الدين
يبرس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام فشق عليه وعيظ عليه .
وكانت نفسه عزيزة فتألم لذلك وبلغني انه مات في أثر ذلك . وكانت وفاته في سنة ست
وسبع مائة بمصر ودفن بسفح المقطم . وهو من بيت رياسة واصالة بالصعيد . وكان أبوه
حاكماً بالأعمال القوصية .

- ٣٠٣ علي بن عبد الرحيم^(١) بن علي بن اسحاق بن علي بن شيب ، ينبت بالعلاء .
الاسناني المحتد . المقدسي المولد . سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن احمد
القطيعي . وأبي النجا^(٢) بن اللقي . وبدمشق من ابن الخرساني وحدث . سمع منه جماعة
وأجازاه الشيخ علم الدين البرزالي وذكره في [تاريخه] . وتوجه الى اسنا بدأ به وأقام بها
مدة . وتوفي بالقاهرة سنة أربع وسبعين وستائة^(٣) في سادس عشر رجب . ودفن
خارج باب النصر . ومولده سنة احدى وستائة . وهو أكبر من أخيه الكمال . وذكره
الشريف في وقايته .

١٥

- ٣٠٤ علي بن عثمان بن علي ، الشوصي . سمع الحديث من شيخنا محي الدين أحمد
ابن القرطبي في سنة خمس وسبع مائة . وكان يشتغل معناه بالمدسة . وكان فيه صلاح
وتعبد .

- ٣٠٥ علي بن عمر بن علي ، الاموي . الاسناني . فقيه فاضل مشارك في النحو .
وكان خطيباً باسناً بخطب من تأليفه . وكان كاتباً . أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي
ورد عليهم اسنا . وكان قتيلاً حكي ابنه العدل الثقة سراج الدين : ان امرأة احضرت له دنانير

(١) في اوج : عبد الرحمن . (٢) في اوج : وابي المنجي بن الليث . (٣) في ج : سنة ٦٣٣ .

في شهادة وقالت: اغسل بهاتيك • فقال قولي: ستخم بهاتيك وردها •

٣٠٦ علي بن عمر^(١)، أبو الحسن الهاشمي • ذكره العماد في الخريدة وقال: شاب
بقوص، له بالادب خصوص، أنشدني ابن عمّ له من قصيدة له ليس فيها نقطة أولها:

أطاع^(٢) مسعاه الاصمّ ملاما * أم هل كراه اعاره إلما

كلّا واحور كالماه مصارم * كلّ أطاع له هواه وهاما

واعدّ تام وصاله لك ساعة * واعد ساعة صده لك عام

انحرّما وصلّا اراه محلّا * ومحللا صدا اراه حرما

وذكره ابن سعيد في الحظ الأسنى في حلي مدينة اسنائه وقال: وجدت في تاريخ الرشيد
ابن الزكي انه كان من مداح العادل بن أيوب وأنشده قصيدة أولها:

عيناه تسند لي الحديث البالي * وترى فؤادي كيف وقع النابل

ظليّ يلاقى الليث وهو مدّرع^(٣) * بأساور وخلاخل وغلّائل

وأنشده ابن سعيد أيضاً:

عدا طوره حُمقا وأدعى^(٤) * نخاراً وقد جحدته المالى

وقال الم المبلغ الفرقدي: * ن قفلت بلى قرون طوال

٣٠٧ علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر، ويأبى بية نسبة في ترجمة

ذخيرة الدين محمد جد جده القرشي • الهاشمي • الجعفري • الشيخ كمال الدين بن عبد

الظاهر التوصي • نزيل اعجم • شيخ دهره • وواحد عصره • جمع بين العلم والعبادة

والزهادة، حتى تحققت بركانه، وظهرت كراماته، رفض رياسة الادب والحمد وجد في

الاجتهاد، وعمل بما علم ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد، وعلم ان الدنيا دار رحلة فزود

٢٠ التقوى والتقوى خير الزاد •

سمع الحديث من الشيخ الملقب أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع • واشتغل بالفتنة

[على الشيخ] مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري المذكور • وأجازته الشيخ

بالسدر يس على مذهب الشافعى . وقتت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكلّ التقطى مؤرخة بشهر ربيع الآخر من شهر سنة
 تسع وخمسين وستمائة . وله نظم انشدنى ولدا ما الشيخان أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد
 قالا : سمعنا والذى غير مرة يشد لنفسه هذا الدويت وهو :

يا عين بحق من تحبى نامى * نامى فواه فى فؤادى نامى

والله وما قلت ارقدى عن ملل * إلا لى تربه فى الاحلام

وله غير ذلك . ثم حجب الشيخ على الكردى قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقى
 أبو الفتح محمد القشبرى . والشيخ جلال الدين احمد الدشنانى . والشيخ كمال الدين هذا .
 وعبد الحق^(١) ابن التقيہ نصر وجماعة آخر . ولازموا الذى كرم بسجدة الجلال بقوص . حكى

- ١٠ الى القاضي نجم الدين احمد القولى ان الشيخ كمال الدين رأى مرحاضا قد أخرج ما فيه
 ووضع بجانب المسجد . فقال فى نفسه : لا بد ان احمل هذا فتازعته نفسه فى ذلك فانه من بيت
 رياسة واصالة وسيادة وعدالة . فقال لا بد من ذلك ثم استدرجها الى ان حملة فى النهار ومر به
 فى حوايت الشهود حتى تعجبوا منه ونسبوه الى خبل فى عقله . ثم سافر من قوص الى القاهرة
 واجتمع بالشيخ ابراهيم الجمبرى ولزمه واضع به . ثم استوطن ايجم وبنابهار باطا وظهرت
 بركانه واتشرفت كراماته .

حكى لي صاحبنا التقيہ الفاضل المدل علاء الدين على بن احمد الاسفونى رحمه الله
 وكان ثقة فى عقله . قال : كنت بادفوا أخذت فى العبادة ولازمت الذى كرمه حتى خطرت لى
 أنى تأملته . قال وكان أخى جلال الدين غاب عنا مدة واقطع خبره فحضر شخص
 واخبر انه قدم من الواح ونزل مدينة اسيوط فسافرت الى اسيوط فلم اجدته فصحبت
 شابا امر دأ نصرانيا وراقته فى الطريق الى سوهاى المقابلة لاجم ومصار ينشدنى طول
 الطريق شعرا وكان جميلا [جدأ] قال فقارقه من سوهاى ووجدت أماً كشيأ
 لفارقته فدخلت الى ايجم وعندى وجد بذلك النصرانى . فحضرت مع اجد الشيخ كمال الدين

ابن عبد الظاهر فتكلم في المياد على عادته . ونظر الى وقال : لا اله الا الله ثم اناس يعتقدون اهم من الخواص وهم من عوام العوام . قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم » . والنحاة يقولون من للتبعض ومعنى التبعض ان لا ترفع شيئاً من بصرك الى شئ من المعاصي . ثم قال : حكى لي فقير قال كنت في خدمة شيخ فر رابدار واذا بالمرأة جميلة ورأسها خارجة من طاق تتطلع الى الشارع . فوقف الشيخ زماناً يطلع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمرأة نزلت وقالت : شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وكانت نصرانية قال فالتفت الشيخ الى الفقير . فقال : نظرت الى هذا الجمال . فقال اقدني من هذا الكفر فوجهته اليه . قال الشيخ ما نظر الى حسن الصورة [وانما نظر الى صورة الحسن في حسن الصورة] فن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا . قال علاء الدين : فصرخت ووقعت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلل احد الاكابر المدبول قوص . قال : [حضرنا في انجم في شهر رمضان في العشر الاخير من الشهر ليلة عند الشيخ كمال الدين ونحن جمع كثير وفيما شرف الدين بن والي الليل فقرأ شخص بحضرة الشيخ كمال الدين « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تخنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً »] انه هو المقور الرحيم . فقال الشيخ : انا قلت ان الله قد غفر لكم جميعاً . قال جمال الدين فقلت في نفسي : وشرف الدين بن والي الليل قد غفر له . فالتفت الشيخ الى وقال ارحمة اذا جاءت كالسيل لا يبق حجر أو لا مدر أو لا قدرأ .

وحكى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين ^(١) محمد بن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي . قال : كنت عند الشيخ باجم وكنت يوماً في خلوة وعندى بعض ضعف أجده في نفسي والشيخ كمال الدين يحكم في المياد . فقلت : ان كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً يرسل الى الساعة قطعة سكر ونارنجة من هذه الشجرة واذا بابنه الشيخ أبو العباس احمد حضر الى زبدي وفيها سكر ومعمانا نارنجة فسألته عن ذلك . فقال : نحن في المياد والشيخ أسر الى أن أخذ سكر

وأخذ من هذه الشجرة نار نجمة واحضر ذلك اليك .

وحكى القاضي الفقيه العالم تاج الدين ^(١) يونس بن عبد الحميد الارمنى قاضى قوص . قال
لما ولت إمامي اجتمع بالشيخ كمال الدين فاعطاني ناقة . قلت ياسيدي : كاني ما
اعجبك . فان هذه اشارة الى سنة فتبسم واعطاني أربع نجاوات فاقمت بإمامي أربع سنين .

- قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذى الحجة فقصدوا
ان يمسدوا . فارسل الوالى الى قلت نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا ونحمد ثانياً ان نمسد على
حكم الثبوت فتحدثنا مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما يمسد غد الاحد في بلد ولا قرية .
ثم قال واكشف لكم عرفة والله ما وقف احد . فبطل العيد . ثم بمسد ذلك سئل من يرد من
البلاد فكان كما قال الشيخ . وجاء الحجاج وواقفوا على ما قال . وقال لى الشيخ
أبو العباس ابنه زيدة على ما حكاه الشيخ سراج الدين سألت أبى كيف قال ذلك . قال : يا بنى
الضرورات تبيح المحظورات . لاشك إن أهل المعاصى يتوقون عشر ذى الحجة فاذا
عيدوا أخذ بعضهم فى المعاصى و [قد] اتفق بإمامي ان شخصاً زائراً بأمرة يوم عرفة فالتصفا
واخرجنا لتصفين وماتوا على بذلك محضرا على الحاكم فبهذا السبب اظهرت هذا الحال .
وحكى لى صاحبنا محمد بن العجمي وهو من أصحاب أبى عبد الله الاسوانى وقرينه

- قال : كنت أقول لزوجتي وهي بنت أخى الشيخ أبى عبد الله عن الشيخ كمال الدين فتقول :
انما اعتقد الأعمى . فتخاصمت معها يوماً خصاماً شديداً وخرجت فأتيت رباط الشيخ كمال
الدين فوجدته فى خلوة فلما رأته قال لى يا عمدا دخل فدخلت عنده . فنظر الى وقال محمد قلت
ليك قال : المرأة فقيرتك ومسكتك واسيرتك وضلع أعوج والله يسأل عن محبة ساعة بحيانى
قم اليها واصطلع معها والشكر ان على . فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلى
فقبلت رأس الزوجة . فقالت ما هذا الحال أنت خرجت مغضبا فكيت لها الحكاية فقالت
أشهد على انى اعتقدت الشيخ . فرجعت اليه فوجدته فى مكانه فقال لى يا محمد : حصل الصلح
قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد أيضا . ثم قال لاسماعيل خادمه بحيانى كم معك قال عشرين

درهما قال اعطاه محمد فاعطاني القصة فاشتريت بها كتنا وناو حصل منها ما شورنا به البنت^(١).

وحكى لي الشيخ محمد أيضاً قال : نزل عندنا سراج الدين الكارمي المعروف بابن عفانة برباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر الحرم . ثم قال لي يا محمد : امض معي الى المنشية تشتري غلة فتوجهت معه فاشتري ثلاثمائة أردب قمح وخزنها . ورجعنا مشاة وهي مسافة بعيدة .

فلما أتينا انخيم قلت له : غدا عاشوراء فرق فضة على الفقراء . قال لي الذي أعطيه للفقراء

أعطيه لأى أمى أحق فلما أصبحتنا صلينا [الصبح] وقال : قم بنا نحضر ميعاد الشيخ

كآل الدين فتوجهنا الى الرباط فجا سراج الدين فجلس مقابل الشيخ فلما خرج الشيخ

قال : بت البارحة وعندي ضعف ما كان عزمي ان أخرج . ولكن جاء نني عاشوراء وقالت

أخرج عرف الناس مقدارى قاتم ما يعرفون قدرى . فاحتجت ان أخرج . ثم تكلم في

فضائل عاشوراء زمانا وحصل له حال فقام ودور عمامته ومشى الى عند سراج الدين . وقال :

يا خرى رآك واجب عليك والذي لله شئ آخر^(٢) يا محبا بنا قالوا له اعط شيئا لله قال

الذي أعطيه الله أعطيه لأى قم . فصحف^(٣) سراج الدين حتى خرج . فبسته فقال

يا شيخ محمد ابش ضرورة الانسان بجرم اجرامه كذا وبجى يقد عند واحد كذا . ثم

وزن ثلاثمائة درهم ثم مشيت معه حتى فرقها واعطى والذي منها عشرين درهما .

وحكى لي أيضا قال : عمل سماع في دار ابن أمين الحكم وحضر الشيخ ورؤساء البلد

وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر وكان يغنى بالشبابات

والدفوف وقال أشياء ثم قال :

من بعد ما صد حبيبي ومار * جا ايوم وزار *

ابصرت ما كان ابركوا من نهار

جاني حبيبي وبلمت المنا * وزال عن قلبي الشقا والمنا

(١) في ا و ج : اليت . ومعنى شورنا : زينا اليت والبنت . (٢) في ا : والذي لله خبر وأجى .

(٣) كذا في الثلاثة : ولله تصحيف مصحف بمعنى الحزى والكسوف أو سحق كترخف بمعنى

ودار كاس الانس مايتنا

الكاسات علينا تدار * في وسط الدار

وانا ومحبوني نهار جهار

قام الشيخ وقال : أي والله انا ومحبوني نهار جهار أي والله وطاب وخلع جميع

- ما عليه غلغوا الجماعة جميع ما عليهم ولم يبق كل منهم الا لباسه ثم أرسلوا واحضر وانيابا وقال الشيخ : يملقن . قال ليك فقال يابي وثياب الجماعة للجميع لك . فشد كرات . فقلت : ياملقن لولارأس هذا المنرمك ما قشطت ثياب الجماعة . فبلغت الشيخ فضحك . وما قل عنه أكثر من ان يحصر ، واشهر من ان يذكر . وامتدحه الشيخ تاج الدين الدشتاوي بأبيات منها :

- ١٠ عبك هذا العارف العارف ^(١) الذي * تبدي بوجه بالضياء مكل
حليف التقي والشكر والذكر دائما * فله هذا الشاكر اذا كر الولى
عزائم العليا تضاهى مقامه * ومقداره واليسر اعمه على ^(٢)
ألا إنَّ لله الكمال جميعه * وما لسواه منه حبة خردل

قال وكان وقته رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر رجب ^(٣) سنة احدى وسبع مائة

- ١١ ودفن برابطه باعمم وقبره زار زرته كثيرا رحمه الله تعالى وقع بركته . ومولده سنة ثمان وثلاثين وست مائة بقوص .

٣٠٨ على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون ، الشريف

فخ الدين . ابن الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين القناني . سمع الحديث من أبي بكر الانماطى ^(١) . وخاله قاضى القضاة أبى الفتح القشيري . وغيرهما . وكان من الفقهاء

- ٢٠ الفضلاء الادباء الشعراء . مر تاض النفس . سا كنا غيفا كثير الانضاع . جمع وأقف
وكتب وصنف . واختصر الروضة . رآجه مرات ولم أستشده . ودرس بالمدرسة

(١) في ١ : هذا العارف العارف الذى الخ . (٢) في ١ : ومقداره واليسر اعمه على .

(٣) في ١ و ج : سادس عشر رجب . (٤) في ١ : أبى بكر بن الامباطى . وفي ج : البياطى

العزيمه بلسنا مدة • وكان مقيا بقوص الى أن توفي • وله يد عليا في حل الالماز وله فيها نظم كثير • كان شيخنا تاج الدين الدبشناي يكتب اليه بالالماز ويحلمها • وكذلك علم الدين يوسف المئا • ومن الغازه لقر في كون أنشد له جماعة منهم كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الدبشناي قال أنشدنا الشريف لنفسه :

يا أيها المطار اعرب لنا * عن اسم شيء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة * كما يرى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره ما أنشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوى قال أنشدنا الشريف فتح الدين على نفسه :

بمادك علم الطرف السهادا * وقرعنه في الليل الرقادا

وبات بليلا أرمد ليس يرجو * لليل بات يسهره نهادا

كان الليل فارقه حبيب * فلم يزع لفرقه الحدادا

فما للدهر لا ينشك يهوى * مخالفة الذي أهوى عنادا

يباعد من أريد له دنوا * ويدني من أريد له بمادا

كان عليه ميثاقا ووفى * به ان لا يلتفتي مرادا

وأنشدني أيضا له مما أنشده له نفسه :

بشط غدا بمن تهوى الزار * وتبعد منهم عنك الديار

وقد سلبوا فؤادك قبل بين * فكيف يكون ان ظعنوا وساروا

أعندك عنهم في العين صبر * بيد أن يكون لي اصطبار

ترى يقضى لفرقتنا اجتماع * ويرد من غليل الشوق نار

ونجمتنا ليال قد تقصت * بمن أهوى وأيام قصار

فلي مذ بانث الاحباب قلب * حزين لا يقر له قرار

واجفان قريحات الماتقي * مدامها لتقدم غزار

ورأيت له بخط شيخنا تاج الدين الدبشناي يمين وهما :

كم من خليلين صح الود بينهما * دهرأوداما على الانصاف وانمقا
رماهما الدهر إما بالنية أو * بالمد أو بانصراف الود قافترا
ووجدت بخطه أيضاً له :

ما بال ليلي أمسى لا عهد له * وكان قبل النوى في غاية القصر
ولم يخص النوى دون القاسر * حتى أعل طول الليل بالقصر
وانما عيشى الصافي بقرىكم * تبدل الآن منه الصفو بالكدر
ووجدت بخطه قال أنشدنا لنفسه قوله :

أليتنا بالوصل هل لك عودة * وان لم أكن قضيت منها المأربا
إذا ما بدلى النجم بالشرق طالما * بها لاح لي في الحال بالغرب غاربا

- وقال مرة : أنا عمل قصيدة واجعلها في ديوان أبي تمام وأعطه للناس فإيمز واقصيدنى
من قصائده . فقال له زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين : أنت ما تمدح
شعرك وإنما تذم الناس . توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ثمان
وسبعمائة .

٣٠٩ على بن محمد بن إبراهيم بن مرام^(١) ، النجيب . أبو الحسن الارمنى . يعرف

- بالازرق . أقام حاكماً بارمنت ثلاثين سنة ثم كف بصره في آخر عمره .

٣١٠ على بن محمد بن جعفر ، الاسنانى . المكفى بأبى الحسن . القرى الاديب

كتب عنه أبو الربيع سليمان الرىحانى وقال أنشدنى لنفسه بمدينة قوص في سنة تسع
وسبعمائة^(٢) قوله

جمعت من جند الهوى كتاباً * وجشك من غير ذنب ثاباً

- ٣١١ ياراغبين فى البعاد والقلى * مازلت فى الوصل اليكم راغباً

٣١١ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين بن الشيخ تقي الدين ابن

(١) سقطت من ج . ٢) في ا و ج : سنة ٧٠٩ هـ . وى ج : ياراغبين فى التمام والى الخ .

- الشيخ محمد الدين القشيري . سمع الحديث من ابيه . وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر .
وسمع الزاهد عمر الحريري القوصي . وحدث بالقاهرة . سمع منه المحدث امين الدين محمد
ابن الواني ^{١١} الدمشقي وغيره . وكان تقيها شافعي المذهب فاضلا علق على كتاب الصغير
شرحاً جيداً لم يكمله قرأ على قطعة منه . وناب في الحكم بالقاهرة في زمن أبيه . ذكر لي
بعض أقاربه ان الخليفة هو الذي ولاه النيابة عن أبيه فانه كان زوج بنت الخليفة أبي
العباس احمد المباسي . ودرس بالدرسة الفاضلية والدرسة الصالحية نيابة عن ابيه . ودرس
بالدرسة الكهربية والسيفية ^{١٢} . وكان عزيز النفس مترقماً . حكى لي القاضي سراج الدين
سوفس بن عبد المجيد الازهري . قال : كنت حاكماً بالبحيم عن ابيه الشيخ تقي الدين فصحب
عبد الدين شخصاً من أهلها وطلب كتاباً منه الى في حاجة لذلك الشخص فرسم بكتابه فلما
كتب قال له ذلك الشخص : ان أراد سيدنا ان يقضى حاجته يكتب له « الملوكة » فلموافق
خلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لا بد أن تكتب فكتب « الملوكة لله » .
وكان يقال عنه انه لا يقبل هدية في حال نيابته ويأخذ ^{١٣} معلوماً على السمي عند والده في
الحاجات . فاما الهدية فاذالم يكن للمهدي خصومة أو كانت له مادة فالمشهور عند الشافعية
جوازه بشرط ان لا يزيد على ما كان قبل الولاية وان لم يكن عادة وليس ثم خصومة فالمعروف
الصحيح . وفي كلام بعضهم الكراهة وبالجملة فهي مسئلة خلاف . وأما السمي واخذ
الاجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له اهلاً لما طلبه . وجزم الماوردي انه
إذا اخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم . وبالجملة فان مسائل الخلاف فيها
اتساع لا سيما للمقلد . توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة قيل ثاني عشر رمضان وقال البرزالي يوم
الاثنين تاسع عشر رمضان قال وقيل العشرين سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده
بقوص في ثاني عشر صفر سنة سبع وخمسين وستائة .

٣١٢ علي بن محمد بن علي ^{١٤} المنعوت بنور الدين القمولي . نزيل القاهرة . كان

(١) في (اوج : الوزاني ٠ ٢) في هامش ١ : لها الجارية السبية . وفي ج : الجارية السبية

(٢) في الثلاثة : ولا يأخذ معلوماً . (٤) سقطت من ج .

فقيها مالكيًا . وكان من الشهود بالقاهرة . وكان انسانا حسنًا غنيًا متدينًا . توفي بالقاهرة سنة عشرة وسبعمائة .

٣١٣ على بن محمد ، أبو الحسن ، المعروف بابن البرقي القوصي . ذكره المصنف في الغريدة وأمية بن أبي الصلت [في رسالته] وكان بينه وبين ابن النضر صداقة وأورد له شعرًا :

- رماني الدهر منه بكل سهم * وفرّق بين أحبابي وبينى
ففي قلبي حرارة كل قلب * وفي عيني مدامع كل عين
وأشدّه ابن ميسر مما كتب به إلى ابن النضر لما كتب إليه يمتنّه أيتها منما :
لا تكذبين فاكنا لتوجب من * حق وأنت تراه عنك قد سقطا
وليت عصر شبابي شاغلًا أمل * بك اغبطا وما فودي قد شغلا

ومنها أيتها كثيرة جيدة . وأشدّه ابن سميد في المغرب وذكره في شعره أسوان وذكر له قوله :

ولى سنة لم أدر ما سنة الكرى * كان جفوني مسمع والكرى العذل

وذكره غيره لغيره . وذكر ابن الزبير في الجنان توفي في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وستائة ^(١) قتلته من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي ^(٢) وقال علي بن علي . وذكره ابن ميسر وقال علي بن علي أيضًا وقال توفي في شهر ربيع الأول . وكذا ذكر الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي وقال حدثنا عنه العناني .

٣١٤ علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن علي بن محمد بن الحسن ، الاسفاني . يمت بالبدر . القاضي أبو المظفر بن النضر . كان رئيسًا خطيبًا بليدًا . تاب في الحكم بها سنة ست وعشرين وستائة . وبنو النضر باسنايت رئاسة .

٣١٥ علي بن محمد بن ثابت ، القاهري . يمت نور الدين . اشتغل بالفتنة على

(١) في ١ : سنة ٥٢٢ وفي : سنة ٥٢٦ - (٢) في ١ : وذكره ابن مبر وقال علي بن علي وكتب في هامشها لله ابن ميسر . وفي : ابن مبر أيضًا .

مذهب الشافعي على الشيخ محيي الدين يحيى بن دكين^(١) . وتولى الحكم بالدير والبلاص
ثم بدمامين . وتوفي بقوص سنة سبع أو ثمان وسبعمائة . وتاب أبو الهيثم .

٣١٦ على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، ينعت بالنور الثملي القوصي . سمع
[الحديث] من الشيخ تقي الدين كثيرا . وكان جده النجيب رئيس قوص . وتولى
الحكم بها يوما واحدا وعزل نفسه . وهو الذي بنى المدرسة النجيبية التي هي أصل الخير .
وله آثار حسنة وحكايات في الخير . وتوفي جده النجيب المذكور في ذي القعدة سنة اثنين
وعشرين وستائة بقوص .

٣١٧ على بن محمد بن محمد بن النضر ، الفقيه . العالم بالادب النحوي . روى عنه
من شعره ابن بري النحوي وقال : أحد قضاة الصعيد . وعلى بن عبد الصمد الكامل .
وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ الكيزاني . وأبو بكر محمد بن الحسن بن يحيى الداني
الحافظ^(٢) . وذكره العماد في المحرقة وقال : القاضي أبو الحسن المعروف بالاديب من
الصعيد الأعلى انتهى . ورأيت ما يدل على انه من أهل اسوان فقد ذكره ابن عرام في سيرة
بني الكثر . وأثنى العماد عليه وقال : من الأفاضل الأعيان ، المعدودين من حسنات
الزمان ، وقال الحافظ ابن بشكوال أخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لي بخطه وقرأه لي من
لفظه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الداني الحافظ أخبرني الإمام الاديب أبو الحسن
المذكور قال : أملت سنة وكنت أحفظ كتاب سيبويه وغيره عن ظهر قلب حتى قلت
ان حرفة الادب أدركتني فمزمت على أن أقول شعر أقي وإلى عيذاب أمدحه فاستجديه
فاقت إلى السحر فلم يساعدي القول وأجرى الله القلم فككتب :

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم * أدنى من الناس عطا خالق الناس
ولو علمت لسعي أو لمستأني * تجدوى أبتهم سميا على الراس
لكن مثلي في ساحات مثلهم * كزجر الكلب يرعى غفلة الناس

(١) في ١ : يحيى زكيه وسقطت هذه الترجمة من ج ٢٠ في ١ : الدراني . وفي ج ١ : الدراني .

وكيف أبسط كفى بالسؤال وقد * قبضتها من نبي الدنيا من الناس
تسلم أمرى الى الرحمن أمثل بى * من استلأى كف البر والقاسى
قال فقتعت نسي وما أقت الانلثة أيام وورد كتاب والى عيذاب يولبنى فيه خط^{١)}
الصعيد وزادنى الحميم ولقبى قاضى القضاة. وأنشدله العماد فى الحريدة وغيره من شعره قوله

- بين التمزز والتذلل ملك * باد النار لعين كل موفق
فاسلك فى كل المواطن واجنب * كبر الابى وذلة التملق
ولقد جلبت من البضائع خيرا * لاجل غنار وأكرم موتق
ورجوت خفض العيش تحت رداثة * لا بد ان هفت وان لم تنفق
فلنا شيئا باليقين ولم أخل * ان الزمان بما سقانى مشرق
ما ردت الا خير مر تاد ولم * أصل الرجاء يجبل غير موتق
واذا أبى الرزق القضاء على امرى * لم تكن فيه حيلة المسترزق
وله أيضا :

- يا هس صبرا واحتسابا أنها * غمرات أيام عمر وتنجلي
فى الله ملكك ان ملكك حميدة * وعليه أجرك قاصبرى ونوكلى
لا تياس من روح ربك واحذرى * أن تستقرى بالقنوط فضخذلى
وله أيضا :

- ياليت شعرى هل الايام مسعفة * يوما فصجمعنا فى ظلمك بلد
ما يغتو^{٢)} الدهر لى هس بساحكم * مقية ولديكم خالدا خلد
وما أعرفكم ما تجهلون ولك * نراحة النفس فى ابداء ما تجد
قال العماد ولم يوجد له الايات يسيرة فى التزل منها :

- قتيل سحر المقتلين بصول من * لحظاتهم على القلوب برهف
حيث ندمانى بوردة خسده * ورشفت من فيه بحاجة قرقف

(١) فى الثلاثة : قضاء الصعيد . ٠ (٢) فى الثلاثة : ما غير الدهر .

وملأه ماذة قد اجكرت به * سحر الى سجع الحمام المتهف
يا هذه اسرفت في عدلى وما * لمزيجى عن جها من مصرف
نفذى اليك اللوم عنى اتى * نبا سيرف بمد هذا الموقف
لاصاغن يد الخطوب برحلة * تجلو دجتها بفرة يوسف
وأشده مريئة رنى بها الرشيد ابراهيم بن الزبير جدا القاضى الرشيد ولها :

يامزن ذا جدت الرشيد فقضى * نفع بناحه مزاد الادمع
وامسح باردان الصببا اركانه * كبا نمر به سحبو البلقع
وتود قسى لو سقى تراه * دم مهجى ودفتيه بالاضلع
عكفت عليه مراحم كفات لمن * واريت جملة بيد المضجع
وتنفست قبل الصبا مفتوحة * بنسيم مسك رياضها المتضوع
اوما عجت لطود عز شامخ * مستودع فى ذى الثلاث الاذرع
ولقد وقت على ربوعك با كيا * وبها الذى بنى من جوى وتوجع
لحمدت طرفى كيف أنجدنى بها * وذمت قلبى كيف لم يتقطع

١٠

وهى طويلة رأيتها فى ديوانه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الخلبي . وقال : على بن محمد بن محمد بن النضر أبو الحسن القومى القاضى الاديب . له ديوان
شعر وقيل انه كان يحفظ كتاب سيبويه . قال وتولى قضاء الصعيد واخيم . وذكره
أبضا ابن سعيد . وقال : كان أحد عمال الديار المصرية فى زمن الافضل شاهنشاه . وذكره
ابن الزبير فى الجنان وقال هو من الرؤساء القضاة ذوى النباهة فيهم . وكان متصرفا فى علوم
كثيرة ، وله من الادب مادة غزيرة ، قال وقد وقت على ديوانه وأكثر شعره فى تشكى
الزمان والاخوان . وذكره أبضا أمية بن أبى الصلت فى رسالته وعظمه ووصفه بعلم
وأشده قطعة من شعره منها فى صدر رسالة له :

١١

٢٠

وفى كتابك عن سخطا نسى * بما ترضع أنس السنين بالوسن
فضضته عن سموطن كلامك قد * فصلتهن بأنواع من المن

قرأته فحرت في كل جارحة * منى معانيه جرى الماء في النعمن
فما أقول بشت الروح فيه الى * قلبي ولكن تعذت الروح في بدني
وله أيضا :

ان تنأى عنك اقدار مفرقة * فان لى فيك آمالا واوطارا

- وان اسر عن بلاد انت قاطنها * فالقلب فيها مقيم بعد ماسارا
- وقد وقت انا على ديوانته وفيه مدائح في الاعيان • وفي جماعة من بني الكثر • وبني
النضريين • رياسة باسنا وطله منهم • وفي ديوانته كتب الى كثر الدولة من اسنا • وفيه
ايضا انه لما امره كثر الدولة بالارتحال عن اسوان مدح ابن شيبان وبالجملة فهو من اسوان
اواسنا وقد ذكرت قطعة من شعره في كتابي البدر المسافر عن انس المسافر •

- ٣١٨ علي بن محمد بن عبد المنعم ، الدندري • ينمت بالنجم • الفقيه الشافعي المعيد
بالدرسة العزبية بظاهر قوص • كان فقيها حنا خيرا قاعلا • حضرت عنده في الامة مدة
ومضى على جميل • ولد بدندرا • وتوفي به سنة تسع عشرة وسبعمائة ^(١) •

٣١٩ علي بن محمد ، يكنى ابالحسن • ذكره ابو القاسم بن الطحان • وقال : الامام
بالبلينا • يروي عن ذى النون بن ابراهيم الاعمى الزاهد •

- ٣٢٠ علي بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب • الاسناني • ذكره صاحب كتاب
الارج الشائق في جملة من مدح سراج الدين بن حسان الاسناني • وقال : له ادب بارع ،
وفضل رائع ، لم يقل الشعر الا لصله اسباب المودات ، لا لمواصلات الاقادات ، وأنشد
لهم قصيدة في ابن حسان الاسناني اولها :

ما غردت في اعلى الدوح أطيار • الا وهاج بقلب الصب تذكار

- ولانا ودغصن ناعم سحرا • الا طوت لى اغراض وأوطار
- ٣٠ وكنت اخفى الذي بالقلب من كلف • فكيف يخفى لى بالجمع اقرار

بأن الخليلط فإن العسير يتبعه * صبيحا فيه طلوع الصجر انذار

منها :

ان قصر النيل في ذا العام ان لكم * من سحب كف سراج الدين امطار
والبدر من وجهه والنيث من يده * فنسه للخلق أنواء واتوار

٣٢١ على بن محمد ، أبو الفضل الاسناني . ذكره مجد الملك أيضا في الارج الشائق
فمين مدح ابن حسان . وقال : ممن قرأ كتاب الله العزيز قاحسن وأجاد ، وانبعث طبعه
الى القريض فبلغ ما أراد ، حتى أرى على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ، وبرز ساجها
في ميدان البراعة ، ان نسب اطرب ، وان نزل أعجب ، وأنشد له من قصيدة أولها .
يمينا بمن احيا المشوق محياها * ومن بذلت في طاعة الحب محياها

منها :

وقد قاح عن اناها سارج الصبا * واغنت عن الصبا نواضع رياها
الا يارعا الله الوصال وطيبه * واسغن عين المجرعنا واعماها
اخاف عليها من تضرع مهجتي * حريقا وقد اصبحت من الشوق سكنها
وان رام قلبي الاقلاب عن الهوى * الى النسك ايماننا ننته نناياها

ومنها :

وقد وسوست تلك النصوص كانها * حجاب يئث بعضها بعض شكواها^(١)

٣٢٢ على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير^(٢) ، الارمقي . ينعت بالقطب . اشتغل
بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازة بالتدريس . وتولى الحكم بسمهود وغيرها .
وكان يحضر معنا الدرس . وهو شيخ حسن توفي بقوص سابع عشر جمادى الاولى سنة
٢٥٠ ثمان وسبعمائة^(٣) .

٣٢٣ على بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن بونس ، العلبي

(١) في ا و ج : جناب يئث الخ (٢) سقطت من ج .

الادفوي . ينعت بالعلم . جد والدي . كان من الأعيان يبده وعدولها . وفيه فضيلة
وديانة . ومعرفة بالعلوم القديمة من فلسفة ونحوها . وكان كثير الاقطاع قدم أخوه
الضياء نوفل لللاقات الناس واقطع في سواقه : « بالصيف بساقية الروزي وفي الشتاء
الجديدة » . وتوفي بيلده أظنه في حدود الخمسين وستائة . وكان والده حاكما بادفو وتوفي
بها في ثامن جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستائة .

٣٢٤ على بن منصور بن حاتم بن احمد بن علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن حديد ،
أصله من القير وان . وأقام بالصعيد وتولى القضاء باسنا . كتب عنه ابن مسدي وقال
سمعته يقول : دخل النبيه على خطيب أرمنت على والدي وكان والدي حاكما باسنا
وأعمالها وقد ولي أخى عليا قضاء أرمنت وكان هذا الخطيب يلقب بزحل . فانشد أبى لما
دخل عليه هذا البيت :

ومن يربط الكلب المقور بياحه * فمقر جميع الناس من ذلك الكلب
فقال لا بى اسكت وأنشدته ارتجالا :

كذلك من ولى أبنه وهو ظالم * فظلم جميع الناس من ذلك الاب
فأشهد أبى على نفسه في الحال بزل ابنه على . هكذا حكى عن ابن مسدي الشيخ
عبد الكريم والذي رأيت من كلام ابن مسدي : ان منصور كان قاضى اسنا وولى ابنه عليا .

٣٢٥ على بن منصور بن محمد بن المبارك ، الاسناني . ينعت بالشمس . ويعرف
بابن شواق . اشتغل بالهقه وتاب في الحكم بأسفون وغيرها . وأخذ الطب عن ابن
يان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والحدق فيطلب من الاماكن البعيدة بسببه . وكان الحكيم
للكرم باسنادوه في المعرفة وكان يستبارك بطلبه دون الحكيم شمس الدين . ف قيل له في ذلك
فقال : المكرم بطب في اجداء الامراض والامور السهلة وانما اطب الا اذا أيس من
المرضى أو كان المرض نخوقا . وكان حسن الخلق له اصابة ورئاسة . توفي سنة ثمانين

(١) في ج : بساقية الدورتي وفي الشتاء بساقية الجزيرة .

وسبائة بلده فيها أخبرني به المدلل قطب الدين ابن اخي الحكيم المذكور . والصواب انه توفي في حدود الستين .

٣٢٦ على بن منصور ، الارمقي . ويعرف بالمواس . كان أديبا قاضيا شاعرا . أنشدني صاحبنا المدلل الفقيه علاء الدين علي بن الشهاب الاسفوني عنه مرثية رثي بها ابن يحيى كبير ارميت أولها :

شئت لأجل رحيلك الأكباد * وهت لظلم مصابك الاطواد
وتنطل الوادي فلا لنسجد * أرج ولا لظلاله اسفداد
وأنشدني بعض الارامنة له :

أهيل الحمى رقاو الحالى والشكوى * فان فؤادى للصبابة لا يقوى
وقلبي وطرفى فى اشتغال كلاهما * سفوح وذامن نارجره يكوى
وصبرى عزيز عن لقاء أحبى * وعيشهم لا أضمرت قسى السلى
منها :

أقول وقد لاحت بروق على قبا * وعنى اشتياقي عن رفاقى لا يلوى
وحادى المطايا بالركائب قد حدى * بسفح القوى وهنا يرم بالشكوى
أأحبنا بالبيت بالركن بالصفاء * بزمنم أزيحوا ما بقلبي من البلوى
وهى طويلة وله شعر جيد أجود من هذا لم يلق ذهنى منه شيء . وتوفى بارميت فى سنة خمس وتسعين وسبائة فيما أخبرني به بعض الارامنة وكان ينسب الى التشيع .

٣٢٧ على بن نوى ، أبو الحسن الاسنانى . كان شاعرا أديبا . ذكره صاحب الارج الشافى وأنشده :

ماذا أقاسى فى الترام من القلا * لما برى جمعى السقام وأنخلا
بمقل أحوى وتفسر أشنب * ينسبك طعم رضابه طعم الللا

برؤ فيسد ومن عاجز طرفه * سيف تهديه الجاجم والطلا
كم نظرة أهدت الى لشقوى * صرف الردى والعين من عني طلا
قالب نار والحب مستى يرد * اطفاءها فكأنه قد اشعلا
وله شعر أجود من هذا .

- ٣٢٨ على بن هبة الله بن علي السديد ، نبت بالشرف الاسناني . كان من
الرؤساء الاعيان انتهت اليه رياسة بلده . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري
بقوص وحضر مجلس املائه في سنة تسع وخمسين وسبائة . واشتغل بالفقہ في القاهرة مدة .
وتولى الحكم بأسفون وناب في الحكم باسنا . وكان متصدقا تصدق مرة في العيد بتسعين
أردب غلة . ثم دخل في الخدمة الدريوانية وباشر باسنا وادفونظرا . وتوفي ببلده سنة ست
وتسعين وسبائة عاش رذى القعدة . ومولده سنة ست وسبائة فيا أخبرني به بعض احفاده . ١٥

- ٣٢٩ على بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة ، الاسناني . المنعوت بنور الدين
وبعرف بابن الشهاب . شيخنا كان من الفقهاء المقتبين . سمع الحديث على الشيخ الامام
الحافظ ابي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف
الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني .
وحفظ مختصر منظم للشيخ الحافظ عبد العظيم المنذرى . واخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين ١٥
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفلى . والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن
الدشناوى . وبرع في الفقه . ولما حج كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو
اول من ادخلها قوص . وكان يستحضر قلها او قاله . وتولى الحكم بادفونظرا . وكانت
طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة . وكان يدرس بالمدرسة الزبية بظاهر قوص .
والمدرسة المجدية . ورباط ابن الفقيه نصر . ودرس بدار الحديث بقوص . ودارت عليه ٢٥
الفتوى . وكان مشددا في الفتيا محبة مدة طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة . وكان
قائما بالامر المعروف والنهي عن المنكر . وله بالليل تهجد . وكان مهيبا مع انه كان متواضعا

وكان قد تزوج باخت صاحب نجم الدين حمزة بن الاسفوني . ولما توفي الصاحب وطلب اصحابه هرب شيخنا نور الدين سميعين يوم حفظ فيها المنتخب في الاصول .

ومن حكاياته رحمه الله تعالى : انه بلغه ان حراقة وبها عمر فزل اليها وارق ما فيها . فقال له من بها انها للامير طغصبا والى قوص . وكان شديد البأس ، صعب المراس . فتوجه الى الامير وقال : ياخوند بلخي وصول بحر في حراقة فتوجهت اليها فقصد الريس ان يتجوه^(١) وقال : هذا للامير سيف الدين . قلت : حاشا الامير يكذب البعيد وارتقت الخمر . فقال الامير : اقلعت .

وكان بعض النصاري أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال . فقام في الحاقهم بمجدم وأفتى به متبعا ما حكاها الرافعي عن بعضهم وقال انه الاقرب وجرى في ذلك صداع كثير وألحق بعضهم بحبيده . فقيل ان النصاري تحيلوا حتى سقوه سما فحصل له ضعف واسهال توفي به .

حكى لي رحمه الله تعالى : ان بعض أولاد الشيخ تقي الدين القشيري نقل عنه لجدته الشيخ تقي الدين كلاما من جملته اني قلت : اذا قممته . قال وصرت أحضر عند الشيخ الدرس وارى في نفسه مني شيئا . فقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث : ثم مانع آخر وأمهلكم فيه شهرا . قال فأخذت في استحضار القرآن الكريم ثم في الحديث النبوي فجزى على ذهني قوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لا نورث . فقلت : يا سيدي ولو كان مفقودا في زماننا . فشرأني عرفته فقال قل فقلت النبوة .

وكنت اتنازع انا وابن ابني في التدريس في مدرسته فلم يساعد الشيخ علي . وكان رحمه الله فيه احسان لطيلة العلم والتقديم لهم . وكان يصحب قاضي القضاة شمس الدين الحنفي السروجي فكان اذا سافر الى القاهرة يذكر له كل سفرة جماعة من الطلبة المروفين بالخير ويحضر سجالا في لهم من غير أن يسألوه .

وكان اذا كان بالقاهرة وقصد شخصا من رؤسائها يقول لتلاميذ قل له : دمعي قوص على

الباب • فبلغ ذلك محي الدين محي بن زكير وكان قرينه في التدريس والفتوى . فقال له :
 يا نور الدين كيف تقول كذا . فقال : اذا احتاج الانسان عرّف بنفسه قال الله تعالى
 حكاية عن يوسف عليه السلام : « قال اجملنى على خزائن الارض انى حفظ علمى »
 وانا فسرت لمصلحتى . (واذا رحت أنت الى مصر فسر ^١ أنت الآخر عن مصلحتك) .
 ولما جئت الى قوص مقبلا للاشتغال ذكرنى له الفقيه العالم نجم الدين القمولى وكان من
 الصالحين انا وجماعة فزلنا فى مدرسته بغير طلب وأكرمنا وأحسن الينا جزاء الله خير الجزاء .
 وكانت وقافته بمدينة قوص سنة سبع وسبع مائة ^٢ .

٣٣٠ • على بن هبة الله بن حسن بن هبة الله بن جعفر ، الانصارى . الارمنى .
 الخطيب . أبو الحسن . كان فاضلاً أديباً ظمأ نثر أريثاً . رأيت بخطه صداقاه أدب
 جيد . توفى ببلده فى سادس عشر من ربيع الاول سنة خمس وأربعين وسبائة ، قلت
 وقافته من لوح على قبره .

٣٣١ • على بن هبة الله بن محمد ، الارمنى . ذكره صاحب الأرجح الشائق وأنشد
 له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسمانى أولها :

أرى الظبي من بعد الزيارة مُزوراً * وأبدا من الاعراض والصد ماضراً
 وفوق من قسى الحواجب أسهما * وجرد للعشاق من لطفه مبتزاً
 وقد بذاك القدّ قلبى تمعداً * وبلبل لى اليلال اذ بلبل الشمرأ
 ولما أبدا لى الله غير منصفى * رأيت قُصارى ما أفوز به نزراً
 صرفت اهيامى بالمديح لسيد * يزيد امتداحى فى مناقبه غزراً

٣٣٢ • على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، القشيرى . الشيخ محمد الدين
 أبو الحسن المنقلاطى ثم القوصى . الشهير بابن دقيق العيد . جمع العلم والعمل والعبادة ،
 والورع والتقوى والزهادة ، والاحسان الى الخلائق مع اختلافهم ، وبذل المجهود فى
 (١) في د : فترت . وفتر (بالثين المنقومة) . (٢) في د : سنة سبع مائة .

اجتماع قلوبهم واخلافهم ، أتى الى الصعيد ، في طالع لاهل سعيد ، فتمت عليهم بركاته ، وعنتهم علومه ودعوته ، وكان مذهب الشيعة فاشيا في ذلك الاقليم ، فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكيم ، وزال الرضا وانجاب ، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك ولا ارتياب ، وارتحل الناس اليه من سائر الاقطار ، وقصدوه من كل النواحي والامصار ، وتخرج عليه جماعة حتى عدوا من أعيان الفقهاء الافاضل [الامائل] ، وبرعوا في القضاء حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا مماثل . حكى لنا أن النجيب بن هبة الله القوصي لما بنى مدرسته التي قوص سنة سبع وسبعمائة : اشار عليه الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الصباغ ان يحضر اليها الشيخ محمد الدين . وأشار باحضاره أيضا الى قوص الشيخ المقترح ^(١) فارسل اليه فحضر ، وجرى من الخير بسببه ما جرى به القدر .

سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن الفضل المقدسي الحافظ وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام مالك فالاصول . وسمع على الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعي . وحدث عن شيخه المقدسي . وعن ابني روح عبد المزن بن محمد بن أبي الفضل الانصاري . حدث عنه ولدا الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى . وتلميذه الشيخ بهاء الدين القفطي . والعلامة جلال الدين احمد الدشناوي . [والحافظ منصور بن سليم . والحافظ عبد المؤمن الدباطي . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . والشيخ تاج الدين محمد الدشناوي .] والشيخ الممهر المحدث أبو نعيم أحمد بن التقي عييد وغيرهم .

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي المسلمين محمد بن الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين جلال الدين أحمد الدشناوي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام الطاهر الزاهد محمد الدين مفتي المسلمين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القسيري وهو أول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي الحافظ مفتي المسلمين وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتي المسلمين أبو الطاهر أحمد السلفي وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا الشيخ أبو محمد جعفر بن الحسين بن المراج اللقوي

يغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا سفيان ابن عيينة وهو أول حديث سمعته عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الزاحمون برحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء . هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وأبو داود . وقد اتفق فيه نسلسل من وجهين أحدهما بالأولية والثاني أنه وقع فيه أربعة من المفتين اثنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ السلفي شافعيان وشيخ شيخنا محمد الدين وشيخه أبي الحسن المقدسي المالكيان .

- حدثنا الشيخ المسند المصنف أبو نعيم أحمد بن الحافظ عبد ^(١) الله بن محمد بن عباس ١٠ الاسمردي قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا المجذبان دقيق العيد أخبرنا أبو روح عبد العزيز محمد بن أبي الفضل الانصاري اجازة أخبرنا أبو القاسم نعيم بن سعيد بن أبي العباس المقرئ الجرجاني قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي حفص بن مسرور حدثنا الشيخ أبو عمر وأما عيل بن أحمد بن أحمد بن يوسف السلمي أخبرنا يوسف بن يعقوب بن القاضى أنبأنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى ١٥ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم بنا وبحمدك اللهم اغفر لي . هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه عن حفص بن عمر .

- حدثنا شيخنا العلامة أنير الدين محمد بن يوسف القزناطى حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتحن مفتي القرين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد الدين أبي الحسن علي بن أبي المطاي وهب بن مطيع بن أبي الطاعة أملاء من لفظه يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وسبعمائة بتزله (١) كذا في النسخ وقدماه ابن عبيد (الله) .

من دار الحديث الكاملية بالعزبة اخبرنا والدي رحمه الله اخبرنا الحافظ أبو الحسن علي ابن الفضل المقدسي اخبرنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن النباني اخبرنا أبو عبد الله محمد بن منصور الحضرمي اخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن تيس القرني اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري اخبرنا أحمد بن محمد المكي حدثنا القعني عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض . وبه الى الجوهري اخبرنا محمد بن أحمد الذهلي اخبرنا أبو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ . وبه الى الجوهري اخبرنا أحمد بن محمد المكي أنبأنا علي أنبأنا القعني عن مالك عن زيد بن سلم عن أبي وعله المضري عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا دبغ الالهاب فقد طهر . الحديث الاول ايضاً وقع فيه اربعة علماء بعضهم عن بعض شيخنا تميم الدين عن شيخه تقي الدين عن والده مجد الدين عن الحافظ المقدسي .

١٥ وللشيخ مجد الدين احوال تشير الى بعضها . كان رحمه الله تعالى كثير الشفاعة حتى قيل انه تردد الى والي قوص مرات كثيرة في يوم وهو لا يقبل شفاعته وانه في آخر شفاعته قال : هذا الرجل ما يشفع إلا لله رددت شفاعته مرات وهو يعود . حتى حكى بعض أصحابنا ان ولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده الى الولاية في الشفائع وقالوا هذا فيه بدلة خذوا ثوبه الذي مخرج به اخبؤه ففعلوا ذلك . فجاءه شخص وشكى له حاله وسأله ان توجه معه الى والي فطلب ثوبه فلم يجده . وعرف الخبر فأتى ذلك الشخص . فقال الشيخ : انت تعرف انه متى توجهت معك يتقاضى شغلك . فقال : والله يا سيدي متى رحت متى حصل المقصود فثي معه ثوبه الذي هو عليه . فقال اولاده : هذا ما لنا فيه حيلة خلوه على سجيته .

واخبرنا شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الدشناوي . قال : ورد الى قوص

ناظر الديوان السلطاني فكان الشيخ محمد الدين يتردد اليه في حوائج الناس . فقال له مرة :
استهي ان انظر ابنك تقي الدين فاراد مرة التوجه اليه فقال لابنه : يا محمد هذا الرجل
تكر طلبه لك امشي معي فشي ومشيتم معهم ما قد خطنا على الناظر فمر بالشيخ تقي
الدين وكان يوم اشيا شديدا يريد وكان اول النهار . قال : فتمحن في الحديث والمقدم دخل
عليه وقال عن بعض اصحاب المكوس انه ما يسطي شيئا . فقال الناظر : خلوا الوالي بضربه
وبستخرج مال المقطعين . فبكى الشيخ محمد الدين وباس ركة الناظر وقال : بالله لا تضربوه
في مثل هذا الوقت البارد . فقال الناظر لا تودوه للوالي .

وحكى لي تقي الدين عبد الملك الارمني ان شيخه محمد الدين مر وتقي الدين عبد الملك
هذا معه فرأى كلبة قد ولدت ومات فقال يا تقي هات هذه السجادة فحمل الجراء
وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبنا سقيا حتى كبرت .

وأخبرني تقي الدين أيضاً : ان الشيخ خرج يوما وقال يا تقي الدين تعرف بيت المستوفي
وكان بقوص نصراني مستوفي له صورة وجاه . قال فقلت يا سيدي انت تريد تمشي الى بيت
نصراني أنا أروح أحضره اليك . فقال . لا : فسينا الى بيت المستوفي فطرت الباب
فخرجت جارية فقلت لها قولي ان الشيخ المدرس على الباب . فدخلت واذا بالمستوفي قد
خرج خافيا فقال : يا سيدي كنت ترسل خلقي فقال جئت في حاجة هذا فلان الشنهوري
عليه راتب في الزرع وهو فقير وقد عجز عنه . فقال يا سيدي امحو اسمه منه وفعل ذلك .
وقال لي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكنتاني رحمه الله تعالى : دخلت
عليه منزله بقوص فرأيت عليه قبص زرّ ثوب جندی . فسأله شخص عن ذلك فقال
دخل على فلان ورأيت عليه ثوبا خلة اعورته تبدو منه فقلت ثوبي أعطيته وجعلت على
ملحفة فدخل فلان صاحبنا الجندی وأعطاني هذا الثوب فلبسته .

وحكى عنه تلميذه الامام الملامه بهاء الدين هبة الله القمطي : انه كان في سنة حصل فيها
غلاء كبير حتى ان اكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول فقتل به قال : فسأل شيخنا محمد
الدين عن حال الناس فذكر والله انهم يقتلون ببعض البقول . قال نعم انه لا يأكل الا مميا كل

الناس وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق . قال وقال لي : يا بهاء الدين رُفعت عني شهوة الماء كل فلا أبالي ما أكلت ، وشهوة للملبس فلا أبالي ما لبست ، وشهوة الجماء . وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى : حكى أصحابنا انه كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض أصحابه : يا سيدي هذا فيه قلة دين لينقصه عنده فقال الشيخ : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنا نشفق عليه من جهة الدنيا صرنا نشفق عليه من جهة الدين .

وكان رحمه الله يسعى لطلبته على قدر استحقاقهم فن يصلح للحكم سعى له فيه ، ومن يصلح للتصدي سعى له فيه ، ومن لم يصلح [لهما] سعى له في امامة أو في شغل ، والا أخذه على السهمين راتباً حتى جاءه بعض الناس وشكى له ضرورة . قال له : اكتب قصة للقاضي فأتا أعمدت معه فكتب المملوك فلان يتبل الارض وينهى ان المملوك فقير الحال ومضروور وقليل الحظ وكتب «مضروور» بالطاء وقليل «الحض» بالضاد وناولها للشيخ : فتبسم وقال : يا فنيه ضرك قائم وحظك ساقط .

وكان فيه معنورعه وتشفه بسطة حكى لي صاحبنا القاضي الفقيه العالم ناصر الدين عبد القادر بن أبي القاسم الاسنائي قال حكى لي شيخنا بهاء الدين القفطي قال : وجدت مسألة خلافية في كراسية فقلت بابي ونظرت فيها وكان يوم النوروز والطلبة يلعبون ويتلون بالماء وطلبوا مني الخروج اليهم ووافقتهم فامتنعت واشتغلت بالمسألة فصاروا يصيبون الماء في منزلي حتى خشيت من ان يصل الماء الى فككت ورقة للشيخ وناولتها للجارية فدخلت ثم رجعت الى وقد كتب الشيخ : هذا جزاء من رفع على أصحابه . وجاء بعض الطلبة اليه وقال : يا سيدي هؤلاء الفقهاء يلقبوني بوجه سبع الحوض فنظر اليه الشيخ وقال : « ما أبدوا » .

وكان كثير الاحسان الى الخلق من عرف ومن لم يعرف . حكى الشيخ عبد القفار بن احمد بن نوح ان صهر الشيخ محمد الدين وهو جمال الدين بن التيفاشي قال له : جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً ويمد في الحصاد وكان الناس يودعون عند الشيخ قاعطاه فلما كان الميعاد لم يبط ذاك الشخص شيئاً فيمدة سنة حضر ذاك الشخص وطلب منه شيئاً

ليعيده مع الماضى وقت الحصاد واعتذر عن الاول فقال صبره قال لى الشيخ ادخل واعطه .
قلت ياسيدى . ما كنى ما اتق فى الماضى . فقال : سبحان الله لو كانت الحاجة لك كنت
تقول كذا واعطاه .

وكان مستترفا فى الفكر فيما ينفعه فى الآخرة حكى التقي عبد الملك : انه لما دخل
الشيخ على زوجته كان عندهم ملاهى قال فتعجبنا من الشيخ فلما أصبحنا قلنا له عن ذلك
فقال : كان عندهم شىء . منذ دخلت انا اشتغلت بقراءة القرآن فقرأت كذا وما سمعت
شيئا . ومناقبه كثيرة ، ومواده فى العلم غزيرة ، وكان يقرأ المذهبين مذهب مالك والشافعى
والاصولين . واختصر المحصول اختصاراً جيداً . وحكى عنه أصحابه انه كان يحفظ فى
الآداب زهر الاداب .

- ١٠ وكان له شعر قدم منه شيئاً فى ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى .
ورأيت بخطه هذين البيتين وأنشدنيهما الشيخ أمير الدين ابوحيان محمد بن يوسف أنشدنى
ابو الفتح موسى بن على بن وهب بن مطيع أنشدنا والذى لنفسه هذين البيتين قوله :
وزهدنى فى الشمران سيجى * بما تستجيد الناس ليس نحوذ
وبأبى لى الختم الشريف رديه * فطرده عن خاطرى وأذود
وانشدنى شيخنا أمير الدين أيضاً أنشدنا أبو الفتح موسى أنشدنا والذى لنفسه :
أقول لدهر قد تناها اساءة * الى ولكن للاجابة أحسننا
الأدُم على الاحسان فحين نجبهم * فاتهم الاولى ودع عنك امرنا
وله نثر جيد وقت على عدة أجاز لطلبته نثر فيها نثرأ جيداً ومن أحسنها اجازة شمس
الدين عمر بن المفضل بالقتوى والتدريس نقلتها من خطه [ابتدأها] بمسؤول شمس
الدين له بالاجازة فقال :

٢٠

استخير الله تعالى فى الابراد والاصدار ، واعتصم به من آفتى التفسير والاكثر ،
واستغفر الله فيما فرط فى الجهر والاسرار ، وأقول : انى ذا كرت فلانا زينه الله بالقتوى ،
وحرصه فى السر والتجوى ، فى فنون من العلوم الشرعية ، العقلية والنقلية ، فاقبته يرجع

الى معقول صحيح ، ومقول صريح ، واطلاع على المشكلات ، واضطلاع بمحل
المعضلات ، لا سببا في هذه المذهب ، فانه أصبح فيه كالمذهب ، وقام بعمل الريية
والتفسير ، فصار فيهما القاضل التحرير ، وقد أجته الى ما الخمس ، وان كان غنيا بما حصل
واقبس ، فالدرس مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه لطالبيه ، ويجب المستقى بقلمه
وفيه ثقة بفضل الباهر ، وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة ، والمعيته المتقادة ، والله تعالى ينفعنا
واياه بما علمناه ، ويرفقا بذلك لديه في القصد سواء .

ونخرج عليه خلق كثير منهم اولاده الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى
والشيخ تاج الدين احمد . وتلامذته الائمة الشيخ بهاء الدين الففطلى . والشيخ جلال
الدين الدشناوى . والشيخ عجب الدين الطبرى . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن
عبدالرحيم الحسينى . والنقيب بن مفلح . كل هؤلاء علماء فضلاء شيوخ . ويلهم
جماعة [قضاة] كالقاضى شمس الدين احمد بن قدس . والقاضى الفقيه سراج الدين بونس
الارمنى . والقاضى نجم الدين احمد بن ناشى كلهم أيضا فقهاء مفتون . ومن الغريب انه مالكي
المذهب والذي تخرجوا عليه شافعية لا يعرف مالكيًا انتفع به ذلك الانتفاع .

وكان رحمه الله كثير الصوم يصوم الدهر . ملازما لقيام الليل . كثير التلاوة حتى حكي
عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين انه كان كل يوم يختم القرآن العظيم مرتين مع شغله . وتولى
الحكم بأسبوط ومنفلوط وعملهم ما رأيت مكتوبا عليه في سنة ثنى عشر وسبائة . ولما ولى
السبكي ^{١١} قضاء القضاة بالديار المصرية فوض الى الشيخ ما فوض اليه . وصنفت تلامذته
في حياته وصنف الشيخ بهاء الدين في حياته شرح الهادى . ورأيت خط الشيخ على
تصنيفه وقع الله به خلقا كثيرا ، وأظهر به فضلا كبيرا ، وكشف به غما ، وأثار به ابصارا
عميا ، وأسمع به أذنا صما . ولد بمنفلوط في شهر رمضان المعظم سنة احدى وعشرين وخمسمائة .
وتوفي بقوص يوم الاحد بعد الظهر ثالث عشر الحرم سنة سبع وستين وسبائة . وقبره
بظاهرها بزار زرتنه مرات والحمد لله . وأخبرني بعض الجماعة انه قبل موته بأيام قذا كرهو

وأحبابه جماعة ممن مات فلما بات تلك الليلة رأى قائلا ينشده :

أنشد كثرة من يموت تعجبا • وغدا المرمى سوف تحصل في العدد

ولما مات قصد وادفنه فبنا قاجم الناس بقوص على ان لا يخرج من عندهم وصارت
ضجة فدفن بظاهرها . وسبب تسمية جده - دقيق العيد - انه كان عليه يوم عيد طيلسان
شديد الياض فقال بعضهم كانه دقيق العيد فلقب به رحمه الله تعالى .

وكان من الاوليا حكي تلميذه البرهان المالكي انه توجه في خدمته الى الاقصر لزيارة
الشيخ أبي الحجاج فقدموا وقت المساء . فقال الشيخ : ما تقدم على التفرغ عشاء فزلوا
في مكان فلما كان بعدليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبا الحجاج . فقال : رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الفقيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه . وقد حكاها الشيخ عبد
التبار في كتابه . وفضائله لا تحصر ومناقبه أشهر من ان تذكر رحمه الله تعالى .

١٠ ٣٣٣ علي بن يحيى بن خير ، الباسي . أخو الهادي . سمع الحديث من الشيخ بهاء
الدين بن بنت الجعزي في سنة خمس وأربعين وسنة . وجده خير بالخاء المنقوطة .

٣٣٤ علي بن يوسف بن علي ، النعوت كمال الدين . الاسناني القرشي .
يعرف بابن الخطيب . قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي . واعد بالمدسة الحنبلية ببلده

وناب في الحكم عن قاضي ارموت . وكان فيهم دين وعفة وتحرز . توجه الى الحجاز
الشريف فتوفي بمكة في ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وهو من بيت رياسة
وعداة وعلم باسنا كما قدمنا .

٣٣٥ علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق
ابن محمد بن ربيعة ، الشيباني . القفطي . الوزير جمال الدين ابو الحسن . سمع الحديث

من ابي الطاهر بن بيان بمصر . وبحلب من جماعة . وروى عن الحافظ ابي الطاهر السلفي
بلا جازة . قال الحافظ ابو عبد الله محمد البغدادي : اجتمعت به فوجدته نجم الفضائل ، ذافنون
غزيرة ، وفواضل مستنيرة ، عظيم القدر ، سخي الكف ، طلق الوجه ، حلو الثمائل ،

مشار كالارباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القراءات والاصول والمنطق والتجويد والمهندسة والتاريخ انتهى .

قرأ النحو على الشيخ العالم صالح بن غازي وذكر في كتابه انباء النحاة انه افتتح به . وله بيد في الادب وكان ممدحا مدحه يلقوت الحموى وغيره . وولى الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع عشرة وسبعمائة ثم عزل ثم أعيد وله تصانيف في فنون منها . كتاب أخبار المصنفين وما صنّفوه . وكتاب انباء النحاة . وكتاب تاريخ اليمن . وكتاب تاريخ مصر الى أيام الملك الناصر صلاح الدين . وكتاب تاريخ بني بويه . وكتاب تاريخ الملوك السلجوقيه . وكتاب اشعار الزيد بن وغير ذلك . وله فقط سنة ثلاث وستين وخمسائة ومات بحلب سنة ست وأربعين وسبعمائة . وله شعر وأدب ذكره الحافظ عبد المؤمن فحين أجازه . وذكره ابن سميذ وقال نظم بيتين في جارية اشعراهما وما :

تبدت فهذا البدر من كلف بها * وحك مثل في دجى الليل حائر
وماست فشق الفصن غيظا نياه * ألت ترى أوراقه تتناثر
قال وزعم انه لا يؤتى لهما ثالث فانشده في الحال :

وعاجت قاتلى العود في التارخسه * كذا نقلت عنه الحديث الجاهر
وقالت فتار الدر واصفر لونه * لذلك ما زالت تقار الضرائر

٣٣٦ عمر بن ابراهيم بن عمران البهنسى . ثم الصميدى . ينعت بالنجم . اشتغل بمصر مدة وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين المهلبى الى قوص . وتولى الحكم بهو واستا وادفو . وكان قتيبا فيه فضيلة وله أدب وخط حسن . وكان عاقلا سكا متدينا أقام قاضيا باستا وادفو أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية . ووقعت باستا زكة عبد الله بن الجبان الاسنانى الكارمى وطلب به إليها الى القاهرة فرض بالبيناء فرجع الى قوص فوفى بها سنة عشرة وسبعمائة وقد بلغ سنه ثمانية وأربعين سنة .

٣٣٧ عمر بن أبى الفتوح ، الدمامنى . ينقل عنه كرامات ، ويذكر عنه مكاشفات .

توفي بالقاهرة في العشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبع مائة ومولده سنة سبع وأربعين
وستمائة . حكى لي الخطيب فتح الدين بقوص قال : عمل القهرا فاطر الجيوش قبرا لي دفن فيه
فقال الشيخ عمر ما هذا ما يدفن فيه إلا آفات قد دفن فيه . وكان يسهر الليل لا ينام منه
الا يسيرا يقطعه بصلاة وذكر رحمه الله تعالى .

- ٣٣٨ عمر بن أحمد ، عرف بالخطاب السيوطي . ثم القناوى . محب الشيخ أبي يحيى بن
شافع وهو أمرد بسيوط وحضر معه إلى قنا وتزوج بنته . وكان من الصالحين المشهورين
بالكرامات . حكى لي ابنه الشيخ محمدان بنته وقت من دارهم وهي دار عالية قد دخلت إليه
أمها وهي تبكي فقال ما يصيبها شيء وتكبر وتزوج وتسمى في تزويجها كلام فكان
كذلك . وحكى لي أيضا : أنه طلب ابن شيخه أبي يحيى إلى سماع فجاء عمر إليه وقال لا روح في
قبل منه فقال له تموت فوجه قدس على ابن شيخه سم فمات . وسمى الخطاب لأنه كان يخرج
١٠ بمحط للرباط . توفي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمائة ودفن
بجبانها المباركة .

٣٣٩ عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم ،
أبو الفتح . وأبو حفص الشروطي القوصي . الانصارى . كنية أبو حفص . ينسب بالبهاء .
روى عن ابن طبرزد وجيل الكندي . وأجاز له جماعة منهم غنيمة القارقانية . وأسعد بن
روح . والمؤيد بن أخوه . وحدث . روى عنه الدوادارى . وسمع منه الحافظ عبد المؤمن
الدمياطى . توفي ليلة السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة بدمشق
ودفن بباب القرا ديس . وقال الدمياطى خمس عشر ربيع الآخر وقال ليلة الثالث عشر
وتقدم ذكر أخيه إسماعيل .

- ٣٤٠ عمر بن عبد المجيد ، الشوصى . قرأ القراآت . وكان أماما بجامع شوصى وتوفي
بها سنة اثنين وعشرين وسبع مائة .

٣٤١ عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن المفضل ،
الاسواني . انرضى . القاضي شمس الدين . كان من الفقهاء المقتنين الفضلاء المعتمدين
الرؤساء الاعيان . أحد كرماء الزمان . رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهرة
للاشتغال وأقام بالقاهرة سنين يشتغل على الشيخ الامام ابى محمد عبد العزيز بن عبد السلام .
وقرأ المعتبر على الفضل الخونجى . وكانت تأتى اليه الكتب من أهلها فلا يقرأها حتى
حصل مقصوده من العلم . وكان فقيهاً نحوياً أديباً شاعراً كريماً جواداً . تولى الحكم باسوان مدة
ثم عزل وأقام بها . وكان قد استدان من شخص قال له ابن الزوق مبالغه صورة فحضر اليه
الى اسوان ليأخذ دينه فنزل عنده وأقام مدة ثم فقد ووجد مقتولاً فاتهم به شمس الدين هذا
وشق عليه نسبة ذلك اليه وطلب الى القاهرة بسبب ذلك وقام معه العلماء الاعيان وانثوا
عليه وابدوا ذلك عنه وحالته شاهدة ببراءته . وله نظم حسن أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح
١٠٠ الفاضل الثقة ضياء الدين منتصر بن الحسن بن منتصر خطيب ادفو قال أنشدنى القاضي
الفتية العالم مفتى المسلمين عمر بن عبد العزيز بن المفضل الاسوانى لنفسه . وقال لى أنشدنى
الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جماعة ان يكلوا عليه والبيت الذى
أنشده الشيخ هو قوله :

لو كان فيهم من عراه غرام * ما عفتونى فى هواه ولا مواء

قال فنظمت انا :

لكنهم جهلوا الذادة حسنه * وعلمتها فلذا سهرت وناموا

لو يعلمون كما علمت حقيقة * جئخوا الى ذلك الجناح وهاموا

أولو بدت انوار لميونهم * خروا ولم تثبت لهم اقدام

ولجبه عزت مسراتى التى * ذلت فنسدى بالقرام غرام

فبقيت أنظره بكل مصوّر * وبكل ملفوظ له استعجاب

وأرامنى صافى الجداول أن جرت * وأراه أن جاد الرياض غمام
لم يثنى عن من أحب ذوابل * سمر وأيض صارم صمصام
مولاي عز الدين عزّ بك العلا * نغرا قدون جدك منه الهام
لما رأيتك منك علما لم يكن * فى الدرس قلنا انه إلهام
جاوزت حد المدح حتى لم تطق * نظما لفضلك فى الورى النظام
لولاك عز الدين تنمش خاطرى * ما كان لى فى البلدتين مقام
فطيسك يا عبد العزيز نحية * وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال لى : أنت إذا فقيه وشاعر . قلت هذه الشهادة
من مولانا أو فى جائزة . ورأيت هذه القصيدة والحكاية بخط شيخنا تاج الدين الدشناوى
فقال انه لم يعرف للشيخ عز الدين غير هذا البيت الأول . ورأيت بخط الشيخ شمس الدين
من نظمه قوله :

أصبح القلب سليما * فى هوى حب ساهبه
وغدا الحب مقيا * وسط قلبي وصعبه
يا أبنة الرّب صلبنى * أنت فى الناس كريمة
لا جزى الله جميلا * كل من ينسى قديمه

ووقفت على سؤال له سأل فيه الشيخ أبالحسن على بن وهب القشبرى أن يجيزه
بالفتوى . فيه أدب جيد وأجاب الشيخ سؤاله ومدحه ووصفه بعلوم وقال فى جملة : فاجبته
الى ما ألتبس ، وان كان غنيا بما حصل واقتبس . وقد تقدم فى ترجمة الشيخ . وله وقد
سأله الاديب الفاضل محمد بن أبى بكر النصيبى عن حاله فأنشده ارتجالا :

ان كنت تسأل عن عرضى فلا دس * أو كنت تسأل عن حالى فلا حال
قد ضيّع الحمد مال ضيعته يدى * ما أضيع الحمد ان كم يحمه المال

توفى سنة اثنين وتسعين وسبائة . ومولده باسوان سنة ثنى عشرة وسبائة . نقله
من خط أبيه .

- ٣٤٢ عمر بن عبد النصر بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشي . السهمي .
 القوصي . الاسكندراني الاصل . يعرف بالزاهد الحريري . كان من أصحاب الشيخ
 محمد الدين علي بن وهب بن مطيع وطلبعه . وبشر مشارف للدرسة التجيبية التي كان الشيخ
 محمد الدين مدرسها وكان مؤذنا بها . وكان شاعر الطيفاظ . فها . سمع الحديث من ابن المقير .
 والشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي وغيرهما . وحدث بقوص ومصر والقاهرة واسكندرية .
 سمع منه المحدث زين الدين عمر بن عبد المحسن بن حبيب . والفقهاء المحدث تاج الدين
 عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي . والشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس . وشهاب
 الدين احمد الكهاري . والقاسم بن محمد البرزالي الحافظ . والحب علي بن الحافظ ابي
 الفتح القشيري وغيرهم . وكتب عنه شيخنا تاج الدين ابو حيان وغيره . وله ديوان شعر .
 حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب الصالح عمي الدين ١٥
 عمر بن الشيخ الامام ابي الفتح محمد بن علي القشيري بمزله بقوص . أخبرنا الاديب الفاضل
 عمر بن عبد النصر الحريري بقوص سنة احدى وثمانين وستمائة . أخبرنا ابو الحسن بن
 المقير سنة اثنين وأربعين وستمائة . أخبرنا غفر النساء شهدة . أخبرنا الشريف طراد الزيني
 أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل . أخبرنا ابو علي الحسين بن
 صفوان البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا . حدثنا محمد بن عباد بن موسى ١٥
 حدثنا روح بن عباد عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر ١١
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه . قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
 بي كرب ان أقول لا اله الا الله الحليم الكريم ، وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ،
 والحمد لله رب العالمين .

- ٧٠ ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليعمرى قال وزعم انه لا يزال عليه
 وهو قوله :

عد للحمى ودع الرسائل * وعن الاحبة قف وسائل

في ١ : عن عبد الله بن شداد عن ابن جعفر .

واجمل خضوعك والتذا * ل في طلابهم وسائل
والدمع من فرط البكا * عليهم جار وسائل
واسال مراحمهم فهم * لكل محروم وسائل
وانشدنى صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الاخميمي الشهير بابن [القاسح] انشدنى
عمر المذكور لنفسه :

مالا جفاني جفت طيب كراها * واستقلت بسهاد قد براها
وأبح البين لي من بينها * عبرات عيرت عما وراها
قال وقال: وانشدنيها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ف ضرب برجله وقال: [من ابن]
ألك هذا. ومن شعره الذي أودعه ديوانه قصيدته التي اولها:

- ١٠ أراك نسيم الصبح زدت هبوبا * وزدت على حمل الغمائل طيبا
وأحييت اذ وافيت من قبل الهوى * ودأوت من داء القرام قلوبا
اظن رأى محبوبنا طول سقمنا * قاعطاك نثرا جئت فيه طيبا
وحررت من اشواقنا كل ساكن * فصار بها بعد الزار قريبا
وحدثت ابنا الهوى بلطافة * وأعطيت كلا من شذاك نصيبا
١٠ وأنشأت فيهم من حديثك نشوة * فاصبح منها المستهام طروبا
بروح ويندوها ثما في غرامه * وان زاد من نار القرام لهيبا
ولكنه من عجزه عن مسيره * الى دار من يهوى بيت كئيبا
ينوح ويكي كلما قل صيره * ويكثر إن غنا الحداة نحيبا
ينادى حداة العيس مهلا عسى يرى * الكئيب له بين الركاب ركوبا
٢٠ وقد بات لما أتمتته ذنوبه * يصب من الدمع المصون ذنوبا
وبشجى قلوبا لا تزال مشوقة * لواد غدا بالابطحى رحيبا
حي آمنا يأوى له كل خائف * ومن ذا برجي جامه فيخيبا
وكيف يحجب المستجير باحمد * واحمد أضجر لآله حبيبا

وله أيضاً قوله :

المطايا تميل مالهـ * أظن رمل رامة بدالهـ
لا تحسن ميلها عن ملل * وانما سكر الهوى أمالهـ
وربما كنت ولكن شوقها * بمنعها ان تشتكى كلالهـ
وكل صمبفى سراهاهين * لاسيما ان بلغت آمالهـ
تبدي نشاطا عند ما يطلقها * حابسها بحله عقالهـ
تجد وجداً في الخزون كلما * نذرت من يثوب أطلالهـ
وان حدا الحادى بذكر طيبة * هيّج ذكر طيبة بلالهـ
فشوقها بسوقها حتى ترى * آمالهـ هناك أو آجالهـ
ترى أرانى زائرا منازلـ * اقصد من كل الورى زالهـ
فيها أجل مرسل لامة * كانت ترى رشادها ضلالهـ

وأشدنى له أيضاً صاحبنا العدل كمال الدين عبدالرحمن بن شيوخنا تاج الدين محمد
الدشناوى قال أشدنى المذكور لنفسه :

لست ممن يزور من بزدره * فيلاقى مذلة واحضارا
وهو عندى أراه بين البرايا * كهياه فى عاصف الريح طارا

وكان يعيل الى شاب يمت بالجلال فطلع الزاهد المدينة ^(١) ليسبح فسبح ساعة ثم قال:
يا جلال يا جلال . قيل للشيخ محمد الدين عنه نخرج اليه وهو يقول ذلك فقال : الى هنا يبنى
قال : يا جلال من لا جلال له . رأيت الزاهد عمر يقوص مرات ولم أسمع عليه . ولا
استشده و رأيتة قد هرم وكبر وسعته ينشلمن شعره ولم يلق بخاطرى منه شىء . وتوجه
الى الاسكندرية وتوفى بها ليلة الجمعة فى منتصف المحرم سنة احدى عشر وسبع مائة . فيما
بلغنى رحمه الله تعالى . ومولده سنة خمس عشرة وثمانائة . وأظن انى سمعته ينشد من شعره
من قصيدة أولها :

ماضر قاضى الهوى العذرى حين ولى * لو كان فى حكه يقضى على ولى

٣٤٣ عمر بن على بن احمد ، الاسنائى . طيب فاضل عارف . اشتغل بالتحو
على الشمس الرومى . وبالطب على ابنه المكرم . وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن
شواق . وكان يقول عنه هو أقرطو قته . توفى باسنا سنة خمس وسبع مائة . وأبوه المكرم
على ، حكيم فاضل . حسن الملا طمة يتبارك بطلبه .

٣٤٤ عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن على بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين
ابن احمد بن عمر بن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع بن عمر بن ثابت بن تميم بن
عمرو بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، التميمى . الامير
محمد الدين ابن المظى . القوصى . رأيت نسبه هكذا بخطه . وكان فاضلا نحويا شاعرا أديبا .
١٠ سمع الحديث من الشيخ ابى الحسن على بن وهب القشبرى . وابنه قاضى القضاة ابى الفتح
ولازم الشيخ تقي الدين ، وكان الشيخ يحبه ويحمله . واشتغل بالتحو على الشيخ ابى الطيب
السبكي تلميذ ابن الربيع . وعلى الشيخ بهاء الدين بن النحاس . وقرأ الاصول على الشيخ
شمس الدين الاصبهانى . وكان شريف النفس عزيزها لا يصبر على الذل . وكان كبير
المروءة . كثير التعبد . بلغنى انه كان فى وقت رسم عليه فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس
وليس له فى المدرسة جامكية . محبته كثيرا ، ورأيت له بالليل تهجد او ذكرا غزيرا ، وله
١٥ أدب فائق ، وظلم رائق ، ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتخذ صناعة ، وانما دعاه اليه
محبة الادب ، وسجية العرب ، وكان ثقة صدوقا أنشدنى لنفسه رحمه الله تعالى :

وما الشعر مما ارتضى كنبى به * لعمرى ولا وصفى به فى الخافل

ولا قلته كى اجنى بمقاله * هنالك ان أجزى عليه بنائل

٧٠ ولكن دعنى شعبة مضربة * الى قوله معروفة فى التباثل

فايدت ما قد جال فى النفس سالكا * يبدء ما أبدت سبيل الا فاضل

فلا تنكروا ما أبرزته سحجة * طبعت عليها من سجايا الاوائل

فقد تنكر^١ الاقوام سجع حاتم * اذا هفت في صبحها والاصائل
وانشدني أيضا قصيدة قال انه نظمها في ستة محس وسبعين وسبائة^٢ وسماهاتذ كرة
الاديب أولها :

العمر قد ضاع بين الورد والصدّر * بغير قائمة واضمية العمر
فرطت في حفظ أيامى فوا اسنى * منها على قائت الاتصال والبيكر
فما التعلل بالأمال من أربى * ولست احصل من عين على أثر
هوالمنا بضروب الترهات غدت * تتاد منا ذوى الالباب والفكر^٣
لا زكنن ليرق في مخيلتها * فانه د انما يأتي بسلا مطر
كم هاصر عودها يبنى جنى نمر * فماد عنه ولم يدرك تجنا الفسر
كم طاب صفو وداد من مناهلها * فابدله ورود الصفو بالكدر
كم مرج ظفرا من سيب نائلها * فلم يز من رجا المامول بالظفر
كم سالك منها بظن به * فوزا قاقمه في مهمه الخطر
مالي وللامل المزرى بصاحبه * انى لقي ما أرى منه على غرر
هب انه انجز الموعد من عدنى * ونلت مانلت من آمالى الكبير
فما اغتباطى بعيش لانبات له * كان ما صار منه قط لم يصر
ايك خضراء ما قد غر من د من * راق فتشاك منها رائح النظر
دينك دينك لا تنجح لها فلكم * فرت ادبما بحد التاب والظفر
ما أنس لأنس عيشا قد لهُوت به * مع فتية كوجوه الانجم الزهر
كننا قديما على حال نُسر به * من التواصل اخواما على سرر
ففرق الدهر شملا كان يجمعنا * وقاجأتنا على أمن يد الغير

(١) و د : فما تنكر وهو خطأ من النسخ .

(٢) في ا و ج : ستة ٦٧٦ - (٣) في ا :

هى المنا بضروب الترهات غدت * تتاد منا ذوى الالباب والفكر

- صبي صمام قد شالت نعماتهم * وغودروا بين سمع الارض والبصر
لم يبق عطر عروس بعد قد دم * ولا بلوغ لبانات من الوطر
اعز زعلى باني لا أرى احداً * من بدم يرتجى للضع والضرر
وأى شفشنة في المجد أعرفها * لهم وما فوقها نخر لتفخر
• أنا الى الله من دهر توعدم * بالنائبات فلم يهل ولم يذر
أنا الى الله من شعل غرق من * بعد اجتاع لهم في غابر العمر
انا الى الله من حال تقربها * عين لدى حشد بالبنى مشتهر
انا الى الله مما نابهم فلقد * غطى على السمع لماناب والبصر
يا أهل ودي مافي العيش بدمكم * حصول حالات لذات لتتظر
• يا أهل ودي لقد عوشت بدمكم * عن لذة النوم فيكم مؤلم السهر
لحق على جيرة أودى الزمان بهم * فليس عن فعله فيهم بمحتذر
لحق عليهم اذا مر ادكارهم * وخصنا بشذا من عرفه القطر
لحق عليهم اذا ضوا الصباح دنى * وجاءنا بنباشير من السحر
لحق عليهم اذا غنت مطوقة * على النصوص فاهتنا عن الوتر
• قد هان كل عزيز مد قد دم * فقلت اشفق من دمي على بهرى
مضوا وخلصت في قوم طويهم * على ملاهم^(١) في الورد والصدور
انا ابن مجدتها في كنه حالهم * فاسأل جهينة كي يأتيك بالخبر
حلبت يا صاح در الدهر اشطره * قد ما فادركت طم الشهيد والصبر
فهم سواسية فيما علمت كأس * نانا الحمار فكن منهم على حذر
• المرة فيهم بثويبه يفضل لا * باصغريه لسؤ الرأى والنظر
وقيمة الرجل المرموق ماملكت * يداه لا ما حوى بالعقل والفكر
وذنب عثلى اليهم في الورى عدى * ومثل ذنبى اليهم غير مغفر

وقد صيرت على مكر وهفلمهم * دون البرية حتى لات مصطبر
وهى قصيدة طويلة جيدة الشعر وأنشدنى ايضا من شعره قصيدة أولها :

من بنى الدهر عصابة كالخمر * فدع الشعر والقهم بالشعر
لاتخاطبهمُ جهارا اذا ما * رمت ان يفهموا بشعر الصغير
ودع المدح والهجاء فالله * مدح والمجوى فيهم تأشير
خسرت صفة الاديب وخابت * عند قاضيههم وعند الامير
قل لمن يدعى الفضيلة منهم * لست فى العير لاولا فى التغير
أبن شياخنا الذين أقادوا * وافر العلم فى ممر الدهور
منها :

لأراني اقول كانوا قديما * فى الدجى كالنجوم بل كالبدور
معتر زبنوا الخلاقى أحياء * وصاروا زينا لمن فى القبور
انما وحشنى لارباب علم * لأرى حين لا أرام بسرور
اقهر الكون حين أضحي خلاء * منهموا إذ نحملاو للمسير
طال يا صاح ما بكيت على ما * فات من انسهم بدمع غزير

وهى قصيدة طويلة ذكر فيها عروضا وقوافى وغير ذلك . وأنشدنى أيضا لنفسه
وأنشدنا شيخنا أمير الدين أبو حيان أنشدنا الامير بحير الدين عمر بن اللمطى لنفسه :

أعذك انى بين أهلى وجيرى * وحيدا لديهم عادم ود مشفق
أقلب طرفى لا أرى لى مؤنسا * لمعرك فيهم غير طرس منمق
يحدثنى عن حسن أحوال من مضا * ويخبرنى عن قبح أحوال من بقى

ونقلت من خطه أيضا وأنشدنى شيخنا العلامة أمير الدين أبو حيان قال أنشدنا الامير

بحير الدين لنفسه :

أبالدمع الآ أن يغىض وان يحرى * على ما مضى فى مدة التأى من عمرى
ومالى ان كفكفت ماء معاجرى * وقد بدت دار الأجابة من عذرى

اما انه لولا اشتياقي لذكرهم * ولا شوق إلا ما يُبَيِّج بالذکر
لما شاقني نظم القريض ولا صبا * فؤادی علی البلوی الى عمل الشعر
فالى وللايام كدّرَن مودی * وبدلتی من حلو عشی بلر
تاهين من ظلم الى اساءة * فیاعجا من أمرهنّ ومن أمری
والجئننی بالزغم منی لمشر * يضيق لما القاه من كيدهم صدری
أقلبُ طرفی لا أرى غیر كاشح * طوی مستكنات الضمير علی وز
منها :

على أى ذنب انكرتني معارف * يملون بعد العرف مني الى النكر

ومنها :

- ٦٠ عُذبري من قوم على تخرّصوا * بافكهم المشهور في غابر الدهر
غفرت لهم ما كان الا اختلافهم * باطيل اقوال تشق على الحر
وقد ضقت ذرعا باحبال اذامهم * واعوزني عن حمل آلامهم صبري
أقابلُ بالمكروه من كل وجهة * ونطرقني الأكدار^(١) من حيث لا أدري
أظن ليسالى الدهر كانت تسرني * على ما اعانيه ضروبا من العسر
٦٥ فبدلت بعد العز منّا بذلة * وعوضت بعد اليسر في الناس باليسر
ونازعني في الأمر من كان عاجزاً * وفاخرني من كان ينحط عن قدری
وما تالني المكروه الا لاني * تحببت من دون الوری طرق الشر
وعاملت ابناء الزمان بصفة * وصفحت ليّما عاملوني بالمكر
فذهني الى الاقوام اني مبائن * لعلهم المخطور في السر والجمهور
واني امرء لا أرتضي بمذلة * تترّق من عرضي وترفع من قدری^(٢)
ولست أرى لي غير دين اساءة * سوى نسب يمزى الى سادة غرّ
الى الله أشكو ما يكابد منهم * فؤادی وما يلقى من البؤس والضر

يمرون بي يغنون نيل اساءة * وقد سحجوا أذيل اردية الكبير منها :

اعينك ان القوم من كان فيهم * فقيرا رموه بالقليعة والمجر
وعدوه ذائقص وان كان كاملا * وغودر فيا فيهم خامل الذ كر
وقد أصبح المرموق فيهم بسؤدد * ورفمة قدر في الوجود هو المثرى
وان كان ذاجهل وجبن وخسة * وتلك وبيت الله قاصعة الظهر
تقد فسدت احوالهم بترفع ال * أسافل منهم وانحاط ذوى القدر
مق أرثع الاذئاب بان برضاها * لمينيك عورات تباح مدى الدهر
فلا ساد نذل في الامام ولا على * فان علو النذل مما به يزرى

١٠ وكان رحمه الله تعالى صحيح الود، حافظ المهد . كان له صاحب بقوص حصل في نفس
القاضي منه شيء وقال للجماعة: من اجتمع فلان لا يجتمع بي . وشدد في ذلك فجاء الامير مجير
الدين الى القاضي . فقال: اشتهى أن تستنيني فان له على محبة وحقا وما يمكن ان أقطعه .
ولما ماتت زوجته حزن حزنا كثيرا وظهر عليه الحزن وكان يأوه كثيرا ونظم عدة قصائد
ولم يزل كئيبا الى حين وفاته . وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ولا النظر على رابع
الايتام بالقاهرة فلما توفي الشيخ تركها وتوجه الى قوص وأقام بها الى حين وفاته سنة احدى
١٥ وعشرين وسبعمائة في شوال . وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة .

٣٤٥ عمر بن فضائل بن صدقة^(١) ، القوصي . سمع من الفخر الفارسي سنة أربع
وسبعمائة بقوص .

٣٤٦ عمر بن محمد بن احمد ، الانصاري . ينعت بالبهاء الارمقي . تولى الحكم
٢٠ باستناو ادفو . ودرس بالمدرسة السيفية باسوان في سنة سبع وستين وسبعمائة . وكان قهيبا
ماقلا .

٣٤٧ عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . محي الدين بن الشيخ
تقي الدين خطيب قوص . كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين حتى كان لا يكاد يرى الا يوم
الجمعة . سمع الحديث من أبي المظفر علي بن أبي الفرج بن الجوزي . وسمع الحديث
بدمشق في رحلته مع الشيخ تقي الدين القشيري والده . ولما بلغت والده وفاته قال : مات لي
ولد صالح . وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثاني عشرين رجب سنة خمس
وتسعين وسمائة يوم السبت .

٣٤٨ عمر بن محمد بن سليمان ، بنعت بالنجم الدمامي . سمع الحديث وحدث
بالاسكندرية . سمع شيخنا أبا الفتح محمد بن الدشناوي . ويوسف بن احمد بن محمد
الاسكندري الجذامي عرف بابن غنوم . واحمد بن محمد بن الصواف . وكان من التجار
الكرام . وكان رئيساً وله مكارم . نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له
عنه مال كثير وملابس فكاتب على باب داره عند رتحاله يتين وهما :
نزلت بدار نجم فاق بدرأ * أدام الله رفعة وجاهه
فأعذب موردی وأطاب نزلی * واهدى لي رياسته وجاهه
توفي بالاسكندرية سنة سبع وسبع مائة .

٣٤٩ عمر بن محمود ، بنعت بالشرف ابن الطفال . سمع الحديث من الشيخ
جلال الدين احمد الدشناوي . ومن الشيخ أبي الفتح القشيري قاضي القضاة ورحل في
خدمته الى دمشق . وسمع الحديث معه من أشياخها . وله نظم وبلاليق توفي بقوص
سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومن مشهور بلاليقه البليغة التي أولها :
في ذي المدرسا * جماعة لنا
اذا أمسى لنا * ترى فرقته
نا ذي الزمان * عجيب يا فلان
يكونوا ثمان * يصيروا أربعة

٣٥٠ عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، الاسواني المولد .

القرظي المحدث . ينمت بالصدر . ورد والده السيد من قزوين وأقام بأسوان وتزوج باخت الشيخ أبي عبد الله الاسواني . فولدت له صدر الدين هذا فتشأ في صلاح وعبادة . وقرأ القرات وكتب الخط الجيد . ثم تصوف وأقام بالغاؤه بالقاهرة امام الصوفية بها بصفة^١ صلاح الدين . وله أدب ونظم وكرامات . أخبرني ابن أخيه الشيخ محمد بن حسن قال أخبرني جدي والده الشيخ صدر الدين هذا أنها كف بصرها فبلغه ذلك فتوجه من القاهرة إليها إلى قوص . فقالت له : يا بني استسهي ان أبصر كما كنت أبصر . فلما كان بالليل نوضاً وتوجه ثم قال لها ياسيدي قومي صلي ركعتين شكراً لله تعالى فقامت وقالت : يا بني أرى النجوم واستمرت تبصر إلى حين وفاته .

١٠ وأخبرني أيضاً قال كنا بالغاؤه فاجتمع الشيخ حسن شيخ الغاؤه بالشجاعي . فقال له : من بالغاؤه يزار . فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين توجه إليه بحبة الشيخ حسن فلما رآهم أغلق الباب فظلما إليه فلم يفتح لهما فكله الشيخ حسن في ذلك وقال انا الذي أحضرته وحلف لا بد ان يفتح له ففتح فدخل وجلس قدامه ساعة وهو ساكت فقال له ياسيدي ادعولي . فقال : الدنيا حصلت لك والآخره ما تجي بدعائي ظلم الناس وتفضل كذا قم عني فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا والله ما بقيت أعود إليه .

١٥ وكتب إليه خاله الشيخ أبو عبد الله لما توفي خاله وخالته كتاباً يعاتبه فكتب جوابه : ورد كتاب الحبيب القالي ، قرأته وفهمت ما أملى لي ، وسار فؤادي عرياً من السرور وخالي ، لما نضعه من عتب سيدى وخالي ، ولكني استبشرت بكوني ممن يحسب ، ومن جملة من اذا أسي يمتب . وفيه نظم وأدب .

٢٠ ولما بلغت الشيخ أبي عبد الله وفاته قال : في صدرى سكن . وكان أبوه صوفياً محب السهر وردى ولبس منه خرقة التصوف وأقام بقوص إلى ان توفي بها وتوفي صدر الدين بالغاؤه بالقاهرة ليلة الجمعة سادس جمادى الاولى سنة ست وثمانين وستائة .

٣٥١ عمر بن محمد بن نحر الصنائع^(١)، نعت بالكمال . سمع التفقيات من الشيخ
تقي الدين . وكان من عدول قوص وفيه سكون . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٣٥٢ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن الفضل ، الاسواني . نعت بالشمس .
اشتغل بالفقه بقوص وبالقاهرة . وشارك في الادب . وأعاد بالمدرسة النجمية باسوان
وناب في الحكم بها . وتولى الخطابة وانتهت اليه رياستها . وكان كريما جوادا فيه معرفة .
لهمة واكرام لمن يرد ، وتلقى لمن [عليه] غدا . توفي ببلاط في شهر ربيع الاول سنة اربعين
وسبع مائة^(٢) . ومولده في رمضان سنة احدى وسبع مائة وله نظم ونثر .

٣٥٣ عمر بن يوسف ، ذكره صاحب كتاب الاراج الشائق وكناهه بابي حفص
وقال : انه اسعردى وكان خطيب ارموت . وذكره قصيدة مدحها سراج الدين بن حسان
الاسناني اولها :

١٠

بين جزع الهوى وجزع الحميم * صرّم الود من ظباء الصريم
آه كم ليلة تقضت لنا * فيهن مع ظبية رداح وريم
حبذا العيش في زمان التصابي * وشبابي وصباحي وحمي
وزمانى طلق الحيا كاخلا * ق السراج التندب الكريم الحليم
باذل المال في صيانة عرض * صانه أهل بيته من قديم

١٥

٣٥٤ عيسى بن ابراهيم بن عقيل بن يعة وب بن عيسى بن ابراهيم ، نعت شهاب
الدين . النحوى الدندرى . سمع من أبى عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وحدث بكتاب
الاحياء للامام الغزالي في سنة خمس عشرة وستائة . سمعه منه الشيخ الحسن بن عبد الرحيم
القناني .

٢٠

٣٥٥ عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام ، الاسواني . أديب شاعر كتب الى محمد
ابن علي بن البرقي شعرا أوله :

ياقلب ان الدهر أحسن مرة • فاحطى منكم بأعذب مورد
وتحقت قسى الحياة بقرىكم • إذ كنت قبل الى لقاءكم صدى
وظفرت منكم بالذى أملتبه • وتمسكت بزميمة منكم يدى
حق اثنى غيبا يلوم طباعه • بتفرق ونشفت وتيسد
وظللت بعدكم كظلمان لنى • سرب الرقاق وخلفته بغدغد
بمحمد وعلى أعطف شطفة • يادهر وأدن على آبن عمد

٣٥٦ عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج، أبو القاسم بن أبي عبد الله
الانصارى • الاسوانى • الحاكم الخطيب الشافى • ذكره الحافظ عبد العظيم المتذرى
وقال : حدث عن أبي الفضل بن أبي الوفا قال وسمته يقول : مولدى فى الثانى والمشرى
من شوال سنة سبع وخمسين وثمانمائة باسوان • وتوفى باسوان ليلة السبت الثامن من شوال
سنة أربع وأربعين وثمانمائة ذكره الشريف فى وقاياته أيضاً وقال : حدث عن أبي
الفضل منوچهر بن محمد بن تركاشاه وأجاز له •

٣٥٧ عيسى بن ملاعب بن عيسى ، الاسنانى المحدث • الاسوانى المولد والدار •
ينعت بالمر • كان معيداً بالمدرسة النجمية باسوان • وناب فى الحكم بها • توفى سنة اثنين
وتسعين وثمانمائة باسوان •

باب الغين المعجمة

٣٥٨ غثم بن عز العرب بن عبد الواحد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

ابن شبل ، النسائي . ينعت بالكمال . كنيته أبو القوارس . ويعرف بابن الأرجواني .

لادفوى ثم الاستثنائي . كان أديبا شاعرا . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وغيره

• وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب اللادفوى .
• حميدة أولها :

طرقت والليل مسبول الجناح • مرحبا بالشمس من قبل الصباح

سلم الأيماء عنها خجلا • حين ما كان بها السر مباح

قادة تحمل في أجفائها • مرضا فيه منيات الصباح

٩٠ كالقضب اهتز والبدر بدا • والكثيب ارتج والمنير قراح

• وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف الترناطي أنشدني الأديب حسام بن

عز العرب أنشدني اسماعيل بن عبد الحكم أنشدني الأديب غثم بن الأرجواني

الصبيدي لنفسه قوله :

ما لراحي في سوى الزاح ارب • فاستقينا بنت كرم وعنب

٩٥ ضحك المشرق بالبرق رضى • فبكى المغرب بالغيث غضب

• وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي بن الخطيب

أنشدني والدي أنشدني الأديب غثم لنفسه يمدح أبا الفضل جعفر بن حسان بقوله :

إذا مارحاً ما لمحردارت على الورى • فأنك منها قطبها وعمودها

٩٠ أبوك الذي أنشئ الساحة والتدى • وجدك مديها وأنت معيدها

ومما تنشده [هـ] الاستائية وتلقته من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم

المتذري قال أنشدني أبو المظفر نصر بن علي بن رضوان المحلى الشافعي قال أنشدني
غشم لنفسه :

سقتك التوادى بارد للزن يانجد * وحياوداداسا كنيك وان صد
ولا برحت تلك المعاهد بالحمى * روح وتندو بالمهاد لها عهد
رعى الله ايامى باكتافك التى * مضت وسلمى لم يشط بها البعد
وانى وإياها اذا ضمتا الدجى * يبرده سيفان حازهما غمد
وبانت فبان القلب طوعاً لبيها * كأنهما حلقان بينهما عهد
بى الم الضدان من بعد بعدها * فن مقلتي ماء ومن كبدى وقد
ويشتاقها قلبى وطرفى كأنما * بها أبدا فى كل جارحة ود

وذكره ابن سميذ فى كتاب معاشرته من يصفوفى حلى ادفون من كتاب المغرب
وذكرانه اتقل من ادفوالى اسناوكان يقيم بها اكثر اوقاته وانشدله قوله :

وكيف لا أغرق فى حب من * تضطرب الامواج من ردفه
وكيف لا يبلغ فى التمسك بى * طرف حوى القدرة مع ضعفه
وله أيضاً :

ان الحدود اذا بدا توربدها * أنارت قلوب العاشقين وقودها
كادت تسير مع النسيم نفوسنا * شغفا بها لولا الجفون تقودها
توفى باسنا فى المشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة .

باب الفاء

٣٥٩ فرج بن عبدالله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفونى . سمع الحديث من المزاخرانى وغيره . وقيل : ان الشجاعى اعطاه الف دينار واعطاه سماءا ليدسه على سيده قهمل . فلما توفى سيده قال له الشجاعى : انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره . وضر به حتى مات في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

٣٦٠ فرج بن عبدالله ، فنى الكمال بن البرهان القوصى . سمع من ابن النعمان بقوص سنة اربع وسبعين وسبعمائة ^(١) .

٣٦١ فرج ، مولى ابن عبدالظاهر القوصى . سمع الحديث من ابن النعمان في سنة اربع وسبعين وسبعمائة . وكان من الصالحين محب الشيخ على الكردي وفتح عليه . وله رباط بقوص .

٣٦٢ فضيل بن عربى بن معروفا بن كالب ^(٢) ، الجرفى . مطوع مبارك . حكى فى الجماعة عنه مكاشفات قال لى بعض الجرفية [زرعت] انا وهو مقناة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بعض الفلاحين [يشتى] ان يسرقها ويخشى من التفرقة طلعها الشيخ فضيل ودفعها اليه وقال : خذها حلالا . وحكى لى قيس الخولى وقد اسلم وحسن اسلامه قال : رأيت ثعبانا كبيرا فى النوم قصدى ثم صار انسانا وقال لى تب عن القضية القلانية . فوقع فى قفى انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورأيت قلت يا شيخ فضيل انا من قبيل ان نعلمنى بهذه المعاملة . فقال لى ما هى القضية القلانية قلت نعم . قال انا هو . وحكى لى بعض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى أن وصلوا الى قلاوة الكوم [وهى] ارض كشف فوقه فى مكان وحوق حواقة وقال ادفنونى هنا . ثم توجه الى بيته فقام ثلاثة ايام أو نحوها وتوفى

(١) سقطت هذه الترجمة والى تليها من (٢) في اوج : ابن كلاب .

القشيري بقرص في سنة ثلاث وسبعين وسبائة^(١) .

٣٦٦ قحزم بن عبد الله بن قحزم ، الاسواني . يكنى أبا حنيفة مولى خولان .
روى عن الشافعي . قال أبو جرجاء الاسواني : كان عالماً أديباً . كره ابن بونس وذكراه الأمير
في الأكمال . روى عنه فقير بن موسى الاسواني توفي بأسوان في جمادى الأولى سنة إحدى
وسبعين . وكان من جلة أصحاب الشافعي وأما محملته أسوان وأقام بها وكان يفتي بها ويدرس
سنتين . وبأسوان ساقية تعرف بالتحزيمي قبل نسبة إليه . وقال ابن عبد البر : كتب كثيراً من
كتب الشافعي وذكر أن أصله من القبط . وقحزم بالفتح والماء المهجلة والزاي .

٣٦٧ قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ،
الاسفوني . ينعت بالعلم . كنيته أبو المالمالي . ويعرف بتماسيف . كان عارفاً بالقرآت .
١٠ فقهاً حنفياً المذهب . عالماً بالرياضات^(٢) اشتغل [بالرياضات] بالديار المصرية والشامية .
وجمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الأنباري . وأبي الفضل محمد بن يوسف
الغزنوي وغيرهما . ويحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي . وحدث
بمصر ودمشق . قال ابن خلكان : قال لما انتقلت العلوم الرياضية تأقت نفسي إلى
الاجتماع بالشيوخ كمال الدين بن بونس فسافرت إلى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي .
١٥ فقال : تريد أي التهنون . قلت الموسيقي . فقال : مصلحة . قرأت عليه أكثر من
أربعين كتاباً في مقدار سنة . وكنت عارفاً بالكن كان غرضي الانتساب إليه . ثم أنه أقام
بجماة وأقبل عليه ملكها وأحسن إليه وولاه تدريس النورية . وعمل للسلطان أكرمة عظيمة
صوّفها الكواكب المرصودة . وعمل له طاحوناً على الماصي . وبنى له أبراجاً ونجمل
فيها نجمل هندسية . ولما وردت أسئلة الأنبرور^(٣) صاحب صقلية في أنواع الحكمة
والرياضات على الملك الكامل كان هو المعين للجواب عنها فانه كان المشار إليه في ذلك . وتولى
٢٠ نظر الدواوين بالقاهرة . قال الشريف : ولم تشكر سيرته . ومولده بأسفون سنة أربع
وستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق يوم الأحد ثالث عشر رجب سنة تسع وأربعين

(١) سقطت هذه الترجمة من (٢٠) كذا في النسخ الأربعة : والمروءات الرياضيات . وفي (١)

و : كنيته أبو المالمالي بالنون . (٣) في الثلاثة : الأنبرور وهي تصحيف .

وسبائة^{١١} . وذ كره ابن واصل في أخبار بني أيوب . وصاحب حماه في تاريخ أخبار البشر . وابن خلكان في ترجمة ابن بونس . وذ كرمشاينخ أسفون: أن أباه ورد عليهم وتزوج بامرأة بأسفون وتركها حاملًا به فنشأ بأسفون وكان يكتب على قرن بها وان أباه أرسل اخذهم واتهم حضر والى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه واحضرم عنده وسأل عن أمه وقال اما ابن فلانة وأرسل اخذها .

باب الكاف

٣٦٨ كافور بن عبدالله ، القوصى . فتي التقي عبد الملك . سمع من أبي عبدالله ابن النعمان بقوص في سنة أربع وخمسين وسبائة^{١٢} .

٣٦٩ كوتر بن الحسن بن حفص ، ذ كره ابن الطحان وقال: الطودى من أهل قطف . ويكنى أبا الرشيد^{١٣} . يروى عن أبي الربيع الجبزي . وقال حدثونا عنه .

باب اللام

٣٧٠ لؤلؤ بن عبدالله ، فتي التقي ابن الكمال القوصى . سمع من أبي الطاهر ابن المليجي . وابن الحامض . ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم .

باب الميم

٣٧١ مبادر بن نحيب بن مرج بن حسن بن جعفر بن أبي القرج بن علي بن احمد

(١) في سنة ٦٤٦ و في ج : ومولمته ٥٦٢ وتولى بدمشق سنة ٦٢٩ . (٢) تقدم في حرف الفاء في ترجمتي فتي الكمال و فتي ابن عبد الظاهر ان تسميع ابن النعمان بقوص كان سنة ٦٧٤ فليحرو . (٣) في ج : ويكنى بالرشيدى .

ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، العسائي . الاسواني . ائمة الطيب . توفي
يبلده في يوم الاحد حادى عشر شعبان سنة ست وتسعين وخمس مائة^(١) . ودفن بمقبرة الربط
قرات نسبة ووفاته من لوح بالكوفي على قبره .

٣٧٢ مبارك بن نصير^(٢) ، ائمة الشافعى . المعيد بالشهد الجيوشى . كان من

- الصالحين المتواضعين . يخدم الطلبة بنفسه . ويعالج المرضى . ويعمل لهم المصلوقة
من عنده . ويقوم بالوظائف من الاعادة والامامة والاذان . ولما ورد بعض القضاة الى
قوص وسأله قال : من هو ائمة . فقال المملوك . ثم قال فن المؤذن . فقال المملوك . ثم
قال ومن الامام . فقال المملوك . ثم قال ومن المعيد . فقال المملوك . توجه الى الحجاز
فاخبرني ائمة العالم الثقة زين الدين عبد الرحمن القمولى انه قال : ما اظن انى اعود من هذه
السفرة . ففرق في البحر في سنة احدى وسبع مائة . وكان أبوه فقيها معيدا بالشهد أيضا .

٣٧٣ مجلى بن خليفة ، الاسنائى . المقيم بزرنيخ من نواحى اسنا . كان من

الطوعة الصالحاء المستجابين الدعوة^(٣) من اصحاب الشيخ مسلم . قال الى الشيخ ضياء
الدين متصرا خليب ادفو : كان عمك تقي الدين ما يثبت شيئا من هذه الاحوال التى فيها خرق
عادة فخرجنا مسافرين الى اسنا وقلنا نيت عند الشيخ مجلى [فقل عمك ان كان مكاشفا
يعمل لنا شيئا لالا كل قلنا انا و عمك يسمع بالشيخ مجلى] نحن الليلة اضيافك . وسرنا الى بعد
العصر او قال قرب العصر فنزلنا عنده فوجدناه يشكو عينه فخرج الينا وعليها خرقة وفرش لنا
شيئا واحضرننا طعاما . قلنا : يا سيدى ما هذا الطعام وعينك وجعسة . فقال : انتم
ما سكتكم قلتم : « نحن اضيافك الليلة » . فتعجب عمك من ذلك .

وذكره لى صاحبنا الشيخ جمال الدين احمد بن هبة الله بن الشيخ شرف الدين ابن

- المسكين رحمه الله تعالى . وقال : ومع من فيه من الصلاح رأيت وقد انكر بعض مواليه الولاء .

فشد على ا كتابه بردعة ومشى به فى الترقى على عادة العرب فى ذلك . وتوفى قريبا من سنة

(١) فى ا : سماء مبارك وفيها ووفى سنة ٥٧٦ هـ (٢) فى ا و ج : ابن نصر . (٣) فى د :

تسمين وسبائة . وحكى لي الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادفو : انه جرحته يده فدخل عليه فبصق عليها وعر كما باصبعه فبرأ من ساعته .

٣٧٤ محفوظ بن حسب الله بن جعفر ، الادفوى . قرأ القرآت والمريية على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري . وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدري . وكان جيد الفهم ذكياً عثى ويغل افعال البصراء . توفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة .

٣٧٥ محفوظ بن محمد بن محفوظ ، القمولى . كان يحفظ كتاب الله تعالى . كثير التلاوة [له] . سمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي . واشتغل بالفتنة . وتوفي يبلده في حدود العشر بن وسبع مائة .

٣٧٦ محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، ابو الحسين ^(١) . القاضي الاسواني . كان حاكماً كباسوان . سمع من ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر القراء . وابي عبد الله محمد بن بركات السعيدى . وسمع من احمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير شيطان شعره . سمع منه ابو البركات محمد بن علي بن محمد الانصارى الحاكماً كباسوان . ذكره الحافظ المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي . وكان خطيب بلده وحاكماً سنة ثلاث وستين وخمس مائة . وقفت على مكاتبه وكتبه رضى الدولة . وكانت ولايته من جهة الماضد ولأه اسوان واسنا وارمنت . وقفت على مكتب ولايته في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة .

٣٧٧ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر ، السبتي . أبو الطيب المالكي تزيل قوص . كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء . سمع الحديث ^(٢) على التقيته الحافظ ابي يعقوب يوسف بن ابي عمران موسى بن ابي عيسى . وقرأ عليه جملة من التهذيب للبرادعي ^(٣)

(١) في ا و ج : ابو الحسن . (٢) في ا ج : سمع الفتنة . (٣) التهذيب : هو تهذيب المدونة من جليل كتب الأئمة المالكية ومته نسختان في مكتبة بلدية الاسكندرية .

- وجملة من كتب مذهب مالك بسبعة . وقرأ النحو بها على الاستاذ عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن أبي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيويه . رأيت بخط شيخه على كتاب سيويه قرأ على "القصبة النحوى" الأديب الزكى "الجيد أبو الطيب محمد بن إبراهيم أكثر هذا الجزء بلفظه وسمع سائر قراءته غيره في دول شتى" ^(١) وأوقات مختلفة . قراءة فهم لمانيه ، وتيقظ لا لفاظه ، ووقوفاً على اعتراضاته والاقتضالات بها بحسب ما وفق الله اليه .
- ظميره . عنى وليه من شاء وليقرمان شاء فهو أهل لذلك . مؤرخة بذي الحجة سنة خمس وستين وسنة ^(٢) . وقدم قوس فسمع بهامن العالم الحافظ أبو الفتح التتري سنة ثلاث وسبعين [وسنة] .

- وكتب أبو الطيب هذا بخطه كتاب سيويه . وشرح ابن أبي الربيع للإيضاح واختصره في مجلدة . وكتب شرح المحصول للقرافي . وكتب كثيرة . وكان عالماً بالهندسة والهيئة وعلوم كثيرة . [وأقام] بقوس سنين كثيرة . ووقف كتبه بخزانة بالجامع . وكان متورعاً واشتغل عليه بقوس طلبها في النحو وغيره [توفي بقوس] سنة خمس وتسعين وسنة ثالثة في جمادى الآخرة . وبني حوض سيل ظاهر قوس ووقف عليه وقفاً .

- وحكى صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد محمد أنه كان يجتاز بالقيس عثمان باليوم الذي فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : يا قيس هذا يوم سرور وأصرف الصبيان . فيصرفنا وحكى لي شيخنا أمير الدين أبو حيان أنه اجتمع به في قوس وقال : « لو وجدت بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها » . وهو الذي أدخل شرح ابن أبي الربيع ديار مصر رحمه الله تعالى .
- ٣٧٨ محمد ^(٣) بن إبراهيم بن خالد ، الأسواني . أبو بكر . حدث عن يونس بن عبد الأعلى وغيره . ذكره ابن يونس وقال : كان مقبول القول عند القضاة . توفي يوم الثلاثاء سلع شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٢٠

- ٣٧٩ محمد بن إبراهيم بن حيدر بن الحاج ، القفطي . أخو القيس شيت . ذكره

(١) كذا في النسخ كلها . (٢) في د : سنة ٦٠ والصحيح ما أنبتاه . (٣) سقط من

ج : هذه الترجمة .

الصاحب القسطنطين في كتابه انباء الرواة وقال : الفقيه المقرئ من سلمت له صناعة القراءة في الروايات ولم يزل مفيدا للناس في مسجده بقطع بحارة تعرف بابن الحاج .

٣٨٠ محمد بن ابراهيم ، القزويني . ثم الاسناني الدار والوفاة . ينمت بالشمس . قدم من قزوین بحجة رسول . وكان فقيها كبيرا حنفيا المذهب . وتزوج بلسنا واقام بها حتى مات . وله باذرية .

٣٨١ محمد بن ابراهيم بن علي ، القوصي . ينمت فتح الدين يعرف بابن القهاد . فقيه حسن مشكور السيرة . قرأ على أبيه والشيخ نجم الدين الاسفوني . كان يحضر معنا الدروس بقوص . وتولى الحكم بمهود . ثم استوطن القاهرة وجلس بمحاث الشهود عاقداً للانكحة وعرف بها . ومضى على جميل . وتوفي بها في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .^(١)

٣٨٢ محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن أبي البركات عبد الله بن أبي اسحق بن أبي الجدد ، اللخمي . القوصي . الشافعي . ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في تاريخه فقال : ربي في حجر الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . قال وهو آخر من بقي من أصحابه قرأ بالاسكندرية على أبي القاسم الصفر اوى وسمع الحديث من أبي اسحق ابراهيم بن علي الحلبي .

٣٨٣ محمد بن ابراهيم بن أبي المتاعف بابن صالح بن محمد ، الهذلي . القنائي . ينمت بالصدر . سمع من الحافظ أبي الفتح القشيري . وكان حاكما جتاما من جهة قاضي مصر . وكان كثير الصدقة وكانت له مصرة فكان يرسل غلمانا يجلبون في دمليز كل بيت من بيوت الفقراء^(٢) قادوس محلب وطن قصب في ليلة القطر به . قيل لى : انهم قوم اركية البغلة والبدلة ومامها بالث دينار . وكان عزيز النفس قبل لما وصل ابن يشكور الى قنا نزل عند

٢٥ (١) سقطت من ج . (٢) في ج : سنة ٣٣٢ - ٣٣٣ في ا و ج : من بيوت الفقهاء . وفي ا : في ليلة بقطر به . وفي ج : في ليلة بقطر به . والذي يقادر اللهم ان ارسله هذا للفقهاء لا للفقراء وانه خاص بالول ليلة يبدأ فيها مصر القصب في مصرته قليحور .

أولاد القريظي وكانوا يبادونه فطلبه وقال : « تحمل الساعة مائة ألف دينار » . فقال نعم .
 فخرج وحملها ثم كتب الى ايك الخزاندار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين . فكتبها
 بالانكار على ابن يشكور ورسما ان يرده اليه ما أخذه . فردم اليه وقال : لا أعلمتني بهذا الجاه .
 ما كنت أنعرض لك . فقال : خشيت ان تهينني في منزل اعدائي . ثم اخذ المال وارسله الى
 النائب والصاحب . توفي ببغداد فجأة بعد دخروجه من الحرام سنة اثنين وسبعين وسبعمائة ^{١١}
 فيها اخبرني به ابنه جمال الدين اسماعيل . وتولى الحكم ببلده مدة ثم عزل نفسه وقال : أنا
 لى دوايب وهذا يشغلني عنها .

٣٨٤ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن رفاعه ، القرشي القوصي . ينتم بالكال .
 ويكنى أبا الفتوح . عالم . ووصوف بمعرفة فنون من الفقه والاصول ^٢ والنحو واللغة
 والتفسير . تولى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة .

ومدحه الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد بن محمد الخرزجي بمدائح جمعها
 في كتاب وقهاها على حروف المعجم وعمل فيها مقدمة ووصفه فيها . قال : ان القاضي
 أبا الفتوح اطال الله بهاء اطالة مدح باصناف البلاغات ، وتنجح بالطاف الكرامات ، ويرقى
 سمداه في أعلام المنازل ، ويبقى مجداه في امنع المعامل ، متحوفة بصفيق الآمال ، مخوفة بتوفيق
 الاقوال والافعال :

لها في ذُرَى العزم المتسيم اقامة * وبين بيوت المكرّمات مجالُ

يا كرمها في كل يوم سعادة * ويأتى لها فيما تريد وصال

فهو المولى الذي ملا الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلّت مكارمه
 في سماء المتأخر ، وطرزت ما آثره باعلام الكرم السائر ، واستغدت فضائله أرواح المتأخر ،
 وزانت اوصافه متون الدفاتر ، وروى محاسنه كل باد وحاضر ، واقفني ميامنه كل ناه وآمر :

قاصبح الكرم المستفاض وقد * كاد مدوى من الذل ناصر ^٣

(٢) في ١ : سنة ٦٧٧ وى ج : سنة ٦٧٣ . (٢) ي ا وج : الاصول . وفيها ورتبها على
 حروف المعجم . (٣) سقطت هذه الايات من ج .

فكم كسر الدر من همة * فكان لها بإيديه جابر
 وكم مسرف باسأاته * تغمده من أيديه غافر
 وكم أنظلم الدر في نفسه * فكان بصنع مماليه سافر
 وكم منع السحب أمطاره * قاضحى بنائله القمر ماطر
 فلن ترى إلا أنا مدحة * له ولجدواه في الناس شاكر
 فما مثله في النهى أول * وما مثله في الذى حاز آخر

واما علمه الثاقب فهو العلم الذى جمع اقاصى المعارف وادانيها ، وضم اقطار الفرائد
 واقوائد ونواحيها ، استوعب أصول الدين والفقه استيما بالعلم به فرسان الجدل ، واستولى
 من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الامل ، وفرغ من علم الفروع ما أعجز فريسه
 السابقين ، ونوع من المسائل ما بهم تنويعه بالباحثين :

فكل فقيه يقتدى بعلومه * لديه مقيم لا يطيق خطابه
 اذا جال في علم رأيت هزبره * وان قال أعطى حكمة وصوابا
 وأما أبوته ففي الابوة التى شرف غرسها ، وكرم جنسها ، واتسق أنسها ، وطهر قدسها ،
 وطلعت في برج الكمال شمسا :

أبوة خير أحرزت كل ماجد * حوى قصبات السبق في كل مفخر
 رجال عاريب وابطال غارة * وسادة أحكام وفرسان منير
 اذا أبدت الايام يوما جوامه * يقابلها من فضلهم كل مسفر
 وأما مروءته فهي المروءة التى اوضحت مرآة بطالع فيها عاين الامور ، ويتال بهيمته
 صفاتها جواهر الصنع المحبوب المانور ، وتجلى منها صورة الكمال الباهر ، ويصلى فيها
 حقائق الكرم الذى أعجز الاول والاخر :

غدت كسراج يهتدى بضيائه * وقامت مقام الشمس في كل مشهد
 يقصر عن اوصافها كل مسهب * ويعجز عن ترميضها كل منشد
 اقصر في تحصيلها عظام الامور ، وجاب في احرازها عاجل السهول والوعور ، وتحمل

في اختتامها أنقال المارم، وأيقظ عزمه للاستيلاء عليها والزمان عن معاضدته قائم.

وهو كتاب كبير في مدحه . توفي بمدينة نهضة بدينة قوص .

٣٨٥ محمد بن أحمد، المنعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن القرطبي . نشأ بقنا وتوفي

بها . وكان فاضلا . سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل

الرمسى . وحدث . سمع منه شيخنا العلامة أبو حيان الاندلسى وغيره . والف تاريخنا

في مجلدات . وكانت له رياسة ووجهة وكان مجلدا حكى لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان قال :

وردت قنا ومعت عليه من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

ويتناصبه تُرعى وان بمدت * لكوننا نلقى فيها لاندلس

فلم يكسر في وجهي كسرة . وكانت له مع أولاد ابن أبي المناوق . وتوفي سنة ثلاث

وتسعين وستائة وقد تقدم ذكر والده وابنه .

١٠

٣٨٦ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم ، أبو رجاء الاسوانى . الفقيه

العالم الاديب الشاعر . ذكره ابن بونس وقال : كتب عن علي بن عبد العزيز وكان فقيها على

مذهب الشافعى أديبا فصيح اللسان . وله نظم ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم

وذكر فيها قصص الانبياء نبيانيا . قال : وبلغنى انه سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك . قال

ثلاثين ومائة ألف بيت وقد بقى على فيها أشياء نحتاج الى زيادة . ونظم فيها كتاب المزنى

١٥ وكتب الطب والفلسفة . قال وكان فيه سكون ووقار . توفي في ذى الحجة سنة خمس

وثلاثين وثلاثمائة .

٣٨٧ محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عرفات ، القاضي شرف الدين بن أبي المنال القنائى .

كان من الفقهاء الشافعية . وكان أديبا كريما . حسن الشكل والصورة . قرأ الفقه على

٢٠ الشيخ جلال الدين ابن أحمد الدشناوى واجازه بالفتوى . وتولى الحكم بقنا والخطابة بها .

وله خطب ونظم حسن منه ما أنشدنيه عنه الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن

أحمد الدشناوى من قصيدة أولها :

إذا عرّض الحادى بطيبة أو غنى * أحن إلى الوادى وأصبوا إلى المعنى

أهم فما أدرى أسجع حمام * أم النيد بالالان شتفن لي أذنا
على نائبات الدهر أرجو محمدا * يسارى في اليسرى ومعنى في اليمنى^(١)
منأى من الدنيا زيارة أحمد * وقصدي في الأخرى شفاعته الحسنى
وكان سريخ الكتابة ثبت^(٢) عند القاضي بقنا (أنه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين
سطرا في البيت الاول من قصيدة الحصرى :

يا ليل الصبمى غدو * أقيام الساعة موعده

وبلغنى من جماعة انه انتهى في الكتابة بمدة واحدة الى ثلاثمائة سطر أو ما يقرب منها .
وكانت وقته يبلده في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وسبعمائة
وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة فيما أخبرني به أحد بنييه . وتوفى والده ليلة الاحد ثاني جمادى
الآخرة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة .

٣٨٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . ينعت بالتقى . رفيقنا في
الاشتغال . حفظ المنهاج للنووى واشتغل به على الشيخ نجم الدين الاسفونى مدة
بقوص ثم أخذه الشيخ عنده بقيادة يشتغل عليه . وكان فيه مكارم وغفة وسكون . وتوفى
ببلده في سنة ثمان عشرة وأربع عشرة وسبعمائة .

٣٨٩ محمد^(٣) بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الحزرجى . القوصى محتدا .
القيومى مولدا . المنعوت بالتقى . قرأ القراءات على عبد المنعم القيومى . وسمع الحديث من
أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلكان المنعوت بالزبن المدرس كان بالقيوم . ومن الرضى
[ابن] راضى . وأبى عبد الله محمد بن نوران شاه بن أحمد بن محمود . وسمع المقامات
والدر بديعة من الحزرج . وذكر لى ابنه نور الدين : انه قرأ الفقه على مدرس القيوم ابن
واصل وثقه عليه في مذهب الشافعى . وانه تولى الحكم ببعض نواحى القيوم وانه حل
أوقليس على الزبن المرمى . وانه توفى بالقيوم في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

(١) في النسختين : (يسارى من اليسرى ومعنى من اليمنى) (٢) في د : بيت عند القاضي
بقنا أنه كتب الخ . وقوله في البيت الاول يريد أنه كتب البيت الاول مائة وعشرين مرة في ليلة
واحدة . وفي ا : توفى سنة ٦٦٢ وتوفى والده سنة ٦٥٢ . وفي ج : توفى سنة ٦٦٢ ووالده سنة ٦٥٢ .
(٣) سقطت هذه الترجمة من ج .

٣٩٠ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . شيخنا تاج الدين بن الشيخ جلال الدين الدشناوى محددا . القوصى مولدا ودارا ووقاة . نجمة الدهر وزهرة مصر ، قفيه . عالم . فاضل . [مقرئ] . محدث . أديب . شاعر . كريم الاخلاق ، طيب الاصول والاعراق ، ألطف من النسيم ، وأحسن محاسنا من الوجه الوسيم ، لطيف ظريف خفيف لا نمل عشرته ، ولا نترك صحبتته ، قوى الجنان ، فصيح اللسان ، حسن الابرار ، لماق بالوفاد ، له صيت باق عليه ليس له فيه من مدانى ، وصوت يبنى عن المثلث والمثلثانى ، ومقالات جمعت بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى ، ونظم أحسن من عقد جواهر حللت به النحور ، ونثر أبهج من در فصل بالشذور ، مع ريلسة وجلالة ، وثقة وعدالة ، وسؤدد وإصالة ، تتجمل به المجالس والدروس ، وتحيا به المعالم بعد الدروس ، وتزين بذكره الدفاتر وتحلى به الطروس ، وتشرح برؤيه الصدور وتسرع بها كفته النفوس .

- قرأ الآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ منهم العلامة عبد العظيم المنذرى وكناه أبا الفتح . وسمع على الحفاظ أبى الفتح [محمد] بن على بن وهب بن مطيع القشيرى . والحافظ عبد المؤمن الدميالى . والشيخ الامام محمد الدين على القشيرى الشهير بابن دقيق العيد . والشيخ أبى عبد الله بن النعمان وجماعة كثيرة . وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية . وسمع منه جماعة كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد النور . والشيخ أبو الفتح محمد بن سيد الناس . والشيخ نحر الدين عثمان التويرى المالكى . وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك والمعين المصنفون^(١) . وخلافتى . سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية والخبر الذى فيه موافقة السنن العوالى للحافظ عبد العظيم المنذرى وغير ذلك . وأخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين القشيرى . وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوى . والشيخ بهاء الدين هبة الله القمطلى . ودرس بالمدرسة القاضية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين القشيرى . ودرس بالمدرسة

المزينة التي يظهر مدينة قوص . والمدرسة النجمية . والمدرسة السراجية . وأفنى وحدث وأفاد ، وأجاد فيما أبدى من المباحث وأعاد .

حدثنا شيخنا تاج الدين أحمد بن محمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ ندرة الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذرى أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقرائني عليه بدمشق وفاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجزيري قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مائة وقالت فاطمة غير مرة أخرجه في شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وخمس مائة حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر الفقيه حدثنا أبو عبد الله بنى ابراهيم بن جعفر حدثنا جعفر بنى ابن محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت أمرُ أحدا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . أخرجه الترمذى في جامعه عن محمود بن غيلان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأجاز لي رحمه الله . ومعت منه كثيرا من شعره وحضرت درسه . أنشدني رحمه الله تعالى قصيدته التي على حروف المعجم التي أولها :^(١)

أيتُ سوى مدح خير الورى * فاصبح ظمى وثيق المُرَا
بروحى صفات تحلى القريض * وتسبكك ذهابا أحمرَا
تسعينُ القريحة أنى وَنت * وتبرز ألقاظها جوهرَا
تراه الفقير امتداح البشير * فهما طرا المدح فيه طرا
جمعت السرور لسرى به * فاضحى به العيش لى اخضرَا
حدوت به العيس نحو الحما * فقصرت بالمدح طول السرى
خليلى منائى وقوفى به * ترى أبلغ القصد منه ترا
دعائى هواء فليبه * فما أنا أجذب جاذب المُرَا

(١) سقط من ج : هذه التعمية وما بعدها من الشعر الى قوله فيما يأتى جيت .

- ذعرت بما مضى من جوى * وقد رجعت حالى القهقرا
 رعا الله من غاب عن ناظرى * وما زال قلبى له مبصرا
 زهدت سوى فى اشتغالى به * على انه باشتغالى درا
 سل الليل هل أغفلت مقلتى * تحدثك صدقا بما قد جرا
 شملت بوجدى عن المالمين * فليست سوى فى الهوى مفكرا
 صف الحال عنهم نسيم السبا * لاهل قبا واتنى غميرا
 ضمنت لك الفوزان جثتهم * وبلّمت عنى الشذا الاخضر^(١)
 طردت هموى بمدح الذى * بدا وجهه بالهدى مسفرا
 ظفرت بمدحى هذا الرسول * ونات به حظى الاوفرا
 على الجناب فصيح الخطاب * فسيح الرحاب عظيم القبرا
 غيات الوجود وكهف الوفود * أفاضت لنا كفه أبجرا
 فحدث واطنب وقل ما تريد * فقد وسع الصدر جوف القرا
 قل الحق هل رأيت العين فى * جميع الورى مثله أوترا
 كتبت بدمى على وجنى * من الشوق للمصطفى اسطرا
 لئن جمع الله شملى به * سجدت لمن باللقا قدرا
 مرادى زيارته يقطعة * فان لم يكن فبطيف الكرا
 تقمت على عزمة عاقها * الى الهامنى صعاب الدرا
 هو المصطفى المجتبى المرتضى * يتينا وحقاً بنسب امترا
 وصلت الثريا بمدحى له * ومن قبل كنت لى فى الترا
 لاوصافه ارج طيب * يفوق النسيم اذا ماسرا
 ينال الرضى من يصلى عليه * ويشرب ان كثر الكونرا
 عليه صلاة شذا عطرها * اذا ذكرت تخضع المنبرا

وانشدني ابنه كمال الدين عبد الرحمن عنده هذه القصيدة واظن اني سمعتها منه اولها :

ابدا نحن لقربك الاطمان * ونهيم ان ذكر الحما والبان
ويحنها وجد بها لمانزل * قد حل فيها الامن والايمان
ياسعد عرج بالمطى لروضها * فبعره قد ارشد الظمان
وارفق بها فقد غبت بشوقها * عن سوقها لما بدت نعمان
او ما علمت بان احد قصدها * من سيرها لا الروض والغدران
يا زائري قبر النبي محمد * بشراكم قراكم التفران
ملوا نواظركم زورقة قيره * ها انقم لمحمد جيران
طبم وحق جماله بجواره * عيشا وزالت عنكم الاحزان
يا محصرا عن سيرة لجنايه * ابن النواح ودمعك المتيان
اميت مثلي عاصيا ومخلطا * لانستحيل وعاقنا المصيان
ياسيد الايرانات شفيئا * واليك ياوى الموجد الحيران
دارك بير منك من لا يرجي * بشرا سواك اذا جفا الخلان
يا خاتم الرسل الكرام وصاحبها * لا آي الظلام ومن له البرهان
فلنا بمولدك الكريم كرامة * منها عدا الشيطان وهو مهان
ونزلت اركان كسرى كلها * بوجوده وتقطر الايوان
واضاء بالشام القصور واهمدت * بعد الوقود لهارس النيران^{١)}
ولطالما نهيت ولم يحمد لها * لهب دنى ومضت لها ازمان
وتداعت الاصنام طرا نكسا * بعد المعو وخرت الاوتان
والجن قد رجعت بشهب عندما * استرقت لها نحو السما آذان
وبه البشائر قد توات حجة * وافق بها الاحبار والربان
وبدا المهدي بوجوده لا بدا * والرشد دان والضلال مبان

٥

١٠

١٥٠

٢٠٠

ياخير بن وطىء الثرى وأجل من * قاضت له بالمكر مات تَبَنان
 يلمن بما قدرأ على ملائِ السعا * يا من عليه ينزل التمرقان
 أنت الوفى أمانة أمت التقى * سلاله ولك العلا والشان
 ونعم لك الوجه البهى وكفك * رجب الندى وخُلتك القرآن
 حزت الجمال مع الجليل كلاهما * قالك يُمزي الحسن والاحسان
 فبمن عليك صلاته وسلامه * ولديك منه الروح والريحان
 لاتنسنا من فضل جاهدك عندما * تطوى السماء وينشر الديوان
 صلى عليك الله ما هطل الحيا * وسرى التسميم ومالت الاغصان
 وعلى محابك الذين أأتم * من ذى الجلال النصر والرضوان
 وأنشدنى أيضاً لنفسه :

١٠

قد كان حالى بكم حالياً * لكنها العين أصابت محال
 فلة العيش وقد بنم * عن نظر المشتاق عين المحال
 والسقم لا يبرح عن جمعه * كأنه خصم بدّين محال
 بإسادة ذبت عليهم أسا * لما حدا حادهم بالرحال
 وأوجوا حزنى كما حرّموا * على نوى والتسلى محال
 جودوا على صب معنى بكم * باقى على عهدكم ما استحال
 أضحى قوى العزم فى حبكم * لكن على الهجر ضعيف المحال
 وحاله أضحى يسر العدا * فالحمد لله على كل حال

١١

وأنشدنى أيضاً رحمه الله تعالى قال أنشدنى الشيخ شمس الدين التونسى لنفسه :

٢٠

اصير على حادثة أقبلت * فى سواء وأتى ولّت
 وارهدف العزم فليس الظبا * تبرى وتخرى كالتى كلّت

قال فنظمت هذه الابيات وأنشدتها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وسمى :

ليت يدأصدت حبيباً أنى * للوصل يشق غلى غلّت

قضيت قدما معه عيشة * ياليت فيها مدنى مدت
لؤلؤ أرض قسى بصير غدا * ساعة صدحتى جنت
وأنشدنى أيضا لنفسه :

الشين فى الشيخ من شيب غدا كدرا * فلم تُغفِه هوس الثمانيات سدا
والياء من يأس ان يصبو اليه وقد * بدت لها الحمة من شيبه وسدا
والخاء من خوف أن يقضى له فترى * ما أبيض من شمره فى جيدها مسدا
ومما نظمته أنا فى ذلك أقول :

الشين فى الشيخ من شين ألم به * والياء يأس من الذات والهم
والخاء من خامر الجسم الصحيح أذى * يقضى قواه ويدينه من المدم
ورأيت بخطه لنفسه هذين البيتين :

ولولا رجائى ان شعلى بعدما * نشئت بالين المشت سيجمع
لما بقيت منى بقايا حشاشة * نحال على طيف الخيال فتجع
ورأيت بخطه أيضا لنفسه :

عجزت عن فضة الطيب وعن * فضة أخذ الشراب ان وصّفه
والحال أبدت لمن تميزها * تمجبا ساء مصدرا وصّفه

ولما تزوج زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ ففى الدين محمد التشيرى بنت
شرف الدين بن الاصيل الكارى كتب شيخنا تاج الدين الصداق واطنّب فى المدح
والوصف . ولما قرئ : « هذا فى » . فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فتظم :

جلبت أذى بصنيق صداقا * الى قسى فليس لى اعتذار
ونادمت الامى ندما على ما * نظمت ففنعى فيه تخسار
وخلت ابن الاصيل به يكافى * ولكن بالذى منه الحذار
وزين بنته منه شذورا * باحسن ما يزينها السوار
وطاف عليه من قسى بخور * فظنّ بانه منى بخار

عقدت سكتجيب علا ومجد * فاستحلى مذاقه الحمار

وعطّرت المجالس من ثنائى * فقال بجهله هذا فشار

فبلغ ذلك شرف الدين أبابكر النصيبى الاديب فكتب اليه :

أسأت الى الحمار بغير ذنب * لعمري أين حلك والوقار

٥ تشبه باغظ منه طبعاً * وعيشك ما بدا يرضى الحمار

نسبت اليه معنى ليس فيه * وغاظك قوله هذا فشار

وكان لشيخنا تاج الدين يد جيدة في نظم الالغاز والاحاجي وحلها . وورد الى قوص

شاب ينمت بعلاء الدين ادمشقى وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد . فانشدنى التمهيد العدل

كجال الدين هذا الغزل الذى كتبه لادمشقى فى غلّة وهو قوله :

١٠ يا من اذا ما قصد أمّ له * ثم له منه الذى أمّله

ومن حوى الفضلين فضل الندى * وفضل علم للهدى حصّله

ما اسم رشيق القمد حلوا الجنا * ذى فطنة ممزوجة بالبله

ألمى دقيق الخصر قد زانه * ردف له يهز ما أقبله

اذا انقى يمزى لواء غدا * وارده مستمداً منهله

١٥ حل به أسنى ملوك الورى * ومن غدا بالفضل والمعدله

ان قلت صف حسنه واقتصد * قلت بحبياً لك ما أجمله

أو قلت صف لى ملكه واقتصر * قلت أجلّ جلّ الذى يجمله

أو قلت هل منّ مسترفد * قلت وللمسكين والارمله

تصحيف ما ألغزته مودع * فى النظم فافصح بالذكاء مقبله

٢٠ وعكسه أيضاً بلغت المنا * مستودع فيه بما أمّله^(١)

وفضائله رحمه الله تعالى كثيرة، وماثره شهيرة، وكان رحمه الله تعالى قد ضعف مدة ثم

استقل ومضى بكمال يتكئ عليه فوجدته فى الطريق فقلت له : ما أحسن قول ابن الاثير فى

(١) ن د : مستودع فيه بما أمّله .

العصا «وهذه العصا التي هي مبتدئ ضمق خير، ونفوس ظهر وتر، وإذا كان وضوءه هادئاً لا على الإقامة كان حملها دليلاً على السفر». فسكت لحظة مفكراً فظننت لفكرته وشرعت أغالطه فبشيت ثم بعد ذلك بأيام لطيفة توفي. ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وستائة. وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مائة.

١٠٩١ محمد بن أحمد بن عبد القوي، التقى بن السكال بن البرهان القوصي. سمع الحديث من العزالحراني. ومن ابن المايجي. ومن ابن الحامض وجماعة. ومولده بقوص سنة إحدى وستين وستائة. في جمادى الآخرة. وتوفي ببلده بعد العشرة وسبع مائة. وأظنه في سنة إحدى عشرة.

٣٩٢ محمد بن أحمد بن علي بن صدر الدين بن الشيخ تاج الدين، القشيري. سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره. وتفقه وأجاز به الشيخ بهاء الدين بالندريس. ودرس عن أبيه بالمدرسة النببية بقوص. وكان عاقلاً متديناً. واتفق أنه رأى في منامه أنه تعارض هو والشريف فتح الدين فصرع الشريف فتح الدين ثم قام الشريف فصرعه. ثم مات هو بعده بأيام قلائل في سنة ثمان وسبع مائة.

٣٩٣ محمد بن أحمد بن يوسف، ينعت بالنجم. ويعرف بالطار. سمع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر. والشيخ قتي الدين القشيري وجماعة. وكان من الفقهاء الشافعية الأخيار، الفاضلة بالحكام. تولى هو وفرجوط وسهمود وغير ذلك. وكان وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة، توفي سنة سبع وثمانين وستائة.

٣٩٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس، القوصي المولد. الارمطي المحدث. ينعت بالتاج. كان مقرباً قاضياً. وله نظم جيد. وكان اماماً بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة. وتوفي بالقاهرة في حدود السبع مائة. أنشدني الفقيه الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى المتاوي أنشدنا محمد بن أحمد بن قدس لنفسه قوله :

قد قلت اذ جـ في معاتبي * وظن ان الملل من قبلي

(١) في ١ ج: لا تقول قن أعل. وفي حدود: فتحيحة. (٢) في ١ و ج: ما رأيت أخيرته.
(٣) سقطت من ج: هذه الترجمة وما إليها إلى محمد بن جعفر بن حجّون التتائي.

عفيفا دينا . سمع الحديث من شيخنا محي الدين احمد بن محمد بن احمد القرطبي . ومن ابني الربيع سليمان البوتيجي ومن غيرهما . وجلس بمحاثوت الشهود بمدينة قوص . وكان قفة صدوقا .

جلس مرة [مع] جماعة يلعبون لعبة ويكتبون ورقا في بعضها صورة شخص صاحب متاع وفي أخرى صورة لص فذا حصلت الورقة اتى فيها صاحب المتاع يقول يا جماعة ضاع على كذا وكذا . رأى يد شخصا أو شخصين على قدر ما يخطر له بحضري اللص وثم أوراق أخر فيها قطرة وتقطتان فاكتر على عدد الجماعة . ف وقعت الرقعة التي فيها صاحب المتاع له وصار ساكتا ونحن نقول له : ماتتكم . فيقول حتى أبصر شيئا ضاع على ناؤله ولا يبقى كذبا . وصرنا نقول هذا لعب لا حقيقة له وهو يغسك .

وحكى لي والده قال : احضرتي نصف درهم . وقال هذا وجدته وما علمت هل هو من دراهمي أو من دراهمك خذه . وكان متحرزا . خرج هو واخوته الى البحر فزلوا يسبحون فيه قوى عليهم التيار ففرق وتوفي رحمه الله تعالى وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبع مائة . وراثاه الاديب الفاضل سيد الدين محمد بن فضل الله برثية جيدة أولها :

أخلاص لمن قبضة الموت كلا * فدع العكر انه اليوم كلا

منها :

فبدون الغايات لم يك يرضى * فلذا ما ارتضى سوى النيل غسلا

توفي وسنه اثنان وعشرون سنة .

٣٩٨ محمد ، أخوه . المنموت قطب الدين . سمع الحديث من شيخنا محي الدين المذكور . ومن ابني الربيع سليمان المذكور . ومن غيرهما . واشتمل بالفقهاء وحفظ المتأخر للشيخ أبي زكريا محي الدين محي النور . ومقدمة ابن الحاجب في النحو . وكتب الخط الحسن . وتولى الحكم بدمامين ثم بقادة . وكان حسن الشكل . كريما قليل الكلام . وتوفي شابا في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة بمدينة قوص . ومولده بقوص في حدود السبع مائة ظنا .

٣٩٩ محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابى النصر ، القطي . ينعت بالثقي . ويعرف
 بابن دينار . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . والحافظ أبى الفتح القشبرى وغيرهما .
 واشتغل بالفتى على مذهب الشافعى . وتاب فى الحكم بعيد اب . وتوفى بها سنة احدى
 وسبع مائة^(١) .

٤٠٠ محمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . اقصيه الشافعى . الخطيب بها .
 اشتغل بقوص وبمصر على الشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة . ونازعه بعض الحكام بتقادة
 فى الخطابة فخرج ولم يعرف له خبر .

٤٠١ محمد بن بشار ، القوصى . ثم الاخميمى . اشتغل بالحديث وصنف فيه .
 وبى مكانا للحديث ووقف عليه وقفا . وكان فاضلا اديبا شاعرا . وباشر شاهدا عند بعض
 الامراء . ولما تغلب الشريف ابن ثعلب على الصعيد الا على ولاء الوزارة عنه فلما طلع
 القارس أقطاى وهرب الشريف من ابن بشار ورسم بشنقه فدخلت امه على الوزير
 فقال لهم : نحن نطلب منه اموالا ومتى شئت ضاعت . فاخروا تناساه فسلم . انشدنى الاديب
 العدل ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الاحدب انشدنى الكمال بن بشار لنفسه :

حدثت قد طلب ما تملى من السير * عنهم وقد صبح ما روى من الخير
 وانظم يلح كل عقد مثنى بهج * وانثر فيح كل زهر طيب عطر
 عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمة * حسا ومعنى سواد القلب والنظر
 بوأنهم مهجتي دارا لجهم * فقير ذكرهم في القلب لم يدر
 وهى طويلة وقد ذكرته فى انس المسافر وذكرت شيئا من نظمهم . توفى بالقاهرة سنة اثنين
 وتسعين وستمائة ظنا .

٤٠٢ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون ، القنائى . الشيخ
 الشريف تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين . كان فقيها شاعرا كريما صالحا . سمع الحديث
 من أبى محمد عبد القنى بن سليمان . وأبى اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن قارس . وحدث

بالقاهرة . مع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة كثيرة . ودرس بالمدرسة
المسروورية . ونولى شيخه خاقان دارسلان الدوادار واقطع بها . وتزوج بعلماء أخت
الشيخ تقي الدين الفشيري ورزق منها ابنين قتيبين . وكان ليلته خفيف الروح . وله
شعر أشدنى له بعض أصحابنا بتوص مما قلده سنة اثنين وسبع مائة عند
ما حلت الرزلة . وأشد ما فضى انقطاعه عن الدنيا بن عبد العزيز بن جماعة أنشدنا الشيخ
تقي الدين لنفسه :

بِعَرِّ حَقِيقَتِهِمُ اقَاعَمِرُوا ۖ وَلَا تَعْمُرُوا مَوْتَهُمُ انْهِنُّ

وَيَا سَنِيَّةَ لَا تَزْخَرِي ۖ تَرَادُ إِذَا زَلَّتْ لَمْ يَكُنْ

وَأُنْشِدُكَ الْوَلَدَ كَيْلَ الدَّيْءِ ۖ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُنْشِدْنَا الشَّرِيفَ لِنَفْسِهِ

١٠ هذا البيت :

من مدفراكم جربت لي أشبا ۖ لا يمكن شرحها لبدن الدنيا

كم قلت لتابي بدلا قل بمن ۖ والله ولا بكل من في الدنيا

ولد بتوص ظلم سنة خمس وأربعين ومائة . وتوفي بظاهر القاهرة ليلة الاثنين رابع

عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

١٥ ٤٠٣ محمد بن جعفر بن علي ، النجفي . النابغة الأرهقي . كان قتيبا شافعيًا . وناب

في الحكم بأمر من عز قاضيا . وتوفي بها سنة خمس وعشرين وسبع مائة . ومولده

سنة ثلاثين وسبعمائة . وكان موقفا . ونولى خطابة ^(١) الأوقاف . وفيه معرفة

رأيه مرات .

٤٠٣ محمد بن جميع ، الاسواني . حدث بأسوان عن أبي عمران محمد بن موسى .

٢٠ روى عنه الفيلبي .

٤٠٤ محمد بن مكى بن ياسين ، ينعت بالصدر . اتفق عليه الشافعي القمولى . والد القاضي

نجم الدين . مع الحديث من الشيخ تقي الدين الفشيري . وكان من الفقهاء المتعبدين

(١) في : وكان . وتماوتولى الخطابة بالمعقراط . وسقطت الدرجة والتي تليها من ۖ .

المشورعين . اشتغل هو وأخوه القطب بمدينة قوص على الشيخ الامام أبى الحسن على بن وهب القشيري . وكان والدهما قد جعل عليهما وصبا خلفهما فحكي لى بعض فبيهما : انهما أبتا رشحدهما فآخذهما خلفهما ودخل الى منزله وأخرج غنيته . والى : خذاهما فأن مالكما أطعمتهما بين فسكنا : ازماما رأشهدا على أنفسهما . لم يداخر لهما اعتد خلفهما الوصى شيء ونوجب الى قوص . فطالبهما الطلبة بالثـكران فخرجوا الى بحر منكر من فرج دمار بآفة خدرا •
 فيها روى الى الدار . وأما بالدراسة ليدارية فذهب شيخان من الشيخ الامام أبى عبد الله بن عبد السلام وحضرهما فاضى النعمة اذ ذاك وأعجبا دفعتا دأبنا فباع لهما الوجه انبلى التبر من عمل قوص فذكر ذلك لله فخرج عزرا بن ذين بأنصارا أن قد لا فى البلدا ونبيا ليدار . فذلا فقيم بلادنا وقال قويا من جهة فاضى [ذ ص] دأبنا لكا الحال فآخذنا مر سوم قاضى النعمة بالذئب فزوايا لذكور ذمار كلالا مهمهم بنار سن أخه فى ١٠ ولا يسه . وهما باعنا جيل محمدين المدة من فاضى الطرية وبنى عبد الدين ذفا فى سنة ستين أو إحدى وربعين وسنة ثمانية .

٥٠٥ ج . محمد بن الحسن بن محمد الرحيم بن أحمد بن حجر بن الشيخ محمد بن اهل السيد اسيرى فتمد ابن سيدى الشيخ الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم التمنى . جمع بين السلم والبادة ، الزورج وانزهدون ، وحسن السطشع فى الممرات ، فاعله الزورج ، مع سكون ورفار ، مع احديت من الملهمة فاضى بن الحسن بن هبة الدين سرحمة . والمناظر عبد العظيم الزنرى . وشيخ الاسلام أبو شامة بن ، وسليم . ادته تليهم . وكان فقيها مالكا ويترى مذهبه فى النعى . شر يافىيا طلبيا . محمود الطرائق ، اتبع بعلمه وبرشته طوائف من الخلفاء ، تنال حذكرامات ، وتؤثر عنه مكاشفات ، وكان ساقط الدعوى . كثير الخلوة والاعزال عن الخلق . صائم الدهر . قائم الليل . ٢٠

حكى لى الشيخ الصالح العدل النعمة كمال الدين الدروى قال : كنت فى رسالة ابن الاسفونى بقوص اشتغل بها وكان عندى كتاب كتبه بخطى فيه شرح الاسماء الحسنى وغيره فنقل على شخص وأخذ منى وأحضر لى ثلاثين درهما واكثر . فخلتها فى مكان

مدة وكنت أتبع فوردي الشيخ محمد ونزل المدرسة ومعه بعض فقراء . قال : فوقت أملاً
لربها وإذا بخادمه قال ما تطلع مجلس يتحدث معنا فجلست معه اتحدث فجزى ذكر الزهد
فكلمت فيه وإذا بإب فتح وخرج الشيخ محمد فقلت له فقال اجلس ثم قال : يا قراء ما ينبغي
للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهما لهامة وذكر ذلك القدر قال ثم دخل
مكانه فسمعه يقول : « وما فعلته عن أمري » .

وحكى لي جمال الدين علي بن عبد القوي الأسناني قال : وجدته مرة بالدمقرات ومعه
فقراء . وكان هؤلاء فقراء جيتهم إلى أرمنت فنزلوا المسجد الجامع وإذا بهض الفقراء راح للسوق
فلم يجد حيزاً ولا شعيراً فرجع . وإذا بالشيخ أخرج درهما وأعطاهما لعقير وقال له : رح
من هنا واعطف من كذا إلى مكان كذا نجد الحيز . وأعطاهم الآخر دراهم وقال : توجه إلى
كذا نجد الشعير . فتوجهوا وأتوا بالحيز والشعير واشتروا حمصاً ولبناً . قال جمال الدين فنزلت
السوق وأخذت بوبضات فأتى أعرف الشيخ صائم الدهر وعملت شيئاً وقلت يغفر
الشيخ عليه فلما جاء وقت المغرب صلى المشاء وقلت له . فقال : لا تعجل الساعة يصل إلينا
الطعام . ويعتوبك فجلست ساعة جيدة وإذا بفلمان ابن يحيى أحضر وأطعما واعتذروا
وحلقوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ إلا بعد العصر وقالوا له الجماعة يعتوبونك .

وأصعابنا الأسنانية والادفوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله . قال لي الخطيب
حسن بن منتصر خطيب أدفو : أنه سمعه يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمرت
بالحشائش فتخبرني بما فيها من المنافع وتوفى ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وتسعين وستائة^(١) بقتار رحمه الله تعالى .

٤٠٦ محمد بن الحسن [بن محمد] بن عبد الظاهر ، القوصي يكنى أبا عبد الله .

٤٠٧ وينعت بالكمال . موصوف بفقير وعلم ورياسة وعدالة . توفي بقوص سنة خمس وستائة^(٢)
في صفر .

٤٠٧ محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، الأرميني . التقى ابن الشرف . سمع

الحديث من شيخنا محمد بن احمد الدشناوى . وشيخنا احمد بن محمد القرطبي . ومحمد بن أبى بكر النصيفي . ومحمد بن عثمان الدندري . وقرأ كثيرا وقرأ البخارى وكتبه بخطه . واشتغل بالفقه . وكان انسانا حسانا متدينا . سمعت بقراءته اكثر صحيح مسلم . ودرس بـ مدرسة السقطية بمدينة قوص . وتوفى بقوص سنة ثمان وسبع مائة .

- ٥٨ . محمد بن الحسين بن يحيى ، الارمنى . المنعوت جمال الدين . كان رحمه الله من الرؤساء الايمان ، أفراد الزمان ، لطيف الدات ، كامل الصفات ، نهابة فى الكرم حتى أفضت به مكارمه الى العدم ، فقيه فاضل ، لبيب عاقل ، أدب شاعر ، ناظم نائر ، ان ذكرت المناصب الدينية فله فيها رسوخ قدم ، أو الرياسات الدينية فله فيها اسالف قدم ، أو الادبية فهو الموحدها نصبا كان فى حيز العدم ، أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله الففطى . والشيخ جلال الدين الدشناوى . واشتغل بالاصول على الشيخ شهاب الدين احمد القرافى . والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض المعجم . اشهر انه ذكر للشيخ تقي الدين ابى الفتح محمد القشيري ذكره فقال : الفقيه محمد بن يحيى ذكرى جداً فاضل جداً كريم جداً . وتولى الحكم بادفوى بلدنا وقولا . وناب بالحكم فى مدينة قوص . ثم لمات قاضيا ورد كتاب قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعزان يستمر فى الحكم الى أن يتولى العمل قاض . وكان خطيبا بليده أرمنت . أجاز به الفتوى الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى . رأيت مرات وقد ضعف حاله وقل ماله ومع ذلك أضافنى ضيافة أهل الثروة . وحكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن العجمي قال : وردت عليه مرة بعد أن قل ما بيده فقال غلامه : « والله جئت جيدا بسم الله عند الجماعة » فقال لا كيد ولا كرامة . وكان عنده القموالية وقد قدم لهم خروف شواء . فلما علمت الحال قلت : ياسيدى دعنى آكل مع الجماعة . فقال لا وأرسل عملى دجا بجا وأكل معى وصار مفكرا فيا يعطينى واذا ابتلام من غلمانة وضع بين يديه خراجا فخرج منه قضبتين من الحديد للسواقى أخذهما له بشن فى ذمته فقال والله جئت جيدا يا شيخ محمد خذهما . فقلت ياسيدى هؤلاء لك بهم حاجة وانما لى بهم ضرورة لحلف لا بد من أخذهما فاخذتهما وركبت الى شطفتيه بهنهما باربعين درهما . قال

فاجد، عتب به بعد ذلك مع الجماعة فقال جاء الشيخ محمد الى: «واسميته قصبين» . قلت: «حذرك» باسمكنا .

وكان كثير البسط تزيير النفس . حكى لي صاحبنا علاء الدين الاسفندي قال لما توفي
بدر الدين [بن شمس الدين] بن السيد استا . ركب في الدارين من أرمنت وورد استا المعزى
والادويو مختلفه . فالتقوا في درك . فاجابوا قائلين : هذا هو الدين جبة ندية تساوى ما اتى
درم ليلى فيها فلما خرج من الحاج حافى عليه أن لا يعيدها . قال علاء الدين فقلت له
ما أحسن قولك فلان :

فَقُلْهَا وَرَى إِلَى . وَقُلْ . يَنْتَظِرُ . لِعَلَّكَ . يَرْكُزُ . وَغَدَا . وَبِطْنِمْ سَائِرْمَه
مَا أَشَدَّ نَهْمَهُ . وَهُوَ . يَحْمِلُ . نَاحِيَهُ . وَهُوَ . قَصْدُهُ . أَوَّلُهُ :

أما الذي في التدبير الله سبحانه و ما في به : إنكم حرام
 رستم مرجئي بسهام خلفا * أحداث دفاتي ذلك ال - ام
 تاء الحسنة مني مد رستم * وحادث في لتفدكم استقام
 ورام عوالي س - لران ولبى * وذاك في هواكم لابرار
 أأملو حبكم يا همن نبيد * وحش ووجه ارحى نار ضرام
 موز يا ساكني وادى الله لي * انكم ذبل بجواني احنام
 وبين قبيلكم فلي تفسير * وين سيامكم دعي سحرام
 أما ترثوا لعبدكم المسمى * به زد امشوق وانصرام
 نوح اذا احدا حامي المظايا * ويتدب كلها ناحات حمام
 نصيدة طويلة . ومن مشهور شعره قصيدته التي اولها :

إذا ما سرت نحو الحجاز حول * ولم افض شوقا اني لم ازل
وان عرض الحادي يذكرا هيله * ولم أبكم اني اذاً لبخيل
ألا يحداء العيس بالله عرجوا * على دار خير المرسلين وميلوا

وان نجبوا للقول وقافم رضوا * بذكري وزموا العيس ثم وقلوا
 وحيوه تحيوا الى نكل نحية * ففى حته ملؤ الوجود قليل
 ترى هل أراه قبل موتى بساعة * وأشكوله ما حل بي وأقول
 ويجمعنا بعد النوى حرم الرضا * وتذهب ايام الجنما وزول
 واصفح للايام عما جنت به * ويخلص من أبدى السقام عليل
 وأنشد قلبا ضاع فى عرصاتها * له الله دون العالمين كنيل
 وأنشد بيتا شاقى حسن نظمه * وما هو ما بين الرواة مقول
 وماعشت من بعد الاحبة سلوة * ولكنتى للتائبات محول

ومن مشهور قصيدته التى أولها :

- ١٠ غريب النقى قلبى يتار الجوى يكوى * ووجدى عنكم دائم الدهر لا يلوى
 ولى مقلة تبكى اشتياقا اليكم * ولى مهجة لبست على هجركم تقوى
 نشرت بساط البعد بينى وبينكم * الا يباسط البعد قل لى متى تطوى
 بعادكم والله مرثى مذاقه * وقربكم أحلى من المنى والسوى
 ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على منزل كانت نحل به علوى
 وعوجوا على وادى المحصب من منى * ففيه المنا والسؤل والغاية القصوى
 وقولوا ابن يحيى عوققه ذنوبه * وأحشاؤه مما نحن لكم تكوى
 شقاوته قد أبعدته وحاله * لعمري فى الصبيان تغنى عن الشكوى
 نحمّل من ثفل الغرام وكلّله * على ما به ما ليس نحمّله رضوى
 سأسى على رأسى لرؤية فيه * وان لم أطق مشيا سميت ولو جوا
 شواهد حى فيه أضحت بحجة * ويستقى فى الحب لا تقبل الرشوى
 نبى كريم احمل الخلق صورة * وأكلهم خلقا وأعظمهم منوى
 وأسبحهم كفا وأندام يدا * وأكثهم حلما وأعظمهم عفوا

وهى طويلة . وكان مشغوقا بمحبة الشباب ، مشهورا بهما بين الأترب ، حتى قيل انه
 أعطى بعضهم جملة من المال ، وكبر فاحال عنه ولا مال ، لكنته فى آخر عمره أعرض عن

ذلك ، وسلك ما يليق به من المسالك ، وبنى بارمنت مدرسة ودرس به اجمع ضيف حاله .
وتوفى بارمنت في سنة احدى عشرة وسبع مائة رحمه الله .

٤٠٩ محمد ^(١) بن الحسين بن ابراهيم بن محمد (بن الحسين بن محمد) بن الزبير ،
الاسوانى . كنيته أبو الفضل . تولى القضاء باسوان في سنة ثمان عشرة وخمسة مائة عن
قاضى القضاة أبى الحجاج يوسف بن أيوب بن اسماعيل متولى الحكم بالقاهرة ومصر
والاسكندرية وسائر أعمال الدولة . وفتت على مكتوب باسوان بذلك .

٤١٠ محمد بن الحسين بن ثعلب ، الثعلبى . الادفوى . الخطيب الموفق خطيب
ادفو قريننا . كان رحمه الله من أهل المسكارم والمروءة والقوة . واسع الصدر ، كثير
الاحتمال ، وكان شاعراً نازلاً وله خطب ونظم . وكان له مشاركة في الطب . وله معرفة
بالتوثيق . ويكتب خطأ حسناً . رأته مرات وأنا اذ ذاك صغير السن . وكان يأتى الى
الجماعة أصحابنا أقر به فيهم مهم يشفونه فيرجع ويأتى من طريق أخرى حتى لا يفهمون انه
سمعهم . وكانت احدى بناته من زوجة بفخر الدين بن الشهاب وكان عديم الاحسان اليها
فلما توفيت أخذ الصداق وأحضره اليه وأبرأه من نصيبه مع فاقة . ووقت له على كتاب
لطيف تكلم فيه على تصوف وفلسفة . ورأيت بخطه قصيدة مدح بها عماد الدين على الثعلبى
عمه أوطا :

بانت سعاد قاضى القلب في شغل ^(٢) * مستأثرا في وثاق الاعسين النجل
حكمتها فاستمدت للنوى صلقا * فصرت دهرى لقرط البين في وجل
حذرت من بينها دهرى فاذهلنى * شيآن لم يكن من قبل في أمل
هجر وجور فهل لى من يساعدى * يا للرجال لقد حيرت في عمل
إذا المخطوب ألتى مبرحة * فليس يكشفها الا العماد على
نوال كفيه بحر خاض لجنته * ذل العفاة قفازا منه بالامل
وهى طويلة . وأخبرنى الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال : كان الامير علاء

(١) سقطت هذه الترجمة من ج . (٢) فى ا و ج : قلبى اليوم في شغل .

الدين خزن دار والى قوص جر دالى التوبة فاقام بهامدة ثم قدم منها ونزل بادفو وخرج
الموفق اليه وأنشده هذين البيتين :

نذرت لله نذرا * وهو العليم وادرى

اذا وصلت معاقا * أصوم لله شهرا

- فقال : حياك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه ثمر للدون وقف عليه منه
خمسة وعشرون أردباف تشدد فى الطلب عليه فتقدم الخطيب الى الامير وأنشده قصيدة منها :
وقفت على من المقرر خمسة * مضروبة فى خمسة لا تخفر
من تمر ساقية اليتيم حقيقة * ليت السواقى بسدها لم تثر
ومنها :

- تحت النصارى بينهم رهبانهم * وانا الخطيب وذمتى لا تخفر
وكان يؤم بالجامع فاجتمع جماعة الجامع وعمهوا طعاما وطلبوا المؤذن جمفر ولم يطلبوا
الخطيب فبلغه [ذلك] فكتب اليهم ورقة فيها من جملة آيات :
وكيف ارتضيتم بما قد جرى * تحبثوا المؤذن دون الخطيب
أمتن من الاكل ان تمرضوا * وتحتاج مرضاكم للخطيب
• ولما نوزع فى الخطابة توجه الى القاهرة وأقام بهازمانا طويلا وممدح المتحدث فى
الاحباس . وآخر الامر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين متصرف . وتوفى بادفو سنة
سبع وتسعين وستائة . وكان مسنا وكان يمشى الى الضعفاء والرؤساء يطبهم من غير أجره
رحمه الله تعالى .

٤١١ محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، يمتعت أمين الدين . الاسفونى المحدث . السيوطى

- المولد والمنشأ . كان قهيا فاضلا متدينا . تولى الحكم بابى تيج . وتولى استنا . وأعاد
بمدرسة أسيوط . وتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعائة . وجدأ ييه من اسفون وأقام جده
بهاوا نقل الى اسيوط وتأهل بها .

٤١٢ محمد بن حمزة بن معد^(١) ، الفرجوطي . ينعت بالجد . له أدب ونظم .
أنشدني ابن أخيه أبو عبد الله محمد قال أنشدني عمي محمد قصيدة في المدح النبوي أولها :

أنح المطي رامة يا حادي * فهناك غاية مقصدي ومرادى
أنزل بساحة عرب جيران النقا * فهناك بالتحقيق ضاع فؤادي
واسأل أهيل الحى أن يترفتوا * بتسيم صب حليف سهاد
طلق الحشا قد ذاب من ألم الجوى * وأسمر هجر ماله من فادى
وأنشدني أيضاً قال أنشدني عمي لنفسه^(٢) :

يا سيدا احتدني جاهد * بحجاب عز به جانبي
عساك أن تنظر في قصة * واجبة اطلق لى واجبي
أوصلك الله الى مطلب * مؤيد بالطلب التائب
وقال توفي ببلده سنة ثلاث عشرة وم سبع مائة .

٤١٣ محمد بن داود بن حاتم ، الثنائي . ينعت بالشمس . ويمرّف بابن الخديم .
قرأ مذهب الشافعي على أبي المنا وشيخ نور الدين علي بن الشهاب الاسناني . وتوفي ببلده
في الحرم سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومنه ثمانية وتسعون سنة أخبرني بذلك ابنه .
سمعتة يقول في حد الماء المطلق : « هو الذي لم يحدث له قيد اضافة غيرت أوصافه أو بعضها .
ولم يتصل بنجاسة حالته ولم تستوف قوته باستعماله في الطهارة » والله أعلم .

٤١٤ محمد^(٣) بن حيدرة بن الحسن ، البسلي . الاسواني . كنيته أبو علي .
تولى الحكم بالاعمال القوصية رأيت بأسوان مكتوباً عليه في سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وبه رسم شهادة جماعة من أولاده عليه .

٤١٥ محمد بن رائق ، المسكين . أبو عبد الله الاسواني . عالم فاضل أديب شاعر .
ذكره أبو الحسن علي بن أحمد بن عرام وأنشد له قصيدة مدح بها بعض بني السكز أولها :

(١) في اوجه : ابن سعد الفرجوطي .
(٢) سقطت هذه الايات من ج .
(٣) سقطت من ج .

بالسبح من ربيع سلمى منزل دثرا * فاسفح دموعك في ساحاته دررا
واستوقف الركب واستنق الغمام له * والتم صعيدا تراه الاذفر المطرا
واستخير الدار عن سلمى وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خبرا
وكيف تسأل دارا لم تدع تجلدا * لسائلها ولا سعيها ولا بصرا

ولمات ^{١١} رثاه أبو الحسن علي بن عرام بقصيدة أولها :

لطف نفسي على الذي أودى ^{١٢} * ردى منه بالصديق الودود
أى دين تضمن التبر منه * وغفاه وأى رأى سديد
فقد الشرع منه علامه البا * رع اعزز بذلك المفقود
من يحوك القريض في سائر الـ * أنجاء منه بمد المجيد المجيد
[شاعر اذ رآه البديع بدياً * وعيبد له كبعض العبيد]
وإذا تم بالكتابة والنث * رفعبد الحميد غير حميد

وكان في آخر المائة السادسة .

٤١٦ محمد ^{٢١} بن أبي المعالي زيد بن عيسى الشريف ، الحسنى . القناني . سمع

الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وسبائة . رأيت

سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري وذكره كما ذكرته . وكان من أصحاب الشيخ أبي

الحسن بن الصباغ وتذكر عنه كرامات .

٤١٧ محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله . القوصي . العدل .

ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن الشيخ نضر الدين أبي عبد الله محمد بن

ابراهيم القارسي . والشريف يونس بن يحيى الهاشمي . كتب عنه الشيخ تقي الدين أبو

الفتح محمد القشيري . وسمع منه أيضاً محمد بن عيسى بن اسماعيل البكا القوصي . واسماعيل

ابن ابراهيم بن ظافر القوصي . واسماعيل بن حلا . وابنه قحاح الدين احمد في سنة تسع

(١) سقطت هذه الايات من ج ٢ سقطت من ج هـ مترجمة وما يليها ما بين المترا لا تى .

ومحسين وستائة . قال وذكره الاستاذ ابو جعفر بن الزبير الاندلسي وقال : أجاز لي بقوص .
وذكره الفقيه المحدث عبدالغفار بن عبدالكافي المقرئ^(١) في معجمه وقال : ينعت بالجمال .
وذكر ان مولده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

١٨ محمد بن سليمان بن داود ، القوصي . القرضي . ذكره الشيخ عبدالكريم
وقال : ذكره ابن الطحان انه حدث عن ابي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوقاد برسالة في السنة
معهم امته ابواسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي مصر .
محمد بن سليمان بن فرج ، السكندی . عرف بابن المنير . اتقى الشافعي اتقاه .
سمع الحديث من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي . وأخذ الفقه عن
الشيخ محمد الدين القشيري . وكان ديناً صالحاً ورعاً . تولى الحكم بارمنت وبادفو
وباسوان وبققط . وهو في كل ولايته على طريق واحد من الورع والتشف . ورزق
عشرة أولاد سبع ذكور وثلاثة نسوة . وكان وهو حاكم بضيق عليه الرزق فيعمل
المراوح بيده وياكل من ثمنها فمرف بالمراوحى . أخبرني ابنه العدل شرف الدين موسى
قال : أقمنا مرة بأسوان يومين وما عندنا شيء واذا رسول الشرع طرق الباب وقال : حضر
أناس بسبب عقد فسرنا . فخرج فعتده وأعطاه الزوج درهمين . ثم انه تطلع فيه وقال أى شيء
صنعتك فقال متسبب . قال فم قال رسول في دار الوالى فرد عليه الدرهمين . قلنا يا سيدي
نحن مضطرون . فقال نصوم ونحرم على حرام . وله حكايات كثيرة في مثل ذلك . وأنشدني
ابنه له ورأيت بخطه فيما كتب به الى ابن عتيق قاضى قوص لما عاد من سفره الى مصر هذين
البيتين وهما :

وصار الى المصريين في أمن ربه * فقال بعون الله ما قيل في مصر
وعاد فماد الحسب في اثر عوده * كما عاد تور الروض في اثر القطر
وأنشدني أيضاً له ورأيت بخطه :

الرزق متسوم قاصر في الامل * واستقبل الاخرى باصلاح العمل

وجانب النوم واخوان الكسل * واهجر بنى الدنيا رجا ووجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل * فأنزل من أى الوجوه يحتمل
وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين وسمائة فبأخبر بنى ابنه العدل شرف الدين موسى
من لسة عقرب بمدينة قوص .

١٩٤ محمد بن سليمان بن فارس ، اتقى القنائى . أبو عبد الله . ينعى بالنجم .
سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن نيت الجيزى سنة خمس وأربعين وسمائة .

٢٠٤ محمد بن سليمان بن أحمد ، القوصى . ينعى بالنجم . ويرى بان الفخر .
سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن غالب الجبائى بمكة . ومن قاضى القضاة أبى الفتح
القشيرى بالقاهرة وغيرها . وحدث بموص وغيرها . واشتغل بالعلم . وكان انسانا حسنا
متعبدا بمتنعمان الغيبة وسماعها . وادعى تسماع حال حسن . وكتب الخط الجيد . وكتب
كثيرا كثيرا فى الحديث والفقہ وغير ذلك . ولما دلت بمص الجماعه بقوص فى أيام ابن
السديد قام فى ذلك وقصد ان لا يقع وتوجه الى مصر . وقظم فصيدة سمعها منه أولها :
شرى متنا قد انحلت عرانا * فحى على البكاء لما عراها

وأقام مدة بمصر فتوفى بها فى سنة ثلاثين وأحدى وثلاثين وسبعمائة . حكى لى أنه
استؤجر ليحج عن ميت وتوجه الى عيذاب فافتكر أمرز وجهه وحصل له قلق وما بقى
يمكن الرذل لذهاب القضية ليطالب بها فصار يدعو الله أن يصونها فلما دخل مكة شرفها الله
تعالى استمر على الدعاء فوجد فى بعض الأيام ورقة مرمية فيها : « قد صتمت لك والسلام » .

٢١٤ محمد بن صادق بن محمد ، الارمنى . العماد . سمع الحديث من شيخه أبى
الحسن على بن وهب القشيرى وغيره . وتفقه على مذهب الشافعى وأجاز بالفتوى شيخه .
وتولى العقود بقوص وأمانة الحكم . وكان مشهورا بالخير . توفى بقوص سنة تسعين وسمائة .
وكان متصل من أمانة الحكم ثم طلب منه مباشرتها فامتنع فالح عليه فاحرم للحج من قوص
منصلا من المباشرة ونجى عن الخيط ولوى ومضى على جميل .

٤٢٢ محمد بن صالح بن عمران ، القفطى . له امرى . له أدب ونظم كتب عنه أبو الربيع سليمان الرىحاني سنة تسع وستائة . قال : وأنشدني لنفسه قوله :
لى صاحب صاحبته * احسو مرارة كيده
أنسى به تمها أنى * انس الأسير بقيده

٥ ٤٢٣ محمد بن صالح بن محمد ، المنعوت بالشمس . يعرف بابن البنا القفطى . كان فقيهاً أديباً شاعراً . أخذ الفقه والاصول عن الشيخ محمد الدين القشيري وتلميذه بهاء الدين القفطى . وتولى الحكم بسهمود والبليتا وجر جوطوخ . فكان الشيخ تقي الدين يكرمه ويوصى عليه فإنه كان صحبه مدة . وتوفى سنة ثمان وتسعين وستائة . وتوجه بحجة الشيخ الى دمشق فسمع منه .

١٥ ٤٢٤ محمد بن عباس ، جمال الدين . الدشناوى . صاحبنا . فقيه فاضل مرقى نحوى . قرأ القرآن على ابن محبس والسراج الدندرى . وأخذ الفقه عن ابى الطيب السبقى . وكتب بخطه كتباً كثيرة . وكان صالحاً دينياً يقرأ قراءة صحيحة ويقرأ الحديث قراءة صحيحة مطربة . توفى قربان سنة عشرة وسبع مائة وأظنه سنة ثمان .

١٥ ٤٢٥ محمد بن عباس بن موسى ، الادفوى . سمع الحديث وحدث . سمع منه ابواسحق محمد بن القاسم .

٤٢٦ محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، القناني . ينتم بالعلامه بالفتح . كان فقيهاً شافئياً المذهب . مشاركاً في النحو والادب . سمع الحديث من قاضى القضاة أبى القحح القشيري [وصحبه مدة وسافر في خدمته] . وكان صلواً متشفهاً . توفى بالقاهرة في حدود السبع مائة .

٢٥ ٤٢٧ محمد بن عبد الجبار ، الارمنى . ينتم بالمعين . يعرف بابن الدويك . كان ينظم وأنشدني من نظمته . وكان يعمل التقويم وأخبرني بعض السنين بان النيل مقصر الجأه نيل جيداً . فقال فيه بعضهم :

أخرم نقويمك يا بن الدويك * من أين علم النيب يوحى اليك
توفى في سنة أربعين وسبعمائة . ومولده سنة إحدى وخمسين [فيما أخبرني به .

- ٤٢٨ محمد بن عبد الوهاب ، القناني . المنعوت بالشمس . سمع الحديث عن الشيخ
تقي الدين القشيري وصحبه دة وسافر في خدمته . قال لي : أعطاني الشيخ فضة للنفقة
فقلت ما اشترى فقال : تجنب الابان والاسماك واشتر ما شئت . وكان عاقلا ليبا . عدل
بقسط . تمعد عليه الحسكام . وحج فتوفى بك شرفه الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة بعد قضاء الفرض .

- ٤٢٩ محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان ، ولد بقوص . وسمع من أبي
القاسم هبة الله بن علي البوصيري . وأبى عبد الله محمد بن حمد^(١) الاراضي . سمع من
الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . والشريف عز الدين . قال الشيخ شرف الدين :
١٠ ولد بقوص سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة . وذكره عبد الكريم الحلبي وقال : أجاز
للحافظ أبي جعفر بن الزبير وتوفى في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وسمائه بمصر . وقال الشريف : النصف من رمضان .

- ٤٣٠ محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الارمني . القاضي . يمت شرف الدين . كان
١٠ فقيها ذا ورع [وزهادة] وزهادة ومكارم . تولى الحكم بقنا ثم ارتحل الى مصر . وتولى الحكم
باطفح ثم بمعية بنى خصيب ثم ايار وفوة ودمياط والقيوم وسيوط . وكان شيخنا قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة برعاه ويكرمه لما انصف به من الزهادة . [وكان] لا يأخذ شيئا
مطلقا سواء كان من أهل ولايته أم من غيرهم . وأخبرني بعض أهل قوص انه كان مسافرا
معه شاهد اعلى مركب غلة تصدق بمكة ففرغ مأوؤه فلم يشرب لهم ماء وأقام ثلثة أيام وسأله
ان يبيعه فلم يوافقوه . وكان يباشر ربايع اليتام وبساتينهم بقوص فاذا خرج الى البساتين
٢٠ يربط الدابة حتى لا تأكل شيئا . غير انه كان يقف مع حفظ نفسه ويحب التعظيم وان يقال

(١) في : ابن حميد واورخ ولادته سنة ٥٥٣ . وفي د : الاراضي (مهمة) .

عنه رجل صالح . واذافهم من أحداثه لا يستقده بحقد عليه ويقصد ضرره . ويرى انه اذا عزل من ولاية لا يتولى أصغر منها . ويالج الفقر الشديد . وعزل لقاضى القضاة جلال الدين القزوينى من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته . واستمر بطا لا يعالج الضرورة الى أن توفى بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة فيما يغلب على الظن . وكان يحفظ التنبيه حفظاً متمماً مراباً . وكان قليل النمل والهم . وله فى الحكم حرمة وقوة جازان .

٤٣١ محمد بن ^(١) عبد الرحمن بن اقبال ، [المغربى] المقرئ . قرأ التمرات على أبى محمد بن جعفر وقرأ ابن جعفر على الحضرة بن عبد الرحمن التميمى ^(٢) . وتصدر بقوص . قرأ عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر . والامامة الشهاب التومى الوكيل . مولد بالمرب سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وقدم قوص واستوطنها الى حين وفاته بها فى سنة احدى وسبع مائة .

١٠ ٤٣٢ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حمدان ، الانصارى . الخرزجى . الاسوانى . خطيب اسوان . أجاز له منوجه بن تركان شاه وسمع عليه المقامات بسماعه لها من مؤلفها . وولد بسيوط .

٤٣٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد ، الدندرى . المقرئ . يعرف بالبقرط . قرأ التمرات على أبى الربيع سليمان الضرير البوتيجى . وقرأ أبو الريح على الكمال الضرير . وتصدر للآراء . قرأ عليه جماعة بدندرا هو . واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظم وهو الآن حى . وقال فى أول اختصاره للملحة :

وها أنا اخترت اختصاراً
وامنحه الطلاب فهو منحه
وفى الذى اختصرته خشوة *
ليقرب الحفظ ويعد الغلط
وفيه أيضاً ربما أزيد *
فائدة يحتاجها المسريد

٢٠ ٤٣٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المتوفى قطب الدين بن عماد الدين . النخعى التومى . خطيب قوص . سمع الحديث من العلامة أبى الحسن على

(١) سقط الترجمة وما يليها الى ابن السام من (٢٠) فى : البى .

عرف باين بنت الجيزى بقوص فى سنة خمس وأربعين وسائة . وتولى الحكم بالأعمال
القوصية والخطابة . وكان رئيساً أديباً شاعراً من بيت رياسة وخطابة . وأنشدنى عنه
الخطيب عبد الرحيم السمودى من قصيدة منها :

ولما رأيت الجلستار بجسده * تحققت ان الصدر انبت رُمانا
وانشدنى ابنه الرئيس بدر الدين محمد انشدنى والدى لنفسه برئ اخاه الجذ :

أطلبه نى معشرى صفو عيشة * وكيف بهنى العيش من غاب إلهه
إذا المجد ولى فالحياة ذمجة * وأى فنى هذا الاسى لا يشقه
حلفت عين الله حلقة صادق * وان راق هذا الدهر أ ورق صرفه
فلا دأب لى الا البكاء وعيشى * مكدره أو بعترى حننه
وانشدنى أيضا قال أنشدنى والدى لنفسه :

سمعت بقاء روى بعد قوم * فقدت له قدم قلبى وطرفى
فكم أبكى على إلف قالف * أعز على من ألف قالف
ومن مشهور حكاياته لما وفى أخوه رثاه بقصيدة جيدة منها :

فلا والله لا أهلك أبكى * الى ان تلقى شغنا عراتا .

فابكى ان رأيت سواء حيا * وابكى ان رأيت سوى مانا
وانشدها بحضرة جماعة فبهم الاديب الفاضل شرف الدين النصيبى . وكان قادرا على
الارتجال للشعر والحكاية . فلما وصل الى هذين اليتين . قال النصيبى : هذان اليتان
لعمرك وهما لفلان من العرب لما قتل اخوه فلان وقبلما :

لئن قتل العداة أحنى عليا * فقدماً طال ما قتل العداة

ألخى ان نزلت اجاج عيسى * على قبر حوى العذب القرانا

فلا والله لا أهلك أبكى

وذكر اليتين خلف القطب بالطلاق انهم سمع هذين اليتين وانكش . فقال له
النصيبى : شكران . فقال نعم فقال : انا ارتجلتهما . توفى بقوص فى سنة ست وثمانين

وسنائة : وافق انه حصل في نفس جماعته منه وفيهم الكمال ابن اليرهان . فقال الكمال :
 انا اضع الخطابة في بيت لا تخرج منه فسمى في ذلك ورتب ترتيبه متناخذاً من القطب
 للشيخ تقي الدين القشيري وتمصب له صاحب بهاء الدين . فحكي لي الخطيب متصراً ان
 الشيخ خضر تمصب للقطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارسى الوزير خلف
 فقير كان يخدم الشيخ وقال له : لي عندك حاجة وهي بموجبات ان تكون الخطابة لابن دقيق
 العيد . قال فلما كان الليل جعل الفقير يكبّس الشيخ . وقال له : يا سيد اعمأحب . ان
 يكون اثنان يدعوانك و الا واحد يدعوك والاخر يدعوك عليك . فقال اثنان [يدعوان] .
 فقال الخطابة بقوص تكون بين الاثنين وابن دقيق العيدر رجل صالح . فقال : تكون بينهما
 فاصبح فقال للقطب بذلك فامتنع . قم الامر للشيخ تقي الدين وكان محققه الصاحب
 على القطب انه قال هذا الشيخ تقي الدين أبوه [الشيخ محمد الدين] رجل صالح فقال
 القطب . فانا ابى نصراني . ثم استدرك فعمل ان سعيه لا يفيد فاستمرت [الخطابة]
 للشيخ وأولاده .

٣٥٤ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الاسناني . ينتمى بالبهاء . فقيه
 فاضل فرضى . تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وقرأ عليه الاصول والعرائض
 والجبر والمقابلة . وكان يقول له ان اشتغلت ما يقال لك الا الامام . وكان حسن العبارة
 ناقد الدهن ذكياً . وفيه روعة بسببها يقتحم الاهوال ، وأرى بحجة يرتكب بسببها
 الاخطار ، متغلبا يسافر في حاجه الليل والنهار ، ويقطع القياقي والنهار ، ترك الاشتغال
 بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل اليه ، بلغاته توفي بمدينة قوص
 ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . تبارك وتعالى عنه .

٣٥٦ محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن
 يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي
 طائب ، القرشي . الهاشمي . القوصي . بنعت ذخيرة الدين . كان فقيهاً [فاضلاً] عالماً
 رئيساً بقوص . رأيت مكاتيب قديمة شاهدة بعلمه وفضله . وبيت بني عبد الظاهر بيت

رياسة وعدالة بقوص . وهذه النسبة رأيتها بخط ابراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى المقرئ المشهدى النسابة مؤرخة بسابع عشرى شهر شوال سنة ست وعشرين وسمائة . وأخبرت انه تولى القضاء بالقاهرة .

٤٣٧ محمد بن عبدالمزى بن الحسين ، الاسوانى . ينعت بالبدر بن المفضل .

- اشتغل بالقه بمصر واقام بهاسنين . وتولى الحكم باسوان . وكان له رياسة . توفى باسوان يوم الاثنين حادى عشرى شهر شعبان سنة احدى وسبعين وسمائة .

٤٣٨ محمد بن عبدان بن زبن أبى القاسم عبد الرحيم ، الشريف . أبو عبد الله وأبو

جعفر وأبو القاسم . الادريسي . القادى المولد . المغربى المحدث . الحافظ . قدم أبوه من

المغرب واقام فهاو بمس من عمل قوص و ولد له أبو جعفر هذا ذكره الحافظ الديماطى

- ١٠ وغيره . وقد ذكرت بقية نسبه فى ترجمة ابنه جعفر . سمع من البوصيرى . وأبى الطاهر

اسماعيل بن صالح . وأبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى . وفاطمة بنت سعد الخير .

وذكره الحافظ رشيد الدين المطار . وقال : سمع من الشيخ الفقيه المحدث أبو على

منصور بن عيسى بن محمد بن ابراهيم اللخمي . ومن العماد الاصبهانى . ومن ابن التيت .

وابن الجلاجلى . وغيرهم . قال وحدث وسمعت منه . وسمع هو ايضا منى . وكان من

- ١٥ فضلاء المحدثين وأعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وصنف قال :

و بلغنى انه صنف كتابا لماء المفيد فى ذكر من دخل الصعيد أو نحو هذه التسمية . قال ولم أقف

عليه ولا اظنه اكمله . قال وأشدنى لنفسه قوله :

ولم أر علما كالحديث فنونه * تطول اذا عديدتهم وتكثر

ويحسب قوم انه النقل وحده * وقل سرورى منه عندى أيسر

- ٢٠ قال وسألته عن مولده فقال لى فى السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين

ومحس مائة ١١ هـ بقاوا . وتوفى بكرة الاثنين الحادى عشر من صفر سنة تسع وأربعين

وسمائة بالقاهرة انتهى . وهذا الكتاب المسمى بالمفيد لم أره ولا رأيت احدا يذكرانه

وقف عليه الا ان الحافظ اليعمورى نسب اليه أشياء . وذكره السيد الشريف في وفائاته وقال : قرأ الادب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ .

٤٣٩ محمد بن عبد القهار بن أحمد ، المنعوت بالجمال القوصى . ابن الشيخ عبد القهار بن نوح . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن الدماطى . وسمع معناه صحيح مسلم على أبى العباس احمد بن القرطبي . واشتغل بالفقه . ودرس بمدرسة عمه بقوص . وكان ثقة . توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٤٤٠ محمد بن عبد المولى بن محمد بن جعفر ، الاسنانى . نعت بالعز . يعرف بابن النجم . اشتغل بالفتنة على الشيخ بهاء الدين القفطى . وناب فى الحكم ببعض بلاد الواح . وتوجه الى الحجاز الشريف فتوفي بالمدينة المنورة بعد ان حج فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . برحى له الخير والمساحة بما اقتوف .

٤٤١ محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، القوصى . نعت بتاج الدين . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الخيزرى بقوص فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقرأة الحافظ أبى الفتح القشبرى .

٤٤٢ محمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن احمد ، الارمنى . المنعوت بجمال الدين . كان من الفقهاء الفضلاء المقرئين المحدثين الصالحين . قرأ انراآت وسمع الحديث من الحافظ أبى الفتح محمد بن على القشبرى وغيره . ولازمه مدة وصحبه . وكتب كثير او كانت له مشاركتة جيدة فى الاعمال والعريضة وعلم الميقات . وكان حسن الديانة . خفيف الروح . لطيفاً متواضعاً . ثقة صدوقاً . وناب فى اسوان عن قاضيه جمال الدين يوسف ابن أبى البركات السيوطى . وكان صاحبه وكان يميل الى الغناء وسماعه . ولما كان القاضى الفقيه العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبى حاكماً بالاعمال القوصية أعجبه وظهر له دينه فحوض الى نائبه ان يسمع ينتمو ويثبت عدالته . فحسده بعض القوصيين ومضى منهما اثنان ليسلا الى القاضى وقالوا : يا سيدنا هذا ينتمى . فقال : يغنى للناس بالاجرة ويدعونه الى

- منازلهم للثناء . فقالا : لا . فقال اذا وحده أو مع جماعة من أصحابه يتروهم وينشرح فقالا نعم . فقال
وانا كذلك اذا خلوت بأهلى انشروحت . وأرسل خلف نائبه وقال عجل بإتيات عدائته .
واتفق له من الحكايات انه كان يصحب الامام تقي الدين أبي الفتح القشيري فسا فرمعه
في مركب الى قوص وجعله المنفق . فصار بعض احفاد الشيخ يطلب منه شيئاً فلا يعطيه .
فصاروا ياخذون من خبز النواتية ويحملونه في قفة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة . فقال
الشيخ : ما خارا لله هذا الرجل في صحبتنا . تنص عنده . قال لي بعض أصحابنا رأيت
بعضهم يمد موت الشيخ يستحل منه .

- ولما مات عثمان بن أبي الحسن رئيس المؤذنين قوص وكان عارفاً بالموافيت لم يوجد
أسبب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثم ان شخصاً من اهل أدفو يقال له ابو الحسن بن عبد
الملك اشتغل بشئ من ذلك ولم يظهر عليه نجابة وكان قياً بالقاهرة في صحبة الحكيم المنجم
١٠ الفاروق فلما مات شيخه تنجز مر سوماً بهذه الوظيفة وحضر الى قوص . وكان القاضي بها عماد
الدين محمد بن سالم البليسي فكنه فاختبر فلم تظهر له معرفته حتى انه غيرت عليه الآلات
فاذن في غير الوقت فحضر الفقيه جمال الدين القوصي الى القاضي . وقال أنا مالي رغبة في هذه
الوظيفة بن تشق عليّ . وادخلت فيها إلا اتمين ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن
واختبروه . فنفروا وارتجج عليه . وقصد أن يسترد منه الجاهلية في الماضي فشق ذلك عليه
١٥ وخرج من قوص وتوجه الى اليمن فتوفي بها قرىباً من عشرين وسبع مائة وأظنه خمس عشرة .
وكان ألف شيئاً على لغات الكتاب العزيز . صحبته كثير او رأيت به على حال حسن وكان
أكولاً . وزاد مصفر الوجه غالباً . وكان صحيح الود رحمه الله تعالى . اخبرني بعض أصحابنا
ان شخصاً ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال : انه لما مات حصل مطر شديد وغساناه منه
غسلاً جيداً .

٤٤٣ محمد بن عبد المحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الارمقي . قاضي
الهنساء . قاضي فقيه فاضل نحوي شاعر كريم لبيب . كثير الاحتمال . تولى عن خاله بعض
بلاد الهند سامة . وتاب عنه في بعض بلاد الشرقية . وتولى الهند ساسنين كثيرة . وشكر في

ولايته وأثنى اهلها عليه . وعين للاسكندرية فطلب فحضر الى القاهرة بسبب ذلك . وحضر
جمع كثير من اهل الهندسا وأظهروا الالم وسألوا قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى أن
لا يعينه ورجع اليها ثم عين للاعمال القوصية فلم يوافق . وبنى مدرسة بالهندسا وابطا
ومسجدا وكان محببا الى الخلق . أنشدنى من شعره كثيرا . ومما أنشدنى قصيدته التى أولها :

جز بسفح العقيق وانشق خزامه * وفؤادى سل عنه ان رمت راحه
واذا ما شهدت اعلام نجيد * وزرود وساجر رتبهامه
صف لجسراتها الكرام بيوتا * حالة الصب بعدم وغرامه
وترقق لهم وسلمهم وصالا * وقل المجر والصدود على تمه
عبدكم بعدكم على الود باقى * لم يغير طول البعاد ذمامه
يا كرام النصاب اتنا نراكم * حيث كنتم بكل حتى كرامه
وهى طويلة . وأنشدنى لنفسه بجمع العبادة قوله :

ان العبادة الاخيار أربمة * مناهج العلم فى الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن أبى * حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا * عن ابن عمرو لوهم أو لا لباس
ومن مشهور شعره قوله :

أسمى المشوق نسوقه أشواقه * نحو الحى أم كيف لا يشتاقه
نادى السراة السادة العرب الذى * بهم أنيل المجد شدة وثاقه
خير الشعوب فضيلة وفضيلة * وأولى مثال لابنال لحاقه
أبناء آباء يحساكى جودهم * جود الحيا ويهوقه اغداقه
هم رأس امرأمة الحى الاولى * بلغوا النهاية فى القطار وساقه
عقدوا لواء المكرمات وأظهروا * نور الهدى لما خبا اشراقه
وحياة أياى بهم بالمنحنى * قما تاكد بالولا ميثاقه
لاحات عن حى لهم أبدا ولو * ان القواد يذيه احراقه

حتى يقبلي نازل وخيامه * نصبت يطحا طيبة ووطاقه
 قف بي دليل الظن هذا رامهم * رواه غريم غامر مهرافه
 وأرح مطيئك هاهنا فتركب قد * كالت من الطالب الحديث نياقه
 هذا حمى نجد وهذى طيبة * طابت وطلاب ضربها وتلاقه
 حق الحب لها يفرّ خده * ويسج من محض الدما احداقه
 ويمتع الطرف الذي جفت الكرا * اجفانه وتسهدت آماقه
 وهي طويلة . أخبرني بعض عدول البهنااته حكى له : ان امرأة حضرت مع زوجها
 اليه ليوقع بينهم الطلاق فرأبناه لا يشتمى ذلك فكلمناها فلم تقبل فافاونا بينهم الفرقة
 فالتفت اليها وانشد^(١) :

- ١٠ لما غدا لا كيد عهدي ناقضا * وأراد نوب الوصل ان يتزقا
 فارقه وخلمت من يده يدى * وتوت لى وله وإن يتزقا
 اشتغل بالقة بالصعيد على خاله القاضي سراج الدين بونس بن عبد المجيد الارمنى وتادب
 [به] ولا زمة . وأقام بمصر سنين يشتغل بهامع خاله الى أن ولى خاله فسار معه وتزوج بنته وكان
 معه حيث كان ينوب عنه . ثم اشتغل بالبهنا وأقام بهاسنين الى أن توفى بها سنة ست
 وثلاثين وسبع مائة . ومولده بارمنت سنة اثنين وسبعين وستائة^(٢) تقديرا .
 وليس له عقب .

- ٤٤٤ محمد بن عبد المغيث ، ينمت بازين القمنى . القوصى الدار والوفاة . تولى الحكم
 بمخائن وبهجورة ثم بالافهرين ثم بالرج ثم بالبليتا وسعود وبردس . وكان فيه كرم وله
 همسة وحرمة ونزاهة . توفى بفرجوط فى رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ركب مع
 قاضى قوص عند قدومه الى البليتا فتوجه معه الى فرجوط فلحقه قولنج فتوفى بها . وكان قد
 اشتغل بالقاهر مدة ثم حضر الى قوص فى سنة خمس وسبع مائة أو نحوها .

٤٤٥ محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى

(١) في د : التفت اليها وانشدت . (٢) ١ : سنة ٦٧٣ وفي ج : سنة ٦٧٦ .

أبي عبدالله . حدث عن عبدالله المنكدری . ومحمد بن رمح وغيرهما . سمع منه ابن بونس
وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة خلت من رمضان
سنة سبع وتسعين ومائتين . وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى
عنه الطحاوى .

٤٦ محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث ، الفقيه الشافعي الارمني .
المروفي بن الازرق . مولد سنة ست وثلاثين وخميس مائة ظنا . وتوفي في جمادى الاولى
سنة اثنين وتسعين وخميس مائة . ذكره المنذري .

٤٤٧ محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، الاستاذي . القاضي جمال الدين .
نشأ في رياسة وسيدانة وفاسة وسعادة وحشم وخدم ، وأبنا علم في الجماء والوجهة رسوخ
١٠ قدم ، ومع ذلك لم ينعمه سائر كرم الاشتغال بالعلوم الشرعية ، ولا قطعه عن بلوغ رتبة المنفعة ،
فاشتهل بالحق على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله الفطلي حتى أجازته بالتوى . وتدر بس
على مذهب الامام محمد بن ادريس . ثم توجه الى القاهرة ، وهي اذذاك بالعلماء عامرة ،
فسمع من الشيخ الامام الحافظ أبي النضر محمد القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف الدمياني . وشيخا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . وقرأ على شيخنا
١٥ العلامة أمير الدين أبو يان في النحو والقصور . وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن
يوسف الخطيب الخزري الأصول وأجازته بالتوى . وكذلك أجازته الشيخ فخر الدين
عثمان بن بنت أبي سعد . وجد في بلوغ المآرب ، واجتهد في حصول المناصب ، وهو
لا يصفوه الدهر من حاسد ، ولا يخلوه الوقت من معاند ، فبسط في السعي في التصدي ،
أذهول المراتب الموجبة للتكريم والتجليل ، فانتدب له القميهان العدلان ، صدر الدين
حاتم وشرف الدين بن اعلم الاستاذيان وقال ليس هو من هذا القبيل ، وقصدا أن يرده عن
٢٠ هذا المراد ، وبأبي الله لا ما أراد . فجلس قوص وبالقاهرة وتولى العقود وتزوج بينت
بنت القاضي مجد الدين الحشاش واستعان بجاهه فاستتابه بسد وفاة ابن عمه محمد بن احمد بن
السديد . وتولى الحكم بمولانا وقتا وقطوا سوان . ثم ولي النيابة بمدينة قوص . وكان

- فيها غيره مذموم ، ولا هو في فعله ملام ، فاقنع ولا رضى بمآمعه ، بل طلب علو المنزلة وحق على الله أن لا يرفع شيئاً الا ورضه ، ولما ولي القضاء بالديار المصرية قاضى القضاء بجلال الدين محمد الفزوي طلب ابن السديد رفده ، فسعى عنده . فاتفق انه قسم العمل بينه وبين شهاب الدين احمد بن عبد الرحيم بن حرمى التمولي . فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقي . وذلك من البر الغربي وتزوج بنت ابن حرمى ليقى الالة سلاف ، وينتفى الخلاف ، فهاجع الوفاق ، ولا وقع بينهما اثماق ، وقامت الحرب بينهما على ساق ، وصار كل منهما يعمل على صاحبه ، ويقصد ضم جانبه الى جانبه ، واقبل ابن السديد على المنجر بمجملته ، وما عدل من انجر في رعيته ، فنسبوا اليه فيه فضائح ، وذكر واعنه بائح ، وشدوا عليه في التشنيع ، ونذروا بسوء ذلك الصنيع ، واستال ابن حرمى الى العمل بالهدايا ، وبكثرة العطايا ، وكان الوالى يقطع من ابن السديد بالنذر اليسير ، والشئ الحقيق ، فظن ١٠ بفلسه ، ومن يخل فاعما يخل على نفسه ، واذا اراد الله امرأ هياله اسباباً ، وفتح لئلا سده أبواباً ، واتفق انه وقعه غلاء في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وكان عند جمال الدين من الغلال زيادة على التي اردت وخمس مائة ، فارسل الوالى اليه ليبيع بالسر المرفوف وأن يجرى على الامر المألوف ، وأراد القاضى التاخير ، حتى ينتهى التسعر ، فجعل الوالى الى أن كتب الى الديوان في أمره ، وأطنب في ذكره ، فبرز المرسوم السلطاني بالحوطة ١٥ عليه ، واحضاره اليه ، فظن ابن حرمى ان سعيه مفيد ، وباني الله الاماير بد :

وقل للحواسد ان لا تشمتوا * فما عيشكم بعده بالحديد

- واتفق لشهاب الدين ان زوجة ابن عمه نجم الدين التمولي وقتت فيه وقالت انه سقى ابنيها سماً ، وقتلها ظالماً ، ^{١١} فطلب الآخر فحضر ، وجرى من أمره ما جرى به القدر ، وضرب مرة بعد مرة ، وأخذ جميع ما جمعه فسار بين يديه حصرة ، وصرقاعن العمل ، بما ٢٠ قد آمن العمل ، وأعتبتهما الأيام ، جملة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكماء ، واتقصت تلك الاحكام ، كما قيل :

ثم أقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكانهم أحلام
 ثم تولى بعد سنتين وشهرين ابن السيد النيازة خارج باب النصر بالقاهرة مدة لطيفة،
 وجلس بها جلسة خفيفة، والدهر ان أدبر يس عوده، وبعد عوده، ثم تولى قاضي
 القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فلم يوله أمرا، ولا رفع
 له قدرا، وزهد مع من ذهب، ولا وجد من ينجده بالذهب، وما فعه ما أهدى وما
 وهب، ومضى وفي قلبه من القضاة نار ذات لهب، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال،
 ولا كل حال ينصلح فيه الحال، والولايات لها أجل، والأموال بيد الله عز وجل :
 والناس فيه تباينوا وتخالقوا * مثن عليه ومن يذمر ساكت
 وحتى عليه شامت مما به * يا ويح من يخون عليه الشامت
 ولد باسنا في سنة ثمان وسبعين وستائة فيا أخبرني به بعض أقاربه .

١٠

٤٤٨ محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم، أبو عبد الله. الاسواني. ذكره أبو المجد
 اسماعيل بن هبة الله بن باطنس^(١) قال وحدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السرى. روى عنه
 أبو عوانة الاسفراييني .

٤٤٩ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، الكندياني المحتد .
 الاسناني المولود . ينعت بالعلم . ويعرف بابن أمين الحكم . صاحبنا . كان فقيها كريما خيرا
 عاقلا . تولى الحكم بشوص^(٢) . وتوفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة شابا . وكذبته من
 عمل الاشمونين .

١٥

٤٥٠ محمد بن عثمان بن عبد الله، أبو بكر . ينعت بالسراج الدندري . المقرئ
 المحدث الفقيه الشافعي الصالح القاضي . قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن
 حفاظ صهره . وتصدر للإقراء بالمدرسة السابقة بمدينة قوص سنين كثيرة . انضع به جمع
 كبير قرئ عليه السبع . وكان متناقة . وسمع الحديث على جماعة منهم الحفاظ ابن الكوى
 والحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . ومحمد بن أبي بكر النصيبيني . وعبد النصير بن عامر

٢٠

ابن مصلح السكندري وغيرهم . وحدث بقوص . سمعت منه جزاء بن الكرمي سمعه على ابن الكرمي قراءة الحافظ ابى الفتح القشيري . واشتغل بالهقه على الشيخ الامام جلال الدين احمد بن الدشناوي . والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري . ودرس وناب في الحكم بقط وفتا وقوص . واسمر في النيابة بقوص وقط الى حين وفاته . وكان

محمود الطريقة ، جميل السيرة ، ملازم للتلاوة والاقراء ، متعبداً بتدبر كنهه ويترك به .

وكان يستحضر متوناً كثيرة من الحديث . ويستحضر جملة من المفسرين واعراب القرآن العظيم من اعراب الحوفي وابن عطية والبسيط للواحدى . وينقل جملة من افقه لاسيما من كتاب البيان للعمراؤ ، سمعته يقول افكرت ليلة في أعمالى وافعالى . فبت متألماً فرأيت في المنام شخصاً وكان معه كتاب البخارى وقرأ لى منه عن ابى سعيد الخدرى رضى

الله عنه اظنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله يدخل الجنة اقواماً لم يسبق لهم عمل

قط . فاقبته مسروراً وكان في آخر عمره قد اخطط في بعض الاحيان وفي بعضها يكون صحيح الذهن حاضر الفهم . حكى لى عنه صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي بن

الثقة الاسنائى زيل قط . قال : جاء الى قط فدخلت عليه فقال : يا ناصر الدين انا جئت هنا لى شىء . قلت جئت حاكماً على العادة . قال : لا ما اظن الا انى جئت الا فى قضية

مخصوصة قلت سيدنا : الاحاكم البلد . قال : وطلبنى مرة أخرى وقال يا ناصر الدين كنت

اعطيتك قضية تشتري لنا بها غلة . قلت لا والله يا سيدنا لعل ان يكون الخطيب . فارسل خلف الخطيب وسأله وصار يسأل واحداً واحداً . ثم اجتمعت انا به بهذه الحكاية مرات

ورأيت به متظماً الكلام حاضر الذهن وفي بعض الاوقات يحصل منه شىء .

توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسبع مائة .

وسمعه يقول ان مولده سنة تسعين وسبائة أو احدى . الشك منى . واتفق ان قاضى قوص

جمال الدين محمد بن عبد الوهاب ابن السيد الاسنائى صلى الله عليه وسلم قيل له : انه يدفن برباط ابن بعل . فركب وسبق الى المكان وتجاه المكان تربة أخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين

محمود بن العماد وهو ممن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين ويعتد بركته . وجعل في تلك التربة مكاناً يصلى فيه . وقرأ فيه الحديث وهو مكان جيد فلما وصل نفسه اشتى ابنه دفن

الشيخ عنده فدفن عنده . فمر على القاضي كونه دفن هناك وهو مقيم بالمكان الآخر
ينظره وقام وتوجه الى مدرسته . فلما توجه ابنه اليه وكان يصحبه . بلغني انه اغلق الباب
في وجهه وانزعج عليه . وقال : لا ترجع ترعى وجهك . فتوجه من عنده وجرى كلام
كثير واقتضى الحال ان يمد مضي جزء من الليل اخرجوه من القبر وجعلوه في المكان الذي
قعهه القاضي . ثم ابنه توجه الى القاضي وأصطلح معه واخبرني بهذه الحكاية جماعة
من أصحابنا الثقات واشتهرت بقوص حتى بلغت مبلغ التوارر رحمه الله تعالى .

٤٥١ محمد بن عثمان ، المتعوت شرف الدين . الدندري . أخو سراج الدين
الذ كور قبله . كان من القراء الفقه بالصلحاء . قرأ القراءات على شيخ أخيه ابن حفاظ
الذ كور . ومع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري وغيره .
واستوطن قنا ودرس بها وناب في الحكم عن قاضيا . وقرأ الناس عليه القراءات . وكان
متعبدا متدينا صديقا ومتقنا . ملازما للاشتغال الى ان توفي بقنا . وكانت وفاته يوم السبت
لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مائة . ولد بدندرا . وهي بلدة قديمة
جاهلية في الجانب الغربي مقابلة لقنا خرج منها جماعة من الفضلاء والفقهاء وقد قدم ذكرها .

٤٥٢ محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . جلال الدين
ابن علم الدين بن الشيخ تقي الدين . سمع الحديث من جده . ومن الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي . ومن الشيخ الفقيه المقرئ تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
الشهير بالصائغ . ومن احمد ابن اسحاق البرقوقي وغيرهم . واشتغل بالذهبيين مذهب
الشافعي ومالك . وقرأ مختصر المحصول لجد والده الشيخ مجد الدين . وكان يذ كر بخير
وينسب الى تدين . صحبته ايلما كشيعة في الحضرة والسفر فلم أر منه الا خيرا . وكان
شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يؤزره ويرأيه مرة جاء اليه بدعده . وكان
مسافرا الى قوص فاعطاه فضة وذهباً من ماله وكتب له جدر يس دار الحديث بقوص .
فأقام بهامدة يدرس بالدرسة النجبية . وتوفي بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين
وسبع مائة .

٥٣ محمد بن عتيق بن بكر ، الاسوانى . ذكره ابواسحاق الجبال وقال : عنده
عن ابن هشام بن أبى خليفة وطبقته توفى سنة سبع عشرة واربع مائة .^(١) وروى عن
أبى اسحاق ابراهيم بن على بن محمد التمار حكاية رواها عن الاسوانى أبو ابراهيم اسماعيل بن
على الحسينى فيما ذكره عبد الكريم الحلبى . وذكره المنذرى فى تاريخ مصرفيا نقلته من
خط المقرئانى ايضا .

٥٤ محمد بن على بن ابراهيم ، الدندرى . ينتمى بالجبال . سمع من الشيخ تقي
الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٥٥ محمد بن على بن أبى بكر بن شافع ، القناوى . ينتمى بالفتح . سمع الحديث
من الشيخ تقي الدين القشيرى فوه فى سنة ستين وسبعمائة .

- ٥٦ محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو بكر . الادفوى . العالم الزاهد المقرئ^{١٠}
المفسر النحوى . ذكره الدانى فى طبقات اقراء وقال : اخذ القراءة عرضا عن أبى
الفتائم المظفر بن احمد بن حمدان وعليه اعتماده . وسمع الحروف من احمد بن ابراهيم بن
جامع . ومن سقيد بن السكى سمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد . وسمع من العباس بن
أحمد وغيرهم . واهرب بالامامة فى دهره فى قراءة تافع رواية ابن سعيد وورش مع سعة علمه
وبراعته وصديق لهجته وتمكنه من علم الرية وبصره بالعلمانى انتهى . وقد أخذ أبو بكر
١٥ النحوعن أبى جعفر النحاس وروى عنه . وعن احمد بن العباس المصرى . وأبو العباس
احمد بن ابراهيم . وروى عنه احمد بن سهل الانصارى الطيطلى أبو جعفر يعرف بابن
الحداد . واحمد بن محمد بن محمد بن عبيد اللاموى . وروى عنه القراءة جماعة منهم الحسين
ابن النعمان . والحسن بن سهل شيخ الدانى . ذكر ذلك الدانى ايضا . وقال : أخذت
عن عثمان بن سعيد بن حسان المقرئ . قال سأل رجلا أبابكر فى مسئلة فى القرآن فى اعرابها
ومعناها فاجابه بوجه فسرته ثم قال انجب وجها آخر . فقال نعم فاجابه بوجه فسرته ثم قال :

(١) فى ١ : عن ابن هشام عن الخ : وى د : « قال عنده عن هشام ابن أبى خليفة وطيفة » ولعل
البارئروى عن ابن هشام وطبقته .

التحب وجها آخر . قال نعم فاجابه حتى ذكر له عشرة أوجه . قام الرجل قبيل رأسه
وانشد شعراً . وذكره أبو اسحاق القراب وقال كتبت عنه بمصر . وذكره صاحب
أبو الحسن القفطي في كتاب النحاة وقال : كان خشناً بالعصر وله تصانيف في التفسير والقراءة
واللغة والنحو وغير ذلك . وقد وقعت أنا على كتابه المسمى بالاستغناء في التفسير في مجلدات
كثيرة رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً . ويقال إنه في مائة أو مائتين . ووقعت
له أيضاً على مجلدة كبيرة في النحو . وأخذ عنه النحو الحوفي المفسر . وكان أبو بكر من العلماء
الصالحين ممن يمتد بركته وزاقره . ويقال إن الدعاء عنده مستجاب . رأيت شيخنا تقي
الدين أحمد المقرئ الشهير بالصائغ مرة وعنده ألم وفكرة . ثم اجفعت به بعد في بقية النهار
فرايته منشراحاً . وقال لي : ركت الدابة وقصدت القرافة للزيارة والدعاء وترك الدابة تمشي
ولا اترض لها وقلت في أي موضع وقعت الدابة دعوت . فلم تزل ماشية إلى قبر أبي بكر
الادفوي . فوقت ودعوت ورجست وحصل عندى سرور . ثم اجفعت به بعد ذلك
يوم وقال لي قضيت الحاجة .

اختلف في مولد أبي بكر قيل في سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل خمس وقيل سنة أربع في صفر
قال أبو محمد عبد الله بن علي الدمياطي وهذا أصح . وتوفي بمصر يوم الخميس لسبع بقين من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وله ابن يسمى عبد الرحمن بروى
الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم . وادفون بدال مهملة لا يعرف غير هذا تليقته من أهلها قاطبة
ورأيت كذا في مكاتبتهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسطة لا يختلجون في ذلك . ونقل
الرشاطي عن يعقوب أنها بالتمام المنقوطة قطع من فوق . وبمضهم قال بالذال المعجمة
وكل ذلك عندى لا يعتد به لما وصفت لك . وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار
والموجود في الكتب في النسبة إليها ادفوي . وقال الوقشي أهل الحديث ينسبون إليها
ادفوي والقياس ادني . وما ذكره من القياس صحيح . وقال الرشاطي : فيما قاله نظر .
وسألت شيخنا العلامة أمير الدين إياحيان بن محمد بن يوسف الترناطي إياه الله عن نظر الرشاطي
فصوب ما قاله الوقشي والله أعلم .

الفتية الشافعى المقرئ . قرأ السبعة وقراءة يعقوب على الشيخ المقرئ أبى الفتح عثمان بن محاسن بن يحيى المتصدر بجامع قوص . واستنابه فى التصدر عنه بالجامع . ووقت [فيها] على مكتوب استنابه بخط شيخه مؤرخ عسقل رجب سنة احدى واربعين وسبائة . ومع الحديث من الشيخ بها مالددين ابن بنت الجيزى بقوص سنة خمس واربعين وسبائة . واخذ الفقه عن الشيخ عبد الدين على القشبرى واجازه بالتدريس . ووقت على اجازته بخط الشيخ عبد الدين . وقال عنه : الفقيه العالم عماد الدين محمد بن بالقرآن العظيم فاحكم القراآت السبع . ثم ثنى بالاشتغال بمذهب الامام الشافعى درساً ونكراً انتم على المذهب أو أكثره . ثم اشتغل على تعلم التفسير تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حفظ جسيم . ثم اقبل على قراءة علم الرقائى بصوت شج وقلب صادق فى مسجد الجامع ، ومشهد الجوامع ، وصحفى مدقعية ، وسنتين عديدة ، تزيد على العشرة . ثم كتب اذنه ١٠ بالتدريس وختمه بخطه وفيها شهادة الشيخين الفقيين العالمين بها مالددين [هبة الله] القسلى . وجلال الدين احمد الدشناوى . شهدا على شيخهما واثنى كل منهما على الجازل المذكور . وأرخ الشيخ بها مالددين فى رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة خمس وسبائة ١١ .

٥٨ محمد بن على بن القمر ، ذكره ابن عرام وقال : ممن وفد على كنز الدولة

ومدحه واظنه من قوص واسنا واشدله من شعر من قصيدة مدح بها كنز الدولة أولها : ١١

اراعك فى جنح من الليل طارق * كإسل من غمد السحابة بارق

وكأنيل هذا الودق يروى بالبطحا * ويحرم ادنى الرى منه الشواقي

ستبقى على الايام منى ماثر * غرائب تبقى دونهن المهارق

اذا جال فرسان العلوم قاننى * بإسر تقرىب هناك اسابق

وسائلة بهرام كيف لقاءه * وفى الوجه منه غبر عنه صادق

رآك وقد طارت شعاعا قلوبهم * فطارت بهم تلك العناق السواقي

فيا من حوى عصر الشيبة أشيا * وحاز وقار الشيب وهو مرأق

٧٠

وكان في المائة السادسة ورأيت على حاشية مختصر الجنان للحافظ الرشيد بن الحافظ الزكي أنه توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وذكر ما بين الزبير أيضاً في الجنان وقال : الاستثنائي .

- ٥٩ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجي ، الادقوى . ينمت بدر الدين . اشتغل بالفقعة على مذهب الشافعي . وقرأ أرجوزة في القرائض . ومقدمة في النحو . وسمع الحديث بالقاهرة من جماعة من مجتهدهم ابن قريش . وهو من جملة الاذكياء جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم . يحفظ الآيات الكثيرة من سماع . ويفهم الصعب الذي لا يكاد تستعمل به الطباع ، مع كثرة انضباع ، ولطف وانطباع ، واغانة المنهوف ، واسداء جميل واصطناع معروف ، وبذل الجهد في منافع أجياله واقاربه ، وافراغ الجهد في حوائج اصحابه ، والقيام بمصالح من يرد عليه ، وايصال ما تصل قدرته اليه ، واشتغل بالتصوف وليس من أهل الطريق ، وسلك فيه السلوك الذي به يليق ، وما خرج عن الطريق الشرعي ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبني بادنور باطاحسنا ، ووقف عليه وقها مستحسن ، وهو رئيس ذلك البلد ، والذي عليه فيه المعتمد ، وهو مع ذلك ناظم ثائر ، وله من الادب الحظ الوافر ، وبني وبينه قرابة ، وصداقة ومحابة ، وهو يكتب خطاً جيداً وله يد في الحساب والوراقة . انشدني لنفسه :

صب اضرّ به طويل جفاك * لا يشقي إلا بطيب اناك
ياشمس حسن في الوري وضاحه * مهلا قلب المستهام سماك
وترفق ياظبية الوادي به * ودعى التفارق الحشامراك
فلقد حلت من القواد بمزل * ماحل فيه من الانام سواك
فريد التيم ماء وصلك انه * اضحى على ظمأ لرشف لمالك
واقضى بما شئت في شرع الهوى * غير القيلى فالحسن قد ولّاك
وعدى الكئيب ولوليطيف في الكرى * فاعمله عند المجوع براك
فهو الذي يرضى لمزك ذله * ويود ان جفونه ممشاك

وكفاه غمرا في الحيرة أنه * من شيعه عرفوا بصدق ولاك
وأشدنى أيضا لنفسه :

- لئن حكوا في مذهب الحب بالقتل * قاتنهم من قتلة الصب في حل
وان رحوا مضناهم وتطفوا * عليه فهم أهل لمارقة الوصل
عزيب أقاموا بين احناء ضللى * بنيت لهم صفوا لوداد على اصل
أبي ناظري يرثو لتسير جمالمهم * وقدم سمعى في هوام عن العذل
قان انكر المذال حالى فان لى * شهود على دعوى هواى ذوى عدل
دموع وتسييد وميض ناظرى * وحزن به قلم الدليل على ذل
وعندى كتاب بالترام معنون * وسقى مشروح لى الجار والاهل
محيفته خدى وطرفى كاتب * ودعمى مداد والقواد الذى يملئ
فن رام بهوى بهجر الاهل والكرى * وبسى عجزا قلهوى ليس بالسهل
وأشدنى ايضا لنفسه :

- مق غنت على دوح بلابل * تبلبنى باشواقى بلابل
ويسلبنى الكرى والصبر عطف * والحاظ لها فتكات بلابل
وأهيف كالقضب له اعتدال * ولكن عن وصال الصب مائل
عجبت لترحس الالفاظ غضبا * ويشرب ماء قلبى وهو ذابل
شقيت من الصبابة فى سعيد * وفقت المر من حلو الشائل
فيامثرى الجمال اليك قبرى * نصددق باللقا فالدمع سائل
وبدر عن غاب عن نظرى ولكن * له ما بين احشائى منازل
نصبت جفاك بالاغراء جزما * بافعال بنت رفع التواصل
بدوان الفرام هواك والى * وخالك مشرف والقمد عامل
وقلبى دفتر والدمع يجبرى * على مصروفه والوجد حاصل
وأشدنى لنفسه أيضا :

يشكو لهما قد أضر بذاته * صب وفاء العهد من عاداته

كتم الهوى فوشيت عليه مدامع * تبدي جفاء غرامه لمداته
 بهوى رشاً حارت عقول أولى النهى * لما تبدي فى بديع صفاته
 قامت نبوة حسنه بدلائل * دلت على مكنون سر سياه
 بعث النواظر خفية توحى الهوى * لما أقام الحظ فى فتراته
 فلذا أجاب الى دواعى حبه * قلبى ولبي من جميع جهاته
 وأطاع فيه الماذلين كما عصى * المذال من لؤامه ووشاته
 وأقام عذرا فى الهوى بمذار من * يبدو جنىّ الورد من وجناته
 وتغار أغصان النقا من قدّه * ويغوق بدر السم فى هالاته
 بهواه لايهوى سواه وحفه * ويود منه نظرة بحيانه
 وأنشدنى ايضا لنفسه :

١٠

حاديها خليها وسراها * للحمى ان شئت أن تسعدها
 مهجة قد شقها الوجد وما * داؤها فى حبا إلا دواها
 ماسلت عن حب جيران النضا * فسلاها عن كلاها ماسلاها
 صوت قمرها وعرف الشيخ قد * بلنا من جهدها أقصى مداها
 غادراها وحى كالشن هوّى * أرى من شدوها ومن شداه
 كلما غنت حمام بلبت * من بلاها ماغدا منه بلاها
 واذا مانمة نجديّة * هب منها نشرها طاب سراها
 تنفى لو سرت فى طيها * نحوهم لو أنها تُعطى منها
 يا أهبل المنحنى لى مهجة * عزّها الوجد وقد عززها
 شاقها ذكر المصلى والنقا * فصبت وجدا لتجد ورباها
 تشهى نجيذاً وتهوى تربها * فهي لا تصبو الى معنى سواها
 لا ترم مصر ولا روضتها * لا ولا من مشتها مشتها
 لا ولا جلق فى أنهارها * ويجنى جناتها ليس منها
 انما تصبو لتجد المنحنى * ولها شوق الى وادى قباها

١٥

٢٠

حرّم النوم على مقلتها * فرط وجد فهو يسهولسها ما
فأرحموا صبا بكم ما فئت * نفسه عن حبكم إلا قلاها
وعدوه بوصول عله * أن يعنى النفس يوما برجاها
فلقد أوداه عنكم بسده * ونفى عن عينه طيب كراها

منها :

ولئن جرّم عليه في الهوى * وعدلتم نحو عدال عداها
فهو يرجو الغوى يوم المرض عن * ما جناه بولاء آل طه
وهى طويلة . وكتب لى من قصيدة مدح بها قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد
الرحمن القزوينى أولها :

- ١٠ كم تشكى المهجات ضيق مجالها * وترق بالشكوى لركة حالها
وتبوح بالآلم الذى أودت به آ * أيام اذ أبلت برشق نبالها
ضاقتمن الارض القضاء عن امرء * يحتاج فى الدنيا لذل سؤالها
يا نفس صبرا للمكاره اتها * لا بد أن يقضى لها بزوالها
لا تجزى للمدة فطلمها * فيها أمان النفس من اوجالها
١٥ ان نأبى خطب فنفسى حرة * ساعزها وأبلها يبلها
ان لم أنصّ ركائبى وأحشا * سعيالى قاضى القضاة جلالها
وهى طويلة . وأنشدنى ايضا نفسه قصيدة اولها :

- فؤاد لبعث النطاعنين تترقا * ويجفن جفاه نومه فتارقا
وانى على بعد الديار وقربها * لا حفظ للاجباب عهدا وموتما
٢٠ ألا ليت شرى هل الى الوصل عودة * وهل بعد هذا البعد يوما لتالفا
أأجبابنا عهد الوداد مجدّد * واما سلوى يوم يتم فخلقها
سلوى مجاز عنكم وتصيرى * وحى لكم ما زال امرا محققا
يملككم بالفكر سرى لناظرى * فاذهل حتى أحسب البين ملحقا

وكم بت والعين القريبة فيكم * أبا الدمع منها ان يكون له رقا
وما مهجتي ذابت وقلبي تنطمت * نياط قواه حسرة وتشوقا
أياسائق الاظمان ان جزت بالحي * فمرّج على جبراتها بربي النقا
وان سألوا عني فقف متفضلا * وقل قد قضى وجدابكم لكم البقا
وانشدني لنفسه وقد اهدى [له] شخص بطيخة فنظم هذين البيتين :

اهدى لنا من نخبه كرما * بطيخة جلّ قدر بارها

كان من سكر حللونها * أوّسل او رضاب مهديها

وله في شخص يسمى ابن نهار وانشدني ذلك :

بدرنم تحال في وجنتيه * من حياء ماء محيطا بنار

بمذار كالاتس حول رياض * نمت بالشقيق والجلنار

مذراه الامام ظنوه شمسا * حين وافى ضحي بغير استار

فأملته وقلت لصحبي * هو بدر لكنه ابن نهار

وله قدرة على الاربعال . ورد علينا شخص مغربي كنيته ابو العباس وكان لطيفا ظريفا

حسن الاخلاق وفيه فضيلة فحصل له يوما حال فقال :

هب لنا من الحمي نخبه

فقال بدر الدين : رتّحها بوجدتها قدومه

فقال ابو العباس : نخلها ترفل في أذيلها

فقال بدر الدين : لعلها تحظى بما ترومه

فقال ابو العباس : ما قصدها شرب النقا والمنعنا

فقال بدر الدين : ولا صبا نجب ولا شمعه

فقال ابو العباس : إلا الذي لاح لها وجوده

فقال بدر الدين : فاصبحت وقلها كلمه

ابن بدر الدين صاحبنا خرقه التصوف من الشيخ جلال الدين بن الشيخ علم الدين

أبي الطاهر اسماعيل المنفوطى . وهو الأبن بادفوى معقدا لها ، واليه انتهى عقد ها وحلها .
ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستائة فى شهر المحرم .

٤٦٠ محمد بن على بن عبد الله ، الاسنانى . ذكره صاحب الارج الشائق فى شعراء
استافى جملة من مدح ابن حسان وأشد له قصيدة اولها :

• أضاعت بك الايام يا أوحد المصر * لانك بين الناس كالكوكب الدرى

٤٦١ محمد بن على بن القمر ، المنصوت انجب الدين الهاشمى . أبو القمر الاسنانى .
كذا رأيته فى الخريدة . وقال الشيخ عبد الكريم : الاسوانى وأظنه وهما . وذكره ابن
سعيد أيضاً فى استا . قال العماد فى الخريدة : كان أشمر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ،
ذكره لى بعض الكتبيين من أهل مصر وأشدنى من شعره قوله ^(١) :

١٠ الحاظكم تجرحنا فى الحنا * ولحظنا يجرحكم فى الحدود
جرحا يجرح فاجملوا ذا بذأ * فما الذى أوجب هذا الصدود
قال وذكره ابن الزبير فى الجنان . وذكر من شعره قوله :

طرقنى تلوم لما رأت فى * طلب الرزق بالتذل زهدى
هيك اتى أرض لنفسى بالكدية ياهذه فمن أكدى
وقوله فى النحر :

١٥ عذراء فخر عن دُرٍّ على ذهب * اذا صبيت بها ماء على لهب
وافى اليها سنان الماء يطعمها * فاستلأمت زرداً من فضة الحب
وقوله :

أيا ليلة زار فيها الحبيب * ولم يك ذا موعدٍ ينتظر
٢٠ وخاض الى سواد الدجا * فإليت كان سواد البصر

(١) فى حاشية د : ماضه « هذين البيتين أوردتهما جلال الدين بن بياته فى شرح
الزهدونية لولادة ابنة السكتنى واقه أعلم » .

وطابت ولكن دَمْنَا بها * على طيب رَيَاه نشر السحر
وبتنا من الوصل في حَلَّة * مطرزة بالتقى والمخضر
وقلى بها نهب سكر المدا * مسكر الرضاب وسكر الحوز
وقد أخجل البدر بدرا الجيسن وتاء على الليل ليل الشعر
فنى معتبر الماشقين * ومن حسن معناه احدى العبر
ومن سقى وسنا وجهه * أزهى السها ويرى القمر
وقوله في المذار :

وعذار خلعت عذرى عليه * فهو باذٍ لاعين النظار
دَمُهُ منه صار محمّر خدر * وسويداؤه سواد المذار
قد أراما بنسج الشعر بدرأ * طالعا من منابت الجنار
وقدت نار خده فسوادا * شمر منه دُخان تلك النار
وأنشده :

يفتر ذاك الثغر عن ريقه * درّ حباب فوق جريال
ونون صدغ المسك قد أعجمت * بنقطة من عنبر الخال
وأنشده ابن ميسر :

وأمره ذنبى للمواذل حبسه * وذلك ذنب لست عنه بتائب
وعوديت فى حبي له حين قبّلت * له الشفة المياء خضرة شارب
وقد كنت أهوى الحاجبين الذى له * فكيف وقد صارت ثلاث حواجب
توفى أبو الفعر فى سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ورواه أبو محمد هبة الله بن عرّام
الاسوانى يمين وهما :

لتلك بنى الآداب طراً أديهم * وقارسمهم فى حلبة النظم والنثر
ولا يطمعوا فى دهرهم بنظيره * وهيات أن يأتى بمثل أبى الفعر
وذكره ابن سميذ فى شعره اعاسنا . وذكره ابن ميسر أيضاً . وقال : الاسنانى
والله أعلم .

- ٦٢٢ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، بن أبي الطاعة القشيري ، أبو الفتح تقي الدين ذاتا ونعتا ، والسالك الطريق التي لا عوج فيها ولا امتا ، والمحرز من صفات الفضل فنونا مختلفة وأنواعا شتى ، والمتحلي بالحالتين المستنتين صمتا وسمتا ، الشيخ الامام ، علامة العلماء الاعلام ، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذوالعلوم الشرعية ، والفضائل العقلية ، والقانون الادبية ، والمعارف الصوفية ، والباع الواسع في استنباط المسائل ، والاجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجملها الباحث لتقرير المشكلات وسائل ، والخطب الصادقة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الوسائل ، إن عرضت الشبهات اذ هب جوهر ذهنه ما عرض ، أو اعترضت المشكلات أصاب ما كتبتها بسهم فهمه قاصاب الغرض ، أو خطب اسهب في البلاغة وأطنب في البراعة ، أو كتب فوحى الكلام ينزل على براعه ، فله دره إذ ارتفع بنفسه وإن كان له من أبويه ما يقتضي الارتفاع ، وعلا على أبناء جنسه فكان من رفعة المنزلة في المكان النفاس ، إن ذكر التفسير فحمد فيه محمود المذهب ، [أو الحديث فالتشيري فيه صاحب الرقم المعلم والطراز المذهب] ، أو الفقه فابو الفتح المزي بالامام الذي اليه الاجتهاد ينسب ، أو الاصول فابن الخطيب عن الخطيب ، وهل قرن الخطيء بالمصيب ، أو الآداب فان اقتصرت قلت نابعة زمانه وإن اختصرت قلت حبيب ، لم يشغله عن النظر في العلوم كثرة المناصب ، ولا الهاء علو المراتب ولا صرفه عن التصرف فيه لذة المطاعم وعذوبة المشارب ، طال ما لازم السهر حتى اسفر وجهه الاصباح ، مشتغلا بالذكر والفكر لا بذوات الالفاظ الفصاح والوجوه الصباح :
- ونبدى له الدين من الحسن جملة * يهيم بها الناسك لو شاهدوا البعض
فيرض عنها لاهايا عن جمالها * ويوسمها بعدا ويرفضها رفضا
ويسهر في ذكر وفكر وفي علأ * ومن بات صبيا بالملاحب الغمضا
- ٢٠ تمسك من التتوي بالسبب الاقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقها غيره من أهل زمانه ولا عليها يقوى ، مع ترك المباهاة بالديه من الفضائل والسلامة من الدعوى ، وجمل وظيفة العلم والعمل له ملة ، حتى قال بعض الفضلاء من مائة سنة

مارأى الناس مثله ، حاز علما ودينا وزاهة ، فغظم قدرا وجاهها ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى اجتنى الثبابة ، ذاك الذى حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فعل جميل ، والذى يقال فيه ان الزمان بمنزلة لبخيل .

وبالجملة فالاستغراق فى مناقبه يخرج عن الامكان ، ويحوج الى توالى الازمان ، وكتب له بقية المجتهدين وقرى بين يديه ، فافر عليه ، ولا شك انه من أهل الاجتهاد ، وما ينازع فى ذلك إلا من هو من أهل العناد ، ومن تأمل كلامه علم انه أكثر تحقيفا وامتن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم واتمن .

حكى لنا صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علم الدين [احمد] الاسفهنوى قال : ذكره شيخنا العلامة علاء الدين على بن اسماعيل القونوى ^(١) . فقلت له : لكنه ادعى الاجتهاد . فسكت ساعة مفكرا وقال : « والله ما هو بعيد » .

وقد ترجمه الشيخ الامام العالم الاديب المحدث الكامل فتح الدين محمد اليعمرى . فقال : لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه فإرأيت ورويت ، وكان للعلوم جامعا ، وفى فنونها بارعا ، مقدما فى معرفة علل الحديث على اقراءه ، منفردا بهذا الفن النفيس فى زمانه ، بصيرا بذلك ، شديد النظر فى تلك المسالك ، بأذكى المية ، وأزكى لودعية ، لا يشق له غبار ، ولا يجرى معه سواه فى مضمار :

إذا قال لم يترك مقالا لقائل * مصيب ولم يش اللسان على هجر

قال : وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب ، بلب يسحر الالباب ، وفكر يفتح له ما يستغنى على غيره من الابواب ، مستمعينا على ذلك بما رواه من العلوم ، مستعينا ما هنالك بما حواه من مدارك المهوم ، ميرزا فى العلوم النغيلة والعقيلة ، والمسالك الازرية والمدارك النظرية :

وكان من العلوم بحيث يقضى * له من كل علم بالجميع

قال : وسمع بصبر والشام والحجاز ، على تحري فى ذلك واحتراز ، ولم يزل حافظا

للسان، مقبلا على شانه، وقف نفسه على المعلوم وقصرها، ولو شاء العاذ أن يمد كلماته لحصرها، ومع ذلك فله بالبحر يتخلى، وبكرامات الصالحين نخفى، وله مع ذلك في الادب باع وساع، وكرم طباع، لم يخفى في بعضها من حسن انطباع، حتى لقد كان محمود الكاتب، المحمود في تلك المذاهب، المشهود له بالتقدم فيا بشاء من الانشاء على اهل المشرق والمغرب، يقول: لم تر عيني آدب منه. انتهى ما ذكره الشيخ فتح الدين.

وأنا أشير الى شيء من حاله: ولد الشيخ تقي الدين والده متوجه الى الحجاز الشريف في البحر المالح في يوم السبت خامس عشر شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بساحل الينبع رأيه بخطه الشجي. ثم ان والده ذكر على ما اخبرني عنه بعض طلبته بقوص انه اخذه على يده وطاق به ودعاه ان يجعله الله عالما عاملا. وقال الشيخ بهاء الدين القفطي لما سمعنا على

- الشيخ مجد الدين الحديث سمعته يقول بقوله وانادعوت به فاستجيب لي. قال فقال شيخنا ١٠ وانادعوت به فاستجيب لي. فسلنا ما الذي دعوت به. فقال: دعوت الله تعالى ان ينشئ وليي محمدا عالما عاملا فنشأ الشيخ فحوص على حالة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم وزوم الصيانة والديانة والتحرز في اقواله وافعاله واليمدعن النجاسة متشددا في ذلك حتى حكمت زوجة ابيه ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت اليقاش^(١) قالت: بني على والده والشيخ تقي الدين ابن عشرين فرأيت به ومعه هاون وهو يفسله مرات زمانا طويلا فقلت لايه: ما هذا الصغير يفعل فقال له: يا محمد أي شيء نعمل. فقال اريد ان اركب حيرا وانا اغسل هذا الهاون. والدة بنت الشيخ المدحج^(٢) فاصلاه كريمان وابواه عظيمان.

- واجدأ بقراءة كتاب الله العظيم، حتى حصل منه على حظ جسيم. ثم رحل في طلب الحديث الى دمشق والاسكندرية وغيرهما فجمع الحديث من والده. والشيخ بهاء الدين ابني الحسن بن هبة الله بن سلامة الشامي. والحافظ عبد العظيم المتذري. وابي الحسن محمد بن الانجب ابني عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي البغال. والحافظ ابني علي الحسن بن

(١) كذا في الاصل وفي ١: بنت النقاش وفي ٢: «الناس» ولعل الصحيح بنت اليقاش.

(٢) في ١: المدحج وفي ٢: المرجح.

- محمد بن احمد بن محمد التيمي [البكري . وابي انعباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي] .
 وابي الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي . وابي الحسن علي بن احمد بن
 عبد الواحد المقدسي . وقاضي القضاة ابي الفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابي المالبي محمد بن علي
 ابن محمد القرشي . وابي المالبي احمد بن عبد السلام بن المطهر . وابي الحسن عبد اللطيف بن
 اسماعيل . والحافظ ابي الحسن يحيى المطار . والنجيب ابي القرج . واخيه المزهراني .
 وخلائق يطول ذكرهم . وحدث بقوص ومصر [وغيرهما] . سمع منه الخلق الكثير ، والجمل
 الفقير ، مع قلة تحديده فمن سمع منه قاضي القضاة شمس الدين [محمد بن ابي القاسم بن عبد
 السلام ابن جميل التونسي . وقاضي القضاة [شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة . وقاضي
 القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان . وشيخنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء
 الدين علي بن اسماعيل القنوي . وشيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي .
 والشيخ غفر الدين عثمان المعروف بابن بنت ابي سعيد . وشيخنا تاج الدين محمد بن
 الدشناوي . والشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليعمرى . وشرف الدين محمد بن القاسم
 الاخميمي . والشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد التور الحلبي . وجمع بطول تعدادهم .
 اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه
 الامام العالم الاوحد المتقن مفتي الفريقين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ
 الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد بن ابي الحسن علي بن ابي العطايا وهب بن مطيع بن
 ابي الطاعة القشيري رضي الله عنهم يوم الاحد [المبارك] ثاني شهر رمضان المعظم من سنة
 ست وثمانين وستمائة بمقرنا من دار الحديث الكاملية بالمعزة املاء من لفظه . قال : قرأت
 على الامام المفتي ابي الحسن علي بن ابي الفضائل هبة الله بن سلامة الشافعي اللخمي بمصر
 عن الامام الحافظ ابي الطاهر السلفي قراءة عليه بالا سكندرية اخبرنا الشيخ الرئيس ابو
 عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان قراءة
 عليه ببغداد حدثنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس القطان حدثنا ابو الاشعث احمد
 ابن المقدام المجلى حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس . قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول اذا سافر : اللهم انى أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة
المتقلب ومن الحور بدمالكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال . قيل لما ضم :
« ما الحور بدمالكور » . قال حار بدماكور . قال شيخنا أنير الدين قال لنا الشيخ
تقى الدين : هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول أخرجه مسلم من حديث
جماعة عنه وفيه نوعان من أنواع الملوأ أحدهما الملوأ الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلاما يقع
لنا بالاسانيد الجيدة . الثانى العلوا الى امام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

وهذا الاستناد الى الثقفى قال حدثنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران حدثنا اسماعيل
ابن محمد الصغار حدثنا سمدان بن نصر بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
سميع جابر بن عبد الله يقول : لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم « قل هو الله اعلم على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال : أعوذ بوجهك « أو من تحت أرجلكم » قال : ١٠
أعوذ بوجهك « أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض » قال : هاتان أهون
وأيسر . قال شيخنا أنير الدين [أبو حيان] قال لنا الشيخ هذا حديث ثابت صحيح من
حديث سفيان بن عيينة وفيه النوعان المتقدمان من الملو مع كونه بدلا فان البخارى أخرجه
عن على بن المدنى عن سفيان . وفيه نوع زائد من الملو وهو المسمى بملو التزويل فان الثقفى
كان سمعه من صاحب البخارى .

١٠

وبه الى الثقفى حدثنا ابو عمرو ١١ محمد بن محمد بن بالويه الصائغ قراءة عليه بنيسابور
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاموى حدثنا العباس بن محمد الدورى
حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا عمارة بن غزيرة عن نعيم بن عبد الله
عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتم التراب الحجلون يوم القيامة من
اسباغ الوضوء فن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيلة . صحيح متفق عليه من حديث نعيم
٢٠ الجمر وهو من حديث عمارة أخرجه مسلم .

(١) كذا فى ١ - وى د : ابو عمرو وابن محمد الخ وكتب بحاشية النسخة بالمرّة مانصه : « كانه يقول
عمرو بن احمد » .

اشتغل الشيخ تقي الدين بالغة على مذهب الامامين مالك والشافعي على والده .
 [واشتغل بمذهب الشافعي أيضاً على تلميذ والده] الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي اولا وكان
 يقول : البها معلى . ثم رحل الى القاهرة فقرأ على شيخ الاسلام ابى محمد ابن عبد السلام .
 وقرأ الاصول على والده . وحضر عند ^(١) القاضي شمس الدين محمود الاصمبغاني لما كان
 حاكماً بقوص هو وجماعة وكان بعضهم يقرأ والشيخ يسمع . وقرأ العربية على الشيخ شرف
 الدين محمد بن ابى الفضل المرسى وغيره . وقرأ غير ذلك وصنف وأملى ولولم يكن له الا
 ما أملاه على العمدة لكان عمدة في الشهادة بفضل ، والحكم بعلوم منزلة في العلم ونسبه ،
 فكيف بشرح الامام ، وما تضمن من الاحكام ، وما اشتمل عليه من القوائد النغلية ،
 والقواعد العقلية ، والانواع الادبية ، والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية ، والطلائف
 البيانية ، والمواد اللغوية ، والاجنات النحوية ، والعلوم الحديثة ، والملح التاريخية ،
 والاشارات الصوفية .

وأما كتابه المعنى بالامام ، الجامع احاديث الاحكام ، فلو كُتبت نسخته في
 الوجود ، لا غنت عن كل مصنف في ذلك موجود . قال لي اقضى القضاة شمس الدين
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة الشهير بابن القماح . سمعت الشيخ يقول انما جازم
 انه ما وضع في هذا الفن مثله . ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن تيمية
 الحنبلي فيما أخبرني به بعض من سمع منه من الثقات الاثبات . وقال لي قاضي القضاة
 موفق الدين عبد الله الحنبلي سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول : هو كتاب الاسلام .
 وقال لي الشيخ فخر الدين النويري سمعته يقول : ما عمل احد مثله ولا الحافظ الضياء ولا
 جدى أبو البركات . وكذلك قال لي صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولى : ان ابن
 تيمية قال له ذلك . وكان كتابه الامام حازم صغر حجمه من هذا الفن جملته من علمه . وله
 كتاب اقتناص السوانح . أتى فيه باشياء غريبة ومباحث عجيبة وفوائد كثيرة وموائد
 غزيرة . وله املاء على مقدمة كتاب عبد الحق . وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه .
 وله تصنيف في أصول الدين . وشرح على التبريزي في الفقه . وكتابه في علوم الحديث المعنى

بالاقتراح في معرفة الاصطلاح مفيد . وله خطب وتعاليق كثيرة . وأخبرني قاضي القضاة نجم الدين احمد التمولي : انه أعطاه دراهم وأمره أن يشتري بها ورقا ويجلده ايضاً قال فاشترت خمسة وعشرون كراساً وجلدتها وأحضرتها اليه وصنف تصنيفاً وقال: انه لا يظهره في حياته .

- وكان كرم جواداً سخياً . أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوي رحمه الله تعالى انه كان يعطيه في كثير من الاوقات الدراهم والذهب . وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالى : انه قدم في الجفل فحضر عنده وتكلم فارسل اليه مائتي درهم ثم ولاه النيابة بمصر . وحكى صاحبنا محمد بن الحواسبي ^(١) [القرضى] العوصى . وكان من طلبة الحديث وأقام بالقاهرة مدة في زمن الشيخ قال : كان الشيخ يعطيني في كل وقت شيئاً فأصبحت يوماً مفلساً [فكتبت ورقة وأرسلتها اليه فيها المملوك محمد القوصى أصبح مضرراً . فكتب لى بشيء . ١٠ ثم تاني يوم] كتبت المملوك ابن الحواسبي فكتب لى بشيء . ثم ثالث يوم كتبت المملوك محمد . فطلبتى وقال لى : من هو ابن الحواسبي فقلت المملوك . قال ومن هو القوصى قلت المملوك . قال : تدلس على تدليس المحدثين قلت الضرورة . فتبسم وكتب لى . وسمعت كلا من الشيخين المالمين شمس الدين محمد بن عدلان وشمس الدين محمد بن القماح [يقولان معهما] يقول : « ضابط ما يطلب معنى ان يجوز شرعاً ثم لا يأجل » .

١٨

- وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين من الكرامات ، وما يعزى اليهم من المكاشفات . حكى لى الشيخ المحدث شهاب الدين احمد بن أبى بكر الزبيرى . قال : كان فلان وصماه سمع كتاب صحيح مسلم وقافته ما د فقال للفقير العمرى أعذلى المياد . فقلنا ما يباد الا أن تطعمنا كذا فدعانا وهياً لنا ما ذكرناه وحضرنا عنده . ثم غاب زماناً طويلاً ثم حضر . فقلنا أبطأت قال : كنت عند الصاحب زين الدين والى مصر عنده فحضر برىدى ٢٠ وناول والى كتاباً فقال اطلبوا المقدم فقال له الصاحب ما بالك فقال طلب ان يقرأ البخارى بسبب التار وذكراً أمر الجيش . فقال له الصاحب وما تريد بالمقدم . فقال : يجمع المحدثين

- فقال الصاحب انقدم مايقوم بهذا أنا أنكفل لك بهذه القضية وأخرج البخارى فى اثنى عشر مجلدا و ذكر الجماعة . فواردنا واجتمعنا وقرأنا البخارى وبقى ميعاد آخرناه حتى نختتمه يوم الجمعة . فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقى الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال : ماقلتم ببخارىكم قلنا تقى ميعاد آخرناه لنكمله اليوم . فقال : انفصل الحال من أمس العصر وبات المسلمون على كذا . فقلت تخبر عنك . فقال : نعم . فجاء الخبر بعد أيام بذلك قال فقال الشيخ فتح الدين محمد بن سديد الناس وأخبرنى بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد بن على بن عبد القادر الحمدانى وذكر ان ذلك كان فى سنة ثمانين عندما جاز التتار فى البلاد وساق الحكاية وزاد فيها : ان كمال الدين قال للشيخ هذابيقين . وانه قال له : أو يقال هذاعن غير يقين . قال فقلت له عن مائة أو خبره . فقال بل عن خبر . ولقد كنا نخبر بقوص باخبارهم فى وقعة عين جالوت منزلة منزلة فى قديمهم وذهابهم . وأخبرنى أيضا الزبيرى : انه لما خرج الامير علم الدين الدوادارى مسافرا توجه اليه الجماعة مودعين منهم ابو عمر وابن سيد الناس وأمناله ودعواله وقالوا لراك فى خير ان شاء الله تعالى وعافية . فقال هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول : انى ما أرجع . فقالوا يكذبون عليه . فلما حضر والى الشيخ أخيره قال نعم مابقى يرجع فلم يرجع . وكان نور الدين ابن الصاحب نضر الدين عمر بن عبد المزيز ابن الخطيب جرى منه شىء . فقام الشيخ منه . فاخبرنى الزبيرى ان الشيخ قال : دعوت عليه فاهتفت وفاته فى تلك المدة . وحكى شرف الدين يعقوب اليباى ^{١١} المالكى وكان من الفقهاء العدول قال : كان فى نفس الصاحب تاج الدين من الشيخ وكان ابن الارسوفى وصى بوصية ومات . فقال الصاحب له فقير من المصرين : رح الى الشيخ واطلب منه شيئا من الوصية وقل له كذا وكذا . فاذا قل فرغت قل له لو كان فلان القوصى وفلانة دفنتم له . ورتبه . فحضر بمجمع مصر وذكر ما رتب فيه فلما فرغ وخرج نفسه بغل فمات من ساعته . وحكاية ابن القصرى مشهورة وان الشيخ قال له : نعميت لى فى هذا المجلس ثلاث مرات . فمات بعد ثلاثة أيام . وحكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال : قلت له بو ما ان محبى لسيدى ليست بسبب ولاية وانما لامر آخر وأشرت

الى بركته . قال : اسمع شيئاً تنفع به كان تقي الدين بن تاج الدين « يعنى ابن بنت
الانز » : منع أخى تاج الدين وقال خل أخاك بتوجه فى . وأشار الى انه تألم من ذلك . قال
فحصل له اجحاف فاشفت عليه فتوجهت فيمن اجحف به فسمعت الخطاب انه يهلك .

وكان الشيخ يسهر بالليل : حكى الى الشيخ ضياء الدين مستصر قال حكى الى القاضى معين
الدين احمد بن نوح قاضى اسوان وادفو وكان ثمة . قال : قرأ الشيخ ليلة فاستمعت له فقرأ الى
قوله : « فاذا فُخ في الصور فلانساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » . فما زال يكررها الى
مطلع الشمس . وحكى الى الشيخ زين الدين عمر الدمشقى المعروف بابن الكتانى رحمه الله
تمالى . قال : دخلت عليه بكرة يوم فتاولنى بمجلة وقال هذه مطالعتها فى هذه الليلة التى مضت
وكان له قدرة على المطالعة : رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص فيها جملة كتب من

- ١٠ جعلتها عيون الادلة لابن القصار فى نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له . وكذلك رأيت
كتب المدرسة الساقية رأيت على السن الكبير للبيهقى فيها من كل مجلدة علامة . وفيها
تاريخ الخطيب كذلك . ومعجم الطبرانى الكبير والبيضاوى للراشدى وغير ذلك .
واخبرنى شيخنا الفقيه سراج الدين الدندرى : لما ظهر الشرح الكبير للرافعى اشتراه بالف
درهم وصار يصلى القرائض فقط واشتغل بالمطالعة الى ان انهاء مطالعة . وذكر عنده هو
والنزلى فى الفقه فقال : الرافعى فى السماء . ويقال انه طالع كتب الفاضلية عن آخرها . وقال
١٥ ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود اليه .

- وفى تصانيفه من الفروع الفرية . والوجوه والاقاويل ما ليس فى كثير من المبسوطات
ولا يعرفه كثير من النقلة . ومثل مرة قاضى القضاة موفق الدين الحنبلى رواية عن احمد
فقال : هذه ما نكاد نعرف فى مذهبتنا ولا رأيتها الا فى كتاب سماه قلت رأيتها فى كلام الشيخ
واما قدده وتدقيقه فلا يوازى فيه . جرى [ذكر] ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين بن
٢٠ الوكيل وكان لا يحبه وكان يتكلم فى شىء يتعلق به ويذكر انه ليس كثير النقل . فشرعت
أذكر له شيئاً الى آخر الكلام . ذكرت بحته له . فقال : لا يا سيدي أما اذا قد^١ وحرر

فلا يوفيه أحد . وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي رحمه الله تعالى مرة عن جمع كثير : منهم الاصبهاني . والقراقي . وابن رزين . وابن بنت الاعز . والدة تاج الدين . [فكان] يذكر كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين . فقال : كان عالماً أوقال كان فاضلاً صحيح الذهن . وقال حكى لي القاضي زين الدين اسماعيل قاضي قوص قال : جاء مرة الى مصر ثم قصد القاهرة فقال : أبع أحد منكم وسيط . فناول شخص مجلدة فنظر صفحة ثم سقنا معه الدرس فالتى تلك الصفحة بالمعنى . وسمعت على شيخنا أثير الدين أبي حيان أبقاه الله تعالى في خير : جزءاً أملاه عليه من لفظه فيه عدة أحاديث رواها بالاسناد وفيه اشعار وأشياء وقال : هو أشبه من رأيت به يعيل الى الاجتهاد . ورأيت له بجزالة الجامع قوص : عدة مجالس أملاها وقد حلاًها بجواهر القوائد ، وجلالاً للمتطلي الفرائد . وقال صاحبنا شمس الدين علي بن محمد القوي : انه كان يعلى عليه شرح الامام من لفظه وهو الذي كتبه عنه . وكذلك حكى لنا أقضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح . قال : جلستنا عنده غير مرة وهو يعلى شرح الامام من لفظه .

وكان عز بن النفس : لما وصل الشيخ شرف الدين المرسى الى قوص قرأوا عليه شيئاً من النحوف سالم عن سؤال فسكتوا . فقال : أراي أنكم مع حمير . فلم بعد الشيخ تقي الدين اليه بعدها . وأخبرني بقوص انه لعب الشطرنج في صباه مع زوج أخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذنوا بالمشاء فقاما فصلين ثم قال الشيخ : نعود . فقال صهره : ان عادت العقب عدنا لها . فلم بعد يلعبها . وأخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن حرمي الديماطي انه رأى الامير الجوكندار أتى اليه فتحرك له تحريكة لطيفة وسكت ساعة . ثم مال اليه وقال : لعل للامير حاجة . وحكى الشيخ شمس الدين بن عدلان : انه كان عنده وهو متكئاً فحضر الكمال أمير حاجب برسالة فكشف [عن] وجهه فسمعها وقال له : هذا ما نعمل . فوقف الحاجب زماناً ثم قال يا سيدي : ما الجواب . فقال : عجب ما سمعت الجواب وغطى وجهه . ولما عزل نفسه ثم طلب ليولى قام السلطان الملك المنصور لاجين له واقامه اقليل . فصار يمشى قليلاً قليلاً وهم يقولون له : السلطان واقف . فيقول : ادبني أمشي . وجلس معه

على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم نزل ففصل ما عليه واغتسل . وقبل السلطان بده فقال :
 تنفع بهذا . حكاة جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن عدلان عن من حضر المجلس .
 والقاضى محمد الدين ابن الخشاب . ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً على نك وورع ،
 ودين متبع ، يشهد الشعر والموشح والزجل والبليق والمواليا . وكان يستحسن ذلك .
 • حكى لى صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين احمد بن عيسى القليوبى قال : دخلت عليه
 مرة وفى يده ورقة ينظر فيها زماناً ثم ناولنى الورقة وقال اكتب من هذه نسخة . فاخذتها
 فوجدت فيها بليقة أولها :

كيف أقدر أنوب * ورأس أيرى منتوب

وقال لى شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوى . سمعته يشهد هذه البليقة التى أولها :

١٠

جلد المعيرة بالزجاج * ولا الزواج

ويقول : بالزجاج بانيه . وحكى لى صاحبنا الفاضل الاديب الثقة مجبر الدين عمر ابن المصطفى
 قال : كنت مرة بمصر [فى حاجة] وطلعت الى القاهرة فقالوا الشيخ طلبك مرات فجيئت
 اليه . فقال : أبى كنت قلت بمصر فى حاجة فقال طلبك سمعت انسا نأينشد خارج الكاملية :

بكيت قالوا عاشق * سكت قالوا قد سلا

١١

صليت قالوا زوكر * ما أكثر فضول الناس

فأعجبني . وحكى أيضاً قال : كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع بمغنية يقال لها جارية النطاع
 وانها تبنى غناء فى غاية الحسن فكانت تنهى ان نسمعها . فجاءنا شخص مرة وقال هى تنهى فى
 المكان القسالى انى احضر وانى أول الليل . فصلينا مع الشيخ وقتنا وتوجهنا الى المسكان
 سمعناها ثم جثا وصرونا داخل قليلاً قليلاً حتى لا يشمر بنا فيعرف الخبر وينكر علينا . فمرف
 بنا فقال : ما بالكم اخبرونى فأخبرته اننا الخبر فقال : يا قتيه امرها عندى خفيف . وقال لى
 • الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس . قال لى مرة : ما يبجلك ان تكون عندك عوادة قتلت
 ما كره ذلك وانشدته لبعضهم :

غنت فأخفت صوتها فى عودها * فكأنما الصوتان صوت العود

هيفاء تأمر عودها فيطيعها * ابدأ وبقبها أتباع ودود
وكانما الصونان حين تمازجا * بنت ١١ العمامة وابنة العنقود

فقال : اعد على قاعدته حتى حفظه . وقال لى شيخنا أنير الدين : رأيت مرة ومعى شاب
أمر دأ تحدث معه فقال : يا أباحيان أنت نجبه . قلت نعم . فقال : انتم يا أهل الاندلس فيكم
٥ خصلتان محبتكم الشباب وشربكم الخمر . قلت : أما الخمر والله ما عصبت الله به . وأما الشباب
فما أشك ان أهل مصر افسق منا . قال : نعم . وقال شيخنا أنير الدين انشدته مرة لدمى :
على قدر حبي فيك واقالى الصبر * فلست ابالى كان وصلك أم هجر
وما غرضي إلا سلام ونظرة * وقد حصلا والذل يا غف الحمر
ساسلوك حتى لا أراك بناظري * وانساك حتى لا يمر بك الفكر
١٥ فقال : اعد على قاعدته عليه حتى حفظه .

وكان عديم البطش ، قليل المبالاة على الاساءة . ومن مشهور حكايته في ذلك قضية
قطب الدين ابن الشاميه : وانه كلمه بمحضره الناس كلاما تألم منه وقام من المجلس وظن الناس انه
يقابله فلم يفعل . وسالوه عن ذلك . فقال : خشيت ان يغتر ١٢ بذلك . ومات الشيخ
وحصل لابن الشاميه من الامير ركن الدين يبرس ما حصل . فكان كثير [من الناس]
١٥ المارفين يحملونه مقابله عن الشيخ . وحكى لى صاحبنا الفقيه المدلل شرف الدين محمد
الاغمي المعروف بابن القاسح قال : كتابين يديه والموقعون وهو يجلس الحكم بالكاملية واذا
بشخص هجم وقصده ومنعه الرسل منه اغنيافرامهم يده وقال بصوت قوى : من هذا حتى
تخوننى منه أخليفة هذا . فنظر الشيخ الى ذلك الشخص لحظة وعمل يده فاقبل يأتى وفتح
اصابعه . وأخبرني برهان الدين المصرى الحنفى الطيب وكان قد استوطن قوص سنين قال :
٢٥ كنت اباشروها فاخذته منى شمس الدين محمد ابن أخى الشيخ وولاه لاخر فمزعلنى
ونظمت ايانا فى الشيخ فبلغه فانا هنى مرة خطفه واذا به قد اتفت الى وقال : يا قتيه بلغنى
انك هجوتنى . فسكت زمانا فقال انشدنى والح على قاعدته :

وليت فولى الزهد عنك بأسره * وبان لنا غير الذى كنت تظهر
ركنت الى الدنيا وعاشت أهلها * ولو كان عن جبر لقد كنت تعذر

سكت زمانا . وقال : ما حملك على هذا قلت انارجل فقير وانا بأشر وهما أخذته منى فلان
تقال ما علمت بهذا : أنت على حالك . فباشرت الوقف مدة وخطرلى الحج فبئت اليه
استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الى وقال امك هجوا آخر فقلت لا ولكنى اريد الحج وجئت
استاذن سيدى . فقال : مع السلامة ما نغير عليك . وقال لى عبد اللطيف بن القصى ^(١) :
هجوته مرة قبله فلقيته بالكاملية فقال بلغنى انك هجوتنى انشدنى فانشدته بليته أولها :

قاضى القضاة عزل همه * لما ظهر للناس نحسه

الى آخرها . فقال : هجوت جيدا . وحكى لى القاضى سراج الدين بونس الارمنى قاضى
قوص قال : جئت اليه مرة وارتدت الدخول فنمنى الحاجب وجاءه الجلال السلوجى فادخله
وغيره . فتألمت واخذت ورقة وكتبت فيها :

قل للفق الذى اضعت رعيته * راضوان عن علمه وعن عمله

انظر الى بابك ^(٢) * يلوح من خلله

باطنه رحمة وظاهره * يأتى اليك العذاب من قبله

ثم دخلت وجعلت الورقة فى الدواة وظننت انه مارآنى وقت . فقال اجلس ما فى هذه
الورقة . فقلت : يقرأها سيدنا . فقال اقرأها انت فكررت عليه وهو رد على . فقرأها فقال :
ما حملك على هذا فكيت له فقال وقف عليها احد ففات لا فقال قطعها . وحكى لى أيضا
قال ولى الشيخ السنطى بليس وولانى بعد ذلك البهنا . وقال يا قيه : أنا أولى الرجل
الصغير العمل الكبير * وكان السنطى اذ ذاك فيه شيوية * وأولى الرجل الكبير العمل
الصغير . فقلت : ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيعمل ما شاء . وان كان يتصرف للمسلمين
فما يخفى ما فى هذا . وحكاياته فى ذلك كثيرة .

وله نثر أحسن من الدرر ، ونظم أبهج من عقود الجوهر ، ولولم يكن له إلا ما تضمنته

خطبة شرح الامام ، لشهده من الادب باوفر الاقسام ، وقوله فيها : بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد : فان القيمة في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلاؤها ، ولا يخفى عن العقول طوامها وأصواؤها ، وارفعها بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحث عن معاني حديث نبيه المرسل ، اذ بذلك تثبت التواءم ويستقر الاساس ، وغنه يقوم الاجماع ويصدر القياس ، وما تقدم شرعا تسعين تقديمه شرعا ، وما كان محولا على الرأس لا يحسن ان يجعل موضوعا ، لكن شرط ذلك [عندنا] ان يحفظ هذا النظام ، ويجعل الرأي هو المأموم والنص هو الامام ، وزد المذاهب اليه ، وقض الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأما ان يجعل القرع أصلا يرد النص اليه بالتكليف والتحليل ، ويجعل على أبعاد الحامل لطافة الوهم وسمة التخيل ، ويرتكب في تقرير الآراء الصعب والذلول ، ويجعل على التأويلات ما تنفر منه النفوس وتستنكره العقول ، فذلك عندنا من أردى المذاهب واسوأ طريقه ، ولا يستقدانه تحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة ، وكيف يقع أمر مع رجحان متافيه ، وأنى يصح الوزن بميزان مال أحد الجانبين فيه ، ومتى ينصف حاكم ملكته عصبية العصبية ، وأين يقع الحق من خاطر أخذته الغلبة الحميصة ، وانما يحكم بالعدل عند تعادل الطرفين ، ويظهر الجور عند تعادل المنحرفين ، هذا ولما برز ما أبرزته من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا للتوسع ، ومقصوده موجبا لامتداد الباع ، عدل قوم عن استحسان اطابته ، الى استخشان اطابته ، ونظروا الى المعنى الحامل عليه فلم يقضوا بما تناسبه ولا اخالته ، فآخذت في الاعراض عنهم بالرأى الاحزم ، وقلت عند سماع قولهم شنشة أعرفها من اخزم ، ولم يكن ذلك مانعا لى من وصل ماضيه بالمستقبل ، ولا موجبا لان اقطع ما أمر الله به أن يوصل :

فإلّا كرج الدنيا ولا الناس قائم

وله النظم المائق المشغل على المعنى البديع ، واللفظ الرائق السهل الممتنع ، والمنهج المستعذب المنبوع ، والذي يصوب اليه كل قاضل ، ويستحسنه كل أدب كامل . أنشدنا شيخنا أنير الدين [محمد] ابوحيان إمام الله تعالى في عافية قال أنشدني الشيخ الحافظ

٥

١٠

١٥

٢٠

تقى الدين أبو الفتح محمد القشيري [لنفسه] قوله :

قد جرحتنا يد أيلتنا * وليس غير الله من آسى

فلا ترج الخلق في حاجة * ليسوا باهل لسوى الياس

ولا تزد شكوى اليهم فلا * معنى لشكواك الى قاسى

فان نخالط منهم معشرا * هو [يت] فى الدين على الراس^{١١}

يا كل بعض لحم بعض ولا * يحسب فى الفية من باس

لا ورع فى الدين يحميم * عنها ولا حنمة جلاس

لا يعدم الا تقي الى بايهم * من ذلة الكلب سوى الخاس

فاهرب من الناس الى ربهم * لا خير فى الخلطة بالاس

وأنشدنى أيضاً ما انشده له لنفسه قوله :

وقائلة مات الكرام فن لنا * اذا عَضْنَا الدهر الشديد بناه

قلت لها من كان غاية قصده * سؤالا لمخلوق فليس بناه

لئن مات من رجب فمطيهم الذى * يُرجونه باقى فلودوا بناه^{١٢}

قال وأنشدنا لنفسه قوله :

ومستعبد قلب المحب وطرفه * بساطان حسن لا ينازع فى الحكم

متين التقى عف الضمير عن الخنا * رقيق حواشى الطرف والحس والفهم

يناولنى مسواكه قاطنه * تحيّل فى رشق الرضاب بلائم

وأنشدنى الشيخ العلامة ركن الدين محمد ابن التويع رحمه الله قال أنشدنى الشيخ تقى

الدين لنفسه :

اذا كنت فى نجد وطيب نسجها * تذكرت أهلى باللوى فحجبرى

وان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة * الى ساكنى نجد وعيل تصبرى

وقد طال ما بين القرين قصتى * فن لى بنجد بين أهلى ومشرى

(١) فى اوج : كتب بدل هذه النطرة (يباس فى الاصل) . (٢) و اوج : بياه .

وأنشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وأنشدني ذلك الشيخ أمير الدين أبو حيان
قالا أنشدنا الشيخ قتي الدين لنفسه :

أحبة قلبي والذين بذكرم * وترداده في كل وقت تملتي
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم * وجار على الأبدان حكم الفرق
فما ضرنا بُعد المسافة بيننا * سرائرنا تسرى اليكم فلتتي

ومن مشهوره مردقيا : أنشدني له الشيخ قتي الدين لنفسه قوله :

يسم قلبي طربا عندما * استلمح اليرق الحجازيا
ويستخف الوجد قلبي وقد * أصبح لي حسن الحجازيا^(١)
يا هل أقضى حاجتي من منى * وانحر البدن المهاريا
وأرتوى من زمزم فهي لي * ألد من ربي المهاريا

وأنشدني الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن محمد المعروف بابن القاسح أنشدني شيخنا
قتي الدين التميمي لنفسه قوله :

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها * أهل الفضائل مردولون بينهم
قد أنزلونا لأننا غير جنسهم * منازل الوجش في الأهمال عندهم
فالهم في توقي ضرنا ظر * وما لهم في ترقى قدرنا هم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم * مقدارهم عندما أولؤدروه^(٢) هم
لهم مربحان من جهل وفرط غنى * وعندنا المتيمان العلم والمدم
وأنشدنا أيضا قال أنشدنا الشيخ رحمه الله لنفسه قوله :

كم ليلة فيك وصلت الشرى * لا ترقد الليل ولا نستريح
قد كالت الميس بمجد الهوى^(٣) * وأتسع الكرب وضاق المسيح

(١) في فوات الوفيات : ويستخف الوجد عقل وقد * ليست أثواب الحجازيا

(٢) في فوات الوفيات : وكنت الميس وجد السرى . الخ

وكادت الاقسى مما بها * تهرق والارواح منها تطيح
واختلف الاحباب ماذا الذى * يرد من أقسم أو يريح
فليل تمر بهم ساعة * وقيل بل قربك وهو الصحيح
وأشده عن القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبدالغفار بن عبدالكافي السعدي
وقلت من خطه قال أنشدني لنفسه قوله :

يا معرضا عني ولست بمعرض * بل ناقضا عهدي ولست بناقض
انبتني بخلائق لك لم تعد * فيها وقد جحت رياضة رائض
أرضيت أن تختار رفضي مذهباً * فتشعّ الاعداء انك رافض
ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشناوى أنشدني الشيخ آتى الدين لنفسه قوله :

١٠ تميت ان الشيب عاجل لمي * وقرب مني في صباى مزاره
لا آخذ من عصر الشباب نشاطه * وآخذ من عصر المشيب وقاره
وأشده ابن عبدالكافي وقلت من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين ويقال
انه نظم ذلك في ابن الجوزى قوله :

دقت في الفطنة حتى لقد * أبدت ما يسحر أو يسي
١٥ وصرت في أعلا مقاماتها * حيث يراك الناس كالشهب
وصار ما صيرت من جوهر الـ * حكمة في الشرق وفي الغرب
ثم تنازلت الى حيث لا * ينزل ذو فهم وذو لب
ثبت ما تجده فطرة الـ * عقل ولا تشعر بالخطب
أنت دليل على على انه * يحال بين المرء والقلب

وأشده في شيخنا أقضى القضاة شمس الدين محمد ابن القماح له وقال انه نظمها في بعض
الوزراء وهما قوله :

مقبلٌ مدبر بعيد قريب * محسن مذنب عدوٌ حبيب
عجب من عجائب البحر والـ * ونوع فرد وشكل غريب

وأشدنى اتقيته القاضى جمال الدين محمد بن دارون القناتى وشيخنا أمير الدين قالا
أنشدنا الشيخ تقي الدين [أبو الفتح] لنفسه قوله :

سرينا ولم يظهر لنا النيم بارقا * ولا كوكبا نهدي به تفسير
فقال محابى قد هلكنا فقلت لا * هلاك علينا والدليل بصير

وفضائله كثيرة ، ومناقبه شهيرة ، قدامتلات منها الآفاق ، وسارت بها الركبان
والرفق ، وهو بمن اشهر ذكره وشاع ، وملا المسمع والبقاع ، ومدحه العلماء والادباء
وابناء الفضائل النجباء ، ولما كان يخطب بقوص سمعه الاديب ابوالحسن الجزار
فأنشده مادحاه :

ياسيد العلماء والادباء وال * بلغاء والخطباء والحفاظ
شفت اسماع الامام بخطبة * كمت المعانى روق الالفاظ
ابكت عبون السامعين فصولها * فزكت على الخطباء والوعاظ
وعجبت منها كيف حازت رقة * مع اها فى غاية الاغلاظ
ستول مصر إذ رأتك لـهـيرما * مالدهر إلا قمعة وأحاظ
ويقول قوم إذ رأوك خطيهم * أنسبتا قساً بسوق عكاظ

وبلغنى انه أعطاه شيئاً له صورة . وكان كثير المسكارم النفسانية ، والحاسن الانسانية ،
لكنه كان غالباً فاقه ، نلزمه الاضاقه ، فيحتاج الى الاستدانة ، وقد غضى به الى بذل
الوجه المعروف بالصيانة .

حكى لى شيخنا قاضى القضاة ابو عبدالله محمد بن جماعة : انه كان عنده أمين الحكم
بالقاهرة وكان فيه اجتهاد فى تحصيل مال الايام . قال شيخنا فاحضر عندى مرة الشيخ
تقى الدين وادعى بدين عليه للايام . فتوسطت بينهما وقررت معه ان تكون جامكية
الكاملية لاديين والفاضلية لكف . ثم قلت له : انا أشح عليك بسبب الاستدانة . فقال :
ما يوقنى فى ذلك الاحبة الكتب . وحكى لى شيخنا تاج الدين محمد بن احمد الدشتاوى
قال حضرت عنده ليلة وهو يطلب شعبة فلم يجد معه منها . فقال لا ولاده : فيكم من معه درهم .

فسكتوا . وأردت أن أقول معي درهم نفشيت أن يذكر على " فانه كان اذ ذاك قاضي النضاة
فكر الكلام فقلت معي درهم . فقال : ماسكوك . وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذاه
وابن صاحبه . والشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين والشيخ خاتاج الدين تزوجا بنتي
البرهان ابن الفقيه نصر . وحكي القاضي شهاب الدين ابن الكويك التاجر الكارمي رحمه
الله . قال : اجتمعت به مرة فرأيت في ضرورة . فقلت ياسيدنا ما تكتب ورقة لصاحب

البن : اكتبها وأنا اقضى فيها الشغل . فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات :

تجادل أرباب الفضائل اذ راؤا * بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن

فقالوا عرضناها فلم نلف طالبا * ولا من له في مثلها نظر حسن

ولم يبق إلا رفضها وأطراحها * فقلت لهم لا تعجلوا السوق باليمن

وأرسلها اليه . فأرسل اليه مائتي دينار واستمر يرسلها في كل سنة الى ان مات « يعني صاحب
البن » . وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصيد وتوجه الى اساتذته الشيخ بهاء الدين فاعطاه
دراهم [وكتبا] . واعطاه شمس الدين احمد بن السيد شيئا له صورة .

وكان فيه انصاف . حكى لي شيخنا تاج الدين الدشناوي قال خلوت به مرة فقال :

يا فتية فزت برؤية الشيخ زكي الدين عبد العظيم فقلت وبرؤيتك فكرت الكلام وكررت

الجواب . فقال كان الشيخ زكي الدين أدب مني " سكت ساعة وقال : غير أني اعلم منه .

وكان يحاسب نفسه على الكلام ، وياخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ،

وذاق من حلاوة ومرة ، وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من علوقه ، وحسن

الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الناس ، وحصل له من الملامة نصيب ، والمجتهد يخطئ .

و يصيب ، ولو حيل بينه وبين القضاء لكان عند الناس احمد عصره ، ومالك دهره ،

وتورى زمانه ، والمتقدم على كثير من تقدمه فكيف باقرانه ، على أنه عزل نفسه مرة بعد

مرة ، وتنصل منه مرة بعد مرة ، والمرعلا ينقمه الحذر ، والانسان تحت القضاء والقدر ،

وكان يقول : والله ما خار الله لمن بلى بالقضاء . واخبرني الشيخ شمس الدين بن عدلان انه

قال له ذلك مرة . وقال : يا فتية لو لم يكن الا طول الوقوف للسؤال [والحساب] لكني .

وفي هذا المعنى قطعت أنا شمرأ :

لا تيسر الدهر أمر الورى * واقنع من الرزق يعض النوال
لوم يكن في الحشر فيه سوى * طول وقوف المرء عند السؤال
لكان امرأ مؤلماً عزنا * يطبك عن أهلٍ وجاهٍ ومال

• ودرس بالفاضلية . والمدرسة المجاورة للشافى . والكاملية . والمصالحية بالقاهرة .
ودرس بقوص بدار الحديث بيت له . وله في القضاء آثار حسنة : منها نزاع أوقاف كانت
أخذت واقتطعت لمقطعين . ومنها ان القضاء كان يخلع عليهم الحر ينزع على الشيخ
الصوف واستمرت . ورتب مع الاوصياء مباشرة أمن جهته وغير ذلك . وكان يكتب الى
النواب يذكروهم ويحذروهم . ومما اشتهر من كتبه ما كتب به الى [المخلص] اليهنسى قاضى انجم
وكان من القضاء في زمنه كتاباً أوله بمد البعلة :

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غسلاظ شداد لا يصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكانية الى فلان
الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقر به اليه قصدا صالحا ونية صحيحة ،
اصدرها اليه بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، ويمهل حتى
يلتبس الامهال بالامهال على المفرور ، تذكره بايام الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تصدون ، وتحذره صفقة من باع الدنيا بالآخرة فما أحد سواه مغبون ، عسى الله ان
يرشد مبهذا التدكار وينقعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزه عن النار فاني اخاف ان
يتردى فيها فيحجر من ولاه والياذ بالله معه ، والمقتضى لاصدارها ما لحسنه من النقلة
المستحكة على القلوب ، ومن قاعد الهمم عن القيام بما يجب للرب على الربوب ، ومن
انسهم بهذا الدار وهم يزعمون عنها ، وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم
لا يخطصون منها ، ولا سبب القضاء الذين تحملوا الامانة على كواهل ضعيفة ، ونظروا بصور
كبار وهم نحيفة ، وواقه ان الامر لعظيم ، وان الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك امنا
ولا قرارا ولا راحة ، اللهم الارجلان بذال الآخرة وراعه واتخذ الله هواه ، وقصر همه ومهته

- على حفظ نفسه ودينه ، فتأبى عليه حب الجاه ، والمزلة في قلوب الناس ، وتحسين الزى والملبس ، والركبة والجلوس ، غير مستشعر خسار حاله ، ولا ركاكة مقصده . فهذا كلامهم فانت لا تسمع الموتى وما انت بجمع من في القبور ، فائق الله الذى يراك حين تقوم ، واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم ، وما انا وانتم ايها النفر الا كيا قال حبيب المجى وقد قال له قائل : « لينال من خلق » . قال : « قد وقستم فاحالوا » . فان خفى عليك بعد هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تغضى من معرفتها الوطر ، فامل كلام النبوة : القضاة الثلاثة . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه مشفقا عليه : لا تأمرنّ على اثنين ولا تلين مال يتيم . لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . هيات جف القلم ، وغذاصر الله فلا راد لما حكم ، ومن هنالك شتم الناس من فم الصديق راحة السكبة المشوية . وقال القاروقى : ليت ام عمر لم تلده . واستسلم عثمان وقال : من اغمد سيفه فهو حر . وقال على والخزائن مائة بين يديه : من يشتري منى سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به ردا ما بسته . وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد المزيّنات من خشية المرض . وعلق بعض السلف في بيته سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر : أفترى ذلك سدى ام وضع أن نحن المقر بون وهم البعدا ، وهذه واقعه احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنائيات . ثم كلما تنال بالخصوع والخشوع ، وبان تقلم ونجوع ، وتحمى عينيك المهجوع ، ومما يمينك على هذا الامر الذى قد دعوتك اليه ، وتزودك في سفرك للمرعى عليه ، ان تجعل لك وقتا تمر به بالتذكر والتفكير ، واياما تجعلها لك معدة لجلاء قلبك فانه متى استحك صداه صعب تلافيه ، واعرض عنه من هوا علم بما فيه ، فاجمل همك الاستعداد للمعاد ، والذهب لجواب الملك الجواد ، فانه يقول « فور بك لتسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون » . ومهما وجدت من همك قصورا ، واستشعرت من قسك عما بدا لها هورا ، فاجأ رايه وقف بابه . فانه لا يمرض عن من صدق ، ولا يزب عن علمه خفاء الفماثر الا ينم من خلق ، وهذه نصيحتى اليك ، وحديث بين يدي الله ان فرطت عليك ، اسأل اقله ولك قليا واعيا ، ولسانا ذكرا ، وتسامعنا لله بحمده وكرمه .

توفي يوم الجمعة حادى عشر صفر عام اثنين وسبع مائة . ودفن يوم السبت بسفح المقطم
وكان ذلك يوما مشهودا عزى في الوجود . سارع الناس اليه ، ووقف جيش مصر ينتظر
الصلاة عليه ، رحمه الله تعالى . وهو ممن تألمت على قوات رؤيته ، والتجلى بفوائده وبركته ،
لكنتى انتفعت بالنظر في كتبه في الصبر ، واستمدت منها في الكبر ، وعلفت من تصانيفه
مباحث جليلة ، وقيدت من تأليفه جملا جليلة ، جمع الله الشمل بيني وبينه في دار كرامته ،
ومتمنى عشايدته ورؤيته في جنته .

ورثاه جماعة من الفضلاء والادباء بالقاهرة وقوص منهم شميم بن أبى شميم .
والامير مجير الدين اللطى . وشرف الدين النصيبى .

٦٣ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، النخعى . ينعت بالجمال القوصى . وبمرف
١٠ بابه المجد . سمع من الشيخ نقى الدين القشبرى التفقيات . وكان من عدول قوص المقلد
ومن أرباب البيوت [الفضلاء] . وكان متحرزا في شهاداته ومضى على جميل . توفي
بيلده سنة تسع وعشرين وسبع مائة

٦٤ محمد بن عيسى بن ملاعب بن على بن محمد بن ملاعب بن يحيى ، المخزومى
ينعت بالصدر . الاسوانى المولد والدار والوفاة . الاسناثى المحدث . اشتغل بالقصة
١٥ على المصنف السبق . وتولى الامادة بالمدرسة النجمية باسوان . وتولى النيابة فى الحكم
باسوان وادفو . وتوفى سنة سبع عشرة وسبع مائة .

٦٥ محمد بن عيسى بن جعفر ، الهاشمى . الارمنى . ينعت بالجمال . وهو أخو
الشرىف يونس . كان من الصقلاء الاخير . والقضاة الحكام . تولى الحكم بدشنا
واتحق ابن قاضى قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة : كل نائب لى عدل . فأتحق ابن
جمال الدين هذا لجواز يسوق الوراقين . فقال له بعض اليهود : اشهد بى فى هذا الورقة
٢٠ فجلس وكتمه ولم يكن جالس قبل ذلك . فلبست القبية ايم عتيق بنور وبخبرة الجراعة
قال سيدنا قال : كل نائب لى عدل . فقال قلت ذلك نطلب الحكم اذنت فى المجلس . فقام

من المجلس وحط دماومات من وقته . حكى ذلك جماعة وكانت وقته في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة .

٤٦٦ محمد بن عيسى بن جعفر ، القيمي . كمال الدين . المعروف بابن الكتفاني الفقيه الشافعي القاضي الاعمى الاصل . القوصي . كان فيه معرفة وسكون وفور عقل وله يد في التوثيق والحساب . تولى الحكم بارمنت ودمايين وقتا وسهمود والبلينا . وناب في الحكم بقوص الى حين وفاته . ودرس برباط ابن الفقيه نصر بمدينة قوص في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وكان يقول ان مولده سنة ثمانين وسبعمائة أو ما يقاربها .

٤٦٧ محمد بن عيسى ، الحمصي . الاسواني . ينبت بالجال . أمين الحكم . مع من الشيخ تقي الدين القشيري . وله مشاركة في النحو والفقه قرأ على الميمن السبق . والقاضي شمس الدين بن المفضل . وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده . وسيرته حسنة . وله معرفة بالتوثيق والحساب . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . وقد قارب مائة سنة .

٤٦٨ محمد بن عيسى بن يوسف ، ينبت بالضياء القوصي . مع من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع ومخمين وسبعمائة .

٤٦٩ محمد بن فضل الله بن [ابن] نصر بن أبي الرضى السديد ، ابن كاتب المرج . القوصي المولود . أديب كامل ، شاعر فاضل ، كان له خلق خلقه من نسيات السحر ، وصور وجهه من محاسن الشمس والتمر ، مع فصاحة لسان وقلم ، وحياء وكرم ، وصدق لهجة يسير بها على اوضح الحجج ، وكان والده قد أعطى في سعة المطالبات بالآن وجوده ، فلا يضامى عطائه وجوده ، فجاءه الله بما أسلف من خير اسلام باثمه أجمعين ، وهما دام الى اتباع سيد المرسلين ، واتفقوا من شريعة عيسى الى شريعة محمد المختار ، وروى بك بخلق ما يشاء ويختار ، والسعادة لا تبال بالسعد ، وأما برزقهم من كان للمقدور ولمساعد ، وسدد الدين هذا هو الدرة في المقدامين ، وراية المجد الذي تنقضي باليمن ، لمشاركة في

النحو والاصول والحكمة والطب وغيرها . قرأ النحو والاصول والفقہ على نجم الدين الطوفي
البغدادى الحنبلى وكان قد استوطن قوص . ثم قرأ التتريب على مؤلفه شيخنا اثير الدين
ابى حيان ابقاء الله تعالى فى خير وعافية . ونادب على ادباء قوص شيخنا تاج الدين ابى الفتح
محمد بن الدشتاوى . ومجير الدين عمر بن الله على . وشرف الدين محمد النصيبى وغيرهم .
وقظم ونثر ، ما فوق نظم الجوهر والدرر ، وأجاد فى الادب ، حتى وصل فيه الى نهاية
الرتب ، وبلغ فيه غايه الارب ، وجرى على مذهب أهل الادب فى أنهم يستطيعون
محاسن الشباب ، ويستحلون انثيىب بالشراب ووصف الحباب ، وقد أثبت من نظمته
المستعذب ، وذكرت من لفظه الحمر المذهب ، ما يسكر الالباب ، ويسخر بالاقران
والاثراب ، ويميزه على أبناء جنسه ، وهو ما أنشدنى لنفسه :

١٠ اما وطيب عشيّات واسحار * من يمدّها أفلت شمسي وقمارى
بها أذ كردهرى كى يجود بها * فلا يجود ولا يأتى بأعذار
لو أنّ تلك من الايام عدن لنا * أو الليالى ولم تحبج لتذكار
لله ليلاها البيض القصار فك * سطوت منها على دهرى يتتار
أنكرت افشاء سركنت أكله * فيها ولكننى أنكرت انكارى
يا للمجائب ليل ما هجمت به * لنوره كيف تخفى فيه اسرارى
١٥ ان الضنا عن جميع الناس ميزنى * فكان علة اخفائى واظهارى
فلا تقولوا اذا استبطأتم خيرى * أما النسيم عليه سائر سار
فلو يمر نسيم بي لسار الى * معنا كوابى كايبرى باخبارى
وأنشدنى ايضا لنفسه :

٢٠ ترى هل لىنى حيلة ان تراكوا * وكيف وفيها للدموع تراكم
أيا جيرة الوادى ولم أدر طيبه * أمن شجرات فيه ام من شذاكم
قبالسك مالى حاجة ان اتجكم * ولالكم إن طيب ذكرى اناكم
ومابى فمر إن حلت بارضكم * لان ترائى وقفة فى تراكم

اسير اليكم والسقام مسامري * قاما حامى دونكم اوحامكم
 فان قلت تديكم من السوم مهيى * فامهيى حتى تكون فداكم
 هويتكم والناس طرافا الذى * خصصت به حتى ولا بهواكم
 وفيم تهادبني الانام عليكم * وكلهم احبابكم لاعداءكم
 كفانى اليكم ان مالى وسيلة * ولوشفقوا ان تحسنوا لكفامكم
 وكان شبابى ان غضبتهم نجبا * شفيما الى ما اتنى من رضاكم
 وكنت اظن الشيب ينهى عن الهوى * فلم ينهى عنكم ولكن نهاكم
 وانشدنى ايضا نفسه :

لا اكثر الشكوى له قاطيلا * وكفى على حالى النسب دليلا
 لمس الصبا جسدى فالبسبه الضنا * فتسيمها بسرى اليه عليلا
 ابصح جسمى والهود سقيمة * واقر ان عزم الخليل رحىلا
 واجيل طرفى والرسوم شواخص * وارى ربوع انطاغنين طولولا
 وارى الالهة والشموس ولا ارى * اشباه مهجتها ضحى واصيلا
 واروم بالظليات عنهم سلوة * وارى العناق ينوب والتقيلا
 ولكم رشفت المسك احسبه الاما * لكننى لم افقه معسولا
 لم ادر الا كان حلما قريهم * والبعد بدم انى تاويلا
 وبمهيى الرشاش الذى ولى الهوى * فننى الكرى عن مقلنى ممزولا
 من حبه قد اوقدت فى اضلى * نار الخليل ولا اراه خليلا
 ضمنت لواحظه على ماضيت * وقوامه التجريح والتديلا
 ماض من حاك ملاحه يوسف * ان لو حكى فى الصدق اسماعيلا
 وانشدنى ايضا نفسه :

قالوا وقد غلطوا وائفوا زورا * ان العزيز سبا العشاق مغرورا
 والحق انك تدرى ما صنعت بنا * ولو بنخر الصبا اصبحت بنحورا

فقتل ولا تستشر في قتل أحدنا * فإنا رأينا مليا امره شورا
خير من المجروح صل ترفضيه وما * بسر قلبي أو يلقاك مسرورا
يا ساحر الجن قد أظهرت سرى اذ * صيرتني غنونا السحر مسحورا
وقد لبت بلي اذ حسبك في * قتل المحبين مأجورا ومشكورا
ان راح طرفي قهر أذ رحلت فقد * غدا بسكنك بيت القلب معمورا
وأنشدني من قصيدة لنفسه :

ورد الكاس في نار اذا كا * ن ولا بد من ورود النار
وتحدي الذين لم يردوها * بضروب من معجزات الكبار
فا جل في الليل من سناها شعوسا * وأدر في النهار منها الدراري
وأر الدر من بصوص عليه * عائنا من حبا بها في النضار
أنما لذة المدامة ملك * لك قاشرب وما سواها عوار

وأنشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادراني الشاعر
أولها ١٠ :

أبرق بدا من دار علوه * أوقلب صب صار جذوه
فيها قلوب الماشقين * نصرفت صدًا وجفوه
اني اجتهدت فصرت في ا * مشاق قدوة كل قدوه
لو ان قبسا مدركي * لمشي على نهجي وعروه
لا عيش من بعد الصبا * بحلوسوى مجنون صبوه
بمفهمف بسبي القول * كأن في جفنيه قهوه
أبدا قضيب القدم منه * يميل من لين ونشوه
قد أسكرت رشقاته * لكنها كالشهد حلوه
لك كل وصف يجمل ا * سكت منطقا مفوه

أدب وانساب وأح * حاب واحسان ونحوه
شمرى اليك جنيته * فأتى رقيق اللفظ نضوه^{١)}
وأنت قوافيه على * اغشاه قامت بقوة
وقد اعترفت بمدح فضه * لك لا باسكراه وسطوه
ووفيته جهرًا ولو * أخفيته لأنك رشوه

وأنشدنى ايضا لنفسه :

أقول لجنح الليل لا تحك شعرم * هويت وهذا القول من جهتي نصيح
تقدرا من ضوء الصبح يحكى جبينه * مرارا فا حاكاه وانتضح الصبح
وأنشدنى ايضا لنفسه :

١٠ لمن اشتكى البرغوث يا قوم انه * أراق دمي ظلما وأرق أجفاني
وما زال بي كالليث في وثيائه * الى أن رماني كالقتيل وعرائي
إذا هو آذاني صبرت نجلدا * ويخرج عقلي حين يدخل آذاني
وأنشدنى ايضا لنفسه من مرثية رثى بها شابا أمردا من أولاد الجند وكان قد اشتغل
بالادب يقال له ابن بدران أولها :

١٠ نزل عقل فيك كالجلبل المرسا * ولانت قلوب كالخجارة أو أقسا
وجرع كل من حمامك غصّة * وما مثلها ممن يساغ ولا يحسا
مرضت فطمنا بأخبار صجة * فيا ليتنا صحت ولو أعقت نكسا
سبقت بطرف في يدى الموت باكيا * فليتك لم تسبق ولم تدع انفسا
ونمسا الدنيا كم أراحت وأنمت^{٢)} * وصبح فيها البشر قوما فما أسا
أياموت كم أبليت ثوب شيبية * فانت الذى تلى ونحن الذى نكسا
أيا من بكاه حسرة وتجعجا * لأن حل قيراموحشا ضمه رسا
على غيره خف وحشة القبراني * رأيتهم فى قبره دفنوا الانسا

ويا من توامى عنه مالك والاسى * أبصرت محزوناً لدى حزن آسا
 ويلمن يمزى فيه هل انت بالغ * عزاء الورى لو كنت سحبان أو قسا
 فان كنت عنه مسليا أو معزيا * فمز اخاه البدر أو أخته الشمس
 واعجب منها اليوم اصبحت منيرة * ووروق ذلك الوجه كالامس قد أسا
 منها :

عروس البلا طلقت عرسك جنة * كانك ما استرضيت غير الثرى عرسا
 وقبلك الديدان ميتا وكنت لا * تقبل من غيد مرافقها اللعسا
 أتندو خليط الارض مع ماحويت من * فمباحة نطق وهى تعرف بالخرسا
 وتسلب أثواب الشباب جديدة * وغيرك يلقها ويخلقها لبسا
 ليحك لقا الله فى شهر رحمة * تقدست الدنيا به وغدت قدسا
 ومث بذات الجنب وهى شهادة * فبعدك فيه قارن السعد لا النحسا
 لئن كنت غصنا طاب أصلا ومغرسا * فكم جعلوا فى الترب غصنا وكم غرسا
 ولكن عهدنا النعمن ينقل للثرى * فبزداد ترطبا فزدت به ييسا
 سقاك الحيا ما طاف سعيًا بمكة * الحجيج وما صلى المصلى له الخمسا
 وساق اليك الله سحب مراحم * رويك ما سافت حداة حدث عيسا
 وأمطرت هتانا من الامن والرضى * ليذهب عنك الخوف والسخط والرجسا^{١)}
 وأنشدنى لنفسه هذا الموشع الذى أوله :

افتك بنا فى السقم * والهزم كل فذك
 بخمرة كالنمدم * أو مرشف ابن ترك
 فلو نها لون الدم * والريح ريح المسك
 كم صيرت ذا ألم * من كدر وضنك
 والعيش منه يصف * والطيش يستخف والسرور زحف

منه المموم نهرب * ولوأت في الف

يا مرحبا بالغائب * اذ جاء في المذار

يزرى بكل كاعب * تزور في الازار

فلم أكن بخائب * عليه في انتظار

ولم أقل كالمائب * أبطأت في مزار

الا التفت خلفو * وقال بشير بكفو وحاجبو الردفو

هذا التميل اعتب * على اقطاعي خلفو

ومدحني بموشع كتبت استحضانا * وأنشده لي وكتبه لي بخطه وأوله :

في مربع قد خلا * من أهله في السبب عمران

قأن يكن احلا * فدمي كالسحب هتان

سرو قطاب الشمم * وكل واد عاطر

ولى فرؤاد بهيم * بالمشق وهو شاعر

يحكى ظباء الصريم * لو صيد منهم نافر

حذرت أن لا يريم * فرام ما أحذر

قأن سرى في بهيم * ليل فبدر سافر

وان يسر عجلا * فالظي عند الهرب عجلان

أوحل وسط القلا * فقومه من عرب غزلان

يقول خلى انطلاق * الدمع قصد النعمة

فما لاهل النفاق * ووجنة كالجنة

قلت دمع يراق * هل رده في الحيلة

كلفت مالا يطاق * في شرعة الحجة

ولا وعدت العناق * وقهوة الرقي السقى

من حاسديها الطلا * وحسن نظم الحب خجلان

لا لقو فيها ولا * يحرسها من شنب رضوان
 ليست كراح يطاق * بها حراما لاحلال
 كم أمنت من يخاف * اما بحق أو محال
 وهونت من تلاف * عرض ودين بمدمال
 فدع كؤوس السلاف * واستجمل أوصاف الكمال
 قائما يجتلي * على الكرام التجب احسان
 من عنده بالملأ * يستعيد الحر الابى ايمان
 اننت عليه المدا * وعددت ما آثره
 مركز بذل الجدا * ومن سواء الدائر
 بلا حروف النداء * ليت لها الفامره
 أسلف كلا بدا * حتى السحاب الهامره
 وقد ملا بالتدا * كل بقاع القاهره
 حتى رأينا الملا * لفضله والادب قدان
 اذم رعايا الملا * وجعفر بن ثعلب سلطان
 من يعاد الكلام * فاقول الناظم
 في العلم حبر امام * وفي السخاء حاتم
 فيا أبا الفضل دام * لى يبقاك العالم
 فانت عين الانام * يظنا وكل ماثم
 بك الحدود الكرام * تسر حتى آدم
 أنت لمن قد تلا * على صميم النسب عنوان
 يا آخرأ وأولا * كانه فى المكتب قرآن
 وغادت تتجلى * فينجلى القلب الحزين
 بها يُحتلى الحلى * ويسحر السحر المبين

•

١٠

١١

٢٠

قلت لها والغلى * لم يدبر ما للقاء الدفين

بالله من ينطلى * عليك أو من تألفين

ابن علىّ بعلى * قالت نعم يمسلمين

لولا علىّ انطلا * تركت أمى وابى من شأنو

كفاه الله البسلا * بيت سواى ذا الصبي فى احضانو

وأشماره كثيرة ، وموارده فى الأدب غزيرة ، وقد ثبتت عدالته ، وكلت رياسته ،

ونمت بالفضائل سيادته . جلس بالوراقين بقوص . وولى وكالة بيت المال بالأعمال

القوصية ، وقلب فى المباشرات السلطانية ، وهو فى كلها محمود الطريقة ، مشكور عند

الخليقة ، وهو الآن مستوطن مدينة هولل ضرورة ، المحوجة الى قيام الصورة ، مركز أهل

الفضائل ، جارٍ فى المسكارم على ما نقل من أخبار الاوائل ، صاحب ذيل البلاغة على

سجبان وائل ، ولد بقوص سنة ...^{١١}

(ومما ينسب له ولم أظفر بجميعه :

من نام وخلانى ساهر * ودلى حين نمرز

أبهى من البدر وأنور * وأشرق من الشمس وأبهج

١٥ منها :

زبى فى عشقك رجع شين * ومن جفاك حالى قد حال

وعنى قد أصبحت غين * والى قوامى رجع دان

يامن هواه ساق لى الحين * ومن على قتلى احتال

كم لك قتيل فى المقابر * يامن لقتلى تجهز

٢٠ أنا القتل المصير * ندفن بشقك وتدرج

٧٠ محمد بن محمد بن عيسى بن نحم بن مجدة^(٢) بن معنوق ، الشيبانى . النصيبى

ثم القوصى . الاديب الشاعر الفاضل المحدث . [سمع الحديث عن المزاحرانى . وابى

(١) كذا فى الامول وقد الحق فى نسخة د ما ذكرناه به . (٢) و ا و ج : ابن نجدة .

عبدالله محمد بن الحسين الحنبلى [. ومن ابي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن علي بن الميحيى وغيرهم . وحدث بقوص بكتاب البخارى . سمع منه قاضيهما زين الدين أبو الطاهر اسماعيل السفلى . والشيخ سراج الدين محمد بن عثمان الدندري وجماعة . وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ . ومعرفة بالديع والعروض والقوافي . وكان كبير المروعة ، كثير الفتوة ، ظريفا لطيفا خفيف الروح ، له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشمس .
 • سربع البادرة فيه . وله ديوان شعري ثلاث مجلدات . وكان رزقه منه . يمتدح القضاة والامراء والكبار والتجار . وكان ما يحصل له يتفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى أولاد ذلك الشخص . وكان مقبلا بمسجد جوار نا بالدرسة الشمسية بمدينة قوص .
 أنشدني لنفسه قوله :

١٠

رضاك هو الدنيا اذا صح والدين * ومن لم يزل منك الرضا فهو مغبون
 فتنت ومالى غير حبك فتنة * واعظم فخرى اننى بك مفتون
 وحبك مفروض على السخط والرضا * على فاما ما عداه فمستون
 وقد ذكروا عجبون لى واكثروا * وكل زمان فيه لىلى وعجبون
 وقالوا سلا عن حبه بعد ما عدا * له فى مقام الحب شان ونمكين
 فأما غرامى فهو أمر محقق * وأما سلوى فهو ظن ونمكين
 أمثلى بسلو أو يروح بسره * وفى قلبى المحزون سرك مخزون
 تصدق بادن عطفة منك اننى * فقير وان قصرت عنك فسكين
 ولست وان طال البعاد بآيس * من القرب ان البعد بالقرب مقرون

١١

وأنشدني قصيدة مدح بها محمود الكويك بن الكارمى . وهو آخر شعر صنفه وتوفى بعدها بإيام لطيفة أولها :

٢٠

* تالله يا أيامنا بزود * ان كان يمكن أن تعودى عودى

ما كان أسرع ما ذهبت حميدة * فالعيش منذ ذهبت غير جيد

وكان في وقت شخ الناس بان النيل في تلك السنة ما يطلع . وقد حصل للناس بأس

وامتنعوا عن العطاء له وحصل له ضيق . فنظم قصيدة لقاضي قووس السفلى وكتب بها
اليه أولها :

نعم هي دار من نهوى يقينا * وما نخشاه ساكنها يقينا^(١)
انحوا في معالمها المطايا * فديحك لتشكو ما لقينا
فان وقوفنا فيهن فرض * علينا ما بهين وما بقينا
ذكرنا حلو عيش مر غضا * وما سكا له يوما نسبنا
وكاسات المسرة دائرات * تحبينا شمالا أو يمينا
وقد أنحى الشباب لنا على ما * نحاول من مقاصدنا معينا
اذا في تيل مطلوب دعونا * يقول الدهر مبتسما أمينا
وما الدنيا نسر المرء إلا * اذا كان الشباب له قرينا
وكمن مرجف يظنون سوء * فلا صدقت ظنون المرجفينا
يخوف من سنى جذب وزجوه دوام الخصب من رب السدينا
أنحى عيلة ونحاف فقرا * وزين الدين اسماعيل فينا

وأخذ في المدح . وانشدني له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوي
الاسفاني مما كتبه عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدة أولها :

تذكر بالسفح باننا وظلا * فاجرى المدامع وبلا وظلا
يرجى زمانا نولى يعود * وليس يعود زمانا نولا
كثيب نعمل ما لا تطيق * له الصخر من ألم البين حملا
بيت يكابد آلامه * واسقامه وكابات ظلا
وضيع أوقاته في عسى * وماذا تخيد عسى أو لعللا
وبشر من ماء اجفاته * على الظلم المبرح نهلا وغلا
أحبنا أكثر العمر راخ * عتابا فلا تتبعوه الاقلا

وعودوا عسى ان يعود السر * ور فند توليمُ عنه ولا
 ولا نجسبوه بسلامكم * فمن مثلكم مثله ماتسلا
 ملائم دُتوى وما عادى * اذا ملنى سادنى ان أملا
 وماخنت مذ كنت ميثاقكم * ولست اخون وحاشا وكلا
 أذل لكم عليكم تعطفون * على وما شيعى ان اذا
 فيا بين مهلا فلو أن لى * بقية صبر لما قلت مهلا
 فحيا الحيا احداً والبيع * وحيا القرين ومن فيه حلا
 وسقى المدرج ثم العيق * وساما وأرض قبا والمصلا
 منازل ما أطيب العيش فى * رباها على كل حال وأخلا
 اذا سرت عنها أرى السهل وء * را وان زرنها أرى الوعر سهلا
 وكيف أقول سقاها الحيا * واخشى عليها مدا الدهر تحلا
 وفيها الجواد الذى كفه * من الشحب ائدا واجدا واغلا
 أجل العباد واعلامهم * وما خلف دنيا وأخرى عيلا
 نبي سخي حتى وى * أبر البرية قولاً وفعل
 وسيم عليه يلوح القبول * وسيا السعادة مذ كان طفلا
 وخف على امه حملة * بلطف الإله فلم تشك قفلا
 نجلى فاخجل بدر السما * وأشرقت الارض لنا تجلا
 وطهره الله خلقاً وخلقنا * وقولا وفعلنا وفرما وأصلا
 وأنى بما هو اهل له * عليه وما زال للمدح املا
 وممجز بكلو نهمة مضى * وممجزه ابد الدهر يشلا
 ادل الملوك له ربه * فكم بين اسرى لديه وقفلا
 وطابت برجه طية * وحل بها الجهم علوا بهسلا
 امات الدخول به لطفه * فلم يبق بين الزمحين دخلا

- له الخوض طويلى لمن نال منه * هرباً وويل لمن عنه ولا
وما زال يملأ ارض المدو * وفى طاعة الله خيلاً ورجلاً
ويسقى عدها كؤوس الحمام * سقاء النية دوراً ونزلاً
ويبذل مهجته طالباً رضا * الله اذا ظهر الحق بذلاً
فله كم من ذليل أعز * وفى الله كم من عزيز اذلاً
وفك اسيراً وأوى طريداً * وطافاً مريضاً وأغنى مقلاً
وشقى له القمر المستنير * والشمس ردت وناهيك فضلاً
وسبّح فى راحته الحصا * لرب العباد تعالى وجلاً
وحنّ اليه حنين العشار * يجذع قديم وقد كان ذنبلاً^١
١٠ وناول فى يوم بدر قضيباً * لبعض الصحابة فارتدّ نصلاً
وقد سجدت تمرّحة اذ رأته * وأخرى أتمته فلبسته عجبلاً
وخبر عن كل شيء يكون * بسد وعن كل ما كان قبلاً
عجبت لمن يتامى عن الـ * براهين وهى من الشمس أجلاً
ويقطع فى وجه تيار بحر * هواه عناداً وبنيأ وجهلاً
أفى الحق شك اذا وفق الا * له وقد صبح غملاً وقلاً
١٥ يريدون ان يطفئوا نوره * بافواههم ضل شانيه ضلاً
مدحت محمد المصطفى الكـ * ربه الخليم الحكيم الاجلاً
لملى فى حوضه فى غدا * اذا جشّه ظامياً لا أخلاً
محمد نحن كما قد علمت * ضيوفك والضيف يحتاج نزلاً
ولاذكروا عنك لافى الحياة * ولا فى المات وحاشاك بخلاً
٢٠ ملحموا القرا وقرانا التجاة * لذا المرض لا يرجع الرزلاً
وقد يابك لشكو اليك * من الكرب والكرب قد هم كلاً

وأنى نظرت لنا نظرة * ثلاثى بها كرتنا واضمحلا
فلا تتخلى عن المذنبين * اذا المرة عن والديه تحسلا
فصلى عليك القفور الرحيم * وسلم ماصام عبد وصلا
ولمات الشيخ تقي الدين القشيري رثاه بقصيدة أنشد فيها ناصر الدين المذكور أولها :

- سيطول بعدك في الطلول وقوفى * أروى الزرى من مدمى المذروف
ابكى على قد المولوم بأسرها * والمكرمات بناظر مطروف
أحمد بن علي بن وهب دعوة * من قلب محزون القواد أسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية * لفديت من علمائنا بالوف
أو كان من حمر المنايا مانع * منعتك سمرقنا وأبيض سيف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا * ولت محزون ولا ماسوف
سلمت عدائك لأعدائك كلها * مذ كنت من مطل ومن تسوف
يا طالبى المروف أين مسيركم * مات القى المروف بالمروف
المشترى العليا باغلا قيمة * من غير ما بحس ولا تطيف
ما غنّف الجلساء قط وتقه * لم يخلصها يوما من التعنيف
يا مرشد المقى اذا ما اشكلت * طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف بعينه انى أنى * مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل * يرجونه فى شتوة ومصيف
لم تش عزمك عن مواصلة العلى * حسناء ذات قلائد وشنوف
أقنيت عمرك فى تقا وعبادة * واقادة للعلم أو تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * امواجه والناس دون السيف
وبذلت سائر ما حوت فلم تدع * لك من تليد فى العلا وطريف
ياشمس مالك تطلمين أبا تري * شميس الماعلى غيت بكسوف
ولانت كنت أحق من بدر الحمى * والعلم يابدر الدجا بخسوف

لهفى على جبلٍ تضمن جسمه * عالٍ على كلِّ الجبال منيف
لهفى على حبرٍ بكل فضيلة * علياء من زين الصبا مشغوف
كان الخفيف على تقى مؤمن * لكن على العجّار غير خفيف
تبكى المعلوم كأنها ليلٌ على * فقداته وكأنه ابن طريف

أمنت أحاديث الرسول به ما * بتديل والتحريف والتصحيح
والشرع بخشى عوده الداء الذى * قد كان منه على يديه عوفى
عمّ المصاب به الطوائف كلها * لما ألم وخص كل حنيفى
ومضى وما كتبت عليه كبيرة * من يوم حلّ بساحة التكليف
بشارك ابن على العالى الذى * إذبت ضيفا عند خير مضيف

وخلصت من كيد الحسود رؤية * جاني البغيض وجزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر * بالتازلين كما علمت رؤف
صبرا بنيه قوة من بعده * صبر الكريم الماجد النظير
والله لو وقينم من حقه * شبتا وليس الحزن فيه موفى
عرف الورى فيكم صفات حجة * عرفا فكل بالمعارف يوفى

لازتموا في عزة وسلامة * من جور أحداث وغدر صروف
ومن مشهور شمره مرثية المجد مالى^(١) الكارمى وكان يحسن اليه . ومنها :
ففى كان يفتننا عن النيل نيله * دواما وعن زهر الربيع جلاله
ففى لا برد الدهر قولا يقوله * ولا تمكن الايام الا أمثاله
ولمن مرثية فى ابن أخى المجد مالى الصبى يقول منها :

أقول وقد جاء النى وخاطرى * يصدق والآمال تجعله كذبا
ومات المالى والصبى واقرت * مفانى المالى ياله ياله خطيا
وله أيضا :

إذا أبتسمت من الفرار البروق * تأوّه مغرم وبكى مشوق

(١) كذا فى النسخ كلها

يذكرني العقيق وأى صب * له صبرا إذا ذكر العقيق
ويسعدنا على الخفقان قلبي * ويسكن وهو مضطرب خفوق
أفق يا قب من سكر التصابي * وأقمم انـ مثلك لا يفيق

وورد الى قوص بعد التسعين وسائة وأقام بها الى آخر عمره . وقرأ البخاري بها

- وسمع عليه . وكان يحكي انه لما جاء الى قوص وجد بها الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين الدشناوي وتردد اليهما . قال فقال لي كل منهما كلاما انتفعت به . فاما الشيخ تقي الدين فقال لي : أنت رجل فاضل والسعيد من تموت سباً نه بموته لانتهج أحدا . فانهجوت أحدا . وأما الشيخ جلال الدين فقال لي : أنت رجل فاضل ومن أهل الحديث ومع ذلك أشاهد عليك شيئا ما هو بعيد أن يكون في عقيدتك شيء . وكنت متشيعا فتبت من ذلك .
- ١٠ وكان ظريفا حكي لي : انه حضر يوما عند الشيخ تقي الدين وقد جاء اليه من أرمنت مروحان في غاية الحسن . فقال : اشتيت ان آخذ منهما واحدة فرأيت وزغفة في الحائط فاخذت واحدة منهما . وهزت وضربت الحائط ورمت بها . قال الشيخ : ضربت الوزغة بايها . فقلت جهلت الحال . فقال خذهما فاخذتهما .

وحضر مرة عز الدين [بن] البصراوي الحاحب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه

- ١٥ الرؤساء والفضلاء والخطباء . حضر الشيخ على الحريري وحكى انه رأى درة قرأ سورة يس . فقال النصيبي : وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء عند آية السجدة سجد ويقول : « سجد لك سوادى ، واطمان بك فؤادى » .

وحضر مرة الشيخ بهاء الدين القفطي من استأذنه النصيبي اليه وعرفوا الشيخ عنه

- انه فاضل فصار يسأله عن لثة فيذكر شيئا من عنده ويستشهد عليه بشعره فيكتب الشيخ ما يقوله الى ان اجتمعت عنده كرا ريس فلما قصد الشيخ التوجه جاليه وقال : يا سيدنا لا تمقد على هذه الكرا ريس فاني ارجلها . فشق على الشيخ وغسلها . وحكا ياته وأشماره كثيرة . صحبته مدة وتوفى بقوص مستهل صفر يوم الثلاثاء في سنة ٧٠٧ هـ سبيع وسبع مائة .
- ٧٠

٤٧١ محمد بن محمد بن احمد ، الكندي . المنوت بالجلال . عرف بابن تاج الخطباء القوصي . مع من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان قفيها ، قاضيا ، أدبيا ، له نظم ونثر وخطب . وكان امين الحكم بقوص وعاقدا لانكحة [فاصلا] بين الزوجين . ويكتب خطا حسنا لا يخاله احد في قوص فيه . وجدت بخطه قصائد لنفسه منها :

- دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب * وكيف يسلم من أودى به الوصبُ
أضحت سلامته فيكم على خطر * لا نسلوه فني اسلامه نصبُ
شربت حبكم صرنا على ظلم * وكنت غرّا بما تأتى به النوب
لا ينعنكم ما قال حاسدنا * عن الدنوا قوال العدا كذب
وقلت من خطئه أياضامن نظمه قوله :

- ١٠ هل الى وصل عزة من سيل * أو الى رشف ريقها السلسيل
غادة جرّدت حسام المنايا * مصلتا من جفون طرف كحيل
قد أصابت مقاتلي بسهام * فوقتها من جفنها المسبول
ابرزت مبدا من الحسن بقدي * بثفوس الوري بوجه جميل
وأرت مقاتي غزالا غريرا * إذ رنت فاستماذ منها عذولي
وحي طويلة . ووجدت له أيضا دو بيت وهو :

يا غابة منيقي ويا مقصودي * قد صرت من السقام كالفقود
ان كان بدت مني ذنوب سلفت * هبها لكريم غفوك المسهود

اجتمعت به كثيرا بقوص . ثم أقام بفرب قولاقوفي بها في سنة اربع وعشرين وسبع مائة فيما اخبرني به ابنه العدل معين الدين محمد .

٤٧٢ محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . الشيخ كمال الدين ابن الشيخ تقي الدين . كان يحفظ القرآن ويحلوه كثيرا . وكرر على مختصر مسلم للحافظ المنذري . وربما قيل انه حفظه . ومع الحديث من الحفاظ عبد العظيم . ومن العجيب عبد

اللطيف . والغاز الحرائين . وجامعة . واخبر^١ انه كرر على الوزير . وجلس بالوزقين بالقاهرة . ودرس بالمدرسة التجيبية نيابة . الا انه خالط اهل السفه والخلطة لها تأثير فخرج عن حده ، وترك طريقة أبيه وجده ، ولما ولي أبوه القضاء اقامه من السوق ، والحقه باهل المتسوق . هكذا اخبرني جماعة من اهل وغيرهم .

• وكان قوى النفس : بلغني ان وكيل بيت المال مجد الدين عيسى بن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيئا يتعلق بيت المال إلا باذنه . فجاءه ورقة وفيها خط الكمال ابن الشيخ . فطلبه وقال له : انا سمعت مارسمت به . قال نعم قال : فكيف كتبت . قال : جاء مرسوم اقوى من مرسومك وأشد . قال : السلطان رسم . قال : لا قال . فن رسم . قال : جاء مرسوم الفقراء اصبحت فقيرا ما جد شيئا وجاءتني ورقة فيها خمسة عشر درهما . فتبسم وقال : لا تند . وحكى لي بعض اصحابنا قال : حضرنا يوم وهو معنا عند الشيخ عبدالغفار ابن نوح . وكان الشيخ عبدالغفار كبير الصورة ، قوص . تأتى اليه الولاة والقضاة والاعيان . وكان يدرج له في بعض الاوقات ويدعى احتياجا الى ذلك . فدرج له ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحة وضربه على رجله وقال ضمها بلا قلة أدب . ومع ذلك فكان يلزم التلاوة الى حين وفاته وكف بصره . وتوفي بعد العشرين وسبع مائة أوقر بيا من ذلك .

١٥ ٤٧٣ محمد بن محمد بن احمد ، العثماني . السريسي المحتد . العثماني المولود . القوصي الدار والوفاة . ينعت بالثقي . الفقيه المالكي . كان عاقدا بقوص . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزي^٢ . وشيخه الشيخ مجد الدين القشيري وثقه به . وسمع من الشيخ جلال الدين الدشناوي . وناب في الحكم ببعض السلا بقوص . وينسب الى تساهل . ولما تولى القضاء الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رسم ان لا يولى فيما بلغني . وتوفي بقوص في سنة تسع وسبع مائة فيما قل لي تاج الدين الاشعوني . ورأيت وفاته بقتامة ورخة بسادس عشر جمادى الاولى ليلة الجمعة . اجتمعت به كثير او كان شيخا ساكنا . وكان ولده امام رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ .

٤٧٤ محمد بن محمد بن محمد ، الثاني . زين الدين ابو حامد ابن تقي الدين المرسى

المذكور قبله . له 'اضى الفقيه الشافى . اشتغل بالفتى على الشيخ جلال الدين احمد
الدشناوى واجاز به الفتوى . وسمع الحديث منه . وكان له مشاركة فى الاصول والنحو
والادب . ويكتب خطا حسنا . وله يد فى الوراق . وتولى القضاء بادنو واسوان . وتولى

- قطر وقتا وهو وعيداب . وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، قائما بالمعروف والنهي
عن المنكر ، ويعمل فى ذلك ما لا يقدر عليه [غيره] واصوله ^(١) بقلب قوى .

وكان يقوم بالليل بصلى ويقرأ قراءة حسنة صادقة . ولم أرقها اكرم منه ولا اقوى
جنانا . بلغه مرة عن جماعة من الجهلة أنهم فى مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع
الشهود فخاف الشهود من ذلك وراح الى المكان وبمد ذلك فزعوا منه وبدد شملهم . وكان

- على الايتام بادنو ما يقارب مائة أردب تمر للديوان وكان على منها تسعة ارادب وما قدر ١٠
القضاة على ازالها لافروع ولا الاصول وكانت بلاد النائب السلطان سيف الدين
سلار . فاخذ تمر الايتام وجمعه فى منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان ووصل الى البلد استأدار
عز الدين ابدمر الرشيدى وطلب التمر فمر فوه الحال فبطق ^(٢) اليه فجاء جوابه انى ما يحل
لى ان أسلم مال الايتام . وراوده الى ان سافر الرشيدى وقال انه يصرف من البلد ويشوش
عليه . ومع ذلك لطف الله واسفر وترك اخذ التمر . وله فى ذلك حكايات كثيرة رحمه الله . ١١

وكان حسن العشرة . وفيه حفظ لا يحابه . وكان والدى يصحبه وابن عم والدى وكنت
صغيرا فكنت أروح اليه بحسن الى . ولما مات والدى وانصرف هو من البلد وتولى قنا
واقمت أنا سنين ثم اقامت بقوص واشتغلت بالعلم فحضر عندا الدرس يوما [فرأيتى تكلمت وما
عرفنى . فسأل عنى فقيل له فقام بمد الدرس] وقصص دنى ووقف معى ساعة وترحم على
والدى واظهر السرورى . وما زال يفتقد اصحابا ويحسن اليهم مدة حياته . ورأيت بخطه ٢٠
صدقا كتبه لبعض اقاربى وقد عمل فيه خطبة فصيحة وتوا حسنا وانشادا يابا فى الزوج
وذكر بعض اقرارها منها :

(١) كذا فى سائر النسخ . (٢) كذا فى التسخين بابا الموحدة . وفى ١ : فتطقت بالنون
ولل الاولى من البطاقة وان صحت الثانية فتكون بمعنى يله وأوضع .

أطل نظرا فيه فلست بناظر * نظيراً له كلاً ولست بواجد
وفزمن محيّا بلحة ناظر * نل ماترجى من سنى المقاصد
فكل سديد فيهم ومسدد * وكل تقى عندهم ثم ماجد
إذا ما اغتدا سمى بذكر صفاتهم * بخامر قلبى سكرة المتواجد
وكان يحفظ أدبا كثيرا وينشد أشياء حسنة ويوردها إيراداً حسناً. فنأشيد بقوله:

أقول له على مَ تَميل تيبها * على ضعفى وقدك مستقيم
فقال تقول عنى فى ميل * فقلت له كذا نقل النسيم
توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهر سنة خمس وسبع مائة بقنا ودفن
بجياتها .

١٠ ٤٧٥ محمد بن محمد بن محمد بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم ، القرشى ، الزهرى .
الفقيه أبو بكر الأوصى . كان من الفقهاء الصالحين ، والقضاة المتضيين . سمع بقوص من
أبى الفضل الهمداني . وتخاصم مع أخيه منصور فترك قوص ورحل إلى مصر فاقام بها بالمدرسة
التي بمنزل المعز بمصر . واشتغل بالعلم . وصحب قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
انسكرى قبل ان يكون قاضيا . فتنفق عليه [وأذن له فى الفتوى . وكتب بخطه كثير حتى انه
١٠ قيل انه كتب النهاية مرّات . وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة . وتولى تدريس
مدرسة القيوم فاقام بها فلما ولي القضاء القاضى عماد الدين بن السكرى اضاف اليه القضاء
بالقيوم فلما بلغه انه قبل ذلك سجد شكر الله . هكذا اخبرنى به ابن ابنة القاضى نظام الدين
محمد بن قاضى البهنسا . واخبرنى انه توفى فى الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة
ثلاث واربعين وستمائة رحمه الله .

٢٠ ٤٧٦ محمد بن محمد [بن محمد] بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين
ابن تقى الدين . ابن ضياء الدين بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناني . وأمه علما بنت
انشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد . فقيه شافعى المذهب . سمع الحديث من ابن الانماطى .

وخاله قاضى القضاة ابى الفتح القشبرى وغيرهما . واشتغل بالفقه على جده الشيخ ابى الفضل جعفر . وقرأ الاصول على شيخنا التاجى^(١) . وتولى تدريس المدرسة القراستقرية^(٢) بالقاهرة . واعد بالجامع الطولونى . وتولى الحسبة بالقاهرة . وكان انسانا [حسنا] حسن الخلق . توفى بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشرين شوال سنة احدى عشرة وسبع مائة .

- ٧٧ محمد بن محمد بن نوح ، الدماينى . ابو عبد الله . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم فى تاريخه . وقال : انه سمع من ابى الحسن بن ابى الكرم بن البنا من كتاب الترمذى . وحدث عنه بقوص باحدث من الترمذى سنة سبع واربعين وستائة .

٧٨ محمد بن محمد ، يعرف بابن الجبلى . القرجوطى . له مشاركة فى الفقه والقرائض ومعرفة بالقراآت . وله أدب وشعر . وله معرفة بجل الألفاظ والاجامى . انشدنى الفقيه جمال الدين ابن أمين الحكيم الهوى . واطنه انشدنى ذلك لنفسه ايضا :

- ١٠ وشاعر^٣ يزعم من عزه * وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر ولكنه * يحدث فيه ولا يشعر
وانشدنى القاضى الفقيه الاجل شمس الدين عمر بن الفضل الاسواوى . قال أنشدنا
نفسه قوله :

أنظر الى النبق فى الاغصان مستظما^(٤) * والشمس قد أخذت تجلوه فى القضب

- ١٥ كان صفرته للناظرين غدت * تحكى جلاجل قد صيفت من الذهب
ومن شعره ايضا مما كتب به الى بعض اصحابنا فرجوط يدح النبي صلى الله عليه وسلم :
أجل الورى قدراً وانداهم يدا * محمد الميموث للناس بالمهدى
بدا وظلام للضلالة مبهم * فاشرقت الارزاء بالنور اذ بدا
تساقطت الاصنام عند ظهوره * وخرت له الاشجار اذ ذاك سجدا

(١) المراد به تاج الدين الشناوى . وفي ا : الباقى . وفي ج : الباقى .
(٢) فى ا : الاقستقرية . وفي ج : الرستوفيه . وهذه نسخة من الترخ واذ كان الاسم اقستقر فتكون نسخة ا هى الصحيحة . (٣) و ا : ج : الى البين فى الاشجار الخ .

نوى يثرب الايمان والامن مذنوى * باكتافها والسوء عنها قد أغدى
جديد^(١) اشفاق فيه قدما وانما * لكثرة اشواقى غرامى تجدددا
حنينى اليه كل وقت يحثنى * ووجدى به اضحى مقبلا ومقعدا
وهى طويلة . وكتب الى ايضا من شعره هذا الخمس وهو :

سكن النرام بهجتي فحكما
والقلب من صدع النرام تألما
والدمع فاض من الحاجر عندما

وفيت من حر الصبا عندما * عابت ركبا فاسير الى الحمى
أسروا القواد بينهم عن ناظرى
وتضمرت نار الاسى بضائرى
فوشت بما قد اودعته سرائرى

والشوق اقلقنى وليس بصارى^(٢) * وجنى الكرا جفنى القريح وحرما
وهى طويلة . وكتب الى هذا الخمس ايضا وهو :

ما بال نومك من جفنيك قد سلبا
ودمع عينيك فى خديك منسكبا
أهل تذكرت جيران النقا بقبا

ام شاق قلبك نشر للصبا فصبا * الى حمام فزاد الوجد والتهبا
وهى طويلة ايضا . وكان زكيا جدا ، جيد الادراك ، خفيف الروح ، حسن
الاخلاق . وكف بصره فى آخر عمره . اجتمعت به كثيرا وانشدنى من شعره والغازله . توفى
بفرجوط فى الخامس والعشرين من الحرم سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

٤٧٩ محمد بن مسلم ، الاقصرى . ينعى بالشرف . قاضى عياد . توفى فى مذهب
الشافعى على الشيخ محمد الدين القشبرى . وكان كريما يكرم الوارد . ولما ولى الشيخ الامام

أبو محمد بن عبد السلام رسم ان لا يولى القضاء الا فقيه معروف بالهقه فاجتمع به الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابى الفضل المرسى واخذ كتابه باستقرار قاضى عيذاب هذا . فتكلم الناس فيه فقال : اعرف انه قليل الهقه ولكنك في تلك المنطقة يخدم الناس وكرها . واقام حاكما بها ستين سنة او ما يقاربها . توفى سنة خمس وثمانين وسبائة يلهه .

- ٤٨٠ محمد بن معاوية بن عبد الله ، ابن ابى يحيى . من اصحاب ابن مسكين ^(١) .
روى عنه ابن قديد . ذكره الكندى في كتاب الموالى .

٤٨١ محمد بن معروف ، ابو عبد الله . الاسوانى . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الزاهد . ذكره ابو القاسم بن الطحان .

٤٨٢ محمد بن الفضل (بن محمد) بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ، بنعت بالزين . الاسوانى المحدث القوصى المولد . سمع من عمه ابى الظاهر اسماعيل . وقاطمة بنت سعد الخير . وابى الظاهر اسماعيل بن ياسين . وابى عبد الله محمد بن الاصبهانى الكاتب . واجاز له محمد بن جعفر بن عقيل . ومنو جهر بن محمد بن تركان شاه . ومحمد بن نصر بن الشمار وعبد الرحمن بن على بن الجوزى الحافظ . وشهد عند قاضى القضاة عبد الملك بن درباس وحدث . سمع منه ابو حامد ابن الصابونى . وولده احمد . والحافظ المنذرى . وعبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ . واجاز للسيد الشريف احمد بن الحسين . وذكره ^(١) في وقايته . وذكره الحافظ عبد المؤمن في معجمه . ومولده في السابع عشر من جمادى الاولى . وقال الحافظ المنذرى سألته عن مولده فقال في جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين وخمس مائة . وتقلب في الخدم الدبوانية بديار مصر . وكان من الرؤساء الاعيان . وتوفى بمصر يوم الخميس [قاله الحافظ الدمياطى . وقال المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي ليلة الخميس] تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين وسبائة . ودفن ^(٢) بسفح القطم .

(١) في ج : من اصحاب ابن مسكين وبكار بن قتبة وحدث عن المارث بن مسكين الخ

(٢) في ا و ج : البلياني .

٤٨٣ محمد بن مهدي بن يونس ، البليثاني ^(١) . سمع وحدث . روى عنه ابن أخيه قاسم . ذكره ابن يونس .

٤٨٤ محمد بن محمد بن نصير ، ينعت بالكمال . ويعرف بابن الحسام القوصي . كان قتيها مشاركا في النحو ، قرأه على أبي الطيب . وتولى الحكم بدشنا وفاقو وعيداب والمرج وأعمالها . وأقام بالقاهرة مدة . وتوفي بالمرج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وأقام بالدرسة الشمسية بقوص (يوم رحمه الله) .

٤٨٥ محمد بن موسى ، القوصي . يعرف بابن المسخرة ^(١) . سمع الحديث (وتصفو) وكتب كتابا في الزقاق . وكان متعبدا ثقة . توفي بقوص سنة أربع عشر وسبع مائة .

٤٨٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعي . القوصي . المنعوت بالزين . من بيت رياسة وثقاسة وجلالة وإصالة . وكان قتيها شافيا . له مشاركة في النحو والاصول . حسن الادب ، جيد الفهم ، تولى الحكم بادفو ثم تولى المرج ثم تزوج بنت الجبيلي ^(٢) الكارمي . وسافر بالكارم مدة . توفي ببلده في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٤٨٧ محمد بن مقرب بن صادق ، الارمني . ينعت بالثقي . فقه على مذهب الشافعي . وتوفي بالبيارستان المنصوري بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبع مائة . في احدى الجمادين . وكانت له أملاك وأموال [بقوص] ثلث ماله للفقراء .

٤٨٨ محمد بن هارون بن ابراهيم ، الاسواني . أبو عبد الله . يروي عن احمد ابن أخي ابن وهب . ذكره ابن الطحان .

٤٨٩ محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين : القنائي . سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح القشيري وجماعة . وقرأ مذهب الشافعي والفرائض والحساب على خاله

الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ الامام عبد الرحيم القناني . ولديها في ستة ثلاث وسبعين وستمائة واستوطن القاهرة . وهو انسان خير عاقل عفيف . متواضع النفس . حسن الاخلاق . ينفع الطلبة به في القراءة عليه في الفرائض . حكى لي صاحبنا الفقيه العالم الفاضل علم الدين احمد بن محمد بن عبد العلم الاسفوني : انه كان في مرضه مرضها علم الدين بالقاهرة يتردد اليه ويعمل له المصلوقة في بيته ويحضرها اليه مع قره وضيق حاله ويحلف عليه ان يعملها من عند^(١) وينعمه من ذلك . وعملها له مرات وأحضرها اليه . وهو صاحبنا صحبامدة طويلة فرأيناه على حاله واحدة من الخير . وحكى لي عنه كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شعرا كتبه في ترجمته .

٤٩٠ . محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن شبان ، الرعي . الدندري . ينعت بالمراج . كنيته أبو بكر . الفقيه الشافعي القاضي . أخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين ١٠ القشيري . وأجازه بالفتوى وبالأصولين والتفسير وغير ذلك في سابع عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين وستمائة . وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي . ونولى الحكم بادفو وبندرا وغيرهما . وله تصنيف في الوراق . وله نثر حسن . سمع الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين . وتوفي بدندرا سنة أربع وسبعين وستمائة . فيما أخبرني به سبطه القاضي ابن النعمان الهوى قاضي هو .

٤٩١ . محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر ، الشبي . الاسواني . الكنتاني . سمع أبا تمامة جبلة بن محمد الصدي . وجعفر بن عبد السلام . وبكر بن احمد .^(٢) الشمراني . وعبد الرحمن بن عبد المنعم بن يحيى سليم .^(٣) سمع منه عبد النبي بن سعيد الحافظ وابن الطحان وذكره في وفاته . وذكره الحبال وقال : رجل صالح سمع الكثير . وقال الكنتاني : الحافظ كتبت عنه بمصر وهو ثقة مأمون . وذكره السمعاني وقال الشبي نسبة الى الشب الذي يدبغ به . وذكره أيضاً الامير وقال الحبال : توفي ثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

(١) في ١ و ٢ : ويحلف عليه أن يجتهد من عنده فينته من ذلك . (٢) في ١ و ٢ : عمل الشمراني (٣) في ٢ : ابن سليم .

٤٩٢ محمد بن يحيى بن خير ، الهجبي . العباسي بلدا . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجعزي . والحافظ عبد العظيم المنذري . وشيخه محمد الدين القشيري وغيرهم واشتغل بالفتنة على الشيخ محمد الدين القشيري المذكور . وكان كريما خيرا من العدول بقوص . وتوفي بقوص بعد سنة عشرة وسبع مائة . والعباسي نسبة الى العباسية قرية بجانب قوص . وخير جده بالغاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء . وكان آدم كان ابنه يقول : «أبي عنقرة» . لسواده . وولده سمع الحديث .

٤٩٣ محمد بن يحيى بن مهدي بن هارون بن عبد الله بن هارون بن ابراهيم ، التمار . الفقيه . المالكي . الاسواني . يكنى أبا الذكر . قاضي مصر . روى عن المعافا . ومحمد ابن عمر الاندلسي . ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال : توفي في شوال سنة أربعين وثلاثمائة . وصلى عليه أخوه مؤمل بن يحيى . وذكره ابن جالب راغب ونسبه وقال : ولي قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وصرف عنه في سنة اثني عشرة وثلاثمائة . ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين .

٤٩٤ محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، الباجي المحدث . القوصي الدار والوفاة . قرأ القرآن على الشيخ عبد السلام بن حفاظ وتصدر بقوص (رآه وقد كف بصره وعلت سنه) [وسمع الحديث من الحافظ أبي الفتح القشيري] . وتوفي في حدود سنة عشرين وسبع مائة . والده يحيى سمع من الشيخ تقي الدين في سنة تسع وخمسين .

٤٩٥ محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن ادريس ، بنيت بالصفي . كنيته أبو عبد الله . الاسواني . المرعي . نزيل الحميم . كان مشهورا بالعمل لا يعتد بركته وتنقل عنه مكاشفات وكرامات . كتب عنه الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب . والشيخ أبو عبد الله بن النعمان . وانشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني . والكال ابن البرهان . وكان من أصحاب أبي يحيى بن شافع وكان يدعى أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمع به .

حكى لي شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد بن الدشناوي . قال : كنت أسمع به فاشتبه

رؤيته فلما اتفق سفرى الى اجميم توجهت اليه فتكلم الى ان قال: «ما يبقى في النار أحد» .

قلت: ولا اليهود ولا النصارى . فقال ولا اليهود ولا النصارى قال قلت له الله تعالى قال كذا وكذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . قال : كنت أعتقد ما تعتقده الى ان وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم أو قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقل لي كذا . فتألمت منه وقت

فرجعت الى قوص فاجتمعت بوالدى فقال لي وصلت الى اجميم قلت نعم قال فاجتمعت بابي •

عبدالله الاسوانى قلت نعم فقال ما قال . فحكيت له تبسم وقال حضرت أنا والشيخ تقي

الدين عنده وجرا مثل ذلك فنار عناءه طويلا فقال يا محبا بنا : « ما يبقى في النار الا هذان

الرجلان » . وحكى لى صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن القاسح الاجمى قال

جرى ذكر شىء من ذلك عند شيخنا تقي الدين بن دقيق العيد قال كان فى بلدك من يقول

مثل هذه المقالة فقلت من سيدى فقال عجيب تعرفنى اذ كر أحد او بانث مقاله بعض قضاة

القضاة وارسل الى قاضى اجميم ان يحضره . ويمثل معه الشرع وكان الخا كم بها ابن المطوع

وكان عاقلا فيه سياسة فاحضره والعوام تمتعده فقال يا شيخ أبا عبدالله : امانتوب كلنا الى

الله تعالى . فقال : نعم . فقال قول كلنا : اللهم امانتوب اليك . فقال ذلك وتركه . وكتب

الى قاضى القضاة انه أحضره وتاب وذ كر حاله . قيام العوام معه وما ينقل عنه من خير وحمل

مقاله من يستغديه الى ان الرحمة غلبت عليه والله بكل شىء عليم .

وقال لنا شيخنا أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسى سمعت الشيخ تقي الدين

الفسيرى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى الهرعى يقول سمعت أبا يزيد التكر ورى

يقول سمعت الشيخ أبابدين يقول: « كفى بالحدوث قصصاً فى جميع الخليقة ومن كان معطولا

ما يدرك الحقيقة » . وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور

أيضا وذكره فى تاريخه وقال أنبأنا أبو عبد الله بن النعمان وأنبأنى أنا غير واحد عن ابن النعمان

أنشدنى محمد بن يحيى الاسوانى لنفسه دو بيت :

من يوم الست كان منهم ما كان * وصلى بهم من قبل ابن ومكان

لا صد ولا هجران أخشاه ولا * ما يجدته يا صاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم وأنبأنا شيخنا قطب الدين ابن التسلطاني وأجاز لي أيضاً غير واحد عنه انشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه قوله :

يا ليلنا بذي سلم * ومنى والحيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى * أقض حق المهد والذمم
لا وعيش مرّ لي بهم * انه من أعظم القسم
لست أسلو جهنم أبداً * لو أرى في ذلك سفك دمي
يا عدولي قلّ من عدلي * وغرامي زد ودم سقي
وسقا تلك الربوع حيا * وبله من واسع الكرم

ووجدت بخط الكمال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول : دخلت دمشق
فحضرت مجلس واعظ وكان معظمها فيها فقال ليس أحد يخلو من هوى . فقال له شخص
ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) فانكرت عليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب الى من دنيا كم ثلاث قتلت هذا عليك فانه لم يقل أحببت ثم قارقه ورأيت في النوم
قائلا يقول لي أوقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب بنا عنقه فخرج من دمشق
فقتل . توفي ابو عبد الله باجم يوم الاربعاء من رجب سنة ست وثمانين وستمائة . ودفن
برباطه بها . ومولده باسوان يوم الاربعاء من جمادى الاولى سنة اثنين وستمائة . وأبوه
ابو زكريا من العرب قدم اسوان وأقام بها وتوفي بها سنة تسع عشرة وستمائة .

٤٩٦ محمد بن يحيى الارمقي . ينعت بالنجم . كان رئيس بلده وخطيبها وحاكها
سنتين . توفي سنة ثلاث وستين وستمائة .

٤٩٧ محمد بن يحيى بن محمد ، النخعي . القوصي . ينعت بالكمال . سمع من
ابن خطيب المزة .

٤٩٨ محمد بن يوسف بن بلال ، الاسواني . المالكي . يكنى أبا بكر . روى

عن ابن ابى سفيان الوراق . سمع منه ابوالقاسم ابن الطحان وقال : توفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

- ٤٩٩ محمد بن يوسف بن نحرير^(١) ، ينعت بالجمال . ويعرف بابن سعد الملك .
- الاسوانى المولود الدار . والطنبدى المحدث . كان فقيها حفظ الوجيز . فاضلا أديبا رئيسا .
- ورزق عشرة أولاد وسماه باسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم . وقتله على مقامة كتبها لبعض الامراء يصف فيها الجوارح والخيول . منها فى وصف الامير الممدوح قوله :
- ومن انمخت نعمه سوارح ، واستعبدت رياسته القلوب والجوارح ، وأصبح لسماء المجد مقرا ، ولترائب الثناء والسؤدد مستقرا . ومنها : أنه خرج يوما مع أناس ، قد وصلوا بهم بيتاس ، كل منهم يهزى للاكرمه ، ويأوى الى شرف أرومه ، على خيل مسومة ، مثققة مقومة ، ما بين جواد آدم ، اذكى من قارسه وافهم ، اذازاغ عن سنان ،
- ١٠ أو انعطف لعتان ، ظييته عند مواصله ، أو أنفصل عن مفاصله ، واستقر كالطراف ، عبل الاطراف ، وأشهب كريم ، له سالفه كريم ، كأنما خلق من عقيق ، أو تردى بردا من شقيق ، ان أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكيت كالطود ، ذى وظيف كذراع المود ، ياطم الارض بزبر ، ويزل من السماء بخير ، وهملاج أشهب ، ان زجرته ألهب ، أديمه روضة تهار ، ينظر فى ليل من نهار ، ينساب انسياب الاليم ، ويعمر مرورا نيم ، لا ينيه النائم اذا عبر به ، ولا يحرك الهوى فى سربه ، أخف وطأ من طيف ، وأوطأ ظهرا من مهاد الصيف . قال : فلم يزل بنا المسير ، وكل منافى طاعة^(٢) صاحبه أسير ، الى أن قصدنا واديا ، كان لميوننا باديا ، فاقطعنا منه عرضا ، حتى أتينا أرضا ، كأنما فرش قرارها بزبرجد ، وصيغت أنوارها من لجن وعسجد ، قدر قرقت فيها السحاب دممها ، وأحسن فى قيامها جمها ، نسجها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهى تهدى للناشق ، أغاس المشوق
- ٢٠ للناشق .

(١) فى ١ : ابن حرير ولله تصحيف حرير او جرير . وفى ٢ : ابن سحرير :

١٢ فى ٢ : وكل منافى طاعته أسير .

ومنها في وصف كلب : ذو خطم مخطوف ، ومخلب كهصدغ معطوف ، غائب
الحضر ، حاضر البصر ، له طاعة التهذيب ، واختلاس الذيب ، وتلفت مريب ،
وصداقة تدريب ، له من الطرف اوراقه ، ومن الطرف دراكه . ومن الاسد صولته
وعراكه ، اذا طلب فهو منون ، واذا انطوى فهو نون .

• وكان المذكور رحمه الله شجاعا مقداما غيوراً وله في ذلك حكايات . توفي باسوان بمدينة
الستين وستائة .

• • • محمد بن يوسف ، السهمودي . ينعت بالبدر . والد الخطيب عبد الرحيم .
اشتغل بالفقه بالشهد بقوص . وحفظ التنبيه وتفقه . وحسب الشيخ الحسن بن
عبد الرحيم ونصوف . واستوطن بلده الى آخر عمره . وتوفي بها في سنة ثلاث عشرة
وسبع مائة أو نحوها . وكان عليه مدار بلده في التوثيق وغيره . ومعقد حكامها . ١٠

• • • محمد بن يوسف بن محمد ، المنعوت بالسيف . ويعرف بابن القزويني .
الاسناني المولد . الحنفى المذهب . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم باسنا وادفو
واسوان . ثم ناب في الحكم بالقاهرة . وتولى تدريس المدرسة العاشورية . ثم ترك
القضاء واعتزل . ومضى على جميل وسداد . توفي بالقاهرة في سنة سبع مائة ليلة الخميس
مستهل شهر رمضان . ١٥

• • • محمد [بن يوسف] بن رمضان ، ينعت بالشرف . ويعرف بابن والي
الليل . رآه واليا بادفو ثم باسنا . وله نظم ومدحني بقصيدة . توفي بمصر قيل وهو مجامع
في سنة تسع عشرة وسبع مائة . ومن شعره قوله :

هجرة نوني بلا ذنب ولا سبب * وحبك منتهى الآمال والطلب
ورمت بالقرب منكم راحة فندا * قلبي يبعدكم في غاية النصب
ومذا طعت هواكم ما عصيت لكم * أمرا ولا ملت في حبي عن الأدب
فا لطرفي لا يشاء طيفكم * بخلا على وأتم أكرم العرب

٥٠٣ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد ، الانصارى . الحزرجى . البلينائى
اشتمل بالغة الادب . وله قصائد فى المدح النبوى . توفى فى [حدود] العشرين
وسبع مائة . أنشدنى الخطيب بالبلينا عماد الدين عبد الله بن عبد العزيز أنشدنى مسعود
لنفسه قوله :

- اغضض الطرف واللسان فاكفف * وكذا الدعص صنه حين تصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندى * بحق الصيام حقا يقوم

٥٠٤ مظفر بن حسن ، الحجير الاسنائى . كان من الفقهاء المشتغلين . فقه على
الشيخ بهاء الدين هبة الله القفلى وأجازه بالتدريس . ثم انتقل الى مدينة قوص
واستوطنها . يحضر الدروس ويجلس بجانوت الشهود . وكان فاقا يشق عليه الكلام
وكان كثير البحث فيتكلف الكلام . وكان يحضر منا . وولى شهادة الايتام بقوص .
١٠ توفى بمدينة قوص فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبع مائة .

٥٠٥ مظفرية بنت عيسى بن على بن وهب ، سمعت من محمد بن عبد المنعم ابن
الخمى قراءة عمها الامام ابو الفتح القشبرى سنة تسع وسبعين وسنة ١١ .

٥٠٦ معاوية بن هبة الله بن أبى يحيى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى بابى
سفيان . روى عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن هزيمة . روى عنه
١٠ يحيى بن عثمان بن صالح وغيره . توفى فى سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان ثقة وكان القضاة
تقبله . ذكر ذلك ابن يونس فى تاريخ مصر .

٥٠٧ مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدماينى . ابو الغيث . الشيخ الصالح
الطاب . صاحب المكاشفات الموصوفة ، والمعارف المروفة ، والنسك والزهادة ،
والورع والعبادة ، ذكره الشيخ الصفى بن أبى المنصور وذكر عنه كرامات وذكر انه كان
٢٠ مجذوبا أولانم يحب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . وذكر الشيخ عبد الكريم انه يحب

(١) فى ا و ج : سنة ٧٠٩ وهو خطأ .

الشيخ ابا الحاج الاقصرى . و ذكره الحافظ رشيد الدين بحى المطار . وقال : من مشاهير الصالحين ومن زجى بركة دعاته . و ذكرت عنه كرامات متعددة فعنا اقبه . قال وكان قد عمر و بلغ نحواً من تسعين سنة وكف بصره فى آخر عمره .

أبنا غير واحد عن الحافظ رشيد الدين المطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول :

التقوى مجانبة ما حرم الله تعالى . و سمعته يقول : من تكلم فى شيء لم يصل الى علمه ،

كان كلامه فتنة لسامعه . و ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى

نارينه . و قال : قال الشيخ ناج الدين ابن القسطلانى أردت ان أسأل الشيخ مفرج هل

روى شيئاً فمئد ما خطر لى ذلك قال قدر و يت عن ابى الصيف كلاماً مسلسلاً : « ليس

من المروءة أن يخبر الرجل بنفسه » . قال الشيخ عبد الكريم أبنا ابوالعلاء محمود بن ابى

بكر البخارى قال وقتلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابوالفتح موسى بن الشيخ اسماعيل

ابن هارون الحفاطى الدمايى بالزاوية الجمالية ظاهر القاهرة حدثنا والدى . قال : خبرت

والدى كمكاً بدمامين و كان يوم عرفة وكان والدى مقياً بمكة فاجبت والدى ان يأكل والدى

منه فقالت للشيخ مفرج لوأكل زوجى منه فقال اكنى كتاباً اليه وها فى الكمك فنهان من

توجه . فكتبت كتاباً و جمعت الكمك فى منديل وناولته فاخذته . وكان والدى يطوف

بين المغرب والعشاء فتناوله المنديل والكتاب ورجع فعلى الصبح بدمامين مع الجماعة .

فلما رجع والدى احضر المنديل .

قلت : ولا شك فى وقوع مثل ذلك عقلاً ولا و رد من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن

اطردت العادة المستمرة والقاعدة المستقرة بعدم وقوع ذلك والعوائد يقضى بها فى حكم

الشرع باتفاق أئمة الاجتهاد . و بنوا عليه أحكاماً كثيرة وجعلوها ضابطاً يرجع اليه ، وحاكماً

يعمل عليه . حتى قال بعض الفقهاء : اذا قال [الرجل] أزوجه ان طرت أو صعدت السماء

فانت طالق طلقت فى الحال . لاستحالة عادة ذلك ولا يتوقف على وجود المشرط بل يحكم

بالوقوع فى الحال . وكذا الزوج امرأة بالمغرب وهو بالمشرق و انت بولدا يلحق به عند

جماعه العلماء والفقهاء وان كان النسب يلحق بالامكان والشرع منشوف الى اللاحق ولا

- فرق بين من هو من اهل الكرامات أولا . واحقوا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضعيفة . وكذلك قال أرباب الاصول : انه يقطع بكذب الخبير اذا أثبتته واحد بعد ان دونت الكتب وفتش فيها فلم يوجد . ومع جواز ذلك كله شرعا وعقلا فقطعوا بالكذب مع الاحتمال العقلي وعدم المنافع الشرعية وقد قال الامام ابن الحطيب ^(١) في المحصل : ان من الجائز العقلي ما يقطع بعدم وقوعه فانما يجوز عقلا ان الله يخلق جبلا وبحرا من زئبق ومع هذا فيقطع بعدم الوقوع . وقد حكى صاحب المحيط من الخفية و [كذا] صاحب ذخيرة انه لو قال رجل : انه كان يوم التزوية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة ان هذا القاتل يكفر عند محمد بن يوسف أبو حنيفة الا صغره . وقال شمس الائمة : لا يكفر بل يجهل . وقال أصحابنا : لو قال لمبده ان لم احج في هذا العام فانت حر . وتنازعا وأقام المبيد بينته انه كان يوم النحر بالبصرة مثلا عنق العبد . وقال بعض أصحابنا : انه لو عنق الطلاق باحياء الموتى وقع الطلاق في الحال وان لم يوقعه في مسئلة التلطيق بالصعود . وكل ذلك ان الامور البعيدة لها حكم المعلوم فكما كان أبمد وقوعا كان أبمد قبولا . وأيضاً فان الله تعالى قال : « سبحان الذى اسرى بمبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » . وسبحان تقع عند اهل العربية للتعجب وصيغة التعجب الواردة في القرآن بقصدها المخاطبون بمعنى انه أمر بمعجب من مثله . فامر بمعجبه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب الآيات الباهرة ، والمعجزات الظاهرة صلى الله عليه وسلم لا تثبت به بخبر واحد تروج عليه القضايا ، فذلك عندى من الرزايا ، لاسيما من امرأة لا تدرى ان سبت أم حفظت أو توهمت أو اختلفت .

- والامور البعيدة في العادة بمعجب من وقوعها ويتوقف في قبولها إلا اذا علم صدق الخبر ^(٢) كما في القصص المذكورة بمدة وفي قصة ذكرى عليه السلام من سؤاله كيف يوجد له ذرية بمسكبه وكبر زوجته بمسددائه بذلك واخبار الملائكة عن الله تعالى بذلك ما يشهد بان الامور التي تجري على خلاف المادة لا تسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار .

(١) هو الفخر الرازى . (٢) في اود : صدق الخبر .

وكذلك في قصة مريم وفي قصة امرأة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتصريحها بان هذا الشيء عجيب . والسؤال والتعجب من الجميع انما هو لبعده عادة وإلا فالقدرة الالهية صالحة ولا يتعجب مما يفعله . وقد منع الجماعة ^(١) أيضا من قبول الخبر الواحد من الثقات في اثبات الصفات لعسر العمل بظواهرها عندهم . وبعضهم ينسب الراوى في بعضها الى الوهم فان الصحابة رضي الله عنهم كبراء العباد ، واكابر العباد ، وظهور الكرامة على ايديهم ادعى الى إيمان الكافرين ، وأقرب الى رفاق المنفذين ، ومن منع من الكبراء قال بجوازها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه ارهاصا . ومع ذلك فقد قال تعالى : « ولا على الدين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا إلا به » . فلم تطولم الارض حتى ساروا ، ولا خفت اجسامهم حتى طاروا ، وقصدتم الجهاد ، وردع أهل الفساد ، وم رؤس الاولياء ، وصفيه الاصفياء ، ولو وقع ذلك لتقص الله علينا انهم لما حزنوا وبكوا ساروا أو طاروا ، ولكان في ذلك مصرة للنفس ، وزينة للطروس ، وداعية للايمان ، وردع بعض اهل العصيان ، والله تعالى أعلم ، والخير كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال الشيخ عبدالكريم : وقد ذكره ابن المهدوى وقال انه أقام سنين مكبلا بالحديد مطروحا في الجب عند مواليه يوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة ^(٢) ألقى الحديد والقيود وخرج للسياحة فاذا طلع الفجر نزع الماء فتوضأ . وهذا وأمثاله مما لا نمنه . وحاصل الامر ان كان ما يقع مخالفا للمادة وهو قريب بمحمل احتمل قبوله قالنا والقيد للصلاة قريب وامانع الماء فيتخرج على ما اذا وقع معجزة لئى هل يقبل . والاستاذ ابو اسحاق منعه . وأما المكاشفات فلا يمنع قبولها فانه أمر يقع في القلب ويهوى فيخبر به الولي عملا بالمادة التي أجزاها الله انه إذا وقع في قلبه شيء وقوى وصمم عليه يقع فهذا حكم بالمادة . وقد ثبت عند اهل السنة أنواع منه وقال صلى الله عليه وسلم : « كان في بني اسرائيل مكلمون » .

(١) في ا و ج : وقد منع جماعة أيضا من قبول خبر الواحد . (٢) كذا في الاصول : ولله فاذا صار الساء .

- الحديث قال المكشفات لا يمنع من وقوع شيء منها إلا ما كان بعيداً عنها في العادة لا بعيداً إلا للأنبياء. ولكن لا تثبت الكرامة باشتهاؤها واستفاضتها عند الفقهاء فإن الكذب فيها كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل وتحرير الأمر وكثير منهم مغفل يروي ما يسمعه ويحسن الظن بناقله. وقال الامام الحافظ يحيى بن سعيد القطان: إذا رأيت في السند رجلاً صالحاً فاقض يدك منه فاني لم أراك كذب من الصالحين في الحديث. ثم ان أكثرها رسالة وبعضها يُبنى على التوهم. فاذ اسلمت من ذلك ورواها لنا عدل متيقظ ضابط يروي عن مشاهدة أو عن خبر من قبل ممن وصفته وبسند ذلك إلى مشاهدة الناقل قبلنا ذلك كما يقبل سائر الاخبار بالشروط المتقدم. وهو أن لا يكون بعيداً في العادة وقد وقع هو أو مثله معجزة كما قال الاستاذ ومن يقول بقوله. وقد قال امام الحرمين في الشامل: ان يمنع اثبات بعض ما يجوز عقلاً كرامة ونقله عن القاضي وبحجه. وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتابي الامتاع^(١). وكرامات الاولياء حق عند اهل الحق^(٢).

- ورأيت بخط الكمال ابن البرهان قال قال لي أبو عبد الله الاسواني: تحدث مع الشيخ مفرج طويلاً فذكر احاديث وأورد اخباراً ولم يلحن في شيء منها فخطر لي التمتع منه كونه لا يعلم شيئاً من النحو ولا يلحن. فرفض إلى رأسه وقال: من كان محيياً كان فصيحاً. وحكى لي جماعة منهم جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن السديد الاسناني وهو ثبت فيما ينقله ويرويه لاسيما فيما لا غرض له فيه قال سمعت الشيخ بهاء الدين القفطي يقول: لما قبض الملك الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل وقبض على بني الفقيه نصر ووقعت الحوطة عليهم بسبب العادل فانه ابن الكامل من جارية تسمى شمسة وكانت لا ولد بني الفقيه نصر أولاً وكان بنو الفقيه نحر منهم جماعة قوص وكان فيهم ميل إلى الفقهاء والفقراء وغيرهم. توجه الشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري والشيخ مفرج بسببهم إلى القاهرة وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ محمد الدين توجه في محبة قال الشيخ بهاء الدين فكنا نأتي البلاد والفري فتجد الناس على الساحل يقولون من هو الشيخ مفرج فيكم فنشير اليه

(١) الاماع باحكام السماع ومنه نسخة في دار الكتب الخديوية.

(٢) هامش د: هنا علامة توقف.

فيسلمون عليه وتأتون اليه بالضيافة فيقول الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حلك تمرغ عن تلك المرأة ويذكر الحال . فيصرخ ذلك الشخص ويقول : « اقله لاحد » . من أين علمت ذلك ويحب . قال وقمل ذلك مرات قال فلما وصلنا القاهرة كثروا الناس على الشيخ مفرج . فارسل السلطان الملك الصالح اليه يقول : لولا العوام جئت اليك وطلب منه الحضور عنده وطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصا يقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » . ويسوق الحديث فلما رأى السلطان قل له أنت السلطان قال نعم فروى الحديث فوجم السلطان خيفة أن يشفع الشيخ في العادل وكنا نقول له في الطريق يلبسدى إذا دخلت على السلطان أى شيء نقول له فيقول : لا يا أولادى كل معي مفسود . والشيخ بهاء الدين لاشك في ثقته وثبته وضبطه وقد تابع ابن السديد على هذه الحكاية جماعة من الفقهاء الدول .

وذكر الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو حكاية الشيخ مفرج واجتماعه بالسلطان وحكى لى عن بعض اصحاب ابى السمود ان الشيخ أبا العمود قال مقامه بمضى الشيخ مفرج مقام داود^(١) الا تمنى غير انه لما اجتمع بالسلطان سبه داود . قال الشيخ عبد الرحيم وقد شهد للشيخ مفرج شيخه أبو الحجاج الاقصرى بالمكاشفات وبركته لاشك فيها . وتوفى ليلة الجمعة ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستائة . ودفن ببلده وقبره بزارزرنه مرات ودعوت عنده ورجوت بركته .

٥٠٨ مفصل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج ، الانصارى . الاسوانى المحمد . الفقيه الشافى . ابو المكارم . رحل الى بغداد وثقه على الامام ابى القاسم يحيى بن على المعروف بابن فضلان . وسمع بهامن منو جهر و . توفى بالقاهرة فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمسة . ذكره الحافظ المنذرى .

(١) كذا في د وى ا و ج : قال قدامه بدل « مقامه » : وى ا : الا شفى بدل « الا تمنى » فليحرج . وتوفى : قال الشيخ عبد الرحيم كذا و ا و د : وى ج : الشيخ عبد الكريم ولله الصواب .

٥٠٩ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، ينعت بالوثني . الادفوي . قربنا
كان عالما قاضيا حافظا لعلوم القدماء من فلسفة وغيرها . وله ادب ونظم فن مشهور قصائده
التي أولها :

لطائفنا في عالم القدس تسبح * واعشنا في عالم الانس تسبح
وقصيدته التي أولها :

هل النفس إلا نقطة من مشعة * تمت بدم الاحشاء شر نماء
وهل هو إلا ظرف بول وغائط * ولو انه يطلى بكل طلاء
كنيف ولكن شذرت جذرائه * بظل قيص واستار رداء
فيا شيخ العراق ابن عن ماري * فديك بي ما أنت من نظراء^(١)
حجبتك إذ عني عليها غشاوة * فلما انجلت فرغت عنك إناء
توفي في حدود الاربعين وسنة بادفو .

٥١٠ مفضل بن هبة الله بن علي ، الحيزي^(٢) [الضياء] الاسائي . يعرف بابن
الصنمية . كان ذكيا جادا . اشتغل اولاً بالهتة والاصول وتبحر في ذلك . ثم اشتغل بالمقولات
فطلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة . وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن
النفس . وصنف في الترياق مجلدة . وتوفي بالقاهرة في حدود التسعين^(٣) وسنة . وله نظم
رأيت بخطه قصيدة مدح بها بمض الامراء أولها :

زفرات اضلمه وفيض شؤنه * تنيك عن اشواقه وشعونه
ذكر اللوى فاشتاق اطيب عيشة * سلفت به فوهت عقود جفونه
صب يمالج من لواعج وجده * وجواه ماجر القضا من دونه
دفع بكى لمصابه حساده * ورثت عواذله لفرط حنينه
يخفيه عن عواده سقم به * ياد فما يديه غير اينه

(١) قوله فديك بي في ج : « فديك ابن » وفي د : « فديك من » فيحرر

(٢) في ا و ج : الحيزي . (٣) في ا و ج : في حدود التسعين .

حسبي وشاة من دموعي بدلت * شك الرقيب وظنه يقينه
والذنب لي لا للدموع لاني * اودعت سر الحب غير امينه
(وكان يتهم بسرقة الشعر) .

٥١١ مقرب بن صادق بن محمد، الارمتي . ينمت بالسراج . فقيه [فاضل] شافعي .
تفقه على الشيخ مجد الدين القسري . وتولى الاحكام . واجازه الشيخ مجد الدين القسري
بالتقوى . وكان حسن السيرة . وكان قاضي ادفو وتولى هو وغيرها . وتوفي سنة تسع
وتسعين وستائة ^(١) .

٥١٢ مكرم بن عبد الخالق بن محمد ، القوصي . الحداد . سمع الحديث من مريم
بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشي في جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين وستائة .

٥١٣ مكرم بن نصر بن مخلوف ، القوصي . سمع صحيح البخاري على الشريف
جمال الدين ابي محمد بنونس ^(٢) بن يحيى بن ابي الحسن بن ابي البركات القصار الهاشمي
البغدادى عن ابي الوقت .

٥١٤ مكى ، ويكنى أبا الحزم : القوصي . ذكره العماد الاصفهاني في الخريدة
وأشده في مروحة قوله :

مامنية النفس غير مروحة * توصل للقلب غاية الراحة
نجدو لكن لمساعد ولقد * تبخل ان لم تساعد الراحة

٥١٥ ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، ينمت مجد الدين . الاسواني . كان من الفقهاء
الصالحين المتعبدين الكرماء الاجواد على ضيق حاله . اشتغل بالفقه ببلده على الممين السبق
الشافعي . وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة البانيسية ^(٣) باسوان . ونابى الحكم
بادفور آيته مرات وكان يلبس جبة قطن أسوانية وعلى رأسه معجانية اسوانى وفوطة
(١) ا و ح : سنة ٦٩٧ - (٢) في : يوسف - (٣) و ا : إلى سياسية . وفي ج : العاجية .

قطن اسوانى . وهو من طرح متواضع النفس ، ساقط الدعوى ، مكرم للوارد ، ثقة عدل . وتوفى باسوان سنة تسع عشرة وسبع مائة . وكان جده ملاعب فتيها أيضا .

٥١٦ مناقب بن ابراهيم بن مومى ، الادفوى . ينعت بالقلم . سمع الثنقيات من الحافظ أبى الوقت محمد بن على القشيرى بمدينة قوهن سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

- ٥١٧ متصرف بن الحسن بن متصرف ، الشيخ ضياء الدين . الكنانى . العسقلانى . المحدث . الادفوى المولد والدار . خطيب ادفو كان من أهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحرير . سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابن على بن سرور المقدسى الحنبلى . وأبى عبد الله بن النعمان وغيرهما . واشتغل بالفتنة ثم ورد الى البلاد فقير من السعودية فصحبه وتعوف وعمر رباطا بادفو . وكان كثير المسكارم ، كبير المروءة والحلم ، يذل نفسه وماله وجاهه فى حوائج الناس . مشغفا على أهله وأصحابه ومعارفه وجيرانه . يسافر الايام الكثيرة فى مصالحهم . ودفع الضرر عنهم . متبع للسنة . معظما لاهل العلم وطلبته . لا يقدم عليهم أحدا . صحيح الاعتقاد .

وكان كل يوم الجمعة يصلى الصبح بغلس ويخرج الى المقابر يزور ويقرأ ويدعو لا يغفل بذلك . ولا يقطع عن صلاة الخمس مع الجماعة إلا لضرورة . وكان يحفظ مسائل من الفقه والكلام . ويحفظ تواريخ . ويحفظ أشعارا كثيرة وحكايات معسدة عن العلماء والصلحاء وزاجم الناس وأنسابهم . وكان من أحسن الناس خطابة يشجى سامعه بفصاحة وحسن إيراد وخشوع .

قرأت عليه جزءا من كتاب الشفا . أنشدنى الشيخ الخطيب متصرف المذكور قال أنشدنى الشيخ أبو عبد الله بن النعمان أظنه قال لنفسه :

- ٣٠ ان النواصب فى عليّ أفرطوا * إذ أبغضوه كما الروافض قرطوا
جرحوا الصحابة عامدين فكلمهم * أهل الجهالة مفرط ومفرط
فالقوز عند الله حب جميعهم * ولاؤهم هذا الطريق الاوسط
وكان صحيح العقيدة سالما من البدع . وكان حسن الخلق يزور المرضى . ويشيع

الجنائز . ويشهد مقدم النائب . ويودع المسافر . مثابرا على ذلك الى ان كبريم وهرم
وضعف عن الحركة وهو يكلف نفسه [ذلك] ولا ينحس الاغنياء والرؤساء بل يعم
وكان جملة جميلة . وأخبرني انه مازال يقرأ ويذكر الى ان توفى . ومولده بادفو سنة تسع
وأربعين وستائة . وتوفى بها يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
وسبعمائة .

حكى لي مرة انه رأى في المنام وهو بمكان الشيخ أبي السعود في القرافة أن شخصا
قال له لو بحث اسحاق النبي لاقتدى بهذا الولي . قال فقلت له تكذب ليس نصل الرتبة
الولي الى رتبة النبي قال ثم قصصت ذلك على الشيخ عمر السعدي فقال هذه قائمة التحك
بالشرع رحمه الله تعالى .

١٠ ٥١٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة ، القوصي . اتقيته المقرئ . أبو الفقيه
أبو بكر . سمع من القنبر الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وستائة^(١) . وفقه على مذهب
الشافعي .

٥١٩ منصور بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالخلص . سمع الحديث من العز
الحرائي . وكان من عدول بلده . ومجن لها واجهة .

١٥ ٥٢٠ مذهب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، الادفوي . ينعت بالزين .
عمي . كان عدلانة نبيا . عتزز أيضا بامان قلا . قليل الكلام مثبتا في شهادته . حتى كان
الدوام يلدنا يقولون : القاضي مذهب شهادته بشهادتين . وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها
من العلوم القديمة . أخذها عن عم أبيه أبي الفضل جعفر . ومع ذلك فلم يسمع منه في الحلوة
ولافي الحلوة ما يخالف السنة .

٧٥ وكان ملازما للعبادة من صلاة وصيام [وزكاة] وذكر وتسييح ونوافل . واكره
على شهادة مخالفة لما عليه فلم يوافق . وحصل له ضرر . وسالته مرة أن يشهد لي بملك

وكان يباشره بعد أبي سنين . فقال أنا أشهدك باليد . فقلت له : هذا له في يدي سنين وأنت تعلم ذلك وأنه انتقل إلى من أبي بملك وأوقفته على القتل في جواز الشهادة بذلك فلم يوافق . ومضى على جميل وسداد وتوفي سنة ثمان وسبع مائة . وقد قارب الثمانين .

٥٢١ موسى بن مهران ^(١) ، الشيخ الإمام السهمودي . كان من المتعبدين الصالحين

وله شعر أنشدني حفيده عمر بن سليمان بن موسى من شعره أياتاً يمدح بها وهي :

جواد إذا نهته لمواهب * كفالك وما في صدق موعده مطلق
هو البحر فأقصده إذا كنت ظامئاً * وألقى به الحاجات فهو له أهل
ودع عنك تمليل الزمان وأهله * فوائده ما يفنى عن الظلم الطل
وأنشدني أيضاً له قوله :

١٠ أحبابنا إن تنأ عنا دباركم * وحال بيني وبين الوصل أحوال
فاتم يا أحينابي وحتكم * في ربع قلب قتيل الحب نزال
ما غيرتني الليالي عن محبتكم * يوماً ولا صدني بين ورحال
آه على رجعة من طيب وصلكم * يوماً ويذل فيها الروح والمال

٥٢٢ موسى بن حسن بن حيدرة ، الدندري . أبو عمران . سمع من أبي

١٠ محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني بمدينة قوص في سنة إحدى عشرة وستمائة .

٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، عرف بابن الصباغ . ينتمى بالظاهر القوصي .

كان من الصالحين . سمع الحديث من العافظ منصور بن سليم السكندري . ومن
عبد الله بن عبد الواحد بن علان . ومن أبي حامد الحمودي . ومن أبي الخطاب
مخروط بن عمر الحامض . وأبي الفضل يحيى قاضي القضاة . سمع منه شيخنا تاج الدين
الدشتاوي والقاضي شرف الدين [بن] الحسن الحريري . وجلال الدين محمد بن عثمان
٢٠ ابن محمد القشيري . وأحمد بن الشيخ المذكور . وجماعة . وكان حسن السمعة . عليه سبحة

الخير . من أصحاب أبي الحجاج الاقصرى . ووصى الشيخ تقي الدين أن ينسله ركونا اليه . ونوفى بقوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة .

٥٢٤ موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . وكان فقيها شافعى المذهب . حاكما بدشنا ودندرا وغيرهما . وبنعت بالشرف .

٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، الدماينى . بنعت بالنفيس سمع من الشيخ تقي الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وستائة .

٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية : الدماينى . بنعت بالنفيس . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت اسمه فى طبقة السماع بقوص بخط الشيخ تقي الدين القشيرى . وسمع من الشيخ تقي الدين المذكور فى سنة تسع وخمسين

٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، القصى مولدًا . الشيخ سراج الدين بن دقيق العيد . سمع الحديث من أصحاب السلفى . ومن عبد الحسن المكتب القوصى . ومن أبيه الشيخ مجد الدين . روى عنه شيخنا أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف . ومجير الدين ابن اللطلى . وغيرهما . حدثنا شيخنا أنير الدين أبو حيان رحمه الله

تعالى أخبرنا أبو القاسم موسى بن على بن وهب بقرائى عليه يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الاول من سنة ثمانين وستائة قلت له أخبركم والدكم اجازة ان لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ أبو الحسن على بن المفضل بقرائى عليه فى سنة ثلاث وستائة أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السلفى أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفضل التقى ان ابن بشران حدثهم ببغداد أخبرنا

٢٠ محمد بن عمرو بن البخيرى ^١ حدثنا محمد بن عبد الله المناوى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيان عن قتادة عن أسرى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر

الكافر على وجهه يوم القيامة قال : « الذى مشاه على رجله فى الدنيا قد ران بعشيه على وجهه يوم القيامة » أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد ومسلم عن زهير بن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن يونس ويونس هو اس [محمد] المؤذن البغدادي وشيبان هو أبو معاوية بن عبد الرحمن النحوى .

- وأخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعى عن أبيه الشيخ محمد الدين . وكان ذكى الفطرة ، ثاقب الذهن ، مجتأ حتى قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين : قال عنه : لو بحث مع أهل المدينتين بمصر القاهرة ومصر لقطعهم . وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص . واشتغل عليه الطلبة وأنفقوا به . وصنف كتابا فى الفقه سماه المفتى ولا أظنه أكمله . ورأيت بعضه وفيه قول كثيرة ، ومباحث غزيرة . ورأيت له شيئا كتبه على قاعدة مدعوجة ودرس بدار الحديث بقوص . وبالمدرسة التجيية . وله شرح حسن أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين بن حيان أنشدنا الأمامير الفاضل مجير الدين عمر بن المظلى أنشدنا الشيخ سراج الدين موسى بن على بن وهب القشبرى لنفسه :

وحقك ما عرضت نفسى ملالة * ولا انا ممن تعلمين معيق

ولكن خشيت الكاشحين لافئى * على سرنا من ان بذاع شفيق

- ١٥ فاصبحت كالظلمات شاهد مشربا * قريبا ولكن ما اليه طريق

توفى بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين وستمائة .

٥٢٨ موسى بن عيسى بن أبى النصر بن دينار ، القفطى . ينبت بالظهير . سمع

الحديث من احمد بن ناشى القاضى . والزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى وثمانين وستمائة ^(١) .

٢٠

٥٢٩ موسى بن يعقوب بن جلدك بن سليمان بن عبد الله ، أبو الفتح . المنوت جمال

الدين الامير . ولد بقرية بالقرب من سهو ومن عمل قوص تعرف بقرية ابن بعمور في
جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وسمع من أبي عبد الله محمد بن ابراهيم
الفراسي . وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني . وأبي علي الحسن بن ابراهيم بن دينار .
وأبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير وجماعة . وحدث . كان أوجدا لامراء
المشهورين ، والزؤساء المذكورين ، موبوءة بالكرم والمعرفة ، معروف بال رأي والتقدمة .
توفي بالفصير من عمل قاقوس بين الرابي والصالحية في مسهل شعبان سنة ثلاث وستين
وسمائة . وحمل الى تربة أبيه بالفراة بصر . ودفن في رابع شعبان . ذكره الشريف
في وقايته .

٥٣٠ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسواني . الفقيه . ذكره الشيخ
عبدالكريم الحلبي وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الامام . وروى عنه
أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل القرطبي . ومولده بصر سنة سبعمائة . وتوفي
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة انتهى . وقد سمع منه [جماعة منهم] أبو القاسم بن الطحان
وذكره في وقايته وقال : كان مقبول القول عند الحكام . وكان رجلا صالحا . وحكى عنه
ان معلمه كان يعطى الغلمان رفته أجره كل واحد درهما وداغا وكان مؤملا شرط على
المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد فكان ينقصه داهين لذلك .

٥٣١ مؤيد بن محمد بن علي ، الفقه . سمع الحديث واشتغل بالفتنة . وقرأ
التحوى على أبي الطيب السبتي^١ وحصل منه طرفا . وتوفي بعد السبع مائة .

٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الانير ، أبو الفتح بن أبي محمد بن علي ، القرشي .
الارمقي . ذكره الشيخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي في تاريخه وقال : سمع من السبط
ومولده بارمنت قريبا في سنة ستة عشر وسمائة^٢ .

(١) في ج : البكي . (٢) في ا و ج : سنة ٧٦٦ .

باب التون

٥٣٣ ناشئ بن عبدالله ، أبو البقا . القوصي . الضرير العقيہ المقرئ الاديب

الصالح الزاهد . سمع من أبي الحسن علي بن نصر بن المبارك الخلال^{١١} . وقرأ القراآت على

أبي عبدالله بن أبي الفضل جعفر التيمي . وقرأ ابن أبي الفضل علي أبي عبدالله محمد بن عبد

الرحمن بن اقبال . وقرأ ابن اقبال علي أبي عمر الخضر بن عبدالرحمن القيسي . وقرأ القيسي

علي أبي داود سليمان بن نجاح . وقرأ ابن نجاح علي ابن عمر وعثمان بن سعيد . وتصدر ناشئ

بقوص وقرأ الناس عليه وانفعوا به وبيركته . قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن

حفاظ . والشيخ ابو الحسن بن الصباغ وجمع كبير . وكان فيه فضل . ذكره السيد

الشريف عز الدين احمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني في وقايه وأئني عليه . وذكره عبد

الغفار السعدي وقال : ناب في الحكم وهو وم وانما ناب ابنته احمد توفي ناشئ سنة احدى

واربعين وستائة .

٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي ، ابن ابني الفتح القوصي . الزاهد . سمع

من بعض اصحاب السلفي . وكان من الصالحين الابدال . ذكره ابو القاسم الصغراوي

وقال : رأيت علي ظهر كتاب له هذا البيت وأظن له وهو قوله :

١٥ دعي فان غريم العقل لازمني * هذا زمانك فافرح فيه لازمني

وقال توفي في ظني سنة سبعين وخمس مائة وله سبعون سنة أو نحوها . وذكره المقدسي

عبدالكريم : وقال توفي في صفر سنة خمس وستين وخمس مائة ودفن بوعلة داخل باب

البحر وقبره بزار . وقال الحافظ ابن علي بن الفضل المقدسي في وقايته : سمع معنا وكان

من الصالحين . وقال هو من ولد ابني بكر الصديق رضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين .

٢٠ وذكره الحافظ منصور بن سليم وأئني عليه وقال كان من الابدال .

٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك . العقيلي . الاسنائي الدار . ذكره صاحب

(١) في : الجلال باليم وفي ج : الحلال مهمة .

كتاب الارج الشائق من الشعراء الذين مدحوا ابن حسان الاسناني وقال : هو وان كان من غير اسنانياته ولد بغيرها وقد عد من اهلها فانه ربي بها طفلا ، وامترج باهلها عقد او حلا ، وهو شاعر اشهر شعره ، وسار ذكره ، وظهرت نباهته وأربه ، وتميز شأنه وأدبه ، مدح وأجاد ، وتصرف فيما اراد ، ومدح الكبراء والامراء وأجاد السبك ، ورقى السلك . قال وعاصرته باسنا وذاكرته فرأيت من حسن بديعته ، وجميل طريقته ، ما استدلت على ذكاء مطبوع ، وخطير غير ممنوع . قال ومدح ابن حسان بقصيدة أولها :

قف الركب واسأل قبل حث الركائب * لعل فؤادي بين تلك الخقائب
وماذا عسى يجدي السؤال وانما * اعْلَل قلبا ذاهبا في المذاهب
واني امرئ يخفى على الناس مقولى * وتدرى أقاليني كرام المناصب
فوالله لولا الشعر سنة من خلا * وقدوة قوم في المصور القواهب
لجنبت همى عن سؤال معاشر * يرون طلاب الجود اسنا المكاسب
وهبت لمن يأبى مدحى عرضته * وان كان للمعروف ليس بواهب
وأقسمت لا أرجو سوى رفق جعفر * حليف النداء رب العلاء والمناقب
أحقُّ فقى بالمدح برجى ويتقى * كما تتقى حتما شغار القواضب
إذا نحن شجَّهنا نقاعس مجده * وجدناه بالتحقيق فوق الكواكب
وان نحن رمنا وصف جد واه فى الورى * رأينا نداه مثل هطل السحاب
اخوهم لم يشنه لوم لانهم * وما همته غير النهى والمواهب
جواد براه الله للفضل دائما * كان عليه الجود ضربة لازب
رقيتُ باحسان ابن حسان منبرا * فجنبت به فى اللطف احسن خاطب
وصلْتُ على الايام حتى لقد غدت * من الرعب من دون الانام صواحب
على أننى من عظم مانلت من هوى * دريئة رام للآسى والنواهب
وما الحب شئ يجهل المرء قدره * وإن كان لا يخفى على ذى التجارب
خيلى كُفّا وأتركانى وخلقيا * ملائى فذهنى حاضر مثل غائب

١٠

١٠

٢٠

- وان كان ذنبى فرط وجدى ولوعتى * فذلك ذنب لست منه بتائب
وليس عجيبا ذاك ان بحث عن اذى * ولكن كتم الداء احدى المجائب
ألا ليت هبل لى الى ريم رامة * وصول أفضى منه بعض ما ربي
وما ليت فى التحقيق إلا تملة * فسحفا وبمداً للامانى الكواذب
ألمت بى الآلام شوقاً ورقة * وطاف بجسمى السقم من كل جانب
وذلك انى فى الورى اعشق الهوى * على انه بين الحشا والترائب
اعل نفسى بالتقى إلى المنا * واعتب قلبي وهولى غير عاتب
على اننى والحمد لله زاهد * اذا كان من احبته غير راغب
أيا صاحبي دعنى قليلا ولا تلم * وان زدت فى عنلى فليست بصاحب
ألم تتحقق ان نفسى أيتة * وانى لما أهوى شديد المطالب
قال وله أيضا :

- للعين فى العين مرئى بارع النظر * فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصر
ليس التزل بالزلان من اربى * يا ماذلى فى الهوى قاعدل ولا تجر
واسمع فكم لى لنحو الين من أرب * وكم قطعت به من مسالك وعمر
انا الغريب لما قد نلت من زمنى * من المشقة والاهوال والخطر
لو بعض ما بى بجمود لذاب ولم * يطق بسير غرامى شدة الحجر
انا الى الله فى حظى وقلته * وسوء قسنى بين البدو والحضر
لو أظلم الدر فى شمعى لعاد لما * أروم بالضد عكسا لى على الأثر
وكم اعالج من صبرى على زمن * كاسا أشد مرارات من الصبر
منها :

٢٠

قد وصلت الى مولى مغامره * نجي الفقىر حياة الارض بالمطر
حوى مكارم اخلاق فشيدها * نيله فسما فضلا على البشر
أوليتنى يابن حسان الاجل ندا * غدا به غصن قدى طيب الثمر

قال وقال في سنة احدى وتسعين وخمس مائة . قصيدة أولها :

دع ما يقال وخذ لنفسك ما ترى * قالوجد يوجد وهو مالا يُسترا
وعليك بالهم الجسم مخاطرا * إن شئت ان رقي المحل الاخطرا
واذا الخطوب أتت بكل عظمة * يمت من دون البرية جمفرا
مولى إذا نام الانام عن الصلا * ألهيته لم يدر مايسنة الصكرا
لم يذن منه مؤمل ذو فاقة * إلا وآب كما تمنى موسرا
كم مرة وافيت ابني قطرة * من جوده فوردت منه أمجرا

٥٣٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح . القوصي . عرف بالعديد . ذكره
الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال : حدث بقوص بإحدى من كتاب
الترمذي عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الخلال ^(١) . وقال توفي في شوال سنة سبع
وأربعين وسبعمائة .

٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي بن نضر
الفضاة ، أبو الفتح . النفازي ^(٢) . الحنفي . الكاتب . المعروف بابن بصاقة . ذكره المبارك
ابن أبي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء الزمان . وقال : ولد بقوص
سنة سبع وسبعين وخمس مائة ^(٣) . ونشأ بمصر واشتغل بالادب بها . والشام . وقرأ على ابن
أبي زبد بن الحسن الكندي . واجاز له أبو الفرج بن الجوزي . وأبو القاسم يحيى بن سعيد
ابن يونس مؤمن . ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وكتب عنه ابن النجار
الحافظ . وكتب عنه [ابن] مسدي . والحافظ ابن اليمري بمصر . وابن الشماريذ كوره
وخدم في دولة الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشاء
وتقدم عندهما . قال ابن الشعار : رأيت من يضي على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها
ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة ، واعرفهم بالقواعد الانشائية ، واجودهم رسلا ،

(١) تقدم الاختلاف فيه وهنا كذلك . (٢) في ١ : النسائي . وفي ج : السهائي .

(٣) في ٠ : سنة ٨٥٩ .

واحسنهم عبارة ، واطولهم باعا فى الادب . قال ولديوان شعر ورر سائل وشاهدته بظاهر
حلب يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وأربعين وستائة . وعلقت عنه قطعة من
شعره . وانشدنى لنفسه مما كتب به لبعض الملوك وهو :

لوشرحت الذى كتمت من اله * ر عليكم الملتئم وملت
فلهذا خفت عنكم قافه * رت ولو شئت ان اطليل أطات
غير ان العييد نحل عن قا * ب الموالى وهكذا قد فلت
وذكره ابن مسدى وقال انشدنا لنفسه قوله :

- بليت نحوى يخالف رأيه * أوانا فيجزىنى على المدح بالمنع
تعجبت من واو تبدت بصدغه * ولم يحظى منها بمطف ولا جمع
ومن ألف في قده قد أمالها * عن الوصل لكن لم عليها عن القطع
وذكره الاديب القاضى المؤرخ على بن سعيد الاندلسى فى تاريخه الكبير . وقال :
رأيت كمال الدين ابن العديم يبالغ فى تقديمه فاجتمعت به بعد ان عاد من بغداد إلى الشام
وكان أول اجتماعنا عند الصاحب كمال الدين وأورد من شعره شيئا منها قوله :

- ستر الليل حسن هذى الجنان * فانه بشمس افق الدان
وأطرح ما يقال إلا اذا كا * ن حديثا فى الحسن والاحسان
واسقى من رصاب ساقى الحميا * كى ازال المنا ولى سكرتان
عدمت تسمى الشباب فصارت * ان رأت أنه نلت اليه عان
وانشدنى له ايضا :

- هذه سلع وهاتيك الطلول * فاحبسوا فيها المطايا وأطيلوا
واسألوا الاوطان عن سكاتها * فمضى تحير عنهم وقول
هل إلى بان الحما من رجمة * أم إلى تلك الايالات سيل
كم بذاك الحى من مسئلة * لمضى ميت الصبر يعول
اكثر العذال فى لومهم * وكثير المذل فى اللوم قليل

خففوا عني من لومكم * واعلموا ان الهوى عبث لا تقبل
 فن المعلوم حقا انه * لا يطاع الحب او يعصى المذلول
 يا أولى الامر عسى في عدلكم * ان يؤدى الدين أو يودى القتل
 بعتكم روى بوصل عاجل * فاقولوا من مطالي أو اطيّلوا
 قبيح ان تصدوا عن شج * ماله عن وصلكم صبر جميل
 ان موتى في رضاكم واجب * وسلوى عن هواكم مستحيل
 وعلى الجملة قلبي عندكم * ان اردتم أن تملا أو تيمّلوا
 وأنشدني له أيضا قوله :

على ورد خديه وآس عذاره * يليق بمن يهواه خلع عذاره
 وأبذل جهدى في مدارات قلبه * ولولا الهوى يقتادني ما اداره
 أرى جنة في خده غير انى * أرى جل ناري شب من جلتاره
 كفصن النقا في لينة واعتداله * وريم القلا في جيسده وشاره
 سكرت بكاس من رحيق رضاه * ولم أرى أن الموت غني محاره
 وله من قصيدة مدح به ناصر الدين بن العزيز بن الظاهر رحمه الله تعالى :

صليل المذاكي أو صليل القواضب * ألد لقلبي من عتاب الحبايب
 وأشهى الى سمى من العود نعمة * أنين العوالى في صدور الكتائب
 وللمجد عرس ليس يرج بالفتى * اليه سوى البيض الرقاق المضارب
 بغير القنا لا يرتقى درج العُلا * ولا يهتدى السارى لنجع المطالب
 شفتت بحمر البيض حرا من الدما * فلم احتفل بالبيض سود الذوايب
 ومنذ علقت بالناصر ابن محمد * يدأى نبت عنى بنون التوايب
 ولم لا وقد ادنى من البحر موردى * وأصق من الماء القرات مشاربي
 يباب فتى من آل أبوب زدرى * مواهبه بالمعصرات السواكب
 محاسنه قد صيرت باشتهارها * محاسن أملكه الورى كالمائب

- فما الوعد منه بالطويل ولا ترى * نداه على حاله بالمتقارب
 وكم حقب أنت عليه نواظراً * فما رضيت فيه ثناء الحقائق
 أباد سميت آثارها السحب فاغدت * تعاب اذا ما شبت بالسحاب
 سيوف اذا سالت سجدن رؤسهم * لا آثار خيل شبت بالحارب
 قال وأخبرني انه كان ينفذ فخرج للشراء من عند المنتصر ذهباً على ايدى الحجاب
 ولم يخرج اليه شيء فكتب له :

- لما مدحت الامام أرجو * ما نال غيرى من المواهب
 أجدت في مدحه ولكن * عدت بمجدي العثور خائب
 فقال لى مادحوه لمّا * فازوا وما فزت بالرائب
 لم أنت فينا بغير عين * قلت لأنى بغير حاجب
 ١٠ وانشده أيضاً :

- وعلق قيس تعلقته * فزار على خلوة وآرنياع
 ولم يبق في الرد إلا كما * يقال على أكلة والوداع^(١)
 فما جلته عن دخول الكنيف * بشح مطاع ورأى مضاع
 ١١ ففرقتى منه نوه البطين * ورواه منى نوه الذراع
 قال وصبره الناصر جندياً فقال : « كنت كاتباً جيداً فصرت جندياً ردياً . ومن
 معايب الدهر انى أقنيت عمرى في الكتابة فصرت الى الجندية وما عرف منها شيئاً » .
 ونظم في ذلك قوله :

- أليس من المعايب أن مثلى * يقضى العمر في فن الكتابه
 فيؤمر بعد ذلك باجتنا ب * لهافرى الخطوب عن الخطابه
 ٢٠

(١) كتب في حاشية د وروى

وعلق تعلقته بعدما * غدا من سقات المتاع
 ولم يبق فيه على ما يقال * سوى أكلة والوداع

ويطلب منه ان يعنى اميراً * بسد نحو من يلقى حرا به
وحقك ما أصابوا في حديثي * ولا لى ان زكنت لهم اصابه
وقد ذكرت له اشياء اخر في مجموع جمعت قبل هذا . ومدحه الاديب ابو الحسين
بجحي بن عبدالمعظم الجزار بقصيدته التى يقول فيها :
أقول لقلبي كلما اشتقت للفنى * اذا جاء نصر الله ثبت يدا الفقر
توفى بدمشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خمسين وستائة . وقال على بن
سعيد : سمع واربعين ووافق ابن سعيد الشريف عز الدين فى وقايته . وباسوان يدت بصاقه
ولعله منهم .

٥٣٨ نصير الادفوى . لم اجد من يعرف اسم ابيه . كان أديبا شاعراً ينظم
الشعر والموشح وغير ذلك . ومن مشهور نظم هذه الموشح التى تنشده الادفوية الذى
أدركوه وهو :

باطلعة الملالى * هل لالى * فى الحب مستظر
باغاية الامالى * أمالى * من الهوى مفر

أما لدائى راقى * من راقى * قدرا على الأنام
زها بحسن الساقى * والساقى * من ريقه المدام
به فزادى باقى * والباقى * فى لجة الفرام

وسست والخلق * أخلاقى * بالصبر إذ هجر
فلد للمذاقى * مذاقى * فى حبه السهر

هل من فتى يسى فى * اسمافى * بالقرب من رشا
ان مال بالاردافى * أردافى * قلبى مع الحشا
مكل الاوصاف * أوصافى * قلى وادهشا

عقل وحكوا الجاني * الجاني * ركوبه السر
فكم من الامراق * اُمرافي * كفيه من خطر

أزرى الجبين الحال * بالحال * ممن قد اعتدا
اذ فاق بالكمال * كمال * أشقى وأنكدا
من ابنة الدوالي * دوالي * قلبي من الردا

ومذ بذلت المال * أوى لي * باللحظ إذ نظر
وقال إذ أوى لي * الوالي * يرفع له الخبير

يا غصن بان مائل * يا مائل * عني لشقوتي
أرني لدعي السائل * ياسائل * عن حال قصتي
ولا تطيع العاذل * يا عاذل * وارفق بمهجتي

وان تزرني قابل * في قابل * أفوز بالنظر
كفي ينجلي يا فاضل * الفاضل * في حالة السر
يا منتهى الامالي * أمالي * في الحب من مجير
إرني لجسي البالي * يا بالي * وارحم في اسير
وقد بذلت العالي * ياغالي * في القدر يا امير

وفيك قد ألقى لي * يا قالي * هجرانك الضرر
وقطعت اوصالي * يا صالي * بتلى سقر

ان جزت بين الرب * فسر بي * عن حيتهم قليل
ومل بهم وعج بي * فمجي * قلبي بهم نجيل
وقف بهم يا صبي * وصحي * ابكوا على القليل

وان تقضى نحبي * فنج بي * في السهل والوعر
وانزل بهم والطف بي * وطف بي * في البدو والحضر
لم أنس اذ عُناني * اعناني * والليل قد هدا
وقل اذ حيَّاني * احياي * روجي لك القدا
واهتر بالارداني * ارداني * اذ قام منشدا
وطائر الافناني * افناني * اذ لاح في السحر
وهاتف الاذاني * آذاني * اذ نبه البشر

وانشدني والدي رحمه الله تعالى في خولي بالبلد يقال له كسبتان هذين البيتين له :

ابا كسبتان الرجل ان يحمل الظرفا * لقد عدم الحسنى كما عدم الظرفا
يسمونه الخولى وهو مصحف * الا انه الخولى الذى يا كل الحلقا

١٠

وكان في المائة السادسة واظنه مات بعد سنة خمسين . وانشدني ابى عنه اشياء لم
تلق بخاطرى

٥٣٩ نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القوصى . ينعت بالزين . اشتغل بالفقه
على مذهب الامام الشافعى . وتولى الحكم بميداب والاقصر . ودرس بمدرسة ابيه المجد
بعد سنة قوص . وتوفى سنة عشرين وسبع مائة .

١١

٥٤٠ نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، المنعوت بالملخص . كنيته ابو القاسم
جدنا الا على كان حاكما بدفو وعيداب . اخبرونا انه اقام حاكما أربعين سنة . وكان
صواما قواما . توفى ببلده ادفو في الثلث الاول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر
شوال سنة اثنين وسبعين ومخمس مائة .

٥٤١ نوفل بن مطهر^(١) بن نوفل المذكور قبله ، ينعت بالضياء . كان رئيس بلده
وحاكما . وكان ممسكا وهومن أهل الثروة . فبسبب ذلك هجاء ابن شمس الخلافة . وكان
آدمى اللون قصيرا . توفى سنة سبع وخمسين وستة مائة .

٢٠

✱

باب الهاء

٥٤٢ هارون بن محمد بن هارون ، الاسواني . يكنى أبا موسى . ذكره ابن
يونس وقال : كان أحد أصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث . وكان فقيها على مذهب مالك .
توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

٥٤٣ هارون بن موسى بن محمد ، الرشيد . المعروف بابن المصلي . الارمطي . كان
ينظم ويقع له أشياء حسنة اجتمعت به وأنشدني من شعره ولم يعلق بذهني منه شيء .
وأنشدني ابنه . اسمعه منه من شعره من قصيدة منها قوله :

حننا الشوق حنيننا من وراها * فتراها عاتقت رب تراها
واعترافا الوجد حتى رقصت * طربا أسكرني طيب شذاها
غنى ياساقى الراح بها * ليس بنفى فاقق الا غناها
ومنها فى مدح الخمر وذم الحشيش :

وأمل لى حتى ترانى ميتا * انّ موت السكر للنفس حياها
ليس فى الارض نباتا أنبت * فيه سر حير العقل سواها
رامت الخضرنا تحكى سكرها * قتلوها قبل تمطيع قهاها

وأنشدني عنه هذا الزجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضى أرمط - وقيل
الدمقراط قرية تسمى ببيوة - قال الرشيد هارون هذا فى بدوية من قرية ببيوة :

بدوية فى بيوة ساكنا * صيرت عندى المحبة كامنا
اسمها ست العرب * هيئت عندى طرب

أنا قاعد بين جماعه نمتريج
عبرت واحدة لها وجه مليح

بقوام أعدل من العصن الرجيع

في الملاحة زائدا * ووراهها قايدا * لو تكن لي رايدا
كنت نمطيها الف دينار وازنا * وابن داخل في بيوتى مادنا
وترى منى العجب * في تصانيف الادب
فرت منى كما غر النزال
وأسفرت لي عن جبين يحكو الهلال
ورنت أومت بعينها نبال

ثم قالت يا فلان * خذ من أحداق أمان * معك في طول الزمان
فانا والله مليحة فاتنا * ومن الحساد ما اما آنا
والملوك واهل الرتب * ياخذوا منى الحسب
قلت يا سقى أنا هونى نموت
ادفنونى عندكم جوا البيوت
والمذارى حولها يمشوا سكوت

ثم قالوا كلاميه * يا غريبه وارحميه * ذا غريب لانه جربه
بشهر حالك يصير لك كابنا * يقتلوه أهلك وتبقى ضامنا
ذى الحديث فيه العطب * ليس ذا وقت الغضب
قالت امضى لا يكون عندك ضجر
واصطبر واعمل على قلبك حجر
ما طريقي سالكا من جا عبر

ذى المذارى يرفوك * ما ترام يسمفوك * ظلموني وانصفوك
قم وعاهدنى فما أنا خائنا * وأنا الليله لروحي راهنا

مُرْ وعي لي الذهب * فترى عتاك ذهب

ماهدتني وبقيت في الانتظار

واورثني الفل ثم الانكسار

والدجا قد صار عندي كالنهار

• عند ما غاب القمر * واطلم الليل واعتكر * حف قلبي وانكسر

وعُرياً في حديبي واهنا * آمننا في سرها مطمأننا

والقواد مني اضطرب * ونسيت ذاك الطرب

صرت نزعى النجم الى وقت الصباح

اذ بدالى الكوكب الدرى ولاح

• واذا همى قد أتت ست السلاح

والمدارى في عتاب * مع عُرياً في ضراب * ثم قالت ذا السكاب

يذهبوا تاتى الرجال انقطاعنا * بالسيوف والرماح الطاعنا

يدركونى في الطلب * يجملوا رأسى ذنب

وله شعر كثير يأتى به من جهة الطبع ليس يعرف له اشتغال . وكان انساناً حسناً فيه

• ١٥ طائفة . توفي بارمنت سنة ثلاثين وسبع مائة أخبرني ابنه بذلك .

٥٤٤ هـ هارون [بن يوسف] بن هارون بن ناصح ، الاسوانى . يكنى أبا على

نسبه أهل اسوان في موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه . روى عن بحر بن نصر . ومحمد

ابن الحكم وطبقة بعدهما . وكان القضاة قبله . سمع منه ابن يونس وأخوه على .

وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال : توفي في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين

• ٢٠ وثلاثمائة .

٥٤٥ هـ هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح^(١) ، أبو القاسم . الاسوانى المولود . القاهرى

(١) في ١ و ٢ : هبة الله بن حجاج بن سالم . وقال في ١ : ابن الشيخ ابو القاسم . وفي ٢ : ابن

(سح) كذا . هبة ثم قال (ابو القاسم) الخ

الدار . الشافعي الفقيه . الملقب بالناصح . سمع من أبي يعقوب بن الطقيل . وأبي الحسن علي بن الفضل المقدسي الحافظ . سمع منه عبد المؤمن بن خلف الديلمي الحافظ . وأبو بكر بن عبد العظيم المنذري الحافظ . ولد بسوان . وقدم مصر صغيراً . واشتغل على أبي القاسم الشاطبي . وتولى الخدم الديوانية . قال ابن المنذري : وكان شيخاً حسناً ساكناً . سأله عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة ثمان وستين وخمسمائة . وقد ذكره الشيخ شرف الدين في مشيخته والشيخ عبد الكريم في تاريخه .

٥٤٦ هـ عبد الله بن صدق بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله بن خطبة^(١) ، عرف بابن الزير . أبو القاسم ابن أبي المروف . الاسواني المولد . الفاهري الدار . الكويكي الاصل . الشافعي . العدل الطيب . كان من عدول مصر ونهائهما مع الثقة وحسن القبول . وكان فيما في الطب وصناعة اليد . سمع من أبي الفاخر سعيد بن الحسن المأموني . ومن أبي المغيرة اسامة بن مرشد . وأبي يعقوب بن الطقيل . ولد بسوان قبل الخمسين وخمسمائة . وحكى ان العاضد قال له : عندي جارية تحتاج الى الفصد وهي لا تحفل أن ترى الحديد وقد قلت من أمرها . قال قلت : عن اذن مولانا احتمال في ذلك قال قد اذنت لك . فغابت مبضعا في لطيفها واخذت الجارية وقلت لا عليك اجس نبض العروق فحسبت ذلك ثم اومأت لتقبيل يدها فقصدت العروق وهي لا تشمر والمبضع في في على حاله . فاعجب ذلك العاضد وامرني بخلمة . وكنت اذذاك مرافقا لم أبلغ . روى عن الحافظ المنذري وقال : توفي سنة اثنين واربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع الآخر . وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وقايته وقال تولى على الاطباء بالديار المصرية .

٥٤٧ هـ هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، المنذري . الشيخ بهاء الدين القفطي . يكنى أبا القاسم . نزيل اسنا . قاضي [القضاء] أحد الاكابر في العلم والعمل ، والجليل القدر الذي يرجى لدفع الجلل ، والمتكف على الاشتغال والاشغال بغير فتور ولا ملل ، (١) كذا في ج : وفي ا : ابن خطبة وفي د : خطبة (مهمة) .

- أخرد في ذلك الاقليم ، وتلقى الناس قوله بالتسليم ، وقابلوه بالتبجيل والتعظيم ، وهو ندره
 القلک الدائر ، ومرشد السالك الحائر ، وراذع المبتدع الجائر ، اشتغل اولاً بالمبادئ ثم جاء الى
 قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري واشتغل عليه بالعلم والاصول
 والعربية ونخرج عليه . وقرأ الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الاصبهاني
 بقوص . وقرأ على الشريف قاضي المسكر . وقرأ الفرائض والجبر والمقابلة على ابن منيع
 النخيري . وقرأ شيئا من النحو على بن ابي الفضل المرسي . وسمع الحديث من شيخه القشيري
 والعلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة . وحدث بسيرة ابن فارس عن الفقيه أبي
 مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي . سمع منه ابو بكر محمد بن عبد الباقي . وطلحة بن
 محمد القشيري وغيرهم . وكان قيما بالمدرسة النجيبية فبرع في العلم وكان يعلق القناديل والطلبة
 تقرأ عليه . ونمت عليه بركة شيخه مجد الدين فتميز على اقرانه ، وانتهت اليه رئاسة العلم في
 زمانه ، ودارت عليه الفتوى واقادة الطلبة بتلك البلاد ، قصده اصناف العباد ، وتولى امانة
 الحكم بتلك البلاد وبقوص مدة . واتفق انه عمل الحساب للايتام فوقف عليه ثمانية درهم فلم
 يعرف قضية المصروفات على انه يبيع منزله ويفرم عنه في ذلك . فقال له احد الشهود
 الذين معه : النفدة القلانية . فتذكرها ثم قصد التنصل من المباشرة فاجتمع بشخص في ذلك
 فقال له متى تنصبت ما تجاب ولكن اجتمع فلان وقل له بلغني ان القاضي يريد ان يزلني
 واظهر التألم من ذلك واسأله التحدث معه في الاستقرار ثم اجتمع فلان وعرفه ايضا ذلك
 وسله الحديث ففعل فقال القاضي ما هذا الحرص إلا أورتني رية نصرته . ثم توجه الى
 اسناح كما وعيد بالمدرسة العزبية بها وكان المدرس بها التجيب بن مفلح من تلامذة الشيخ
 مجد الدين ايضا ثم توفي التجيب وضافوا إلى الشيخ بهاء الدين التدريس فصار حاكما
 مدرسا .

وفتح اسنانه كان بها التشيع [قاسيا] فازال يجتهد في الاتحاد واقامة الادلاء على بطلانه
 وصنف في ذلك كتابا سماه : «النصائح المفترضة في فضائح الرفضة» . وهو ما قبله فحماه
 الله منهم . وما زال دأبه ذلك الى ان رجح جمع كبير عما كانوا عليه . وثقته عليه خلق كثير منها .

وكان فيه احسان وحسن خلق وصار بنو السديد من طلبته فشدوا به . وبلغني ان بعض الاسنانية قال له : يا سیدی زال عني أمر السب واعتقدت فضل الصحابة غير اني ما قدرت على تسمى ان توافق على تفضيل أحد على علي رضي الله عنه فقال له الشيخ : « بقيت محتاجا الى . سهل » .

فهو أحد من فتح البلاد وانفع له العباد فجزاه الله خيرا الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة من أوفى الاجزاء . واخذ عنه العلم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم الشيخ الامام تقي الدين أبو الفتح محمد القشيري ابن شيخه . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائي . والقضاة عز الدين اسماعيل . ونور الدين ابراهيم الاسنانيان . ونور الدين علي بن هبة الله . وابن عمه ناصر الدين عبدالقادر بن أبي التمام الاسنانيان أيضا . وعلم الدين صالح بن عبيد القوي . وجمال الدين محمد بن عبد الوهاب بن السديد . وجمال الدين عبد الرحيم بن الخطيب . ونجم الدين عبدالقوي بن النفة . واخوه عطاء الله . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمقي . ونجم الدين عبدالرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الكدياني " الاسناني . وشمس الدين احمد بن أبي بكر الارمقي . وكلهم فضلاء وخلائق لا يحصون كثرة .

وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الى سورة كهيعص . وشرح عمدة الطبري ووقف عليه الفقيه ناصر الدين ابن المنير السكندري فكتب عليه بالثناء عليه . وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات . وشرح مختصر أبي شجاع . وشرح مقدمة المطرزي في النحو . وكتب على الفرق بين أو وأم والمواضع التي يحسن فيها أم والتي يحسن فيها أو وجعل الكلام فيه في مطالب . [وصنف في الاصول . وشرح مقدمة في اصول الدين تصنيف شيخه مجد الدين] . وصنف في الفرائض والجبر والمقابلة والحساب والمنطق . وصنف كتابا سماه الانبياء المستطابة [في مناقب الصحابة والقراءة] . وحكى الفقيه العدل نحر الدين عبد الرحيم بن حرز الاسناني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ بهاء الدين [بن يديه] يقرأ عليه هذا الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له : « احسنت أحسنت » .

وحكاة للشيخ فمر بذلك وحكى لى جماعة من افتقهاء انه كان يقول كنت احتفظ عشرين علما أنسيت بعضهم المذاكرة .

- وكان فيه حلم وسعة اخلاق . حكى لى صاحبنا علاء الدين على بن احمد الاسفونى . قال حضر مرة انسان أعجمى الى اسنا يحكم فى المعقولات فجرى بينه وبين الشيخ بحث ثم قال المعجمى للشيخ : قال بعض الجبرية ولا يقال ذوالجلال عاقل - وبل يقال عالم وفاعل .
- وقال له والعقل صفة كمال فلم لا يجوز اطلاقه عليه تبارك وتعالى قال لى علاء الدين فقلت أنا لا ما يجوز ^{١١} وشرعت أن أقول شيئا فقال الشيخ لى اسكت فقال المعجمى : قل . فقلت شيئا فقال احسنت على رغم أنف هذا الشيخ . فلم يكلمه الشيخ [كلمة] فلما قام دخل الى بيته وطلبنى وقال أنما قلت لك اسكت إلا ان الكلام فى علم الكلام صعب فخشيت أن تقول شيئا غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطانى شرح الارشاد للمقترح ^{١٢}
- ١٠ ولمكلى . وحكى لى انه تبسم مرة فى الدرس وهو صبي فقال له الشيخ يا صبي لا تكن تضحك فى الدرس قال فقلت ماضحك فقال : « بلاطة » . أن رأيتك . فقلت يا سيدى أنا امرؤ أسنانى بادية يظهرانى ضحكك وماضحكك فتبسم الشيخ . وآسى عليه بعض الطلبة مرة بسبب ان الشيخ كان عدل جماعة من الطلبة فسأل ذلك ان يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال سيدنا لم لا عدلتنى ما يؤمن لا عدلته فى المدرسة الا نور المدرسة . ففر على
- ١١ الشيخ ومع ذلك فلم يؤاخذه . وآسى آخر مرة فى مجلس الحكم فحبسه ثم طلع على السطح فرقد على تحت ونجسته فطع وكانت ليلة حارة فقلب ثم قام على السطح وصاح من أعلا السطح : « ابصروا الى فلانا » . فاحضروا اليه . فقال اطلق فلانا من الحبس فلما اصبح سألوه قال صعدت السطح وتحتى فطع فصرت اقلب من الحر فقلت كيف يكون حال ذلك الشخص .
- ٢٠

وكان محسنا الى الخلق فلما اشتغل عليه جماعة وتنهبوا أثبت عدالتهم فبلغ ذلك الظهير يحى قاضى قوص فلم يعجبه كونه لم يستاذنه فبلغ ذلك الشيخ فاخذهم وتوجه الى قوص

(٢) فى : قلت اما ما يجوز وشرعت الخ (٢) فى : للفرج .

وحضر المدرس عند القاضي فبحث طلبه الشيخ فقال القاضي ياسيدنا هؤلاء الطلبة جياد . فقال: هؤلاء طلبتي الذين ربيتهم واخبرتهم وعدلتهم وهم عدول بشهادة الرسول قال صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه » . فسكت القاضي ولم يحكم . وجاء مرة الى قوص فبلغه ان شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوى يبيع منزله وكان والد شيخنا صاحبه ورفيقه في الاشتغال على الشيخ مجد الدين فارسى الشيخ الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف نبيع منزلك وتسكن أنت وعيالك فى أى مكان فقال ياسيدى عندى ضرورة فلما صم على بيعه اشتراه منه بمائة دينار ووزن له الثمن ووقفه عليه وعلى أولاده بعده فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه مجد الدين الى مصر وكان طويلا سمينا فخرج مخففا فسك وجعل مع الاسطول فى الحبس . فافتقده الشيخ مجد الدين فلم يجده فسأل وبحث حتى عرف مكانه وأرسل أطلقه فجاء الذى يطلقه فقال يا بهاء الدين القفلى فقام آخر وخرج فبازال بخرج واحدا واحدا حتى ان الوالى قال للشيخ ياسيدى أرسل من يعرفه فارسى واحدا أخذه واخرجه فقالوا له فى ذلك فقال انا أعرف انى اخرج فكاسرت حتى يخرج غيرى .

واجتمع بالشيخ الامام أبى محمد عبدالسلام وأثنى عليه وكذلك السيد الشريف قاضى العسكر أثنى عليه وأجازه بالفتوى . وحضر فى مجلس قاضى القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس فى أواخر الناس فلما عرض بحث بحث فاعجب القاضي فقال له الشيخ مجد الدين هذا قيم مدرستى فقال له القاضي اطلع باقيم ورفعه فى المجلس . واتفق له من الحكايات انه وجد كراسة فيها نكتة خلافية وكان يوم النير وز والطلبة يلعبون فعلق بابه واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها بعد أيام فلانل حضر شخص ومعه مراسيم ان يجمع له الفقهاء وينظرهم فحضر الوالى والقاضى والشيخ مجد الدين والطلبة فاستفتح ذلك الشخص وتكلم فى تلك المسئلة فقام الشيخ بهاء الدين وقبل يد شيخه وقال انا أناظره فاستفتح واعاد المسئلة والاجوبه الى آخرها ولم يوقف الا ان ذاك المناظر قال له فى أثناء الكلام

ياقيه : « لله تعالى حكان - فوقف » . فقال شيخه أم الكلام - نعم لله تعالى حكان حكم عدل وحكم فضل . وكل المناظرة وقام فرفعه العوام .

وكانت أوقاته موزعة يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قارب طلوع الفجر حضرا الى المدرسة وتوجه الى ان يركع الفجر ويصلي الصبح ثم يقرأ عليه شيء من الاحياء وغيره من كتب الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يصير الى بيته يطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج فيتكم في الدرس زمانا ثم يقوم من يختار القيام ويجلس الطلبة تقرأ عليه عريية وأصولا وفرائض وجبر ومقابلة الى وقت كبير ثم يجلس للقضاء الى قريب وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي الظهر ويُسأل عن فتاوى ثم يدخل ويخرج المصر يجلس للقضاء ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي المغرب ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي العشاء ويقرأ شيئاً من الرقائق الى الوقت الذي يريد .

٩٠

ثم ترك القضاء أخيراً وأسفر على العلم والمبادة وكان مولده بمقط سنة ستائة أخبرني جماعة عنه انه قال ولدت على رأس القرن [وقيل احدى] وقيل سبع وتسعين . وتوفي باسنا في سنة سبع وتسعين وسنائة ودفن بالمدرسة المحمدية رحمه الله تعالى . وكان الشيخ تقي الدين يقول لولا البهاء بالصعيد ما تخرج أهله بسبب الفتوى وهو آخر الاشياخ المستفيع بلومهم وبركتهم بذلك الاقليم . ومحب جماعة من الصالحين منهم الشيخ مفرج الدماميني وغيره .

٩١

٥٤٨ هبة الله بن علي بن السديد ، الشافعي . الاسناني . ينعت بمجد الدين . اشتغل بالفتى على الشيخ بهاء الدين المذكور . وكان يطالع خمسين عطية كثيراً . وبني مدرسة باسنا ووقف عليها بساينته واتفق انه عند انتهاء عمارتها حضر الشيخ تقي الدين [ابن دقيق العيد] الى اسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين التقطى فسأله بمجد الدين

٢٠

ان يلقى درسا بها فالتى بها الدين درسا . وكان الشيخ بهاء الدين ابن الدشناوى فى خدمة الشيخ من قوص فقال لمجد الدين : اذا فرغ الدرس قل للشيخ يا سيدى بدستور سيدى آخذ الدرس فيبقى ذلك اذن من الشيخ . قال : لا هذه مدرستى وأنا الذى اذنت للشيخ وأقول له أنا هذا الذى قلت فيسكت أو يقول لا فينقل عني . وكان يدرس بها ويعمل للطلبة فى كثير من الاوقات طعاما طيبا ما فاذا اتمق غيبة بعضهم يقول يا فلان فانتك اليوم القوائد والموائد وينشده .

ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه

وكان بعض الاوقات يذكر كلاما يصادف وقوعه . وكان متسلطا على الرافضة . وكان فيه مكارم . وكانت معاداته صعبة . وكان فيه مروءة وأريحية ، وقوة جنان ، وطلاقة لسان ونولى الحكم بادفو واسفون . حكى لى انهما كان قاضى اسفون جاءه شخص أسرا ليه [بكلام] . قال : يا جماعة عرفتم منى أنى آخذ رشوة . فقالوا لا قال هذا اطلب منى ان أعد له وآخذ منه كذا وكذا أردب من الشعر . ثم قال : وهذا لى عليه حجة ومطالبة لظنى فقره . وكان فيه كيس حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب المالكى المدرس وصار يبحث معه ثم انه ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به قال يا سيدنا هذا طعام حسن فقال وان سكت فى الدرس افطرك^(١) كل يوم بزبدية كذا . قال وسمعت به يحكى قال : جاء نجم الدين القمولى بمصر فجلس فوقى قمت وقلت له خالفت الله ورسوله والايام . قال الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . وأنا أعلم منك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتم الرجل الرجل عن مكانه ثم مجلس . وأنت زحمتى والمكان واسع من تلك الناحية . والايام على أن الإيذاء حرام وأنت آذيتنى . الحرام يلزمنى ان وجدت مجالا للمقال لا قولن . حضرت عنده الدرس وانتهت اليه رئاسة بلده وخطب باسفون . وتوفى يده فى سنة تسع وسبع مائة .

٥٤٩ هبة الله بن على بن عزام ، الاسوانى . ذكره العماد فى الخريدة وقال : أبو محمد

- الربى وقال قال قاضى اسوان انه كان اشعر من ابن عمه السديد^(١) . وكان قويا في فهمه ، جريا في نظمه ، ماضيا في عزمه ، راضيا بحزمه . قال العماد : ثم اهدى الى نحر الدولتين الزبير ديوان هذا المذكور ، فحصلت على الدر المنظوم المشهور ، وقلدت الخريدة منه كل قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما بشر باقادة واجادة ، وهوديان قعده لنفسه ، وصححه بحدسه ، وفقى قوافيه على ترتيب الحروف ، وهى للمعانى الطريفة والحكم الطريفة .
- كالظروف . فمن ذلك قوله :

بحق وقد صفت فيك المدبح * جملت التبيح عليك جزائي
وصفتك فيه بما ليس فيك * وهذا لمرك عين الهجاء
وله أيضا :

- ١٠ أيها المشاق هل أحد * قائم لله محتسب
من مجرى من مدلة * لحظها الهندية القضب
هى بدر التم ان سمرت * وهلال حين تنقب
سفكت يوم العراق دى * فهو من جفى منسكب
وله بدم السفر :

- ١٥ لا عز للمرأة إلا فى موطنه * والذل اجمع يلقاه من أغربا
فاقنع بما كان مما قد حيت^(٢) به * بحيث أنت وكن للبعد مجتبا
واعلم يقينا بلا شك تعالجه * بأن رزقك ان لم تأته طلبا
وقوله :

- كنت فيما مضى اذا قلت شعرا * صنته فى المدبح أو فى التسبب
وأنا اليوم ان صنعت قريضا * فهو فى ذم ذا الزمان المجيب
وله فى الهجو :

- ٢٠ كم عذله^(٣) على بشاه * شعنا عليه فإأصاها

(١) فى ا و ج : الرشيد وهو خطأ . (٢) فى د : جيت . (٣) فى ا : عدوله .
وهو محرف . وفى د : عدلوه . ولله تصحيف

ولورأى في الكنف ابرا * لغاص في إثره وساخا
أعيامُ داؤه صيبا * واستيا سوامنه حين شاخا
وقوله من أول مرثية :

نميل مع الآمال وهي غرور * ونطمع أن نبقى وذلك زور
ونغدعنا الدنيا القليل متاعها * وللشيب فينا واعظ ونذير
ونزداد فيها كل يوم تنافسا * وحرصا عليها والمراد حقير
ونطلب ما لا يستطاع وجوده * وللموت منا أول وأخير
وقوله :

إذا حصل القوت فاقنع به * فان القناعة للمرء كنز
وصن ماء وجهك عن بذله * فان الصيانة للوجه عز
وقوله بهجو :

يامن دعوه الرئيس لاعن * حقيقة بل عن مجاز
لست اكافيك على قبيح * منك بهجو ولا أجازي
وما عسى تبلغ الاهاجي * من رجل كله مخاز
وقوله :

أنبت قسى وفكرى * في مدح قوم لثم
وغرني حسن بشر * منهم وطيب كلام
فا حصلت لديهم * الآ على الاعدام
ولو جملت قريضي * مرانبا في الكرام
لحزت ذكرا جيلا * يتق على الايام
وقوله :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى
ما زال في فنه غريبا * ليس له في الورى مساوى

ولما نظم الانجب ابوالحسن على هذا البيت :

انحلنى بمدى عنها فقد * صرت كأتى رقة خصرها

قال ابو محمد هذا أيتانا وأودعها البيت المذكور وهى هذه :

وقائل عهدى بهذا القى * بروضة مقبل زهرها

واليوم اخى ناحلا جمعه * بحالة قد رابى أمرها

فقلت اذ ذاك مجيبا له * والعين منى قد وهى دَرَّها

انحلنى بمدى عنها فقد * صرت كأتى رقة خصرها

وتوفى سنة سنة خمس وخمسين مائة . وذكره ابن ميسر فى تاريخه وأشدله قصيدة يدح

بها رضوان الوزير وأولها :

١٠ لازلت غيثا للعفاة مريما * أبدا ولينا للعداة مُريما

بك اصبحت الاسلام طلقا ضاحكا * والعيش غضا والزمان ريمما

جردت عزما كالقضاء مضاه * وثبت عزما كالقضاء وسيما

أنهى لك الدهر المذل مذلا * وغدا لك الدهر المصطفى مطيما

ياموردا اسيفاه قم العدا * ييضا ويصدرها تيج نحيما

١٥ يافارس القلم الذى بهر الورى * نظما ونثرا كيف شاء بديما

اظهرت دين الله بمدى حموله * وحفظت ما قد كان منه أضيما

واجبت لئلا ان دعاك ولم تزل^(١) * أبدا كذلك اذا دعيت سعيما

فوارس مثل الليث عوايس * تحذوا^(٢) من الصبر الجميل دروعا

وضوالم ذلق اذا هى جردت * خرَّت لها هام الملوكة ركوعا

٢٠ فجدعت أنف عدوه وكسوته * بمدى التميز ذلة وخضوعا

وذكر فيها بهرام وانهمزاه منه .

٥٥٠ هبة الله بن محمد بن النعمان ، الدندري . ينسب بالزبن . اشتغل بالفقہ على أبى

(١) في د : واجيته لا دعاك ولم تزل الخ . (٢) في ا و ج : لبسوا من الصبر الخ .

الحسن على القشيري . وله نظم انشدني عن (١) ابنه القاضي عز الدين شيطانته . توفي بهوسنة أربع وتسعين وستمائة .

٥٥١ هـ . هود بن محمد ، الحميري . الادفوى . كان أديبا و ينظم الزجل والشعر والبليغ . أنشدنا عنه الحكيم علي بن الاعز الاسناني . توفي في حدود السبعين وستمائة .

باب الواو

٥٥٢ هـ . وليد بن بلال بن يحيى ، الاسواني . يكنى أبا الحسن . سمع الحديث . ذكره ابن يونس وقال : توفي ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين . قال وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . وقد قدم ذكره آها .

باب الياء

- ٥٥٣ يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حجّون . القنائي ، يحيى الدين
ابن الشيخ ضياء الدين . سمع من عبد القى بن بثن وغيره . وحدث بمصر مولده . سنة سبع
أوثمان واربعين وستائة . وتوفي بمصر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة . وكان من المدول
بمصر .
- ٥٥٤ يحيى بن جعفر ، القفطى . يعرف بخطيب عيذاب . يروى عنه الشيخ قطب
الدين محمد بن احمد القسطلانى . روى عنه اقيقه شيت القفطى شيتا من شعره .
- ٥٥٥ يحيى بن حجازى بن مرتضى ، نعت بالعميد الدمامي ، قرأ القراآت على
ابن حفاظ . وكان متدينا مقبول الشهادة . توفي سنة احدى عشرة وسبع مائة بدمامين .
- ٥٥٦ يحيى بن رزق الله بن محمد بن مجير ، أبو زكريا . القاوى . قال الحافظ رشيد
الدين يحيى العطار : الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله تعالى . يقرئ
اناس القراآت احتسابا . وكان ملازما للجامع المتيق بمصر . روى عنه الحافظان عبد العظيم
المنذرى . وأبو الحسن العطار . قال الشيخ زكى الدين سمعت الشيخ صالح أبا زكريا يحيى
يقول : سمعت من اتق به يقول رأيت الشيخ أبا الحسن يعنى ابن بنت ابى سعد^(١) فى المنام
بعدموت الشيخ ابوالعباس يعنى ابن اللبيب فقلت له مات الشيخ ابا العباس فقال كفى
وظيفته فى الدنيا ونحن فى وظيفة فى الآخرة . وقال الشيخ زكى الدين ذكرى ما يدل على ان
مولده سنة ثلاث أو أربع واربعين وخمسمائة فهاومن صعيد مصر . وتوفى رضى الله عنه بمصر
فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستائة . ودفن بسفح المقطم . وجده محمد بنضم الميم
وفتح الخاء المعجمة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وراء مهملة وجحد أليه بضم
الميم وكسر الجيم .

٥٥٧ يحيى بن عبد الرحيم ، بن الاثير ^(١) الرمى . المنوت تى الدين . كان من الفقهاء الشافعية المشاركين . درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة . وتولى الحكم باطفيح وبغفلوط . وسيرته فيه حميدة . وهو من بيت علم ورئاسة ، وجلالة ونفاسة ، وحكم وعدالة ، وسيادة واصالة . وولده سنة أربع وخمسين وسبعمائة . وتوفى بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة أخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين أحمد .

٥٥٨ يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ^(٢) ، القرشى . القوصى . ينعت يحيى الدين الشافى . كان من الفقهاء المعتمدين الفضلاء . المجدين الادراك والقيم . سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقي الدين القشيري . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكتاني . والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى . وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى . ودرس بمدينة قوص سنين كثيرة . حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها . وكان مدرسا مفيدا فيه تحقيق وقلة لتعط . ينبه ويحرر الكلام فيه . وقرأ الاصول والنحو على شيخه جلال الدين . وتولى الحكم بقتنا . وناب في قوص . وكان حميدا السيرة محمود الطريقة . وفيه مكارم . وإذا استفتح الدرس بمسألة البطالة بعمل طعنا أحسنأ وشيئا حلوا للطلبة . وإذا خفه للبطالة صنع مثل ذلك .

١٥ واتهم اليه في آخر عمره رئاسة التدريس والفتوى بالأعمال القوصية . وكان فيه خير ومروءة واحسان الى الطلبة . ولم يصب الناس عليه الا انه كان يداوم مسألة الحيلة في المعاملات [يبيع السجادة وغيرها بالآلاف ويشتريها بما يعطيه في المعاملات ^(٣)] التي قررت قبل المأقادة حتى قال عنه من شنع عليه انه باع هرة بجملة . وكان اذا قيل له عن هذه المسئلة . يقول : « اذا طولبت بها في الآخرة أقول هذا الشافى وأصحابه جوزوا ذلك وأنما قلده » . وأقضى به ذلك الى ان شكى للكاشف والولاء . وهذه المسئلة في ذهن كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من تماطأها انه مرابي . وعمل عليه بسبب ذلك وصوره وأخدمته جملة وتضع حاله أخيرا . وناب في الحكم بعد ان كان تركه سنين

(١) في ج : ابن الاسير - (٢) في ا و ج : ابن كثير . (٣) هذه الزيادة من ج : فقط .

كثيرة . وشرع في اختصار الروضة وكتب منه جزءا جيدا . وكان يقرأه في درسه .
وتوفي بمدينة قوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة أول المحرم . وعمره سبع وستون سنة .
وله مدرسة بقوص أنشأها وأعانه على بنائها ابن هيس المنيّة ^(١) الكارمي .

٥٥٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن ، القوصي . ويعرف بالبدشناوي . سمع البخاري .

- على الشريف محمد بن يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات القصار البغدادي . يروي عن أبي الوقت .

٥٦٠ يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، الارمقي . بنيت بالقطب . سمع التقيات من

الشيخ تقي الدين التتشي . وكان من المدول الصالحين كثير الزيادة للقبور . توفي قريبا من عشرة وسبع مائة .

٥٦١ يحيى بن مفرج ^(٢) بن عبد الرحمن ، الاسفوني . بنيت بالسراج . كان قاضيا

زكيا شاعرا كريما انتهت اليه رئاسة بلده عمدا . وعين مدحه الرئيس العالم محمد بن الحسين ابن يحيى الارمقي رحمه الله . وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة وسبع مائة ^(٣) .

٥٦٢ يحيى بن موسى بن علي ، القنائي . الفقيه . روى عنه الحافظ أبو الحسن

يحيى [بن] العطار . وقال عنه الشيخ أبو الحسن هذا : يعرف بابن الخلاوي من المشايخ

- ١٥ المروفين بالزهد والصلاح . سمعته يقول سمعت الشيخ السارف عبد الرحيم بن أحمد بن

سبحون المغربي . وكان شيخ وقته وامام زمانه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم : « من طلب

العلم تكفل الله برزقه » . معناه والله أعلم يخصه بالحلل من الرزق لكان طلب العلم . قال

الشيخ رشيد الدين : سمعت منه جزءا متخبا من كلام شيخه عبد الرحيم . وبلغني انه

توفي بقتا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وروى عنه الشيخ أبو الطاهر

- ٢٠ اسماعيل المنقولي كثيرا . ووصفه بالعلم .

(١) في ا و د : المنة الكارمي . (٢) في ا و د : ابن متوج بالهاء (كذا) ولله متوج

بهاء الثلاثة . (٣) في ج : في سنة ٧٠٠ . وفي ا : سنة ٧١٠ .

٥٦٣ يحيى بن يوسف بن نحرير (١)، الشاهد بقوص . أديبه نظم قلت من
خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى من قصيدة له يمدح بها طلائع
ابن رزيق قوله :

عين الفخار علاك منها الناظر * والمجد غصن من جنابك ناضر
تنافس الأيام فيك تماخراً * حتى لقد حسن الزمان العابر
من ذاب اساجلك السيادة في الورى * إلا حمود للعيان يكابر

٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عبد الله بن الوليد بن عمار بن المغيرة ، المخزومي . القمولى . أبو يوسف . الفقيه
الشافى الأديب . روى عنه شيئا من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم المنذرى .
وأبو الحسن يحيى [بن] المطار . وقال الشيخ زكى الدين أنشدنا الأديب الأجل
أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله :

طريق الملا إلا عليك حرام * وكل مدح غير مدحك ذام
وكل سرى للمكارم منم * وأنت لها دون إلا نام ستام
وما نال غايات المني من مسود * همام وقد عزت هناك همام
وجئت اماما سابقا كل سابق * إليها وإن صلى فانت امام
إليك نيت العيس تضرب أبطها * حداها عراق باعث وشأم
حراجيج تجتأب المهاوى وجدها * تساوت ذارها عندها واكام
تمز بصير أيها الحسير انما * بك الكل مؤتم وأنت امام
ولا تجزعن يفديك كل معظّم * ويفدى كراما بالفوس كرام
ولو كان فيض المين يرد غلة * لسالت دموع لا تخف سحام
ولكنها الموت المفرق منهل * وبالخى من كل إليه أرام

وقال الشيخ رشيد الدين أنشدني لنفسه قوله :

أحدهما ذات الميسم الرئيل^(١) * فجدة وجد عجب وآله وهل
 جفاه لما جفاه النوم آونة * اذ ليس متصلا إلا بمحصل
 تواصل الحجر فيه فهو متصل * بالسقم منه اتصالا غير متصل
 سباه مبمها السامى فدله * فسر في حاله كالواله التمل
 أفرت قواه بجيد زانه جيد * عطبولة لورأتها النعم لم تبسل
 حوراء خربة رودة خدلجة * تصمى بسهم ونونين من نجل^(٢)
 لمياء يشفى لها القلب غلته * ونرى المدق المضى من الملل
 فاصرف عن المذل والمذال محضرا صفحتا فليس شج في الناس مثل خل
 واخلع عذارك فيما أنت طالبه * وسام في كل ما بغضى الى الجدل
 ولا تسوف على الايام من أمل * قان للدهر وثبات على الامل
 وزد زمانك أزمان ظفرت به * ودهور الدهران الدهر ذاد ول
 لله ألبنا اللاتي مضين لنا * بظل عيش ظليل بارد خضيل
 ندعوا المنا فليتنا على عجل * ونارة نلقاها على مهل

وقال: [كان] الشيخ الاديب يعقوب هذا من افضل الفضلاء وله معرفة بالنحو

واللغة وله شعر رائق . قال بلخني انه درس الفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي . ومولده
 بمولود سنة خمس وستين وخمس مائة كذا وجد بخطه هكذا رأيت في وفيات الشيخ
 رشيد الدين والذي رأيت في معجم الشيخ زكي الدين رحمه الله انه كتب ذلك وفيه قيل
 مولود سنة ٥٦٥ . قال وهذا الظاهر على لسان في الحفظ .

٥٦٥ يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أبي المنا ، القناني . ائقيه الشافعي . الاديب

القاضي النجيب . المنعوت علم الدين . كان من الرؤساء الاعيان الكرام ، الاجواد الفضلاء
 الازكياء . قرأ الفقه على الشيخ الامام جلال الدين أحمد الدشتاوي . وكان له معرفة جيدة

(١) في ا و ج : الرمل . وهكذا البيت في النسخ كلها . (٢) في ا و ج : تصمى بسهم وتولى
 بين مرتحل . وفي ج : وترمي .

بحل الالغاز والاحاجي ونظم فيها أشياء كثيرة [منها] قوله لئلا يلبس البيت الثاني منه :

يبين ان محف مع قول لا * وهو اذا صحفته لا يبين

تولى الخطابة ببلده . وناب في الحكم في مواضع شتى منها دشنا وقاو . من بلاد قوص

والمنشأة^(١) وطوخ من بلاد اعجم . وكان بكرم الوارد . وردت عليه وهو في قاو بعد المغرب

• فصار حائرأفيا فعمله وهياً شيتاً في السحر كثيراً . بالغ في الاحسان . وأنشدني أشياء من

شعره لم يعلق بخاطري الا أن منها شيء الا قوله ملغزاً في معنى

ما اسم اذا عكته * يطرب ان سمعته

ينعم بالوصل متى * صحفت ما عكته

وقوله في زغل ملغزاً :

وما لئلا اذا فقتت شعري * تراه مسطراً فيه مسمى

وان تمكسه كان من البحري * اذا حقته في البر يرمى

وقاعله اذا نموا عليه * فصخشا ان تزال يدها حتما

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

١٠

٥٦٦ يوسف بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . ينعت بالسراج

القوصي . تفرغ على مذهب الشافعي وكان كتابه التعجيز . ودرس بالمشهد نيابة عن أبيه .

١١

وكان مزارعاً بينت عمه الشيخ تقي الدين وله منها ابن وبنت . سمعت بنته الحديث من أمها

رقية . وكان قد نسب اليه شيء في عدائه ففزع واستقر منه من جهة قاضي قوص السفلى

الى وفاته في حدود عشرة وسبع مائة .

٥٦٧ يوسف بن أحمد ، [بن] السكال . الظهير^(٢) السملوطي المحتد والمولد .

الموى الدار والوفاة . كان مقرئاً يقرأ القراءات السبع أخذها عن أبي الربيع سليمان

البوتيجي . وابن حفاظ . وله مشاركة في النحو والادب . وله شعر . وكان حسن الصوت

٢٠

وفيه لطافة وتنسك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كاهله الاوزار ، ولزم طريق
الفلاح ، حتى عد من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانضموا به وكان مدح شمس
الدين احمد بن علي بن السيد الاستاثي لما كان الكمال مقياً باستا بقصيدة لما ناب في الحكم
بقوص . أنشدني منها صاحبنا العدل شمس الدين أحمد بن هبة الله بن المسكين الاستاثي
رحمه الله أولها :

الحمد لله أهل البنى قد صدّدوا * وعن جناب الرحيم البرقد طردوا
ورد كيدم في نجرم أبداً * وقارتهم نحوس الدهر فاقتردوا^١
منها في المدح :

١٠ فعل سديد صبور ضيف غدق * غشمشم بطل ليث حمي أسد
صعب المراساة مر الجمد علقمه * حلو الفكاهة لين جامد صمد
ذومة أوغلت في المزق اقنصت * شاوا يقصر عن غايتها الامد
منها :

١٥ كدنا ندوب جوى شوقاً لرؤيته * والبدرفى الليلة الظلماء يفتقد
لولا بقايا الذى أولاه من نعم * لفارق الروح من أشخاصنا الجسد
منها :

٢٠ بالله أقدم ما الاحكام صالحة * لغيره لا ولم يكل لها أحد
سقياً لقوص لقد جلت ما ربهها * اذا وصار لها في الكائنات يد
مذ حلها رأيه الميمون مبتدأ * بالسعد في جحفل بالعدل منعقد
منها :

٢٠ ماذا عسى يذكر المداح في رجل * أوصافه جل ان يحصى لها عدد
تتني عليه بما لو شاء قال لنا * كفوا فكل لسان هاهنا عقد
وأنشدني أيضاً له من مرثية رثي بها القاضي بدر الدين ابن شمس الدين المذكور أولها :

إني عسى عودة بإجيرة العلم * فالصب من بعدكم أفضى الى العلم
متواولو برهة بالعيش مؤذنة * فالقلب من بعدكم في أوسع الألف
أولافردوا الكرا وقتاولو تحسا * لعل ان يترأى الطيف ان يتم
لله أيامنا البيض التي سلفت * والعيش ذو غضة والوقت ذو كرم
منها :

حق رميننا بسهم البين واخذت * يد القراق باسياف من النعم
وحطّ عمداء علينا الموت كل كلة * فصير الشمل منا غير ملتئم
رى غاليه ما يبتنا غلت * بواحد هو بالباقيين كلهم
بدر منير له من ضوئه لمب * أراد يرى به أعداءه فرى
توفى به سنة احدى وعشرين وسبع مائة .

١٠

٥٦٨ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك بن نحرير ، الاسناني . قارى
المصحف باسوان . كان قارئاً يقرأ قراءة حسنة صحيحة له صوت شج . وله نظم منه ما
أنشدني محمد بن يوسف ^(١) الاسواني قال : كنا مجتمعين فرأى البيت الثاني من هذه الابيات
التي تذكر فقال يصلح ان نكمل عليه ونجمل له أولاً وأنشدني ارتجالاً لنفسه :

شكوت اليه ما ألاقى من النوى * فاحن لي يوماً وما رق للشكوى
فلو انني قاضي المحبين في الهوى * قضيت لمن بهوى على كل من بهوى
فيامهجتي ذوبي أساً وصباية * ويلعاذلي دعني فاني لا أقوى
توفى باسوان سنة أربع عشرة وسبع مائة .

١٥

٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، الاسناني . ينعت بالكمال .
اشتغل بالفتى على الشيخ بهاء الدين القفطي وفتقه . وأجازته الشيخ . وقت على اجازته
بالتدريس وقدر صفه الشيخ بالفتى والنحو واللغة . وكان كريماً جواداً . وتولى الحكم

٧٠

باسفون^{١١} من بلاد قوص . وبالنشأة من بلاد اجم . وكان أديباً له نظم ونثر ومن شعره قوله :

لا يظلمن من السواقى ثروة * يوما فإفسادهن صلاح
فالشد حلت والرسوم ترام * والعشر عشر والحراج جراح
وله أيضاً يمدح موقماً بقوله :

يا من اذا خط الكتاب يمينه * أهدى إلينا الوشى من صنعاء
لم نجبر كفك فى الياض موقماً * الا تجلّت عن يد ييضاء
وكان لشمس الدين بن السديد اخوان من أبيه فاما قانم^{١٢} بقتلها فهرب الكمال
وكتب ورقة فيها : ولما استحسن المملوك الثرية المستعملة من دم الاخوين شرب لها
حب النار يقون ، وقال إنا لله وإنا اليه راجعون . وله رسائل . وكان آدم اللون . توفى
١٠ بمشاة اجم فى شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستائة .

٥٧٠ يوسف بن سليمان ، السهمودى . يعرف بابن شاهد الجسر . ولد بسهمود
واستوطن فرجوط . وقرأ القرآن على أبى الريح البوتيجى وأجاز له . توفى بفرجوط
مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة .

٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الانصارى . أبو الججاج . يمت
نور الدين ابن التقي صالح . سمع من الحافظ أبو الحسن على بن المفضل المقدسى . وحدث .
سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسينى . وقال كان شيخاً صالحاً . حسن الديانة
ثقة . ولد فى الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة (وتوفى
فى العشر الوسيط من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وستائة) . وقد تقدم ذكر والده .
وكان قد انقطع فى قراة مصر الكبرى مدة ثم حج وعاد فتوفى بقوص .

٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب (بن يوسف) بن منجا ، الادفوى .

(١) فى ج : بإران . (٢) فى د : واتهم شمس الدين بقتلها .

ينعت بالجلال . تفقه على مذهب الشافعي بالشيخ بهاء الدين التقطي . وناب في الحكم
بادفوعن قاضيهما . وكان عاقلا عارفا . حسن الخلق قاضلا رحمه الله تعالى ولد في سنة
خمسين وخمسين وستائة . وتوفي سنة خمس وتسعين وستائة .

٥٧٣ يوسف بن عبد الرحيم بن غزي^(١) ، القرشي . الشيخ العارف الزاهد أبو
الحجاج الاقصري . كان شيخ الزمان ، وواحد الاوان ، صاحب المعارف الماثورة ،
والكرامات المشهورة ، والمكاشفات المروفة المذكورة ، والمعارف الربانية ، واللطائف
القدسية ، والاوار التي نصبت الليل في حكم النهار ، والتجليات التي بكاد ستاربها يذهب
بالابصار ، أحد الشيوخ الذي انتفع الناس ببركاته ، وصالح دعواته ، ودخلوا في خلواته ،
وعلت بركاته على ماسواها وغمرت الخلائق وعمت ، وتقدمت كرامات الصوفية اليه
١٠ فقدمها كراماته وأمت ، طال ما استفد من أثر الجهل من كان موثوقا بحبالة ، وأنجد من
ضل عن طريق الهدى فهداه بعد ضلاله ، ووجد عائر الماصي قد احاط به جيش الذنوب
فاخذ يده وأقاله ، ووضع في يد التقوى عقاله ، كان مشارقا فاشرف على مقامات
الاولياء فترك المشاركة للمشاركة ، فتعارف روجه وروح الاصفياء فحمدت تلك
المعارفة ، وتجرد وجرد الهمة ، فسمع طيب النعمة ، والسعادة لا تنال بالساعد ، انما
يرزقها من كان السعد الالهى له مساعد ،

١١ فقل لقي قد رام في العصر مثله * بمينا رب الناس لست بواجد
ومن ذابضاحي حسن يوسف في الوري * ويؤنى الذي قد ناله من محامد

(١) في ١: ١ بن عربي . وفي نسخة د في آخر هذه الدرجة ، انصه : حاشية رأيت في الورقة
الاولى من شرح التهاج للانوسى بخط احد الطهارة (هذه الايات) قل وتسميم للشيخ اني الحجاج
المذكور : ٢٠

وانت رأيت جماعة في عصرنا * قد كنت احبهم على ستن السلف
فلبونهم وخبونهم وعرفتهم * فوجدت خلفا ما يجملتهم خلف
فنفضت كفي من تهاه واصلهم * من رام وصلهم فقد رام التلف
ورأيت اسباب الامة كلها * في رهبهم خلفا لظهر ثم كف

- تقدم في الفضل على أقرانه وأترابه ، وظهرت بركانته على الجم الغفير من أصحابه ،
فانتشروا في الاقطار والاتاق ، وقام لهم سوق الثناء ولم يكن من قبل يعد في الاسواق ،
وكان لما تجرد توجه الى شيخه عبد الرزاق ، فصحبته ودرت عليه الارزاق ، فجاد
في الافاق ، ولم يخش الاملاق ، وهجرت من قلبه بنايع الحكمة والاشراق ، ثم عاد
الى وطنه وأهله ، وربما زكى القرع على أصله ، والمواهب الإلهية لا تنحصر ، والمعارف
الربانية ليست على شخص تنصر ، وقد تخرج عليه ، وخرج من بين يديه ، سادات
وأكابر ، نطقت بمناقبهم السنة الاقلام وأفواه المحابر ، فمن له فضل بارع ، وباع في
الكرامات واسع ، كالشيخ علي من أهل ادفو . والشيخ علي بن بدران . والشيخ شماس
السفطي . والشيخ ابراهيم القاوي . والبرهان الكبير . والبدر الدمشقي . والشيخ مفرج
ونظرائهم .

١٠

- حكى الشيخ عبدالغفار بن نوح في كتابه : ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان
ثم تجرد وحسب الشيخ عبدالرزاق تلميذا الشيخ أبي مدين فحصل له من الخير ما حصل .
وذكر الشيخ الصفي بن أبي المنصور : انه يحب الشيخ عبدالرحيم والشيخ حبيب المصممي
والشيخ عبدالرزاق . قال عبدالغفار : حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى بن القاضي اسماعيل
اليميني وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس تركن اليه قال : كنت أجيء الى الشيخ أبي
الحجاج في بعض الاوقات فاجده يشكلم وحده وما عنده أحد ففر بما سأله فيقول ان أحد الجن
المؤمنين كاف عندي . قال وأخبرني الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن الشيخ أبي الحجاج قال
كان في سماعه وكان يصيح يا حبيب يا حبيب وخرجنا نودعه فثنى خطوات وهو
يصيح يا حبيب يا حبيب . وكراماته يصف عن وصفها اللسان ، ويعجز عن وصفها البنان ،
وقد صنف فيها بعضهم ما يشق التليل ، ويرى العليل .

٢٠

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل
لكن جهال اتباعه قد أطنبوا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أن ذلك من براهه ،
فجعلوا له معراجا ، ودعوا الناس الى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادعوا انه في ليلة النصف من

شعبان عرج به الى السما ، فخلق من ربه الاسما ، واتخذوه في الصميد ، في كل سنة كالعيد تأتي اليه الخلائق من العوالي ، ويذل فيه العزيز العالي ، وتحضر أصحاب الشنوف ، والشبابات والدقوف ، وتختلط الرجال بالنسوان ، وتجتمع فيه الشباب والمردان ، وهي من الامور العظيمة ، والبديع الشنيعة ، والشيخ يمدعنها ، ومعاشي منها ، وله من المناقب ما يكفيه ، ومن الماتر ما ينطق المرء فيه على فيه ، قال الشيخ عبد الغفار : وكان مشهورا بالرواية ، وله كلام يشهد له بالمعرفة والدراية ، توفي رحمه الله تعالى وقعه بركته في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وستائة . وله قبر مشهور بالقصر يزار ، وان بعد عن الزائر الزار ، ويرجى ان تحط عنه الاوزار ، زرته غير مرة ، وعدت اليه كرة بعد كرة ، فتح الله به .

١٠ ٥٧٤ يوسف بن عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ، الانصاري . القاضي أبو الحاج . الاسواني المحتد . المصري المولد . والدار والوقاة . ذكره السيد الشريف أبو العباس أحمد الحسيني . وقال : كان أحدا رؤساء من ذوى البيوت . وحدث بشيء من شعره . توفي في سلخ جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وستائة وهو في سن الكهولة ودفن بقرافة مصر . وقد تقدم ذكر أبيه وعمه وأبوه سمع وحدث .

١١ ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين بن نجم الدين بن المطار . القوصي . التنوخي . صاحبنا . كان من الفقهاء النبلاء الثقات الفضلاء . اشتغل بالفقه في بلدته وحضر الدروس بها . ثم توجه هو وأخوه ناصر الدين الى القاهرة للاشتغال بالعلم . وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد (بن ابراهيم بن سعد الله) بن جماعة الكنتاني . وسمع من غيره . واشتغل بالفقه على الشيخ قطب الدين السنباطي . والشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالي . وقرأ الاصول على شيخنا شمس الدين محمد ابن يوسف الخطيب الجزري . وقرأ النحو على جماعة . وتولى الامامة بالمدرسة الاشرفية . وما زال ملازما للاشتغال بالعلم . ولزم طرق الخير والديانة والعبادة الى حين وقاته . توفي

ببلاد الهند في ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

- ٥٧٦ يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن سليمان ، القاسمي . يكنى أبا المجاج
وبعرف بالمقاوري . قدم من المغرب ومحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تسنين كثيرة
بقنار . وكان من المعروفين بالكرامات ، وعلو المقامات ، الموصوفين بالمكاشفات ،
المتصفين بالمجاهدات ، ذكره الصفي بن أبي المنصور في كتابه . وعبد القفار بن نوح وأوسما
في كراماته باعا ، وحكيا من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم
الشهرين وأكثر . وحكى عن شيخه أبي الحسن انه قال كل من يحبنى هو محتاج الىّ إلا
المقاوري . توفي بمدينة قنا يوم الجمعة رابع عشر من صفر سنة تسع عشرة وستائة .

- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبي البركات ، السيوطي . قاضي اسوان . ينمت جمال
الدين . كان من القضاة المحسنين المحمودين الطريقة ، المشهورين عند الخليفة ، وله قضايا في
القضاء تؤثر وأشهر ، ونذكر بين الخلائق فتحمد وتشكر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ،
ومروءة غزيرة ، وحسنات كثيرة . اشتغل بالفقه في بلده وبمصر . وناب في الحكم بيوتيج
وطيما وغيرهما من بلاد سيوط . ثم توجه الى مصر واشتغل بها وقرأ أو كتب رأيت بخطه
الشرح الكبير للرافعي وغيره . وتزوج بنت القاضي وجيه الدين عبد الله المراني . ولما
ولى قوص جاء الى البلاد فتولى القضاء بها وبارمنت ثم باسنا .

- ١٨ [وكان فيه قيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان باسنا] شمس الدين احمد بن
السديد كبيرها ورئيسها وله دار مالية البناء واسمها القناه ولها في الشارع مساطب فعمل
شمس الدين عليها بين احدى مامان الشرق والاخر من الغرب فامتنع المارة من الاستطراق
واقترح ان كان الوالي باسنا بمحمد الدين بن المعين بن باد وقع بينه وبين ابن السديد وتوجه
شمس الدين الى القاهرة فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر باحداث الدروب في
٢٠ الشارع فكتب محضر بذلك وشهد فيه جمع كبير وخاف البعض من شمس الدين فانه كان
لا يماذي ويذل المال الكثير في النذر الخفيف وحلف بعضهم بالطلاق التسلات انه ما
يكتب ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدروب فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم

بالبد وطلع اليها واخرق بالوالى وبالغ فى نكاله واستخرج من شهد اموالا . وقال للقاضى :
 ما أنت الا كثرت دراهمك ورتب مع الضمان مراقتة وافق فى ذلك الوقت وفاة قاضى
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وخاف القاضى على نفسه فخرج بالليل من خوفه فلم تطلع
 الشمس عليه الا وهو بارمنت ودخل قوص فوجد القاضى بها مسافرا فتوجه الى القاهرة
 وكان قدولى القضا شيخنا بدر الدين محمد بن جماعة الكتافى فلما أعيد قاضى قوص اليها
 وهو القاضى زين الدين [أبو الطاهر] اسماعيل بن موسى السفطى ذكر للقاضى القضاة امر
 قاضى استا جمال الدين يوسف المذكور فرسم أن يعاد اليها فامتنع وقال قاضى القضاة لا بد
 من ذلك والاتطمع فراعنة البلاد . ويؤدى الى هضم جانب الشرع فاستعفى جمال الدين من
 ذلك فولى اسوان فى سنة اثنين وسبع مائة . ثم فى سنة عشر أعيد الى اسنا وأقام مدة
 لطيفة ثم أعيد الى اسوان وأضيف اليه تدريس المدرسة البنايسية واستمر حاكما بها
 ومدرسا الى حين وفاته . ولما أضيفت اليه اذ فولى اسنا فى سنة احدى وسبع مائة وكنت
 قد قرأت على قاضيهامشس الدين بن محمد بن عبدالمعلم الارمنى من كتاب التنبيه الى
 الاقضية فكملت بقيته على جمال الدين يوسف المذكور وأحسن الى وكنت تحت الحجر
 فزادنى فى الثقة فى القضاة والمنة وأشار على بالتوجه الى قوص فتوجهت اليها وأقمت بها سنين
 وحصل خير فجزاه الله عنى خير الجزاء . وكان شديد البأس صاحب همة وهيبة له باسوان
 آثار حسنة . وكان لطيفا . منشرح النفس . كثير الاحسان الى معارفه . مقصودا . توفى
 يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة أربع وعشرين وسبع مائة ودفن بحبل الفتح بجوار
 الشيخ فتح وخلفه ابنته شرف الدين فى وظائفه ومناصبه .

٥٧٨ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف ، الحامى ^١ . القوصى . سجع من
 الشيخ ابى عبد الله بن النعمان بقوص فى سنة أربع وسبعين وستائة .

٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، الاسستامى . الحسام . امين الحكم . كان قفيا
 وله مشاركة فى النحو والاصول والحساب وعلم الرمل . وكان امين الحكم بقوص . وكان

مشكور السيرة ولا يحابى احدا ضابطا محرز اعدرة في اثناء الحكم بارمنت . توفي في آخر الحرم سنة ست عشرة وسبع مائة . ولما مات وجد مال كل قيم وخدمه لم يخطئه بغيره .

٥٨٠ . يونس بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسناني . كان من الفقهاء النباه المستقلين المتعبدين المنقطعين جيد الفهم . سمعت بجمه مرات كثيرة وتوجه الى الحجاز الشريف للحج من بحر عيذاب فتوفي بها سنة اثنتي عشرة وسبع مائة .

٥٨١ . يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود ، الهذلي . القاضي سراج الدين . الارمني كان من الفقهاء الفضلاء الادباء الشعراء ، المحمودين السيرة في القضاء . سمع الحديث من الشيخ محمد الدين ابى الحسن علي بن وهب القشيري . والحافظ ابى الحسن يحيى بن علي المطار . وابى حفص عمر بن موسى العامري . وحدث بقوص وغيرها .

١٠ . أنبأنا القاضي سراج الدين يونس بن عبد المجيد اخبرنا الحافظ ابى الحسين علي بن يحيى القرشي حدثنا الشيخان ابوالقاسم البوصيري وابوعبدالله الارناحي قال البوصيري اخبرنا ابوعبدالله بن البركات السعدي وقال الارناحي اخبرنا ابوالحسن القراء قال اخبرتنا كريمة الروزية اخبرني الكشميهني اخبرنا القريري اخبرنا ابوعبدالله البخاري اخبرنا مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يقل عني ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار .

١١

وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ومن غيره . واشتغل بقوص على الشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري واجازه بالفتوى . وورد مصر للاشتغال فعاصر علماءها وفضلاءها واعاد بالدراسة المجاورة لجامع مصر العتيق المعروفة بزین التجار كان هو والشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة معيدان بها وله معه حكاية . كان الشيخ نجم الدين يقول : كنت مرة في الاعادة فصار الطلبة ياتون الى ولا يجلس عنده أحد حتى وصلت الحلقة اليه فقام وجعل سجاده على كتفه وقال ارواح الى الجامع آخذ درسافي الاصول والنحو . معنى انك ما تدري هذا . وكان حسن الحاضرة ، مليح المحاورة . وصنف كتابا سماه المسائل المهمة في اختلاف الائمة . وكتاب الجمع والفرق . وكان يشتغل

٢٠

بالفقه والاصول والنحو وقال لي في آخر عمره لم يكن في الديار المصرية أقدم مني في الفتوى ولا مفاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز القضاء باجم وعملها واستمر مدة ثم اقره الشيخ تقي الدين مدة ثم نقله الى البهنسا فاقام بها فوق عشرين سنة ثم ولاء قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بليس والشرقية ثم نقله الى قوص بعد الكمال السبكي فانشده ارتجالا حين خرج من عنده شيخنا قاضي القضاة بدر الدين متوليا:

سراج الدين سرفى طيب عيش * قرر العين محمود الفعال
وقد كملت مسرنكم ونمت * وقيت النقص من جهة الكمال
فقال أحسنت أحسنت . ورأيت بخطه على كتاب هذا الشعر وهو :
الحال منى يافى * يغنى عن الخبر المقيد
فبغير سكين ذبحت * وادرجوني فى الصعيد

فكان كذلك لم يخرج من قوص . وكان يروى المذهب والتهنية بالسند سمعت منه وأجاز لي وانشدني لنفسه قوله :

كم أزمة حدثت فعند حدوثها * ألهمت رشدى فأنخذتك ناصرى
فكفيتنى الخشى من اخطارها * بلطف صنع لم يمر بخاطرى
وأنت فى أنثائها بلطائف * من كل مبدعة تروق لناظرى
فأرحمت من حر الشرور ظواهرى * ومنعت من حسن السرور سرائرى
فلك الثناء على جميل مواهب * من فضلك المترادف المتظافر^(١)
وأنشدني لنفسه فى شروط الكفاة قوله :

شروط الكفاة حررت فى ستة^(٢) * ينبيك عنها بيت شعور مفرد
نسب ودين صنعة حرية * فقد العيوب وفى اليسار تردد
وأنشدني لنفسه فى التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض قوله :
محاز واضار وقل وبسده * اشتراك وقيل الكل رتبة تخصيص

(١) فى ١ : المتلازم . وفى ٢ : المتطابق . (٢) كذا فى د : وفى ا و ج : هكذا
(شروط الكفاة خمسة قد حررت) .

مق ما يكن اثنان منها تمارضا * تقدم ما قدمت واحظ بخصيص^{١)}
وانشدنى ايضا نفسه قوله :

ان تركم الاقدار فى أزمة * أوجبها اجرامك السائلة
قافزع الى مولاك فى كشفها * ليس لها من دونه كاشفة

- ولد بارمنت فى المحرم سنة أربع واربعين وستائة . وتوفى بقوص بلسمه
ثمان فى خامس عشر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مائة . وكان لابنه
نظم وأدب .

٥٨٢ • يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، الهاشمى . الارمنى . القاضى شرف
الدين . كان من الفقهاء المقلاء النبلاء . قليل الكلام ، كثير الاحتشام ، واسع الصدر ،
محققا رئيسا ساكنا . سمع الحديث من أبى العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي .
واشتهل بالفقہ على خال أمه الرضى الارمنى . وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوى .
وتولى الحكم بمجھات عديدة منها دشنا وقا وادفو واسنا واسوان وقولا ومامها من القرى
[وقادة] . وأب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وأهلها راضون عنه شاكرون له . وله
معرفة فى الفرائض على مذهب الشافعى والحساب والوراقة . ودرس بالمدرسة العزبة
بظاهر قوص . وأعاد بالمدرسة الشمسية مدة . وكان حلوا حلوة ينسبط ويتبسم وفيه
قدم ودو عليه مهابة . فقيه النفس يحكم على الوسيط كلاما حسنا .

- ولما حج آخر حجة اجتمع بقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وتحدث معه فاعجبه سمته
فاحسن اليه وأضافه إضافة حسنة كبيرة . وخطر له أن يوليه الشرقية فذكرت له ذلك .
فقال : اتانى آخر العمر ما أخرج من وطنى واىضا فأتانى قوص أى من ولها يقرنى على حالى
والكد على غيرى . وكان حافظا وداعجا به . محسنا اليهم . محبا لهم . واتفق أن قاضى قوص
٧٠ سراج الدين الارمنى توجه الى القاهرة للسلام على قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة عند
قدومه من الحجاز الشريف فى سنة أربع وعشرين وسبع مائة . ثم عاد فخرجوا الجماعة

يطلقونه فخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصباغى فقام بمشى فوق من علو
فاقام ساعة وتوفى بقنا فى ربيع الاول ودفن قريامن الشيخ عبد الرحيم فراه بعض الجماعة
فى النوم وقال له انتفعت بالشريف .

٥٨٣ يونس بن يحيى ، الارمنى . الجلال . انتهت اليه رئاسة بلده . وكان حاكما بها
واشتغل بالفتنة على الشيخ مجد الدين القشيرى . وتزوج ببنته نجمية . وتوفى ببليده فى سنة
أربع وتسعين وستائة . فيما أخبرنى به بعض عدول ارمنت . واخبرنى غيره انه فى رمضان
سنة خمس وتسعين منتصف الشهر .

باب في الكنى

٥٨٤ أبو اسحاق بن شعيب . الاسوانى ، الاديب . ذكره ابن عرام في جملة من
تُعرَفُ بى الكثر . وذكره من مرتبة رتبها بعض بى الكثر في سنة ثمان وخمس
مائة . منها :

- أبى المكارم انه لو لم يكن * لك فى الورى نجبل أغرمام
لحكّت بعدك انّ اركان الملا * أنهدمت اسى وتضعض الاسلام
مامات من ابقى له من بعده * ندبا تدبى لأمره الاقوام
من خلف الشمس المنيرة بعده * منه فاطويت له أعلام

- ٥٨٥ أبو بكر بن احمد بن عبد الملك . الارمنى . ينعت بالتاج ، فقيه فقه . على
الشيخ محمد الدين القسرى . وكان مباركا خيرا . وتوفى بقوص سنة ثلاث وتسعين وستمائة
يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى . ومولده بارمنت سنة ست وعشرين [وستمائة]
اخبرنى به ابنه الشيخ العالم الملقب شمس الدين احمد .

- ٥٨٦ أبو بكر وابوالفضل ويقال ابوالفضائل بن عرام بن ابراهيم بن يس ، المنعوت
زكى الدين . الربى . الاسوانى . السكندرى الدار والوفاة . كان فقيها شافعيا يعرف
القرائض ويفتي بها . [والجبر والمقابلة والحساب .] خرج من اسوان وهو ابن احدى
وعشرين سنة واقام بالاسكندرية وتصوف وعجب الشيخ أبى الحسن الشاذلى وشهد له
بالولاية . وتزوج بنت الشيخ أبى الحسن . ويحكى ان الشيخ خطبه لبنته . وكتب له الفقيه
ناصر الدين احمد بن المنير اسجال عدالة وبث به اليه فبايعنى . ويقال ان الشيخ أبى محمد بن
عبد السلام عدله . ولد باسوان فى حدود سنة عشرين وستمائة . وتوفى بالاسكندرية فى سنة
احدى وتسعين وستمائة فهاذ كرى ابن ابنه صاحبنا الفقيه الفاضل المحدث المدلىق بالدين .

٥٨٧ أبو بكر بن فرج بن عبد الله ، القوصى . سمع من عبد العزيز بن قاضى

الفضاة عبدالرحمن بن السرى سنة أربع وسبعين وستائة ^{١١} .

٥٨٨ أبو بكر (بن محمد بن) ابراهيم ، القزوينى المحدث . الاسنانى المولود . يمت بالجمال الفقيه الحنفى . درس ببلاد العجم . وتولى تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة . وكان متعبدا بصوم الدهر . وتوفى بالقاهرة فى حدود الثمانين وستائة ودفن بسفح المقطم .

٥٨٩ أبو بكر بن محمد بن شافع ، التتائى . الفقيه الشافعى . أقام بمصر سنين يشتمل بالغة والنحو واقرائض والادب ثم رجع الى قنا . وله نظم ونثر وخمس القصيدة السقراطسية والغارازية ^{٢٠} . وله خطب وترسل وكتاب فى الوراق . أنشدنى الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الكمال التتائى أنشدنى ابو بكر بن محمد بن محمد بن شافع نفسه :

الحمد لله حمدا غير منفصل * اذ خصنا بنبي أعظم الرسل

محمد خير خلق الله كلهم * المصطفى المجتبى المختار فى الازل

فهو الرسول الذى آياته ظهرت * بين الورى فبدت كالشمس للمقل

ردّ الغزاة من آياته وكذا * نطق الغزاة واليعفور والجل

وأنشد ايضا أنشده من قصيدة قال :

هنيئا لمدايح النبي محمد * وان قصروا عن واجب المدح والشكر

لقد سعدوا دنيا وأخرى بمدحه * وقازوا وقد حازوا به اعظم الاجر

ومن ذا يرجى شافعا لابن شافع * سوى المصطفى وهو المشفع فى الحشر

توفى بمناصرة أربع وتسعين وستائة فيما اخبرنى به ابن بنته الفقيه ابن سدوس ^{٣٠} .

٥٩٠ ابو بكر بن محمد بن محمد ، التتائى . القوصى المحدث . المصرى الدار والمولود .

الفقيه الشافعى القاضى . تولى الحكم بغوة سنين وبمخلوط . واتفق ان قاضى القضاة عز الدين

عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة حج فى ولاية أبيه فى سنة عشرين وسبع

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) كذا فى د : وفي ا : السقراطسية والادارية . وفي

ج : السقراطية والادارية (هـ) ٠ (٣) سقطت هذه الجملة من ا : وجاء فى ج : ابن يديوس .

- مائة وقدم من الحجاز في سنة احدى وعشرين وكان التقى القوصى قاضى منفلوط عن والد قاضى القضاة عز الدين فكتب كتابا الى قاضى القضاة عز الدين بسد مدة يهنئه بالقدوم ولم يكن عادة نواب ايسه يكتبون اليه ولا يكتب اليهم وأرسل جارية وذكر في كتابه ان الدرهم التى ارسلها سيدنا ليعتاق بها جوارى وجدنا هذه وستوقع على غيرها ونرسله فجاء رسوله الى شخص يقال له احمد القاهرى ساكن بجوار بيت قاضى القضاة بدر الدين وأعطاه الكتاب والجارية فقرأ قاضى القضاة عز الدين الكتاب وعز عليه وحصل له حرج ودخل على والده وقال تنزل هذا فانه كذب وأرسل الى "جارية" وتكلم في ذلك وبالغ . فلما كان في السحر تانى يوم ووصول كتابه خرج قاضى القضاة من منزله وخرجت امامه ^(١) فجاء احمد القاهرى وسلم عليه ومشي معه على العادة . فقال له قاضى القضاة : يا شيخ احمد الجار ما ينبغي له أن يؤذى جاره تأخذ جارية من عند نائب من جهةتنا تدخل بها الى منزلنا نحن نغشى الحيط الحيط وما نخلص . فقال : يا سيدى والله ما علمت الحال وخطرلى ان سيدنا عز الدين محتاج الى جارية وانه أرسل يشتريها فان منفلوط بلد الجوار [والريق] وأنا استغفرا الله من هذه القفلة . فقال تأخذها الساعة وتدور على الرسول وتسلمها له ثم أسر الى وقال عبد العزيز قالى أعزله وما هذا به صاحبة في هذا الوقت وتسمع الناس وما تعرف ايش يقولون كلم عبد العزيز في ذلك وسكنه الى وقت آخر : فقلت . نعم ثم قلت للقاضى عز الدين : الرجل ظن ان سيدنا يقبل الهدية على عادة أبناء القضاة وما قصد رشوة فانه ماتم الا أن قضية وسكنته . فبلغت التقى القصة فبلغنى عنه عن بعض اصحابنا انه دعالى كثير اوصار يقول لمن يمر عليه من اهل البلاد فلان احسن الى كثير ايسير معرفة ولا يذكر القضية ولم يثق اجتماعى به بعد وأقام مدة لطيفة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

- ٥٩١ ابو فراس بن عثمان بن ابى فراس ، القوصى . يئنت بالمجد . سمع الحديث ٢٠ من الشيخ تقى الدين القشبرى في سنة تسع ومجسين وسنة ثمانية قوص .

- ٥٩٢ أبو القاسم بن سليمان بن قاسم ، الصباغ . الادفوى . تجرد وتعبد مدة .

(١) قوله : (وخرجت امامه) هكذا في النسخ كلها .

واشتغل بالفقه والعربية على الشيخ محمد الدين القشيري . ثم نبى رباطا بادفوخارج البلد وكان عليه سعة الصالحين . وله نظم ويترشح فيه لثمة . بلغنى انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة . فقال له : هذه اللغة جمعتها من الكوم . وكان يدعى بمصدر دخان المعصرة كم يحبىء من قنطار قنند . والاردب السعسم كم حبة . وانه يال فى النيل فزاده . وانه طلع الى برباة ادفو وكسر التار . رأته مرات وتوفى ببلده سنة اربع وتسعين وستائه .

ووقت له على مسائل جمعها . بخطه منها : يجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجية بالجوم الابل المهرية . قال : والجواب لا حرج على من يقوله أجله الله ورسوله . قال . الجياد جمع جيد وهو العنق . والخيل الاعوجية منسوبة الى اعوج فخل كريم كان لبني هلال بن عامر . والمهرية من نتاج ابل ماهرة من قبيلة من قضاة . ومنها : يحب فى المجلس زكاة اذا بلغت خمسة أوسق أو أكثر منها . قال : اذا أشرف على ذلك الجبابة فرت واعرض عنها . وفسره فقال : المجلس القراد أو أول ما يكون قمامه ثم يصير حيا ثم قراداً ثم حلبة ونظم فى ذلك قوله :
يعنى على المرء حتى لا يرى علما * فى سميج يرتشفه يورث السقما
فاله غير نحض الكلب ان تلت * نفس يحق وهذا مذهب الحكما
قال : والسميج ماء اللبن الحلو الدسم والارتشاف أن يشرب الجميع والنحض اللحم .
ومن شعره قوله :

ترجو رضى من تحب غفوا * ويلطف الله بالعباد^(١)
قد قاتنى الوصل من حبيب * واستبدل القرب بالباد
فلا لبشر ولا لهند * ولا للبني ولا سعاد
ولا لحب ولا لصحب * ولا لقرب الى التناد

٥٩٣ أبو يحيى بن شافع ، الثنائى . شيخ المصر الذى كان فيه ، والذى ينطق الانسان فى مدحه بل عفيه ، صحب الشيخ أبى الحسن ابن الصباغ قصبة بالمعارف ، وأدخله الخلوة فطافت به المعارف ، وخرج منها خالص الابريز ، مستحقا للتمييز والتبريز . حكى

(١) سقط ما بعد الاول من ا : وسقط الرابع من ج : مع تقديم وتأخير .

- الشيخ عبدالغفار بن نوح : ان الشيخ أبابجي كان شابا في حانوت بالسوق وان الشيخ أبا الحسن ابن الدقاق ^(١) مر به فوقف ساعة ينظر اليه . ثم قال لخادمه : هذا الشاب يجيء منه سلطانا ويتزوج بنت الخليفة وان أبابجي قام من الحانوت وصحب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ وتزوج بنته . وكان الخليفة بعد عبد الرحيم . قال : ولقد حددتونا عن الشيخ أبي الحسن انه كان يأخذه ليالي الشتاء ويزل به في بركة هناك يقف بها (لشدة الوارد الذي يرد عليه وحرارته . قال ورأيت طبقة كان بها) في طريق الجبانة قالوا كنا نسمع بها دوى كدوى الرعد من الوارد الذي يرد عليه . قال ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء وأخذوا بيد ولده زين الدين وقالوا له تجلس مكان الشيخ فقال الكذب على الله ثم اخذ بيد الشيخ أبي يحيى فاجلسه وصحبه قال وكان يسماطاً كسماط الملوك كمادة شيخه وقال أيضا حكى لي الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن عبدالحسن المراغي احد أصحابه انه كان يزن لكل فقير بعد العشاء رطل حلوى . واخبرني الشيخ ضياء الدين مختصر الخطيب خطيب ادفو ان الشيخ ابابجي نظر مرة الى جماعة منهم الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين وجماعة وقالوا هؤلاء نجوم ظهوروا ثم التفت الى الشيخ تقي الدين وقال ونجم هذا أظهر وله كرامات استفاضت ، واحوال اشهرت ، ومعارف بهرت ، ونخرج عليه جماعات ينسب اليهم كشف وكرامات كابي عبد الله الاسواني . والشيخ ابى الطاهر اسماعيل بن عبدالحسن المراغي . والبهاء الاخميمي وناج الدين ابن شعبان . والشيخ زين الدين ابن شيخه ابى الحسن . وخلائق . توفي يوم الجمعة التاسع من شوال سنة تسع وأربعين وستمائة .

- وقد ختمت بذكره هذا الكتاب ، ورجوت يركته ان يكون في النفع به من أقوى الاسباب ، وأنا استغفر الله من سهو وقع ، وهوى متبع ، أو من افراط في مدح أو اسباب ، أو تمأل في وصف أو اطناب ، أو خطأ في اسماء أو انساب ، والتصنيف قل ما يسلم من اساءة أو احسان ، والخطأ والنسيان ، طبع عليهما الانسان .

قال مؤلفه غفا الله تعالى عنه ولطف به في الدارين كل تصنيفه وترصيفه يوم الاربعاء رابع عشر من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة المعزية بالمدرسة

الصالحية ثم زدت فيه أسماء وتراجم وجعلته الى آخر سنة أربعين وسبع مائة والمحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله ومحبه وسلامه صلاة وسلاما دائما مقبولان .
يصعدان ولا يردان بفضل من الله واحسان اللهم تقبل صلاتنا وسلامنا واجعله منا اليه
عليه يارب العالمين

(يقول مصححنا فقير اليه تعالى : امين عبدالعزيز)

كل والله الحمد طبع كتاب - الطالع السعيد - ولم آل جهدا في تصحيحه على
الاصل المحفوظ بمكتبة سعادة احمد بك تيمور مع مراعاة اختلاف النسخ
الآخر . وكان تمام طبعه في اليوم العشرين من شهر محرم الحرام
سنة ١٣٣٣ هجرية . وذلك بالمطبعة الجمالية بمصر والله
الحمد أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد
وآله ومحبه وسلم تسليما

— ٠٠٠ —

وهذا نص ما وجد في آخر النسخة التيمورية وطرحتها :
وافق فراغه نخوة يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمان مائة على
يدنا نسخه عبدالرحمن بن زين العابدين بن علي بن امام الحرم المكرم الشوصي من عمل غرب
قولا نازل بيوتيج حرسها الله تعالى وأهلها :
وجد بنسخة أصله . وعلى النسخة المتقول منها مماثلة :
الحمد لله رب العالمين املا على شيخنا الامام العلامة الاستاذ الناقد الحافظ اثر الدين ابو
حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي امتع الله ببقائه ما نصه :

سمعت هذا الكتاب المسمى - بالطالع السعيد - من لفظ جامع ومصنفه الشيخ
الامام العلامة صدر الطائفة الشافعية ، ورئيس القننة الادبيه ، كمال الدين وعدا الله ابي الفضل
جعفر المذكور اعلاه وحفظه الله واجاهه لفقضا ئل يديها ، وللفواضل يسديها ، وهو
الكتاب الذي اجاب به لاهل اقلابه ذكرنا مخلصا ، وثناء على مر الايام مجددا ، كتاب تشرف

به السامع ، وتشنف يدائع السامع ، وصعد بحر اجتهده المطالع ، وسعد بإشرافه الطالع ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين الموافق عشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعمين وسبع مائة بمزلة السامع بمدرسة الملك الصالح كتب باذن شيخه محمد بن ابي ليلى ساعده الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ونحتمه المذكور أعلاه بحجج كتيبه أبو حيان

- وعلى النسخة : معمت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الامام كمال الدين ابي الفضل جعفر بن مطلب الادفوى الشافعى وناولني باقيه ، وأجاز لي أن أرويه ، أدام الله سعده ، وحرس مجده ، فهو روضة معارف ، وزهرة الفاضل العارف ، قد بلغ في حسن التصنيف الغاية ، ورضع في المعرفة والاتقان الراية ، وسلك في براعة التأليف أحسن طريقه ، وأصبح نسيج وحده في الحقيقة ، لم يدع لجة لاجل هذا الكتاب إلا ولجها ، ولا طريقا ضيقة إلا فرجها ، ولادرة قديمة في بحر التاريخ الاستخرجها ، حتى ارتفعت اليه الاعناق ، وامتلاّت بفنونه الطروس والاوراق ، فلو رآه ابن تينث الخطيب لانكر اجتهاده نفسه وجده ، أو ابن عبد البر لصار له من بعد جنده ، أو الحافظ جمال الدين المزى لكل به كمال تهذيبه ، أو الناقد شمس الدين الذهبي لذهب به تهذيبه ، لازالت فوائده تكتب وتسمع . وفرائده تلفظ وتجمع ، وكذلك تناوله منه الحديث عز الدين عبد العزيز المؤذن البغدادي ، وكان ذلك في يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست وأربعمين وسبع مائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة المحروسة
- وكتبه محمد بن علي بن الحسن الامني ساعده الله



